







در یازم مکتوبی اقبال ریده مثالیه
حضرت معروف کرمی رحمه الله علیه

۱۷۴ عید اضحیٰ صکر حفظه بدایه اندیشه بارش در شهر و کمال حفظه
برم اسماعیل جاوید چهارشنبه کوئی و اذا سمعوا جزو نذر بدایه این حد

الحديث الاول في اعمال الجنات ٢	الحديث الثاني كل امرئ في ر ١٨	الحديث الثالث اذا استيقظ احدكم ٢٢	الحديث الرابع عشر من الفطرة ٢٥	الحديث الخامس الاذان والراس ٢٢
--------------------------------------	-------------------------------------	---	--------------------------------------	--------------------------------------

الحديث السادس اذا نزلت غل ٢٥	الحديث السابع من غير يوم الجمعة ٢٦	الحديث الثامن انت امام ٤١	الحديث التاسع اذا سمعتم المؤذن ٤٦	الحديث العاشر والذي نفسي بيده ٥٠
------------------------------------	--	---------------------------------	---	--

الحديث الحادي عشر اذا اتممت الصلوة فلاتأخرها ٥٥	الحديث الثاني عشر من ثار ثنتي عشرة ركعة ٥٧	الحديث الثالث عشر من كان منكم مصلياً بعد الجمعة ٦١	الحديث الرابع عشر من حوط على اربع ٦٢	الحديث الخامس عشر رحم الله امرأه ٦٤
---	--	--	--	---

الحديث السادس عشر من صلى قبل الظهر اربعاً ٦٥	الحديث السابع عشر من صلى بعد المغرب ركعة ٦٧	الحديث الثامن عشر من حوط على ثغفه اليمنى ٦٨	الحديث التاسع عشر ايها الناس فسنوا اسلام ٧٠	الحديث العشرون اذا دخل احدكم المسجد فليركع ٨٢
--	---	---	---	---

الحديث الحادي والعشرون ايها الناس فسنوا اسلام ٨٦	الحديث الثاني والعشرون ان الله تعالى فرض صيام ٩١	الحديث الثالث والعشرون من اغتسل في غزاة ٩٦	الحديث الرابع والعشرون لا يزال انبي على شئ ٩٩	الحديث الخامس والعشرون ما لم ينظر بغيره ٩٩
--	--	--	---	--

الحديث السادس والعشرون ايها الناس فسنوا اسلام ١٠٢	الحديث السابع والعشرون يا ايها الذين آمنوا اذا ركعت فضعكم ١٠٤	الحديث الثامن والعشرون ارجع فصل فانك انظر ١٠٦	الحديث التاسع والعشرون اعتدوا في السجود ١٠٩	الحديث العاشر والعشرون من سنة الصلوة ١١٤
---	---	---	---	--

الحديث الحادي والعشرون اللهم صل على محمد ١١٧	الحديث الثاني والعشرون يا معشر الشباب من استطاع ١٢١	الحديث الثالث والعشرون بارك الله اولم ولول ١٢٦	الحديث الرابع والعشرون اذا وقعت لغة احدكم ١٢٨	الحديث الخامس والعشرون من احب ان يكثر الله ١٢٩
--	---	--	---	--

الحديث السادس والعشرون عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٤١	الحديث السابع والعشرون ما من عبد يصوم يوماً ١٤٤	الحديث الثامن والعشرون الحديث التاسع والعشرون ١٤٦	الحديث العاشر والعشرون اعلم بها قراخي ١٤٨	الحديث الحادي والعشرون اصنعوا لآل جعفر ١٤٩
--	---	---	---	--

وسمي هذا الشرح للاربعين
من احباني وخلائي اعني
السيد اسحق الارزنجاني
وانا العبد العاصي
حفظه الله الامام
بج مع الوسطي
١٧٥



٢٢

وَأَمَّا الْكُفْرُ فَالْكُفْرُ

لا تفرق بيني وبينهم
وغيره

نزل المعارف
 قال في شمس المعارف عن عكرمة بن
 روى ابن جريج عن كاشي مع انقلم
 كان الله تعالى واللوح واليوم
 ثم خلق من اللوح بما هو اللوح
 ان تجري على انقلم على اللوح
 ان يكتب انقلم على اللوح
 القلم فاول ما كتب انقلم على اللوح
 اسم الرحمن الرحيم فجعلها ملاوة
 اسم الرحمن الرحيم فاول ما كتب
 انا خلقتكم فلا تموا عليها واهل
 السموات السبع واهل الارض
 اهل الملائكة الكروبيين والصابئين
 المحمدين والمسيحيين واول ما نزل
 حول النور في اسم الرحمن الرحيم فقال
 على دم علي السلام في المومنين
 الان علمت ان فادتي انقلم عليها
 لا تعذب بالنار ما داموا على
 ثم رقت بعدة التي من الخليل
 فقلت عليه وهو في الحقيقة فاجاب
 من النار الطالبيين ساكن فيهم فقلت
 من النار سلمة بن داود فقلت
 بعدة التي من الملائكة الان في جميع الكواكب
 عليه فقالت الملائكة الان في جميع الكواكب
 واول ما نزل ان ينادي في جميع الكواكب
 والزماد والعياد والامن اراد
 ان يسمع اية الامان فلبات
 الى سلمة بن داود في محرابه
 قال فاجتمعوا اليه فقام سلمة بن داود
 فقام سلمة بن داود فقام سلمة بن داود

عليه السلام
الحق من علي
وهذان
وقالوا ان هذا
فرعون وجنوده
قد نزل عليه
الحق من موسى
ثم اختلفت
فيما سمعوا فقالوا
فان فيكم من
قال فاجتمعوا اليه

حول الحي وشيئ ان يقع فيه الاوان لكل ملك حتى الاوان حتى الله محارمه
 الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
 فسد الجسد كله الا وهي القلب وحديث في حسن اسلام المؤمن تركه ما لا يعنيه
 وفي حديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجنه ما يحب لنفسه وذكر بعضهم
 بدلا لا يخرج حديث ارحم في الدنيا يحبك الله فقال نظام عدة الدين عندنا
 كلمات اربع من كلام خير البرية اتفق الشياها وازهد وروع اما ليس بعنك
 واعلم بنية **الاف** انما كلمة تضيق الحصن مركبة في الاصل من ان الحقيقة
 وما الكافة المؤكدة واللام في الاعمال لا يجزى عدم العبد واعمال جميع على العمل عند الاطلاق
 على فعل الجوارح الاختيارية طام الجسد اذا دخلت المح تبطل معنى الجسدية وتفقد الاستغناء
 اي كل عمل والية الالة والاستعانة او الملازمة ولام النيات كلام الاعمال ونيات
 جمع نية وهي في اللغة قصد القلب الى عمل اي حالة في القلب باعث على العمل وفي
 الشرع نوعان مطلقة وهي ارادة اخذ عمل مستديرا به قبل سائر الاعمال بالتمتع بالي الله
 نقلا او طلبا للشوايب او خوفا من العقاب اي لا يتخلل بين الارادة والمراد عمل ويتجوز **الارادة**
 في لا يتردد فيها كترافيش الله تعالى او شرط الصلح او غيرهما وانما جاز حكم لان الاشياء
 ليس شيء متراخ فلا حظ فيه واما ارادة فخر بعد بعض الامور فليست بنية معتبرة في
 الشرع الا يرى ان من نوى ان يصلي بعد اكل الطعام او غيره ولم يخصه شرع عند الشرع
 لا يجوز بها القنولة وكذا في الزكوة بشرط عدم الإعطاء والعذر وفي الحج عند الاحرام واما
 في الصوم فلما كان في مقارنة النية او لخرج بين اقام الشرع ليلته مقامه ولذا لو نوى
 قبل الغروب ان يصوم غدا لا يجوز الصوم بتلك النية ومقبرة بالمحودة وهي هذه
 مع التقيد بقولنا مع ارادة اتمامه واستمراره بالتفويض والاشياء اي بشرط الصلح
 وذكر ان شاء الله تعالى ان لم يتيقن فيه الصلح كما في كتب النفس عن الرياء الى آخره

معنى القول
 غلب عند
 تارة

يتحقق

مثلا

مثلا وانما العجز للمك في الاثام لوقوعه في وقت متراخ فنية خطا ان خطر الفساد لا يدرك
 فيه صلاح ام لا فلم التفويض وخطر عدم الوصول لا يدرك اي وصل اليه ام لا
 فلم الاستثناء ثم المراد بها فعل القلب ونوطينه ونشيطه عليه لا فعل الشا
 فانه ذلك فانه من جهة الاثر ان مقابلة التعبد بوجوب التوزيع فالنوع انما العمل بنية
 وامر او امره يعني رجاء ولا يجمع من لفظها وكلمة ما في ما نوه موصولة او موصوفة
 او مصدرية والفاء للتعقيب والتفريع ومن في الموضعين شرطية او موصولة او
 موصوفة وكانت في الموضعين امانا او ناقصة والهجرة في اللغة الخروج من ارض
 الى اخرى وقيل هجر ترك الوطن وانتقال الى المدينة لقصة الرسول
 صلى الله عليه وسلم وكانت فرضا الى ان فتح مكة شرفه الله تعالى ووثبا غير موصولة
 تأنيث النواقل التفضيل من الذوق بمعنى الغريب اي الدار الدنيا والحياة الدنيا
 وانما جاز تأنيده بدون اللام والاضافة واستعماله بدون احد الثلثة مع
 امتناعه في افضل التفضيل لا ساطعت عندهما الوصفية واجريت بحرف التثنية
 او المراد بها في الشرع الخط العاجل اي قبل الموت ولذا قلب واو ياء والا يجوز
 الا في العمل الاسمية وامرة وامرة بمعنى مؤنث امرى وامرة ومعانيها جاز اليه
 موصولة او موصوفة **الاعراب** الاعمال مبتدأ بالنيات خبر اي تحققة بسبب
 النيات او الية بها لكل امرى خبر مقدم اميتاء ومفعول نوى مقدر
 ان كانت ما موصولة او موصوفة ومزوك ان كانت مصدرية من في الموصوفة
 مبتدأ كانت في الموضعين خبر ان كان للشرط لان الاصح ان الخبر هو الجملة الشرطية
 وحدها بين ابن هشام في معنى السبب او صلة او صلة الى الاولى صلة
 الجملة المذكورة ان كانا كانت تامة وصلة الجملة المقدرة ان كانت ناقصة و
 الثانية صلة الجملة المقدرة لانه خبر والجملة جزء الشرط وخبر المبتدأ

المتعدد

منقولة

من

واما نكفها بالسجدة المذكورة ونقير الخبر مشتملة بقوله فبعد وكذا قوله
 الى دنيا والى ما جاز اليه وبصيرها صفة دنيا وبجزوجها صفة امرأة
 البلاغة القصص في الجملة الاولى فصرح الموصوف المسند اليه على اثنتي عشرة مسند
 افراد اى كل عمل مقصود على التحقيق بالنسبة لا يتجاوز الى التحقيق بلا نية و
 في الثانية قصر الصفة المستند به على الموصوف المسند اليه افراد ايضا
 الى الحصول والنتج في اعمال المرء مقصود ان على ما نوى منها لا يتجاوز الى
 غير ما نوى منها والا وطريقه اشتراط ان لا تكون النية لكونها فيها مطلقة و
 الثانية تفيد اشتراط نيتها وكون النفع والثواب بقدرها زيادة و
 نقصان لا اعتبار بالغير في نوى وكون ما عاقبه فازا من رجل مثلاً في نية
 وقت الفريضة الصلوة مطلقة يكون نفلاً لا فرضاً لان ما نوى مطلق الصلوة
 لا فرض الوقت فسد على الفعل لعدم زيادته على مطلق الصلوة بقيد وجوده و
 لان الشرع وشع باب النفل رحمة ولطفاً للعباد فجعل مطلق النية نفيها له
 ولو دخل جنب تمام نيتاً ورفع الجنابة وسرور والحامى واباحة دخول المسجد
 ومن لم يحذف جعل له ثواب اربعة اعمال فالدخول وان كان عملاً واحداً في
 الحقيقة يعبر اربعة بالنسبة الاربع اعتباراً وحكمه وان لم يبتأ الا واحداً او
 الاثنين منها او ثلثها اجتمع له الثواب بقدر ما نوى والباقي وان جعل له
 حصل ثوابه لعدم نية فمن هذا ظهر تقديم الجملة الاولى على الثانية وانما عدم الاكتفاء
 بالثانية مع اقلها ما عدا الاول بالالتزام فللمصريح والتأكيد وانما تقدم
 الخبر في الجملة الثانية فلما احتراز عن الاضمار قبل الذكر ولم يقل وانما ما نوى كل
 امر فله لعدم افادته النية لمدنيين المذكورين واقتضائه عدم نفع عمل الرجل
 لغيره وهو خلاف الحق وانما وضع الظاهر في الشرطية الاولى اعني الى الله ورسوله

التحقيق
 تجاوزان

وجه بيان

منه

موضع المضار عن اليه استند اذا احتراز عن الجمع في الفمير لما روي
 انه عليه الصلوة والسلام انكر على خطيب قال ومن يقصمها فقد غوى فقال
 بئس الخطيب انت ولما انت في هذا في الشرطية الثانية واستكره اعادة
 الدنيا والمروءة قال الى ما جاز اليه ولم يقل اليه ما مع كونه اخيراً لكان او فانه ما
 ان كانت لمنع الخلق همها لا تقتضي الجمع وانما افرد ذكر المروءة مع دخولها في الدنيا
 بدليل قوله عليه الصلوة والسلام الدنيا متاع والمرءة الصالحة تنبئها على دنياه
 التحيز منها لغير ضررها وفي الحديث ما تركت بعدى فتنة افتقر على الرجل
 من النساء اولو وود هذه الحديث في خطبة مرة بمكة فيها جرت الى المدينة
 فتبعها الرجل رغبة في نكاحها فاستنسى ما جازم فيفس فافرد عليه السلام ذكرها
 في بيان على خشيعة وتنبه بالله على الانابة عن ذلك وتذكير لاهل الغيبة واما
 ذكر ما دون من قلة شتمه على ما يفعل اكثر وكون المرء لنقصان عقلها
 ودينها بمنزلة ما لا يفعل وجه ترتيب الشرطين ونقصهما ما قبلهما هو
 ان ما قبلهما ما قبلها كان منفعته العمل وثوابه مشروط بالندم فمن كان هاجس
 بالنسبة مثلاً فله ثواب عظيم ومن هاجس بالنسبة بان يريد بها حفظاً او اجلاً
 فلا ثواب في الاخرة اصل هذه الطائفة على مقتضى علم المعاني **واما البيان**
 فنقول قوله عليه الصلوة والسلام انما الاعمال بالنية ليس على ظاهره من
 المعنى الحقيقي النفعي ان يكون معناه كل فعل من الافعال الاختيارية لا يبعد
 عن فاعله الا بقصد واردة فيكون بياناً للواقع والنتج عليه السلام لم يبعث
 الا لبيان الاحكام وسوق الناس الى العبادات والزجر عن المعاصي فيجب حمل
 كلامه على هذا مع ان سياق الحديث ينفي المعنى المذكور بل المراد من الاعمال
 اما الطاعات فقط وهي شرح للتقرب به بالذات لتبادد الذهن من الاعمال

وجزئتها

ما جاز

حينئذ
 نسخ
 على غير هذا

اليها بسبب غلبة استعمالها عند الاطلاق فيها او ما يعبرها والمباحات لكونه
 اقرب الى المعنى الموضوع له واقتيد دون المنازع لان النية لا يؤثر فيها فقها
 بالاجماع مثلاً من يقابل مركات لقلب غير او يقصد من مال الحرام طلباً
 للثواب فهو نية لا ينفعه النية علم او جهل بل يزيد انما جلت المباح فانه
 بالنية ليسير طاعة فيكون الاعمال على الشاغل عاتاً حتى منه البعض وقد
 اختلف الاصوليون في كونه جازاً او حقيقة فاصرة ومن النية معناه
 الشرعي فيكون كالمحل على المعنى الاول جازاً الفوتاً من قبل ذكر المطلق وادارة المقيد
 اذ المعنى اللغوي يعتبر في المعنى الشرعي مع زيادة فيبينه ما عموم وخصوص مطلق
 وحقيقة شرعية فان كان المراد الاول يكون المعنى الطاعة لا توجد الا بالنية فلا
 يحتاج الى تقدير وتاويل اذ النية شرط في كل طاعة بلا خلاف والمشروط لا يوجد
 بدون الشرط فمن اتي بصورة الصلوة او الصوم او الحج فلا بد من نية لا يستوي
 صلوة ولا صوماً وحجاً ولا يكون طاعة وان كان المراد الثانية فلا بد من تاويل لا
 المباح يوجد ويرتبه عليه حكمه بدون النية الشرعية كالبيع مثلاً فانه يوجد
 بالاجاب والقبول من الاصل في الحل ويرتبه عليه الملك بدون نية شرعية وكذا
 ذات الطاعة يوجب دون النية وان لم يرتب عليها حكمها لعدم وصفها بالنية
 والتاويل ما ابا ان يشبه وجوده بالنية في الاعمال بغيره في خلوها عن افادة النفع
 والشواهد في الآخرة المقصودة من خلق الآدمي الاعمال وحملها قال الله تعالى وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون كما يقال الكلام لا يقيد المقصود ليسر كلاماً والكلام المفيد
 هذا الكلام لان وضع الكلام للافادة ناذ لم يحصل الفهم من وجود شيء منه وعدمه
 سواء كان قد بُني من في الكلام اسم تعبد على الصلوة والسلام للصلوة لاجل المسجد
 فان صلواته في البيت كما فانه كثرة الشراب وان حصل اصله في غير اسم الصلوة و
 حصل

ينفع

يترتب

والتاويل

فيقتضي عن الوجود
ويختص في المفيد

الآفة المسجدة

كقولهم

كقولهم لا نفي الاعلى رضي الله عنه او بان يقدر مضاف مثلاً انما ثواب الاعمال
 او متعلق خاقم نحو مقبوله بالنيات واما قوله عليه الصلوة والسلام واما
 لكل امرئ ما نوى فلما كان اللام فيه للاستفاد كما في قوله تعالى ما اكسبت
 له محبة فيه الى ما ذكره وان احتج الى تقدير من اعماله لثبوت الشفاعة و
 نفع دعاء الاحياء وصداقاتهم لادموات عند اهل الحق وقوله من كانت هجرته
 الى الله تعالى ليس على ظاهره لان الله تعالى منزلة عن المكان والجهة فلا ينشأ من المشي
 والانتقال اليه تعالى فالمراد بذكره تعالى لتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم بان جعل
 الهجرة اليه هجرة الله تعالى فزنا لكونها مؤدية الى رضائه وقربه واحسانه فيكون
 عطف الرسول للبيان كما في قوله هم اعجبني زيدا وكرمه وكما قالوا في قوله تعالى
 فان لك تحفة وللرسول الاية وقاله ورسوله احق ان يرضوه ويجوز ان يقال
 تقديره المنفردة بين الله تعالى نشان اتحاد الشرط والجزاء والبداء والجز لا يجوز
 الابتداء لعدم الفائدة وتاويله انهم يريدون بالثنى التعظيم والتحقيق
 بحسب المقام بان اشتهر مدلوله باحد هما فيكون مجازاً من سلا من قبيل ذلك
 المعلوم وادارة اللام كقولهم يعطى العارفين السهمي كيف ادعوك وانا انا و
 كيف اقطع رجائي المعنى في الاولى فحجته عظيمة شريفة مقبولة عند الله تعالى
 وفي الثانية فحجته حقبة خفيفة مردودة عند الله وقد يفسر المعنى في الاولى
 مقبولة وفي الثانية مردودة فجعل القرابين لغوا فهو بعيد كما ذكرنا **الشرح**
 كل طاعة او كل فعل اختياري مشروع مباح او مندوب او سنة او واجب
 او فريضة لا يوجد ولا يقبل ولا يثاب عليه الا بالنية اي بقصد القرينة المقارنة له
 حقيقة او حكماً لان التعمين شرط في النية وان ثواب الاعمال يزيد بزيادة الله
 النية وينقص بنقصانها من كان هجرته من وطنه الى مدينة الرسول عليه الصلوة

عليها النسب

وانت انتا
 وشعرت شعرك
 وانت انتا
 وشعرت شعرك

نسخ

وان التفتين

والسلام مثلاً يطلب رضا الله تعالى ونفقه ربه ولم عليه السلام يوجد له نية فيحمل
له ثواب عظيم ومن كانت نية في غير الله تعالى لا يوجد له نية فلا يحمل
له ثواب أصلاً **التفريق** استنبط من هذا الحديث الشريف أحكام كثيرة
منها اشتراط النية في قبول الأعمال عند الله تعالى وثوابها وفي نية التقرب
المقصودة منها كالقربة دون المعاملات كالبيع والتجارة في المبادات
غيرا فمن كونهما مستقطبة للقضاء وفي المعاملات من كونهما سببا للثواب **الترتيب**
الشرعية عليها كالملك المترتب على البيع والبطان فيه ما عدم محتملها أما الأول
فإن القرب المقصودة إنما اشترعت لأجل الثواب فإذا عدم بطلت في المعاملات
فإنها إنما اشترعت لمصلحة الدين بالذات ولمصلحة الآخرة بوسائلها فإذا عرفت
الثانية بعدم النية في الأولى فلا يبطل وأما اشتراط القرب المقصودة ووسائلها
فقد قسم بين أحدهما ما يفعل وجهه وكونه شرطا وصفيا كما في الفورة وغسل
النجاسة الحقيقية في الملوحة فلا يشترط في محتمل وكونه لله **مقتضاها** النية
ويشترط في كونه نية مستمرة في الثواب بالاتفاق وثانيهما ما لا يهمل في النية
والوضوء والغسل فقد اتفقوا على اشتراط النية فيه لحصول الثواب وكونه
طاعة وعبرة واختلفوا في اشتراط النية في محتمل وكونه مقتضاها والله تعالى
النافعية بشرط أن الأعضاء في وقتها ودقيقة فاشتراط غسلها في
نفسه بها تقتضي محض لا يفعل وجهه فلا بد من النية في كل صلاة كسائر العبادات
لا يشترط في الوضوء والغسل إلا ما لا يشترط في طهارة شرعية يظهر آثاره
من النجاسة حقيقة كانت أو حكمية وبالأفعال نجاسة الأعضاء أو نظير الماء
والماء بعبادتين في نفسها فلا يلزم بالزمان بالنذر ولا يحصل ثواب لمن تقطعت
مثلا على وضوء لم يفعل ما لا يجوز أو لا يستحب الآية بالاتفاق فيكون كسائر العبادات

غير عادية

توضا

وغيره

وغسل الخبث وقالا في رتبة الاستحباب بشرط في النية أيضا لأنه ظرف عن الوضوء والغسل
ولأنه لا يخالف الأصل وقالا غير ذلك التراب ليس بطهر طبعاً أصلاً ولا شرعاً إلا
في حالة مخصوصة فيكون تعديداً لا بقدر وجهه فلا بد من النية بقوله العبد
الضعيف **تتميم** الله تعالى ينبغي أن يشترط النية في الوضوء والغسل أيضا ولو لم يكن
الماء مطهر طبعاً أن أرادوا به أن يجردوا صابته وسيلانه مطهر ممنوع وإن أرادوا
به استعماله بذلك والله جبر والنكرار وغيرهما بحيث لا ينبغي إخراجها من حكم
لكن شيء منها ليس بشرط في الوضوء والغسل وقولهم وشرعاً أن أرادوا به تعديده في
الوضوء والغسل كذلك التراب وإن أرادوا غيرهما من حكمه لكن بشرط أن لا يكون
في المروية والتلبيث مع العصر والجفيف في كل مرة في غير ما وذلك لعدم بشرط
فيهما وبالجملة لا فرق بين التراب والماء في استحبابهما لا يطهران بمجرد الاستحباب والسيان
طبعاً وشرعاً إلا في الوضوء والغسل غاية ما في الباب أن لا تطهر إلا في غير
هذين بشرط مخصوص طبعاً وشرعاً ولو اشترط فيهما التلبيث والعصر
لظهر الفرق بين الماء والتراب ولم يشترط أحدهما في الآخر فلا بد من النية
كالنية في الله أعلم بالصواب ومنها اشتراط التعيين في النية مثلاً لا بد في القلوة
المفروضة عن نية الوضوء وكونه الآية وقضاها بأن ينوي فرض هذه الظاهر مثلاً أفرغ
في اليوم أو أفرغ من نية النية أو فرض الوقت إلا في الجملة ينوي فيها فرضاً للجملة لا لأجزاء
في فرض الوقت وفي القضاء ينوي فرضاً أولاً فروعاً مثلاً أو آخر أو في يوم كذا ولو نوى
فرض الفجر فقط لا يقع عن الفجر لشمول الآية والقضاء ومن هذا شئنا أن قوله يشترط الله
التعيين في نية السنن المؤكدة قوى دون من لا يشترط ويكتفي بمجرد نية الملوحة ومنها
أنه ياد الثواب ياد بالنية ونقصانه بنقصانها وقدمت ومنها فساد عمل
بالربا المحض أو مع نية التقرب بحيث إذا تفردت لا تبعث على العمل لعدم النية و

٢
القضا

۶
نیشتر میر

روا قضاوت منه

بسم الله الرحمن الرحيم

ما خرق

ان مرغزو سام

موسم الدب

۷
مضیی

وَإِذَا سَأَلُوا

في شيا فانه انزل بالافرة

وَصَدَقَهُ بِبَيِّنَاتٍ وَالْقَوْلُ

مسجد
وقرینه

ملفوظ

ولایفزیخسہ

مسجد

وفى عليه امثال

اعتقد ما

يكون قصر افراد بلا شقة بل يجوز في قصر الموصوف افرادا واحدة لكل الوصفين
 المتضادين اذا اعتبر في زمانين كما اذا اعتقد ان زيدا يصوم في بعض الايام ويفطر
 في بعضها فقلت انما زيد صائم يكون قصر افراد لعدم التناقض فاحفظ هذا ينفعك
 في مواضع شتى فان قلت كيف يستقيم هذا المعنى وقد جاء في الاخبار الصحيحة ان بعض
 الاعمال يتاب عليه بلانية من جلستها ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه
 من حديث مولاي في اهل الذمة ذكر في آخره يقول الله تعالى لا تكن أشركا وقد
 عرفت انهم في ذلك منزهون فينبغي ان لا يثبت فيهم فلا يثبت منهم انما جاء بالاجابة
 لا يثبت في جلستهم دل الخديث الشريف ان جلوسه معهم لم يكن بنية وقع هذا الشرب
 عليه بالمفارقة قلت استواب جزاء العبادة في العمل لا يكون بنية بل بجماعا فلو كان
 ليس بنية فكيف يكون مصنف الله تعالى ثوابا لم يصح فضل محبة في كل صنف من صنفه
 فكيف يثبت فيهم بنية بلانية فلو كان بنية فلو كان بنية فلو كان بنية فلو كان بنية
 امثاله فالثواب مائة وثلاثون اية وليس الا فان قلت فلو كان المعاصي في ثواب
 فيها النبوة فمخوف فان من خطا في بدنة او ثوبه بخاتمة اكثر من قدر ادوم ولم يعلم
 بهام بان لم يجر وان لم يصح الصلاة والنسرة بها معصية لكن اخرجته بنية التقرب
 عن كونها معصية قلت للعلو مع الثابت يكون معصية اذا علم بها وان لم يعلم كونها
 معصية اذ الجهر بالامور الشرعية ليس بعدد افراد الامام بخلاف الجهر بالامور
 الغير الشرعية ثمانية عذر والمخرج عدم العلم بالنية الا ترى ان الاعمال اذا رقت
 اليه غير زوجية ولم يثبت فيهم فلو لم يقصد الشهوة الا بانهم وكذا من شرب ماء نجسا لا يعلم
 لا يشرب وانما توجد بنية فيها غير المعصية بزيادة عذبهما اجبت النية وزيادتها كن بنية امر
 للشهوة وقصد الارزاق والفسادة للزينة او لتعلقها والا فتخار بنائها فان عذابه اشدة
 لا تاله من عذاب من بنية امرأة برضاها في السر بجمرة غلبة الشهوة مع افعال الخوف

٦٥

من الله عليه وكذا المباح يصير مفسدة بنية الشر كالنظر الى الوجه لئلا يفقد الشهوة به
وان فقد الشهوة يحرم وبأكله الطاعة بنية التقرب ثياب عليها وبنية الدنيا
معصية لا تهازيه ونحو طلب الدنيا بعمل الآخرة وبلانية لغوا طاعة ولا معصية
والمباح بنية التقرب عبادة وبنية الشر معصية وبدونهما مباح محض والمعصية
بنية الشر يزيد أثرها كما هو وبنية الخير يزيد أثرها لانها اما جهل اذا التفتة فرف
واقا عن تخفيفه واستمر نرا وهما كذا وبلانية معصية ايضا وان كان اقل فليس
وعذا من الاولين فان قلت ان الكذب حرام لخلق من اجل بنية الظلم والرب الصالح بين
ورفع الظلم واحياء الحق وكذا الاكل فوق الشبع حرام مع انه عمل بنية القوم وعدم
استحياء الضيف وامثاله كثيرة فذل هذه المسائل طان النية مؤثرة في المعصية
ايضا قلت المعاصي التي تنبأ بالنية ما نهي عنه لغيره لا لعينه وبنية يزود ذلك الغير
او بوجوه مباحة بفعل حسن ما عني فبح ذلك الغير فيباح فالمؤثر المبيح هو والاذل
الغير او وجد المسألة المذكورة لا النية مثلا الاول الاكل فوق الشبع فانه حرام
لكونه اسرافا وتضييعا بلا فائدة فاذا نوى الصوم يخرج عن كونه اسرافا فيحل
ومثال الثاني الكذب فان مر منه كونه سببا للغير الغير وافله اعتاد من غير الواقع فبالا
المذكورة لا يزول الا في المذكور ولكن يحصل محصل عظيم من حصول الالفه وارتفاع
العداوة او اعلاء كلمة الله تعالى وغير ما يفهم في ذلك المفرد الاقل بحسب ذلك النفع
العظيم فيحل بل يستحب اوجب فاحفظ هذا الامر فانه نفيس فان قلت
ان الخفية ذكر وان دار رمضان يباح بنية مطلق الصوم وبنية النفل او الله
القضاء او الخذر وكذا ان فات يومان من رمضان يكفي نية قضاء رمضان
بلا تعيين اليوم وكذا ان كانا من رمضان على قول وكذا في الحج يكفي نية الحج بلا ذكر
الفرض وكذا من اعتق عبدين او مسلم اربعة اشهر او اطعم مائة وعشرين ميكتنا

في بيان ان النية مؤثرة في المعصية

في بيان ان النية بلا تعيين

من طهارين جاز وان لم يعين واحدا لو اعتق عبدا او صام شهرا
عن طهارين انه ان يعين احدى شأوين هذا مخالف لادل عليه هذا الحديث
من اشترط التعيين فليست اما اذا اراد من هذا ان الله تعالى كما عين الشهر
وجعله معيارا كان الاطلاق تعينا او لفظا لانه في الزمان كالمستوفى الدار
اذا نوى بانفسه او بغير اسمه واما فضاءه فلان السبب وهو شهود
الشهر وهو قوله تعالى فليحده لا انا متخيرين في ايام رمضان واحد كان
صومه بالانه عبادة واحدة حتى اجاز ما لك صوم الحج بنية واحدة وغير
لما ان شهود الشهر سبب لصوم الحج حتى اذا اذوا المجزون
في يوم واحد من رمضان يارفعه الحج فكذلك كل يوم بخصوصه سبب
لصومه فبهذا لا يلزم تعدد النية في الاعتقاد والادلة لم يلزم
التعيين مما لا بالشهرين وانما في رمضانين فلما اختلف السببان سببا
اشترط بعضهم التعيين ولما اتخذ الخطاب ربه بغير العمل عبادة ويجانس
السبب صار اليومان كيه واحد فام يشترط البعض الآخر التعيين
فيه ايضا وهو القبح بخلاف القسوة الخمس فان اسبابها وهي الاوقات
المشتركة خطاب الله تعالى فلهذا لم يلزم التعيين في ادائها على التحريم واسأل الحج فلما
كان سببه وهو البيت وادادون الخطاب اذ خطاب الفرض غير خطاب
النفلا واما بعد الله تعالى بنية تعينه كما عين في الصوم لم يرد الفرض بنية النفل
ونادى بنية مطلق الحج مع انه فيه دلالة التعيين اذ الظاهر ان لا يفصل النفل
وعليه حجة الاسلام انا في سائل القضاة فلان الخطاب والفرض وهو
حصول الاثر بواحد والسبب متجانس فلذا لو تخالف السبب كالقتل
والظفر لا يجوز بلا تعيين سابق في التحريم وتذكر فيها باذن الله تعالى

التعيين

تعيين
سنة
بغيرها

الفاصلة الاولى من الفاصلة الثانية

فما عبد الله تعالى من ربه عليه ناهداً له الجنة في الجنة والناهي في النار
 بالنيات قالوا انور راحة الله تعالى عليه كانوا يتعلمون النية للجن كما يتعلمون العمل للخير
 وكان بعض المريدين يطوف على العباد ويخبر من يدرك على العمل الا ان فيه عاملاً لله
 فاق لا احب ان ياتي ساعة من ليل او نهار الا وانما عامل من عمل الله تعالى عز وجل فقبل له قد
 وجدت حاجتك فاعلم اني ما استطعت ففعلت ففعلت وتركته فتركته فتركته فتركته فتركته فتركته
 وهذه الاربعة ذكرها الامام القرطبي في الاحياء رقا في رقبته الذين الخوا في ربه الله تعالى عليه وما
 يمكن ان يصير ذلك السبب جميعاً من ربه الى نظامه وان كان وقت الاكل والشرب والنوم و
 المضاجعة مع المرأة والوقاع والكلام وسائر ذلك والنيات فانما الامال بالنيات
 فاذا نوى بكل العون على العبادة وكذا بالشرب والاستراخ والنوم ورفع الحلال
 والحلال حتى يكون شيطاني في العبادة لاداحة النفس وتفرغها وبالمضاجعة مع
 حبيبة ففعلها حقها المقتضى في الشرع وبالوقاع تسكين الشهوة وتوطين نفسها
 حتى لا تقع في حرام ولعله يكون سبباً لظهور ربه بعد الله تعالى لا التذاد النفس
 ولا كل ما على من الخلق والسناعات لاف الحلال والعون على الطاعات فخلا هذه العادات
 بمصالح النيات تنقلب عبادات يؤجر عليها الصبر ويشغل ميزان حسناته يوم
 ونال الفقيه ابو الليث كده ان نام يكسب له اجر المسلمين وكده من مستيقظ يكسب
 من ذلك فليس وذلك ان ربه اذا كان من عادته ان يقول وقت السجود ويتوعد ويصلي حتى
 يطالع الفجر فقام ليلة على تلك النية فعليه النوم حتى اصبح فاستيقظ ففرز بذلك و
 استرجع فانه يكسب من المسلمين ويبلغ ثواب القادرين واما اذا كان الرجل لما يقوم
 بالليل فليظن انه قد اصبح فقام وعرضه ودخل في القلوة فاذا هو لم يصب ففعل ينظر
 الصبح ويقول في نفسه لو علمت انه لم يطالع الفجر لم اقم من فراش ففعل الا انه يكسب من
 النية فيز وهو مستيقظ رزق الله وياكم البقعة من نومته الفعلة الفائدة

فيما عبد الله

لم يبق من الارادة
في سلكه الى مولاه

فاد اقرت فتم

رفع الحلال

وذكره

فان المنة

الفائدة الثانية في بيان ستر قوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله قد اشرقت فيه
 القول قال بعضهم ان النية ستر لا يطلع عليه الا الله تعالى والعمل هو عمل السر افضل
 لا استحالة دخول الربا فيه وقال آخرون النية تدوم والاعمال لا تدوم لان من ينوي ان
 يعمل الخير ما بقي ولا قبل الخلو في الجنة جزء النية لانه كان نوايا بان يطيع الله تعالى ابداً
 فلما اخبرته المنيعة دون نية جزاء الله تعالى على الاجزاء العمل والا لكان مكنته في
 الجنة بقدر مدة عمله او ضعفه وكذا الكافر لانه لو كان مجازاً بعلمه لم يستحق
 التخلد في النار لا بقدر مدة كفره غير ان نوى ان يقوم على كفره ابد الوبي ابد الجزاء الله
 تعالى بينه وقيل ان النية يشاب عليها بلا عمل ولا يشاب على عمل بلا نية فبذلك
 الافضلية لانه يدل على ان العمل كالجسم والنية كالروح وقيل انها لا تقيده بطاقته
 ووسعها كما سبق بخلاف العمل وقيل النية عمل القلب والقلب اشرف الاعضاء و
 فعل الاشرف اشرف وقيل لان المقصود من الطاعات تنوير القلب بها وتنويرها
 القلب بها اكثر وقيل لانها تحتل التعدد والكثرة في العمل الواحد فيضاعف اجر العمل
 الواحد بقدر النيات فيه كما سبق ومثله ذلك لينا في العمل وقيل ان خبراً في هذا الحديث
 ليس لهم تفضل بل صفة تخفف من خبر ومن تبعية متعلق بمحذوف صفة له
 اي نية المؤمن على خبر من جملة اعماله وقيل ان خبر عمله لا يرجع الى المؤمن بل الى المنفق
 لورود هذا الحديث حين نوى مسكناً وقطرة فسبق كافر اليه الفائدة الثالثة
 في اقسام النية وهي ثلاثة ما لا باعته الخوف من عذاب الله تعالى وما كان باعته الرجاء
 والرجية في نعم الله تعالى وجنته وما كان باعته اجلاله بتدقيقه لانه لا كسر سواه
 والاولان وان كانا من جملة النيات الصحيحة لانهما ناشتان من الايمان والميل الى الخير
 في الآخرة الا انه لما كان جدياً بالاضافة الى الثالث لان صاحبه ماعى من النفس والحقيقة
 فالعامل لاجل الجنة مثلاً عامل لبطنه ورفجه ودرجته ورجمة البله وانما لينا لها

الفائدة الثانية في بيان ستر قوله عليه السلام

ولا يستطيع ان يعمل الخير ما بقي

يتأق س
الفائدة الثالثة في اقسام النية

بهله اذا كثر ابد الجدة النية واقام عبادته في الابواب في الجوار في ذكر الله تعالى والفكر فيه
 حبه اليه رجا لا يحد له ان يكون له في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الجنة ولا في النار
 في الشك والطمع في الجنة فانه لم يقصد وبالجملة الذين يدعون ربهم بالغداة
 والعشي يريدون وجهه ثم ينفلون في الناس في الدنيا ثم ينفلون في الجنة
 وجهه الكريم ويخزون ثم يلقف في وجهه الجور العين كما يدعون في الجنة
 بالنظر الى الجور العين من ينتم بالنظر الى وجه القصور المصنوعة من الطين بل الشاذ
 لا يمكنه ان يكون جلا حضرة الربوبية جلا وعلا وبين حال الجور العين في حال الجور
 المذكور فان بينهم من في الجنة وفي بعضهم انهم انهم في النار فقال الله تعالى في الناس
 يطلبون مني الا ابا يزيد فانه يطلبني في روق الشبلي رحمه الله عليه المنام في قوله ما فعل الله
 به فقال لم يعاليني على الدنيا واني بالبرهان الا في قول واحد قلت مرة ان خسارة اعظم
 من خسران الجنة فقال في ان خسارة اعظم من خسران الجنة وبالله اقرب الناس الى
 الله تعالى صاحب الثالث ثم الثاني الا في ان خسارة في قلبك شجرة وتردنا نظره مثال فانه
 اذكره سلطان ملك الا في التسعة واجر عتبه العزل والياسة وافضل من مجموعهم
 وجبة انواع النعم وقد كان في نفسه عذرا له ان رجيلة ونصايف حسنة ولها مستعدة
 وجمال فان في حيت من مجالسه وبصاحبه يعشق ويكره به حتى يستحق حبه لذة
 الاكل والوفاء ورضي الناس في طامته وعزته منهم من جرحه طمعا للشرب اليه والمجالسة
 معه والنظر الى جماله والتلذذ بمصاحبه ومما منظر الرجا انما هو راجع الى عذابه بل لذة
 فقولنا انهم ينتمون من سخطه ويدعون من عبادة وخبره الى انهم عند
 السلطان ليس على السواء بل السلطان لا ينزب الثالث الى نفسه ويجعله مضمونا
 بالمعاجبة ويقول انه اراد في وهو خاسي فاجبه ولا افارقه فيحصل له السلامة والاحسان
 اذ ان لم يرد في رجا الى الثاني شرب من عنده ويقول وجبت ما اردت فاذ انت

عنه

منه

فان
خوف من سبته فقط
ومن من يقدّمه
من يخدمه

ابله

ابله خيسر في النية فكيف بالنعم القليلة الحقيق مع السلاسة من عذابه واظهر
 من هذا ان ينظر الى حاله وميلك وحبه لثقله في عذابه وبطبعه ذلك اذ هم ضوفا
 من ظلمك وضرك وثابتهم طمعا الاحسان وبالشكر حبه اليك واشتياق الى جمالك
 وتلذذ من خرمك فضلا من رؤيتك وبالمستطاع يكونون عندك سواء
 يكون الثالث اقرب اليك واحب لك واعلا مرتبتهم عندك من الاولين فاعينهم
 بهذين المثالين وقس على ما حال الناس في عبادة الله تعالى ومرايتهم عنده تعالى
 حتى يزوا عندك التردد وتخلص العمل لادارة تفقد في قوله في كونه النية
 غير داخل تحت الاخبار اعلم ان النية ليس هي قول القائل بقلبه او لسانه نويت
 بل هي انبعاث للقلب وميل الى ما ظهر له ان فيه غرضا اما عاجلا او آجلا والميل الى ما
 لا يمكن اختراعه واكتسابه بمجرد الارادة بذلك كقول الشيخ الفارسي نويت ان استمر في الطاعة
 او قول الفارسي نويت ان اعشق فلانا فذلك حال بالنية تجري تجري الفتح من الله تعالى
 قد يتيسر في بعض الاوقات وقد تعذر نعم من كان انغالب على قلبه امر الدنيا يتيسر
 عليه اكثر الاحوال احضار النية للخيرات ومن ملأ قلبه الى الدنيا وغلبت عليه يتيسر
 له ذلك بل لا يتيسر في الفرائض الا بجمهر جهيد رعايت اربابها والدار ويجوز نفسه
 عقابها او نعيم الجنة ويرغب نفسه في ما فرجا يتيسر له اعادة ضعيفه فيكون نوا
 بعد ورغبته ونيتة واسا الطاعات على نية احلال الله تعالى لا سيما فافه الطاعة والعبادة
 ولا يتيسر للرعا في الدنيا وهذا اعز النيات واعلاها كما سبنا ولهذا امتنع بعض
 السلف عن جملة من الطاعات اذا لم يحصل لهم النية حتى ان ابن سيرين لم يحصل على نية
 لمن البصري وقال ليس يجزئني تيسر ومات محمد بن سليمان وكان احدا
 الكوفة فقيل للشورى الا تشهد فقال او كان في نية لفعله وقيل لطاوس
 ادع لنا فقال حتى اجله نية وقال بعضهم ان في طلب نية عبادة رجل من مشرك

النية الداعية في كونه النية
غير داخل تحت الاخبار

النية الداعية في كونه النية
غير داخل تحت الاخبار

وقد قال عليه السلام انما يجتنب الناس على انيتهم ونحن نعلم ان من عزم ليل على ان يصبح ويقتل
 مسددا ويرى بامرته مات تلك الليلة مات مصرا ويحشر على نيته كيف لا يؤاخذ
 باعمال القلب والكبر والحب والرياء والتفاق والمسد وجملة ما يشتهر من اعمال القلوب
 بل السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا اي مما يدخل تحت الاختيار
 فلو وقع نقرة بغير اختياره غير محرم يؤاخذ بها فان اعتبر ما نقرة ثانية كان مؤاخذ
 بها لانه مختار واما خواص القلب بجري هذه المجرة بالقلب ولو اخذته لانه الاصل
 قال عليه السلام التقوى ههنا وأشار الى القلب وقال الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
 ولكن يناله التقوى منكم وقال عليه السلام لا ثم جوار القلب وقال البرما السمان اليه
 القلب وان افنوك وافنوك حتى انا نقول اذ نكح قلب المفتي بايجاب شيء وكان خطا
 من ثيابا في فعله بل ظن انه من طهر فظن ان يصح فان صحت فذكر كان له ثواب بفعله
 وان تركه شرت ذكر كان معاقبا ومن وجد على فراشه امرأة فظن انها امراته لم
 يعص بوطنها وان كانت بجهنمية وان ظن انها اجنبية فوطئها في وان كانت زوجة كل
 ذلك نظر الى القلب دون الجوارح انتهى كلامه **من** الامام في الدين الرازي رحمه الله
 قال لان اكثر المواخذ انما يكون بافعال القلوب الا يرى ان اعتقاد الكفر والبدعة ليس
 الا من اعمال القلوب واعظم انواع العقاب مرتب عليه وايضا بافعال الجوارح اذا ظن
 من افعال القلوب لا يرتب عليها عقاب كافعال النائم والتاسي وقال الامام المازني
 مذهب القاضى ابو بكر الطيب رحمه الله ان من عزم على المعصية يعاقب بوقوع نفسه
 عليها اتم في اعتقاده وعزمه وجل ما وقع في الاحاديث من العقوبة على ان ذلك فيمن لم يوطن
 نفسه على المعصية وانما ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى هذا نفاق ويقرن بين الهمم
 والعزم وقاله كثير من الفقهاء والمحدثين واخذوا بظاهر الاحاديث فيقال القاضى
 عياض عمة المستلف واحد العلم من الفقهاء والمحدثين على ما ذهب اليه القاضى ابو بكر

المراد من تقوى الله
 المحرر انظر المواخذات

سنة

لكنهم قالوا ان هذا العزم يكتب سنيته وليست التي هي الكونه لم يعلمها وقطعه
 عنها قاطع غير خوف الله تعالى والانابة لكن نفسا شرارا والعزم مصدقة فكتب سنيته فاذا عملها كتبت معصية
 ثانية فان تركها خشية لله لم يكتب حسنة واما الهمم الذي لا يكتب في الجوارح
 التي لا يوطن النفس عليها ولا يعصمها لا تقدر ولا انية وعزم **انما** هذا المذهب الاما
 قاضيان وصاحب الملة **صحة** والبرازي حيث قال الرازي بمصية وان عزم عليه لا يكون
 انما وزاد في البرازية بعد هذا اتم العزم لا اتم العمل بالجوارح الا اذا كان امره ان يتم بغير العزم
 كالفرع الذي ياتي به والامام التميمي قال عن ابي الحسن ما يريد عليه روي تظاهرت نفوس
 الشرع بالمواخذة بعزم القلب المستقر ومرة ذلك قوله تعالى ان الذين يجنون ان شئهم الفاحشة
 في الدين امنوا لهم عذاب اليم وقوله تعالى اجتنبوا كثير من الفحشاء والايات كثير في هذا المعنى
 وقد تظاهرت نفوس الشرع واجماع العلماء على تحريم المسد واختار المشايخ وادارة الجوارح
 بهم وغير ذلك من ادلة القلوب وعزمها والامام الكرماني ايضا اخذ هذا حيث فلا المشايخ
 انه لا يعاقب على المعاصي بغير النية لكن الجوارح التي لا يكتب عليها يعاقب عليها بمجرد النية
 لكن على النية لا على الفعل حتى لو عزم احد على ترك صلوة بعد عشرين سنة ياتى في حاله وبقا
 على العزم لا على ترك الصلوة فانه الفرق بين الحسنه والسنية ان السنية الحسنه يثاب النواي
 على الحسنه وبنيته السنية لا يعاقب عليه ما را على نياتها وحرمانها من ثواب تلك منوطا
 بين الاولين ومحصله تقسيم القسم الثالث المتعلق بالشر من الجوارح فيمن والاقانم
 القسم الاول بآثاره وشأنه بالثاني ان ما ورد على القلب من ظاهر شر وقبلة اليد
 والسمعة ولم ينكره ولم ينكره ان كان ضعيفا بحيث لا يحمله على مشقة الاسباب والدواعي ولكن
 ان اتقوله من غير مشقة وخوف وضرب بفعله فهو معفو عنه مراد باحاديث العقوبة
 ان كان قويا بحيث يحمله على مشقة الاسباب والدواعي فهو عزم مصمم مؤاخذ عليه مراد بالثاني
 الاخذ والحدايه فيحصل التوفيق بين الادلة وهذا اقرب من المذهب الثاني وارفع الناس
 واحاديثه **من** التوفيق **من**

النووي

نسخته
 بعد عشرين يوما

وقيله

وانسب لا فنيكية محمد عليه الصلوة والسلام وخيرية امة ان ثبت ان الامم السالفة مؤخذة
بالقسم الثالث المتعلق بالشهادة فانما يقول العبد الضعيف عسى الله تعالى ان يكون
لله سبحانه اولا حقا فليشهد بالبرهان لا بالظن وجوبه لهم اما قوله فان اتم قلبه
فان الامم لم ترك اداء الشهادة انزوفة ولا انعم عليه بمجرد فساد ترك القلوة
فليس هذا من التواضع انما هو قبول ما يراه من الظهور اثره في الجوارح وكذا الجوارح من العمل
بالفرق انما هو قولنا انما هو المصيبة في الحقيقة وتعالى في الحديث الشريف ما لم تعلم
او تكلموا من واما قوله انما تبدوا في انفسكم او تخفوا الآية فاما العمل بما قال النبي
وسرجه من ان هذه الآية مشهورة بالآية الاولى نزلت في كتمان الشهادة معناه ان تبدوا
ان انفسكم اية الشريعة من كتمان الشهادة او تخفوه الكتمان بحاسبكم به الله اوعى
قوله مقادير انما تبدوا في انفسكم من المؤمنين يعني وان تعلموا ما في انفسكم
من ولاية الكفار او سمعوه بحاسبكم به الله اوعى قول ابن مسعود وابن عباس
وان من عرفني الله تعالى عندهم من عبدنا سريين ومحمد بن كعب وقنادة والكلبي
من ان الآية منسوخة بالآية التي بعدهم والدايد عليه ما روى ابو هريرة رضي الله عنه
انه قال لا انزل الله تعالى رسوله عليه السلام لله ما في السموات وما في الارض وما في
انفسكم استند ذلك على ما روي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بركنا على الركب فقالوا لا يا رسول الله لاننا من الاعلام نطبق القلوة والقيام والجهاد
والقرفة وقد نزلت عليك هذه الآية ولا نطبقها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انريدون ان تقولوا كما قالوا اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعطينا فقولوا سمعنا وانفنا
غفرانك واليك المصير فلما اخبرها القوم وذلك بهما السننهم انزل الله تعالى اثرها
امن الرسول الملقول واليك المصير فلما اخبرها ذلك نسخ الله تعالى وانزل لا يكلف الله نفسا
الا حوبا الآية رواه مسلم ومحي السنة واعتراف الامام في الدين الرازي رحمه الله تعالى

هذا في السنن
متروك الحديث
تدبره نقلا

بأن النسخ

بان النسخ انما يصح لو قلنا انهم كانوا قبل هذا النسخ فامور من الامم من قبل هذا النسخ
كانوا عاجزين عن دفعها وذلك باطل لان التكليف ما ورد في الاصل في القدرة وبأن نسخ
الحبر لا يجوز انما الجواز هو نسخ الاوامر والنواهي مدفوع بان المراد بما في الآية الثالثة
من الاوامر الا اولها وهو قد روي عن الامم انهم قد روي عن الامم انهم قد روي عن الامم
ولا نطبقها فمفناه ييسر وسهولة وكذا ما روي عن الامم الا اوسر ما يطبقه بالاجماع
وعدم جواز نسخ الحبر فيما اذا لم يخرج عن الاوامر والنواهي وانما اذا اخرج عن الامر
ونرى فيجوز لمن ينسخ فيكون نسخا للحبر عن الحق لا للحبر وهذا كذا
والباعث على هذا المثل والشاوبل تطبيق الحديث المتخرج من الآية اذا رويته نقى
على النسخ لفظا ومعنى بامر النبي عليه السلام لهم بالايمان والسمع والطاعة ما علمهم
الله تعالى من مؤاخذه ايام فلما فعلوا ذلك والى الله تعالى ما علمهم من ذلك بالسلام
لذلك السننهم كما نفق عليه في هذا الخبر عنهم ونسخ هذا التكليف وطريق علم النسخ
انما هو بالبرهان وبالنسخ وما يجتمعان في هذه الآية فلا وجه لهذا الحديث المتخرج
واو الكبار انما به والتابعين مع اسما الشاوبل والتطبيق اوعى قول عائشة رضي الله
تعالى عنها من ان الله تعالى بحاسب خلقه جميع ما ابدوا من اعمالهم واخفوه وبما قيم
عليه غير ان معاقبة على ما اخفوه مما لم يعلموا بما يحدث لهم في الدنيا من النوايب والفتن
والامور التي يجزونها عليها قالت عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عنها قال يا عائشة هذه معاقبة الله تعالى العبد بما يصيبه من الخبيث والخبث
حتى الشوك والبضاعة يضعها في كفه فيفقد صافي روحها فيجدها في جيبه حتى ان الموت
يخرج منها ذنوبه كما يخرج النبر الحرام من الكبر او قول الفمك وهو المروي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ايضا معنى الحكمة الاخبار والعريف العذاب والعقاب ولا يبق بؤس
به الله والحساب يحسب المباح ايضا ان الدنيا طلالها حساب حرام عذاب واما قوله تعالى

الايمان

بارك

واصبوة الى ان لا يشاء الم يظهر للسعد عا جوارحه لارواح ان الحسن رحمه الله سئل عن
الحسن فقال غمة فانه لا يغير ما الله يغيره ثم قال فان كان كونه اشيا مجردا عن القلب غير فعل
في محل الاجتهاد فانه في المحل ثلثة اقسام الاول ان يحب مسامحةهم بقلوبه وتكره قلوب
لذلا بعقلك وتنفك عنك عليه وتو ان لك حيلة في ازالة ذلك البدل وهذا معفو عنه
قطعا لانه لا يرد تحت الاختيار اذ من ذلك والثاني ان يحب ذلك ونظر الفرج بمسامحة اما
باللسان او بغيره كنه هذا هو السعد المظهر وقطعا والثالث ان يحسد بالقلب من غير تفرقة
لذلك على حسنك ومن غير اسرار مسك على قلبك ولكن يحفظ جوارحك عن طاعة السعد
في مقصده وهو الخلاق والظاهر انه لا يخلو عن ان يغير قوة ذلك الحالت وضعفه
واما في حق الامام ابي ابي رحمه الله تعالى اعتقاد الاخر والبرع فغير صحيح لانها محتملان لانها
لا تتعلق بعمل محظور واما قول الغزالي رحمه الله بل القلب اولى بالمؤنة الفاعل الاصل الى
الخزما ذكره وقول الزراري وايضا فافعال البوارح الى آخره فالجواب ان المؤنة في الكل
القلب لانه المكلف وهو المطيع او المعاصي اذ هو الراس وسائر الاعضاء خدوم له وتربا
له في التكليف لانه اما بعقله في نفسه من غير تعليق بعضه واما بفعل عضوان يحكم عليه ويامر
به ويستعمله فيه وفعل القلب في القسم في نفسه وعزمه ليس بمقصور في نفسه بل كونه
وسيلة وسيما لفعل عضو فيكون مقصودا بالتبع وفعل العضو هو المقصود الاصل
وفي النفس الا لا يشك ان القلب يؤخر بترك المكلف به وهو ففعله في نفسه كونه مقصودا
اصليا كالابرار وترك اعتقاد الكفر والبرعة وبتاب بانيانه وامثاله واما القسم الثاني
فان امثاله وان المكلف به فلا يشك ان يثاب عليه لحصول المقصود الاصل وان عزم الامثال
ومنع من لا يمانع فلا يشك انه لا يسحق الاجر الا اوله لعدم حصول المقصود بل يسحق
اجر ما كونه العزم وسيلة الى حصول المقصود فيفتاوت الجران للحالة كما بين في الحديث
وان عزم على عدم الامثال او فعل ما يفوت فلا يشك انه يسحق العذاب لتقويت المقصود الاصل

بسم الله

من الامثال

واما اذا

واما اذا منع مانع من فعل ما يفوت غير الخوف من الله تعالى فالقيد على ما سبق ان يسحق
عذابا دون عذاب من فعل يقوته لعدم تقويت المقصود الاصل ووجود وسيلة وسببه
فقط ولكن الله تعالى عن امة محمد عليه السلام هذا شترها الجبره ويسمى بالصقيه مع
ان رخصت وسعت كل شيء وظلوه التقييق فظهر من هذا ان يكون القلب اصلا ورسا في
التكليف لا يستلزم كون المؤاخذه عزم المعصية بدون العمل او منها على علمه اذ
في العمل يوجد العزم ايضا ويقوت المقصود الاصل ايضا بخلاف المذكور فاني يكون اولى
واما عدم ترتيب العقاب على افعال النائم والساهي والخطي فلعدم القدرة والاختيار
هكذا في التكليف واما ما شد من عزم عظمي امر او عظمي انها اجنبية في عظمي نشة
ظهر انها امرته ففعل تقدير التسليم فلا يصلح العزم الى العمل وهو راسخ ولا الام فيه
واما ما جورية الخطي في الاجتهاد والمصلحة بغير طهارة في نظر انه منظر رخصي نيته ففعل
دون علمه فلا يكون اجرة اقل من اللعب ويلزم امادة العبرة اذا تذكره ووقوفه في الخطا
والتيان لا يمكن باختيار وقدرته له يؤثر في العمل بحيلة معصية بعد مقصود المعصية
وعلمه لا سيما العزم المقسم فلما يوجد بدون ظهوره الا شرعا الجوارح بل هو كالمعصية من وقع
فيه يوشك ان يقع في المعصية لكن الكلام في كونه معصية لا وسيلة اليها ولا كلام ايضا في ان العمل
ان يحل الا نشا قلبه عن العزم الفاسدة والصفات الحسنة ويجلي بالنية الصالحة ووقفنا
لمدة لينتقرب الى الله ويحتمل رضاه ومعرفة الحقيقة حاصل الامر ان النية شرط في كل
طاعة بها يصير لا عادة عبادة وهي سنة الانبياء والاوصياء والصالحين فلا بد في العبادة ان يكون في
في البيع والشراء والا في الشرب والنوم والوقوع وقضا الحاجة فانهم لا يرضون ان يقبوا سلة
من العزم بل ان منها بان يهني في غير عبادة الله تعالى فان جوهه نفيس لا قيمة له اذ به يمكن تحصيل القرب
من الله تعالى او زيادته وهو اقل المقامد وغاية الغايات فتضييعه خسران عظيم لا تدارك له اصلا وحرف
ورامة عند الموت وبهذه الاما لانها به ففسد الله تعالى ان يرزقنا واياكم ايها الصالحون النبي المصطفى

نفسه

مبني على شرط كطاعة بها

ان يقع

في الغاية

عند العرب حتى تكتبها العرب في أول مكرلاتهم في القسح والامان فالتجذوا العهد ونقضوا
الامان ليكتبوا فانزل الله ان هذا صلاه شريفة جد وان ارفع السبيل للملوك في الطواف
والتيخير هذا لا ينافي افضلية الايتان لاسم فقد موافقة الحرف تحقيقا واعلام انه ليس اول سورة
يمنع افضلية الايتان والنقل بالمجدة في ابتداء كل امر شريف بخصوصه لا يلزم بل يكفي عموم هذا
الحديث على انه قرن نقل في البعض بخصوصه كالوضوء ونقل عن النبي عليه السلام انه يقول في ابتداء
الوضوء بسم الله العظيم والحمد لله في دين الاسلام وذكر في التفسير عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه عليه السلام قال يا اي هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات بعد كل
خطوة واذا ركبت سيفه فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات حتى تخرج منها
فضيلة البسملة والحركة قال الجعفي في شرح حرز الاماني روي عن النبي
عليه السلام اول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبت كتابا فاكثروا
اقره وفي مفتاح كتاب انزل ولا تنزل على بهاجيرك اعاد هاتلانا وقال هو لك
ولا تمسك فرحم لا يدعوا في شيء من امورهم فاني لم ادعها لرفعة عين من منزلت على ابيك
ادم عليه السلام وكذا المداكنة وقال الامام الرازي في التفسير الكبير وعن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه انه عليه السلام قال يا اي هريرة اذا نوضات فقل بسم الله فان حفظت
لا تسبح ما كتبت الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت اهلك فقل بسم الله فان
حفظت يكتب لك الحسنات حتى تقتل من الجنابت فان حصل من ذلك الموافقة
ولما كتب الحسنات بعد ان قل ذلك الولد وبعد ان قل عقابه ان كان له عقب
مستلبي منهم احد وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فان سز ما بين عين الجن وسوز ابني آدم اذا نزعوا ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
والكثرة فيه اذا سار هو اليهم جبابينك وبين اعدائك الجن في الدنيا فلا يضر حجاب
بينك وبين الزانية في الآخرة ولا عليه السلام من رفع قرطاسا من الارض فيه

و در تمام مقاصد

و کذا

مریاست اشد
محرره

بِسْمِ اللَّهِ

بسم الله الرحمن الرحيم اهل الاله كتب عند الله من القديسين وخلف عن والديه القديسين
وان كانا مشركين **بسم الله** في هذا معروفة قال ابن خلكان في تاريخه سبب
توبته انه اصاب في الطريق ورقد وفيها سر الله تعالى مكتوب وقد وطئت بالاقلام
فاخذها واكثر في غالية وطيبت الورقة وجعلها في شوحا طاف فرمى في النوم قائلا
يقول يا بشر طيبت لحي لا طيبين اسمك في الدنيا والآخرة فلما انتبه من نومه
تاب وكتب في صغر العمر في الله تعالى عن ان يكون مدعيا لا يسكن فاجتهد في
فتح اليه قلنوسة وكان اذا وضع راسه على راسه سكن صواعه واذا رفع راسه
رأسه عاوده القدرع فحبب منه ففتش عن قلنوسة فاذا فيها ما يؤمن مكتوب
في بسم الله الرحمن الرحيم وطلب بعظم ابيه من خالد بن وليد رضي الله عنه فقال
انك تدعي الاسلام فان اية التمسك فقال جيبه في بسم الله قال فاني بطامس التمسك
فاخذها بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم وشرب الكلا وقام سالما باذن الله تعالى فقال
المحبوب هذا من حق من عيسى بن مريم عليه السلام على قبر فرائي ملائكة القضاة يقولون
ميتا فلما عاد من سياحته مر على ذلك القبر ففراي ملائكة الرحمة مقدم اطبا وقر
فجرب ذلك ففعل ودعا الله تعالى فاقا اية بسم الله كان العبد عاصيا وقد ما كان نجوا
في عذاب وقد كان ترك امراة حيلة فوات ولدا ورثته حتى كفر فسلته والكنانة
فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فلتسبح من عبدي انا اعذبهم بنار و هو في
على طائر الارض وولده يذكر اسمي على وجه الارض كتب عارف بسم الله الرحمن الرحيم فاو من
ان يجعل في كنفه فقيل له اية فائدة لك فيه قال انها يوم القيمة بعثت كتابا و جعلت
عنوانه بسم الله الرحمن الرحيم ففامله بعنوان كتابك قبل بسم الله الرحمن الرحيم
عشر حروف وفيه فائدتان احداهما ان الزبانية تسعة عشر فالثاني تسعة عشر فالثاني
ببركة هذه الحروف التسعة عشر الثانية خلق الله تعالى اليوم واللييلة اربعة وعشرين

[illegible]

ساعة شرف من خمس صلوات في خمس ساعات وفيه المروءة التسعة عشر تقع كفارات للذنوب
 التي تقع في تلك الساعات التسعة عشر عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ما انعم
 الله تعالى على عبده فيقول العبد الحمد لله الا قال الله انظر الى عبدى اعطيت ما لا قدر
 له واعطيت ما لا قيمة له وتخيرته ان الله اذا انعم على العبد كان ذلك الا انعم
 الا شيئا المقلوب مثلا ان كان جايضا فاطعمه ان كان عطشان فارواه او كان عريا فاكس
 اما اذا قال العبد الحمد لله كان معناه ان كل حمد لله به احد من المخلصين فهو لله وطهره
 بداد من المدينه امكن في علم العبد وتولد في الوجود فهو لله تعالى وذلك يدور في جميع
 التي ذكرها ملك العرش والكرسي وسائر الجبال السموات وجميع الملائكة التي ذكرها
 جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام من آدم الى محمد عليهم الصلوة والسلام وجميع الملائكة
 التي ذكرها جميع الانبياء والعلماء وجميع الملائكة وجميع الملائكة التي سبوا في وقت
 قولهم لا اله الا الله في جميع هذه الملائكة متناهية اما الملائكة التي لا نهاية
 لها هي التي سبوا في ابد الابدين ودهور الارضين فكل هذه الاقسام التي لا نهاية لها
 داخل تحت قول العبد الحمد لله رب العالمين ولهذا السبب قال الله انظر الى هذا العبد
 قد اعطيت نعمة واحدة لا قدر لها واعطيت من الشكر ما لا حد له ولا نهاية له قوله
 الحمد لله ثمانية احوال ابواب الجنة ثمانية فمن قال هذه الثمانية من صفاء قلبه استحق
 ثمانية ابواب الجنة جميع ما ذكرنا من قولنا قال الامام الرازي في التفسير الكبير الى هنا
 سورة وقته بشر الخافي من كلامه فيه قال صاحب الكشاف فيه الحمد بالاشارة وهو احد
 شعب الشكر من قول عليه السلام الحمد من الشكر ثم ذكر الله عبد له يحمد واما الشكر فله
 خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح **تفسير** ينبغي للعبد ان يعود للشافى ابتداء كل صلاة
 بذكر بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وفي اخره الحمد لله رب العالمين حتى يحمد الله
 الايمان في قلبه ويجعل له البركة والتعارة في الدارين وانا فلنا في ابتداء كل صلاة ان

المعذور
 في الوجود

مع
 في جميع
 في جميع
 في جميع

حلاوة

فيل

فيل من قال عند ابتداء احرام لينة قطعي كالزنا وشرب الخمر والسب واللعن ولو قال عند فوات
 الحمد اختل في كفه ومن لم يكفه صرف الحمد على المذنب من احرام ولما مل ان المداومة
 على الذكر والشكر كيماء الشعارات ولبت الطاعات ومنع العبادات وغاية مقاصد ذوا
 الهئات اذ بها يحصل التقرب الى رب العالمين والظفر الى وجه الكريم ومشاهدة جماله
 العظيم رزقنا الله تعالى وانا كذا ان جواد كريم روف رحيم **تفسير** ان الله اذا استغنى
 احدكم من نومه فلا يفر بربه في الاناء حتى يفسد ما ائنا فانه لا يدري اين بانه
الرواية اخبرني مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وروى بكناد اخر عنه ايضا ان النبي
 اذ كان فليفرغ من الصلاة ثلاث مرات قبل ان يذبح في انائه فانه لا يدري اين بانه
 يده وروي البخاري عنه ايضا ان نوضا احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينشر
 ومن استنجى فليوتر واذ استيقظ احدكم من نومه فليقل بده قبل ان يدخل
 في وضوئه فان احدكم لا يدري اين بانه يده والحديث المذكور في الصحيحين
 بغيره في التاكيد واما بها في منذ البزاز من حديث هشام بن حبان وله نقله فليفرغ
 يده في وضوئه حتى يفرغ عليه ائنا كما في بعض المبتدئين حين سجد في الحديث
 الشريف قال في سبيل التبرك ان ادرى اين بانه يده في الفراش فاصبح
 وقد اخل بده في دبره الى راعه فتعود بالله عليه ثم تعود من الخفاف كلام جيب
 سيد المرسلين عليه صلوات الله تعالى وعلما الله اجمعين **الاستغفار**
 والتقية والانتباه بمعنى وكلمة من ابتدائية ولا يفسر اي لا يدخل نهى غائب
 من غيبه بفتح الميم بنفسه بضمها وكسرهما الاناء ظرف المايح لا يدري اي لا يعرف
 ربات يجي ناقصا بقا بات زيد مرموما اي كان في جميع الليل كذلك واما ما في
 وحناء اقام ونزل ليلا وههنا تام **الاطراف** المستقبل وفيه معنى الشرط منصوب
 على القرينة ابداء الرضا عليه جوابه عند الاكثرين وان كان بالغا كما في هذا الحديث

ليقتل

مسند
 حسان

لان اذا لم يعرف في الشرط فلا يلزم الفاء في جوابه وان كان جملة اسمية كقوله
 محو الذين اذا اصابهم البقي هو ينظرون والفاء في جوابه ليس لمحو الذين بل فيها
 ثمة الزيادة فلا تنوع في المنع من عمل ما بعدها فيما قبلها كما منعت في جواب
 الكلمات العريضة وفي معنى الشرط وجملة استيفاء مجزورة المحل بالاضافة فلا لا يترك
 راجع الى احكام ويدفع له فانه لا يدرى تعليل للنهي اين منصوب المحل على الظرفية
 عامله بآت قدّم عليه لتضمنه معنى الاستفهام المقتضى للتدريج فاعلم بان
 وجملة بآت منصوبة المحل على انها مفعول لا يدرى وجملة تخرج ان تقع مفعولا
 لكلا فخر قلبي في التعليل وهذا كذلك **مسألة** في اضافة احد الى المباحين
 اشارة الى المخالفة فومه عليه السلام لنومهم فان عينه تنام ولا ينام قلبه
 قوله لا يفترق في ظاهره تحريم الفم وجوب الفم وبخاصة الماء ان ادخل
 بلا غشيا وقد حكى ذلك عن الحسن البصري والحق بن راهوية ومحمد بن جرير الطبري
 لان النسخ حقيقة في التحريم وقوله فانه لا يدرى يدفعه فيكون قربة لكون النهي كراهية
 بخلاف ان قراعد الشرع متفاهرة على ان اليقين لا يزول بالشك واليد والماء **مسألة**
 عين وباحتمال النجاسة لا يزول طهارتها وقوله فانه لا يدرى كناية عن وقوع يده على
 او ذكره فانهم قالوا في توجيهه ان الخطاب لاهل الجاهل لانهم كانوا يستنجون بالاجار
 وبلادهم حارة فاذا نام احد عرف فلا ينام النائم ان يطوف يده على ذلك الموضع النجس
 وانما اختار الكناية على التصريح بان يقول قلل يده وقت عبادته او ذكره على كفاية
 من التصريح بكم ما يجزى ويجب ستره واخفائه لانه في شئ مني عنه الا اذا لم ينه عن
 بالنية المقصود فلا بد من التصريح لينتفي البس والوقوع في خلاف المطلوب وعلى ذلك
 يعلم ما جاء من ذلك معترضا في بعض الاحاديث ونسبها على رعاية الآداب في كلام
الشيخ اذا استيفظ انشأ نام مستنجا بالاجار في يوم طار حيث احتمل ان

ان تقع يده عبادته او ذكره من فومه فوجدنا فيه ما يج فاراد ان يفترق منه يده
 للتوضي او الفصل او غير ذلك فالسنة ان يغسلها ثلاثا قبل الادخال ثم يدخل و
 يكره الادخال بلا غشيا وان ادخل لا ينام ولا يستنج المايح ما لم يتيقن بوقوع النجاسة
 على يده **التفريع** في هذا الحديث الشريف بعبادته على كراهية الفم وكراهية
 الثالث في الصلوة المذكورة وبطلانها في غيرهما فيه احتمال النجاسة على اليد
 بآي طريق كان استيفاضه على علة عامة وهي احتمال النجاسة على اليد حتى قالوا
 يكره التوضوء من ماء غسليه حتى يده وان توضا جاز ما لم يعلم ان على يده نجاسة
 واما اذا سبق بطهارة يده على النجاسة الحقيقة فلا ينافي له الحديث المذكور وان
 استيفظ من النوم لا عرف ان الخطاب حقا ومكروه عام ان كان يده ظاهرة عن
 الحديث ايضا فلان بدخلها في اي ما ج كان والا فكمها عند الحقيقة ان كان المايح
 ماء انه ان غسها الحاجة كالاغتراف لا يفتر ولا يصير الماء مستوعلا وان اغترجها
 كالبرد يفتر لا يصير مستوعلا والماء المستعمل طاهر غير مطهر عندهم بخلاف
 عار وانه مشايخ العراقي عليه الفتوى في التحفة والاشارة يستحق كما زيل
 العضوان لم يجتمع في مكان على التمسح بنية القربة صاذا توضا القبي العاقل
 او الحائض او المتوضي او اغتسل الطاهر او غسل يده قبل الطعام او بعده لا فاق
 السنة بصير الماء مستوعلا وبلفظ الفم ايضا عند الحقيقة واني كونه من جهة
 كما اذا توضا المحدث او اغتسل الجنب للتبردان لان المفسر يعضون اما بصير الماء
 مستوعلا بالاتفاق وان كان بدون عضو فكذلك في رواية وهذا لم يكن الحاجة فان كانت
 مثلا ان يقع دلو في برق فيجب غسله لطلبه او وقع الكوز في الحلب فادخل بحيث
 يده الى الدلو لا يخرج الكوز او كان جنبيا او حدثا فادخل يده في الاباء **مسألة**
 لا يكون مستوعلا قالوا في كيفية غسل اليد على وجه السنة انه اذا كان الاغتراف

صغيرا يكن رفعه يرفع به شماله ويصير على كفة اليمين ويفسله بالثالثة
 يمينه على كفة اليسر كما ذكرنا وان كان كبيرا لا يمكن رفعه فان كان معه ماء صغير
 يرفع الماء ويفسله كما ذكرنا وان لم يكن يدخل اصابعه اليسرى مضمومة في اليمين
 ولا يدخل الكف ويصير الماء على يمينه ويدلك الاصابع بعضها ببعض هكذا ثلاثا
 ثم يدخل يمينه ههنا اذا لم يستيقظ النجاسة على يده والنهي في قوله عليه السلام تحول على
 عدم الضرورة والزيادة على قدرها ثم وجه الدلالة المذكورة ان اول الحديث يدل على
 تحريم طهارة وجوب الفسل واخره على تنزيه الاول واستحباب الثاني فقلنا بالاول
 بينه انما مباح التزجج وجمع بينهما او علا بهما من وجه بقدر الامكان اذ في الكراة
 شدة وجبة من التحريم لا تحفاق فاعلم بالملازمة والفتاب وهما نوعا عذاب صبرية
 من التنزيه لعدم تحفاق العذاب بالنار وكذلك السنة في تحريم اكرها العذاب
 وكون عذاب فلبس الواجب ولا يحق التعذيب كليلة الفل ومكي عن احمد بن حنبل
 رحمه الله ان قام من نوم الليل كراهة تحريم وان قام من نوم النهار كراهة تنزيه
 وادرك الفاضل اعنادا على التقديرات في الحديث قال النووي هذا مذهب ضعيف
 جدا فان النبي عليه السلام نبيه على العلة بقوله فانه لا يدري اين بأت ومعناه لا يامن
 النجاسة على يده وهذا عام لو بود احتمال النجاسة في نوم الليل والنهار وفي اليقظة وذكر
 الليل اذ يكون الغالب ولم يقتصر على خوف من نوم انه مخوف بل ذكر العلة بعينه وقد
 استنبط من هذا الحديث الشريف احكام اخر منها ان الماء القليل اذا وردت عليه
 نجاسة يتجسد وان قلت ولم تنفقه لان الذي تعلو باليد ولا يرى قليل جدا فاذا اوجب
 احكامه كراهة فتعقده بوجوبها ونجاستها احتمالا ايجابا كراهة استند من الاول بقول
 الدائمة الشدة والنقل لا يستحب التنجيس فيعبد جدد ومنها الشك في طهارة الماء
 غير الموثقة ثلث ومنها ان موضع الاستنجاء لا يطهر الا بما لا يبقى نجاسة مفعولة عنه
 محاسن

انما

في القلوة

في القلوة ومنه كسنية الاخذ بالاحتياط في العبادات وغيرهما المخرج عن حد الاحتياط
 الى حد الوكعة **فراعي** ان العلماء اختلفوا في غسل اليد الى الركع ثلاثا في ابتداء الوضوء
 اهل السنة مطلقا عند استعمال النجاسة حتى اذا سبقن مطهارة اليد لا يسكن غسلها لعدم
 دخولها في الحديث والحق الاول لاخذ الحديث بل لان من حكم وضوءه عليه السلام قدم
 غسل اليد ثلاثا على ما ذكر في الصحيحين في احاديث كثيرة والمحكم ما كان واجبه وعادته لا يمتنع
 هو وضوءه الذي هو من اقوم بل انما هو ان اطلعتهم على وضوءه من غير النوم على ان نومه عليه
 السلام ليس نوم غير فلذا قالوا احكم ولم يقل احد كما مر في في اليل لا غنة قومه عليه السلام
 لا ينفق وضوءه ولين سلم فلا احتمال لوقوع بده عليه السلام على عبورته في النوم لان قبله
 لا ينام فيدري اين بأت يده ولين سلم فقدم استنجاءه عليه السلام بالماء بعد قبحه ولذا
 قال بعض المحققين ان الاستنجاء بالماء سنة مؤكدة في كل زمان لمواظبة عليه السلام عليه روي في الصحيحين
 عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يداخل الماء فاحل اما وفلام خوي
 اداة من ماء ومغزاة يستنجي بالماء وروي ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من غائط قط الا تمس وهذا الحديث ظاهران في المواظبة
 وان كان في الغرض احتمالا اخر فقلنا ان هذا القول الصحيح من قول من يقول انه ادب مطلقا او ادر في القلوة
 الاول انهم كانوا يبعرون بمواظبة سنة في زماننا لانهم يشاطروننا في انما نعم ان غسل اليد ثلاثا
 في ابتداء الوضوء مع الاستيقاظ ونوم النجاسة كسنية للمغزاة الدالة والدواعي فان
 قلت قد دل هذا الحديث بنقله ومفعومه على كراهة ارفال اليد عند احتمال النجاسة
 في ما يع ويكسنية غسلها ثلاثا قبل الادخال وعلى عدم تنجيسه لدخول قبله وعلى عدم كراهة تنجيد
 نيق طارئا عن اللبث وهذا يخالف مذهب المسنفين روي عن ابن حنيفة في الماء المستعمل ثلاثا
 روايات احدها انه نجاسة غليظة رواها سنن بن زياد واخره وثانيها انه نجاسة خفيفة
 رواها ابو يوسف واخره وثالثها انه طاهر غير مطهر رواه ابو حنيفة واخره فاذا اوقفت جنب او نحو

ثالثها

الاداة طاف من حلة تنوضا
 وغنة بفتح العين والنون الطول
 من العطا وانما من السج
 مثل سنن الجمع نهيل

ثانيها

فقد تقرر في علم ذلك العلم ومعرفة قدره فيكون نوعا من الشكر فيحصل اليقين و
 البركة في ذلك العلم قال الله تعالى لان شكرتم لازيدنكم **الاجابة** عشر من الفطرة
 فحق الشارب واعفاء الحجة والسواك واستنشق وحق الاطعام وعند البراء
 واستنشا البط وحق الاغتسال واستنشق الماء بالقار والقداد المملة وفي رواية
 زائدة عن الاستنجاء وفي رواية اخرى الاستنجاء بدل واستنشق الماء وفي رواية واستنشق الماء
 بالقار والقداد المملة بدل قوله قال الراوي ونسبت الفطرة الا ان تكون المفترضة وفي رواية
 اخرى ودان ان يذيعها الحجة **الاجابة** اخرج من علم عن علمه رضى الله تعالى عنها وابودود
 عن ثار بن عاصم **الاجابة** الفطرة في لغة بني المصنفين المأخوذة من الدين وقد فسرت من العلماء
 الفطرة في هذا الحديث بالسنة وبعضهم بالدين وهو اعم من السنة كما فسرت به في قوله فطرة الله
 التي فطر الناس عليها وعلى هذين التفسيرين من التسبب في جعل البيان وقد فسرت الملة
 او الملبدة والطبيعة التي كسب الانسان عليها فحق الشارب الى اخره او اركب في عقولهم
 استحسانا فدل الاستدلال وتعين البيان والتبسيط الفطر القطع الشارب السبلة
 اعفاء الحجة توفيرها والى الله من عفا الشكر اكثر وعقوباتنا واعضيتنا اذا فعلت
 به ذلك السواك بالكرسي **الاجابة** الكمال للعدو الذي يتوكل به ومقدرا من كماله كماله
 الراوي هذا الحديث استنشق الماء اذا حال في الاغتسال فجمع ظرفه لظرفه الفاء وسكون الفاء او
 ضمة الراء في الجمع **الاجابة** فيهم والجمع واختلاف في تفسيرها قد النبوة ورحمة الله هي عقد
 الاسماع ومفاسد ما كلفها وذكر في انما هو هذا المعنى ايضا ووجه التفسير هو قوله تعالى
 وتوحيث من مفاسد ما كلفها من التزيين لا شارب والروا جيل وهو كماله من كماله
 اذا قيل ان الله تعالى قد شرع واخترت قال التوحيث من كماله من كماله من كماله
 كما سئل عن ذلك في قوله تعالى فان منكم من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر
 فهو جاز في الشان في قوله النبوة رضى الله تعالى عنهما بالعبادة الشكر في ذكر الرجل و...

شكره بلفظه
 في قوله تعالى
 لان شكرتم
 لازيدنكم
 في قوله تعالى
 فان منكم من لا يؤمن
 بالله ولا باليوم الآخر
 في قوله تعالى
 فان منكم من لا يؤمن
 بالله ولا باليوم الآخر

عفاها

في قوله تعالى

وهو اليه
 وادناه

وكذلك الشعر الذي حول فرج المرأة ونقاعه الى المصنفين شرح انه الشعر النابت حول حلقه وبر
 النقص كقصره بجبر متعديا ولا رما وعنه ما متعديا يكون فقل الحلفاء ليعلم ان المراد من الماء
 اما المطر او البول او اياهما فان كان فالصمد مضاف الى المفعول اي قليل الماء المطر يستنجى او قليل
 يفضل كونه انما اذا لم يفضل ذكره نزل منه شيء بغيره فيفسد الذكر بالبارد
 ويرتد البول وينقطع واما ثبوته مضافا الى الفاعل والمفعول نحو قول وهو البول او الى
 نائب الفاعل والمراد بالماء البول او كونه الاستنقاء لازما والمراد بالماء اما المطر او البول
 فيعيد جدار المراد بالاستنجاء رش الماء على الفرج ودخوله الاثر ليدفع بذلك وكولم انشأنا
 واستنشق الماء بالقاء فيفسد الذكر والمفترضة او خال الماء في الفم ليقبل الحنان فقلع القلفة
 عشر مبتدأ من المفطرة خبره وفيه دليل على وقوع النكوة من غير تحصيل مبتدأ اذا افاد على ما ذهب اليه
 بعض المحققين ونحو الخبر مثل المحودة او جعله فحق الشارب او اخره تعلق فحق الشارب
 خبره كالحروف اي هي فحق الشارب او بدل من الفطرة ان كمالها وجهه بدلا من الفطر بعيد
 لتخط الاجنبى يعني الاستنجاء من قول الراوي فاعلمه غير النبي عليه السلام والمبلة تنسب
 لقوله واستنشق الماء لاجلها من الاعراب عند المصنف ونسبت الفطرة معطوف على مقدار في قوله
 او حفظت السنة والمبلة منصوبة المحل على انها مفعول قال وجملة قال استينافيه لاجلها
 من الاعراب الا ان تكون المفترضة كما تكون خبر الفطرة وخبره المفترضة والمبلة منصوبة المحل على
 انه مفعول ثان لافن مقدرا اي ولا اظن حاله العشرة وقول النجاة يمنع الاقتصار على احد مفعولي
 اظن الفاعل من مده ودينه من الغزان قاله قواب يقيد بانه يمنع هذا تقديره ان يكون الاستنجاء مطلقا
 وهو لا خلاف في جواز ان يكون منقطعها او لكونه الفطرة المفترضة راجح او منقطعها عند وفي رواية
 خبر مقدم للشان مبتدأ منصوب على انه ظرف مكافئ للخبر والمبلة معطوفة على مقدار اي ما ذكر في رواية
 ان ذلك المراد من الفطرة الملبدة ومنه بداء او الدين ومنه التبسيط او الاستنجاء
 بخلافه من قبله المقتضى واما تفسيرها بالسنة فالظاهر من قوله انما ربيته ربيانا
 اطلاق في

نقص

الحنان

اذ تقدر الصفة مثل
 من المختار او جعل من
 الفطرة صفة

تكون حقيقة وان كان
 من في الاول للتبسيط
 او البيان

لما وقع بان يراد بها الدين العام ولكن تحقق هناك في السنة الماضية فتكون حقيقة
كما اذا قلت راءيت حيوانا ومرة كذا انشا وانقضاء الماء كناية عن الاستحباب اذا لا انتفاء
لازم ثم ان كانا المراد بالماضي فليكن هو ما قبله من السيلين كالاكتفاء لكن يكون الانتفاء حينئذ
لازما اعم لوجوده في غير الاستحباب فيبعد الانتفاء منه الى الملزوم الحاضر وان كان البول اقرب
انهم لا خصامه باحد حتى الاستحباب لا يوجد في كذا عشاء الوضوء لكونه فاقا للذكر
فلا يكسبه بغيره بطلان الاستحباب ويحتاج الى تقدير مضاف الى انتفاء مزوج الماء وحمل الانتفاء
على الزالة والاعدام كما على الفعلة في بعض المواضع على عدم جراح علم الظهور في الزا
والاثر فيكونا سيرة اصليته وفائدة الكناية بسبقت في الحديث الثالث في قوله
عليه السلام ابن بابت يده **ولذلك الفاتحة** حذف المتعلق في رواية الانتفاء وانما
بإبقاء اعطى الفرج او على **الذكر شرح** عشر خصال من السنة قطع الشارب بالمقارن
وارسل الحجة اي الكف والامتناع من حلقها وقطعها واستعمال المسواك في الامور
الشرعية كالوضوء وقراءات القرآن وقيل الحديث وغيرها واستنشق الماء في الوضوء وقطع
الانفطار والاحتام بفصل مفاصل الاصابع في الوضوء والفعل وقيل شر الا بطلان الاستحباب
بالوجه وقيل العانة والاستحباب بلقاء ونسي التزوي العكس ولم يفته الا المصنفه ووقع
في رواية اخرا لثان مكان اعفاء الحجة **الشرح** هذا الحديث الشريف على كونه
لشيرة **الاول** قطع الشارب او قطعه بالمقارن واختلفوا فيه فذهب كثير من السلف
الى استيصاله وعلقه لما رووه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام **احفوا**
الشوارب واحفوا **الحي** وفي رواية انه عليه السلام باحفاء الشوارب واعفاء **الحي**
وفي رواية خالفوا المشركين باحفاء الشوارب واحفوا **الحي** وفي رواية اخرى **الشوارب**
وارخو **الحي** خالفوا الجوس والاحفاء يستعملون في الاخذ وهذا قول الكوفيين ذهب
كثير منهم الى منع الملقح ويستيسار وقام له ملك وكابر طه مشيدا وامر بتاديب

فأعلمه وكان يكره ان يأخذ من اعلاه ويذهب **عقوا** الى اق الا حفاء والحي والفقير يعني وجوه
وهو الاخذ منه حتى يبذو طرف الشفة وذهب بعض العلماء الى التخيير كذا قال القاضي
عياض رحمه الله وقال النبوي **واما حرقته** فالتحارار انه يفقر حتى يبذو طرف الشفة
ولا يحفيه من اصله **واما رايك** احفوا الشوارب ففعله احفوا ما طال على الشفة
وكان الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه صاحب الخلافة اخذ هذا القول حيث قال لا ينبغي ان يلقح
الرجل من شارب حتى يوانى الطرف الا على من الشفة ويصير مثا لحاجب وكذا الامام الكاظم
حيث قال في فتاواه **ويأخذ من شارب حتى يصير كالحاجب** وقيل صاحب المختار السنة
تقليم الانفطار ونقلا بطل وطول العانة والشارب وقيل احسن وهو من حسن الظن
عليه السلام وقيل بان يتنظف عليه السلام وامر بها وقيل ان من فقه الشارب واختار
الانفطار ورأى الشيب البراهيم عليه السلام قال **الطحاوي** في شرح الاما **الشرع** الشارب
حسن وهو ان يأخذ حتى يفقر عن الاطار وهو الطرف الاعلى من الشفة العليا فان واللقح كونه
وهو احسن من الفقه وهو قول صاحبنا عليه السلام احفوا شوارب واحفوا **الحي** والاحفاء
الاستيصال فظهر ان الوجهين جائزان عند الحنفية والاختلاف في الافضلية والاحسن وجبه
انه ورد فيه الفقه وهو الفقه بالمقارن والاحفاء وهو كاستنقاء في الاخذ ودنه بوي ففتا
يجوز الامر من علام بل الحديثين وكذا الفقه والاحفاء يعني واحفوا **الحي** ارباب اللغة هذا
يقول العبد الضعيف رحمه الله لا افضل احسن عند الفقهاء بحاميا عن شبهة الاختلاف
وتبعيد عن مماثلة المثلة والمختلين وترجيحا للقائله والله اعلم بالشواب ثم المستحب ان يبرأ
بالجانب الايمن وهو مختار بين الفقهاء بنفسه وبين بولي ذلك غير حصول المقصود من غير
مروءة والحرمة بخلاف الابط والعانة وكذا ذكره النبوي رحمه الله **وانما حرقته** الحجة
قال السرخسي رحمه الله فقتر الحجة كان من منع الاجم وهو اليوم شارب كثير من هو الشارب وعبدة انا
كلا فرج واليهود ومن اخلاق لهم في الدين من الفرق الموقومة بالفلندرية في زماننا هذا

ظهر الله عنهم حوزة الدين ومنصة الاسلام ونقد عن المحيط لا يخلق شعر حلقه وعن أبي
 يوسف رحمه الله لا بأس بذلك وصاحب المختار التفسير في النجبة ستة وهو ان يقبض الرجل
 خفيه فازاد على قبضة قطعه لان النجبة زينة وكثرها من كمال الزينة وطولها
 القاحل خلاف الزينة وقال في البرازيل يعني للرجل ان يأخذ من خفيه اذا طالت
 فان زاد على قبضة منها شيء ومن اخطى خفيه امينا وقال في شريعة الاسلام ان النبي عليه السلام كان يقر من النجبة من
 ليسير حظه وان كان مازاد عرضها وطولها وقال في الاصلاء قال الشيخ يجب لرجل عاقل طول النجبة كيف لا يأخذ
 طولها تروى من صاحب النجبة من طين فجلها بين خفيه فان المتوسط في كل شيء حسن ولذلك قيل لما طالت النجبة
 تشتر العقل اي خف وقد فعل ذلك ابن عمر رضي الله عنهما وجماعة من التابعين
 واستحسنه الشعبي وابن سيرين وبرهه الحسن وقتادة وقالوا تركها عافية أحب لقوله عليه
 السلام امفوا النجبة او الام في هذه قريب اذا لم ينه الى تقصير النجبة وتدويرها من الجوار
 فان الطول المفرط قد يشوه الملقحة ويطلق النسبة لفتنة بين بالقبة اليه فلا بأس بالانزاع
 عنه على هذا النسبة انتهى وقال النووي واما الاخذ من طولها وعرضها فحسن وبكره
 الشهرة في نية طهرها كما يكره في قصها وجزها فانه قد اخاف السلف رحمة الله تعالى ذلك
 حذوهم من تركه وشيئا في ذلك الا انه لا يتركها لحد الشريرة ويأخذ منها وكرهه مالا طولا
 جزا منهم من حذو بازاد على القبضة فيزال ومنهم من كره الاخذ منها الا في جميع او مرة والحج
 ترك النجبة على حالها وان لا يتقصير لها بقصير في اصلا والا قول اصح قالوا في النجبة
 عشرة اقسام مكروهة بعضها اشد قبحا من بعض الا في قصها بالسواد الغرض
 اليها فان في المحيط عامة المشايخ على انه مكروه وبعضهم جوزوه وهو مروى عن ابى يوسف
 رحمه الله تعالى في الاصلاء خبرني عبد السلام عن الحنفية بالسواد وقال هو خفاف اهل السنة
 ولا يقطعوا الحنفية بالسواد خفاف الفاروق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 عليه السلام انه في اخذ ما نأوم يذنبون بالسواد فرعون والثانية خفاف بها بالامعة

في خفيها لا يتركها لحد الشريرة
 ولا يتركها لحد الشريرة
 ولا يتركها لحد الشريرة

ونحوه تشبيرا بالقاحل لا يخلق شعر حلقه وعن أبي يوسف رحمه الله لا بأس بذلك وصاحب المختار التفسير في النجبة ستة وهو ان يقبض الرجل
 خفيه فازاد على قبضة قطعه لان النجبة زينة وكثرها من كمال الزينة وطولها
 القاحل خلاف الزينة وقال في البرازيل يعني للرجل ان يأخذ من خفيه اذا طالت
 فان زاد على قبضة منها شيء ومن اخطى خفيه امينا وقال في شريعة الاسلام ان النبي عليه السلام كان يقر من النجبة من
 ليسير حظه وان كان مازاد عرضها وطولها وقال في الاصلاء قال الشيخ يجب لرجل عاقل طول النجبة كيف لا يأخذ
 طولها تروى من صاحب النجبة من طين فجلها بين خفيه فان المتوسط في كل شيء حسن ولذلك قيل لما طالت النجبة
 تشتر العقل اي خف وقد فعل ذلك ابن عمر رضي الله عنهما وجماعة من التابعين
 واستحسنه الشعبي وابن سيرين وبرهه الحسن وقتادة وقالوا تركها عافية أحب لقوله عليه
 السلام امفوا النجبة او الام في هذه قريب اذا لم ينه الى تقصير النجبة وتدويرها من الجوار
 فان الطول المفرط قد يشوه الملقحة ويطلق النسبة لفتنة بين بالقبة اليه فلا بأس بالانزاع
 عنه على هذا النسبة انتهى وقال النووي واما الاخذ من طولها وعرضها فحسن وبكره
 الشهرة في نية طهرها كما يكره في قصها وجزها فانه قد اخاف السلف رحمة الله تعالى ذلك
 حذوهم من تركه وشيئا في ذلك الا انه لا يتركها لحد الشريرة ويأخذ منها وكرهه مالا طولا
 جزا منهم من حذو بازاد على القبضة فيزال ومنهم من كره الاخذ منها الا في جميع او مرة والحج
 ترك النجبة على حالها وان لا يتقصير لها بقصير في اصلا والا قول اصح قالوا في النجبة
 عشرة اقسام مكروهة بعضها اشد قبحا من بعض الا في قصها بالسواد الغرض
 اليها فان في المحيط عامة المشايخ على انه مكروه وبعضهم جوزوه وهو مروى عن ابى يوسف
 رحمه الله تعالى في الاصلاء خبرني عبد السلام عن الحنفية بالسواد وقال هو خفاف اهل السنة
 ولا يقطعوا الحنفية بالسواد خفاف الفاروق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 عليه السلام انه في اخذ ما نأوم يذنبون بالسواد فرعون والثانية خفاف بها بالامعة

جبريل

نجبة فيمتطيها

مصنعا
 العذار

فظهروا

قلت

عليه وآله ولو لا أن أخاف أن استحق أن يغفر الله عليّ هوذا لا استنالك حتى
خشيته أن أحق مقام في ذلك مسلم عن نرجس قلت لعلني رويته عن أبيه
شيء كان يبدي النبي عليه السلام إذا دخل بيته قالت بالسواك وروي الطبراني
عند زيد قال ما كان رسول الله عليه السلام يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك
وعن أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام لو لا أن استحق أن يغفر الله عليّ لأمسك بالسواك
مع كل صلاة وفي رواية البخاري عن كل صلاة في رواية مسلم مع الوضوء عند كل صلاة
في رواية الترمذي وابن ماجه وابن حبان مع كل وضوء في رواية أحمد وابن خزيمة و
الطبراني في الأوسط لكنه عن علي رضي الله عنه عند كل صلاة كما يتوضئون وفي رواية
أحمد عن زهير بن ربيعة عن النبي عليه السلام عند كل صلاة كما تفرغت عليهم الوضوء وروى
والطبراني في الكبير وروى عن علي بن المطلب وروى الشيخان عن حذيفة رضي الله
عنه قال كان النبي عليه السلام إذا قام للصلاة لم يمسك السواك حتى يغسل يديه
أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي عليه السلام لا يركب من ليدها
فنية فلا يستاك قبل أن يسقوا وكان عليه السلام يستاك في طين السواك
لا يغسله فابداً به كسكته ثم يغسله واحده اليه قال القنابة ينبغي أن يكون من خشب
المرّة لانه يطيب النكهة ويستدلان بقوة المعده ويكون غلاف الخنزير وطول الشبر
ويستاك عرضاً طويلاً عند الموضوعة لأن النبي عليه السلام كان يواطئ عليه وعند فقهه
لأن يعالج بالامسح وقال ابن عمام ويستحب في ثمة مواضع أطراف السواك وتغير الله
والقيام من النوم والقيام إلى الصلوة وعند الوضوء والاستبراء في غير ما ذكرنا
أقل ما يدخل البيت ويستحب فيه ثلاث مياها وإن يكون السواك لينا غليظ الأصغر
من غيره من الخشب المرّة ويستاك عرضاً طويلاً عند فقهه يعالج بالامسح قال في المحيط
في الصلاة ما عند التشويف بالمسح والابهام سواك وظان الثاني وعند جود

المسواك

المسواك لا يقوم إلا مع مقامه وقال في الجمع الفناوي يستاك عرضاً طويلاً واللسان
انتهى وشرح بعضهم براهمة اللسان في المسح في الشرح وذكر أنه إن كان السواك عند الفنا
إلى الصلوة ربما جرح الغم وأخرج الدم فلا يجوز الصلوة به ولا لم يرو أنه استاك عند قيامه إلى
الصلوة فيحمل قوله عليه السلام لا أمرهم بالسواك عند كل صلاة ولا وضوء ورواية أحمد والطبراني
لا أمرهم بالسواك عند كل وضوء انتهى وكنت قد رأيت هذا القول شديداً في إطلاق الإمام
وقال ابن عمام والاعتماد عليه أكثر من الاعتماد على غيره في الشرح وإن كانا من بين كذا عند
الصلوة والاعتماد على وضوءه حتى يحمل على الأخرى وأما احتمال إخراج الدم فيسقط بارفق
والانقضاء على خارج كسكته رجعت وذهب عن كسكته إلى أن في المسجد عند الصلوة أيضاً
وبالحجة السنة في كسكته إن لم يكن وضوءاً إن كان في الاستناد ظهر ما وضوءها وعلى الخنزير و
أخرى المسماة إذا اقتصر على واحد يخرج من عدة سنة واحدة وإن كان وضوءاً فأن يكون
على غير رفق واقتصر على ما لا يحمل الإيماء في الأيدي بوضوء بالسواك بعد الاستنجاء ويستاك عرضاً
وطويلاً وإن اقتصر فمناشر عند الفراغ من السواك يجلس للوضوء وهذا ترتيب الحسن
عنده لا أنه في الحديث الآخر لا يستاك قبل أن يتوضأ ولا يستاك السواك كثيراً ما يذكر
في الأحكام المذكورة السواك عند الوضوء لا عند الموضوعة ولكن ينبغي أن يستعمله عند الموضوعة
بما خرج كسكته برفق وقبل الوضوء يستعمله على وجه المبالغة أعني على الثلثة المذكورة
ليخرج عن شميرته الاختلاف مع الأصغر من الإيماء في ضد الوضوء وقال النووي شدة السواك
مستحب في جميع الأوقات ولكن في خمسة أوقات أشد استحباباً عند الصلوة وعند الوضوء
وعند قراءة القرآن وعند مسيقاظه وعند تغير الغم لترك الأكل والشرب أو كل ماله راحة
كراهية أو طول السكون أو كثرة الكلام ويستحب أن يستاك بعد من أرك وبأي شيء
كسكته مما يزيد التغير من السواك كالمزقة الخشنة والشعر والخشنة ويستحب أن
يستاك عرضاً طويلاً طويلاً يدق كسكته فأنه غالباً طويلاً طويلاً

ما يدق

بسم تحت خلق جميع ما على القبر وحوالهما ولا فضل فيه للخلق ويجوز بالفق والتنف والنورة
رفعت مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال وقت لنا في قعر الشارب وتعليم الاطفال وتنف
الابط وخلق العانة ان لا يترك الرمن اربعين ليلة قال النبوي المختار في وقت خلقه انه
يفضل الحاجة وطوله فاذا اطلأ خلق كذلك الضبط في افق الشارب وتغلا بط وتعليم الاطفال
واما حديث انس المذكور فقاه لا يترك تركا فيجاء ويزيد اربعين لانهم وقت لهم الترك اربعين
فلا في القنية الا فضل ان يقرأ اظفاره ويجني شارب ويجلي عانته وينظف بدنه بالاعتدال في كل
اسبوع مرة فان لم يفعل في كل خمسة عشر يوما ولا عذري تركه ورا اربعين فالاسبوع هو الا فضل
ولكنه عشر الاوسط والاربعون الابد ولا عذري فيها ورا الا اربعين ويستحق الوعيد
في القنية ايضا يستحب خلق الراس في كل جمعة ولا ينشف افقه لان ذلك يورث الالتهاب وفي
القول ذكره عبد الله بن جبر من النبي عليه السلام قال لا تستغفر في الشعر الذي يكون في الانف
فانه يورث الالتهاب ولكن قصوه وقصوه خلق شوا القدر والظفر ترك الادب ويجوز خلق
الرأس وترك القدرين ان ارسلهما وانه شدة على الرأس فلا انتهى وقال في جمع الفتاوى
يكروه لا نشأ ان يستعمل السورة وهو جيب روضة خالدا ان النبي عليه السلام قال من توارى قبل
ان يفجأته كل شجرة فتقول يا رب سلمه فتيحه ولم يغسلني **الاستجار** وروى مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال اتقوا الاغنيين قالوا وما الاغنياء
يا رسول الله قال الذي يتخلف في طريق الناس او في ظلمهم وروى عن قتادة عن ابيه رضي
عنه فان رسول الله عليه السلام لا يسكن احدكم ذكره بينه وهو بول ولا يمتنع من الخلاء
بينه ولا يستغفر في الاناء وعن ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال
ان اتيتم الفاطم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرفوا
او غرت بها وروى البخاري عن انس رضي الله عنه بقوله كان النبي عليه السلام اذا دخل
الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وروى احمد بن حنبل مائة والحكم

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام ان غراب القبر من البول وروى احمد
وابوداود والنسائي عن قتادة عن عبد الله بن كعب قال قال رسول الله عليه السلام
ان يبالي في الحجر قالوا الفندرة ما بكرو من البول في الحجر قال يقال انها مسكن الجن وروى
احمد والنسائي وابن ماجة والترمذي عن عبد الله بن مسعود ان النبي عليه السلام نهى
ان يبول الرجل في مستحمته وقال ان عاتمة الكوكس منه وروى الطبراني في الاوسط
ولا كره عن عبد الله بن يزيد عن النبي عليه السلام قال لا ينقع بول في طست في البيت
فانه ملائكة لا تدخل بيتا مقنع ولا يتبولن في مقنعتك وروى مسلم والنسائي وابن
عن جابر رضي الله عنه انه عليه السلام ان يبالي في الماء الركد وروى الطبراني في
الاوسط عن جابر رضي الله عنه انه صلى رسول الله عليه السلام ان يبالي في الماء الجاري
وروى الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الفاطم كتب له حسنة ومحى عنه
سيئة قال في الاستبارة علم ان الاستنجاء على خمسة اوجه شتان واهيان احدهما غسل
بجاسة المخرج في الفسل عن الجنبات والحيض والنفسا سكبلا شيع في بدنه والنسائي
اذ تجاوزت حرجها يجب عند محمد قل او اكثر وهو الا هو لان يزيد على قدر الدرهم
وعندها يجب تجاوز قدر الدرهم لان ما على المخرج سقط اعتباره لجواز الاجزاء
فيه فيسبى القبر ما وراه والثالث شستن وهو اذا لم تنجوا من النجاسة خرجها ففسلتكم
والرابع شستن وهو اذا بان ولم يتقوا بفسل قبله وللمأمن بدعة وهو كاستنجاء من
الرجاء لم يظهر الخرش من البيلين قال يجوز للحج وما يقوم مقامه بمسح حتى
ينقيه لان المقصود الانقاء فبأي شيء حصل جاز والفسل بالماء افضل لانه يبلغ
في الانقاء والتفان قال واذا نظرت النجاسة المخرج لم يجز الا الفسل وقربناه
قال ولا يستنجي بميمنه ولا بظلم ولا بروس لمنه عليه السلام عن ذلك ولا بطعام

مقنع

لما فيه من اضافة المال وقد تروى عنه فان استنجى بهذه الاشياء جاز وبكره ان المنع
 لم يفي في غير ذلك يمنع حصول الطهارة كالاستنجاء بشوب افيرو وماء قال وبكره
 استنجاء القبلة ولا يندب بارها في الملاهي البيوت والعماري لقوله عليه السلام
 لا تستقبل القبلة ولا تدبروها ولكن شرفوا او غربوا وعن ابي حنيفة
 لا يندب بارها باسببه لانه غير مقابل للقبلة وما يخطى بخطه نحو الارض ولا يندب
 في الاستنجاء اكثر من ثلاثة اصابع ويستنجى بغيرها الا بوسه او كذلك المرة وقبل
 يستنجى برؤس اصابعها انتهى وفي الملازمة الاستنجاء بالاحجار سنة مؤكدة و
 والاستنجاء بثلاثة احجار او ثلثة امدار او ما يقوم مقامه كمنة حتى تركها يجوز
 صلاته ولو استنجى بحجر واحد وصل الانقاء يكون مقبولا لسنة عندنا ولو استنجى
 بالثنية لا يجوز حتى بثلاثة احجار ولم يحصل النقية واذا خرج القيح او الدم من ذلك الموضع لا يكفي
 للجهر اذا كانت النجاسة التي على موضع الاستنجاء قد زالوا او قل فان كانت
 اكثر مما اهل بكفيه الحج عن ابي حنيفة انه يكفيه وعن حماد انه لا يكفيه وعن ابي يوسف
 رحمه الله روايتان ولو استنجى بمرة لا يجوز مرة اخرى الا اذا كان الحج احر فاستنجى
 بحرف لم يستنج بغير المرة الاولى فكيف يستنجى قاله بقيل بالادوية وبغير الثانية
 والثالثة وهذا ليس بشيء بل لا يقل عاوجه يحصل النقية ويستنجى بمسار والماء
 والحجر انما بالماء بعد الاستنجاء بالجراد من مشايخنا من قال هو في زمن الاول
 اما في زماننا فسنة وكيفية جلوس كاشف الفرج وبرخي موضع الاستنجاء
 كالارطاف حتى يظهر ما اذا فيه من النجاسات فيفلسه حتى يتم التنظيف
 وحل يستوفى عدد نبات الماء منهم شرط الثلث ومنهم من شرط السبع ومنهم من شرط الاثني عشر
 ومنهم من اوجب في اقليم ثلثا وفي المشرق خمسا والقبح ان يفوت اليه فيفضل
 حتى يقع في قلبه انه قد طهر ويحب الماء قليلا قليلا حتى يزدحم يكون الطهر فيفضل

النقية لا يجوز حتى
 تحصل

واليفية

يديه قبل الاستنجاء وبكره هو الخنار وان كان لا بأس به في غير ذلك من الاستنجاء
 تحت رجليه ان لم يبدل ماء الاستنجاء فذلك حكم طهارة للفقين بطهارة موضع الاستنجاء
 وان دخل لا يطهر بها طهارة موضع الاستنجاء وكذلك لو استنجى بالوح
 بالاء الحج طهروا انساب الماء كونه او قبله ان امسأب الماء الاول او الثاني
 او الثالث يستنجى بكلمة غليظة رانما امسأبها الماء الرابع يستنجى بكلمة غليظة
 ويحج النجاسة على الامليل وعلى موضع آخر ان زاد على قدر الدرهم ثم يمسح ولا ماء على
 الدبر وآسرو في الفناون ويستنجى ان يستنجى بعد ما خطى ضلوات رانما يستنجى
 بالماء اذا وجد مكانا يستريحه اما لو كان على شاة لم يمسح هناك ستره
 لو استنجى بالماء قالوا بصير فاسقا ولو استنجى في الشتاء بما استحسن كان كمن
 استنجى في الصيف بما بارد ولكن ثوابه دون من استنجى بالماء البارد ولا يستنجى
 في الاستنجاء اذا كان صائما او راعدا دبره وموضعا لم يستنجى ان لا يقوم من مقامه
 حتى ينشف ذلك الموضع بخرقة كيلا يضر الماء الى بالطنه فيفسد صومه ولا يمسح
 للقائم ان يستنجى بالماء وفي هذا الامام ابو حفص كبير لو شئت بده اليسرى
 ولا يقدرا ان يستنجى بها ان لم يجد من يصب المني يستنجى وان قدر على الماء الحار يستنجى
 وكذا المدين اذا لم يكن له امرأة وكذا ابن ارمح المرفقة اذا لم تفرج ولها بنت
 او اخت سقط الاستنجاء وموضعا البنت او الفتى المتوفى اذا استنجى على وجهه
 السنة يجب عليه الوضوء في الاستنجاء لا يستقبل القبلة ولا يستنجاء لانه ما كشف العورة
 وفي النهاية بكره للمراة ان تمسك ولدها نحو القبلة وهذا اذا كان ذا كثر القبلة
 واما اذا غفل فلا بأس به وقال في لزوم الاسلام والتسمية عند وضع الثياب
 ستر دون العين الخوافي ولا يرفع ثوبه حتى يدفون الارض ويستتر عن النجاسة المطمئنة
 ولا يبول عريانا وبراد لبوله مكانا نشفا ولا يستقبل ببوله ولا غائطه شفا

ويوضوء اليدين او الارض

والامان لم يوفى الجسد **الاعراب** الاذنان مبته او من الرأس غيره **البلاغة** ليس
 هذا الحديث الشريف على ظاهره من بيان الخلفه والحقيقة لان النسخ عليه السلام
 لم يثبت لذلك ولا من مشاهير ما معلوم لكل احد فلا يفيد الاثارة والخبر ولا لا يثبت
 فيلغوا فكيف يصدر عن افصح الانام عليه افضل الصلوة والسلام بل المراد بيان
 الشرع المبعوث لاجله كل نبي فالشارع قد يجعل العضوين المختلفين حقيقة
 عضوا واحدا كما في الفيل فان جميع الاعضاء فيه كعضو واحد حتى يجوز نقل البلية
 فيه من عضو الى آخر ولا يصبه اليها مستعلا حتى ينقل من جميع الاعضاء وقد جعل عضوا
 واحدا عضوين كالرأس كونه فان الوجه من ينقل ومنه ينبت الشعر بمسح
 ولا يجوز فيه نقل البلية من احدى الى الآخر كما في سائر اعضاء الوضوء ولا يجوز ان يكون
 المراد بيان مجرد كونه مسحوا بيا عيان الرأس منطوقا على ثلثة منبت الشعر والاذن
 والوجه والاذن مقسوم والثالث مفسول والثاني متوسط بينهما وتردات بين
 يكون مفسولة ومسوحة لان مجرد الاشتراك في نوع لا يوجب جزئية بل يقع عن بعض كالرأس
 واليد والوجه فانه لا يقع ان يقال الراس هو اليد والوجه كما لا يخفى وكذا لا يقال زيد غلام
 فتبين ان المراد ان الراس هو اليد والوجه كما لا يخفى وكذا لا يقال زيد غلام
 منبت الشعر وتوحيده ان الله تعالى امر ان لا ينقل بعض اجزاء الرأس وهو الوجه
 شرع بمسح الرأس علمنا ان المراد بالرأس ليس المعنى الاول وثيقنا كون منبت مراد بال
 الاجماع والنباهة ويكون تحت الحنك الاسفل غير مراد للاجماع وترد في الاذنين لهما
 داخلان في خطاب وامسحوا برؤوسكم ام لا لا يدخلهما في خطاب فاعلموا وجوهكم
 لعدم تناول الوجه اياها اصلا فذكر عليه السلام قوله الاذنان من الرأس لبيان دخولهما
 في خطاب المسح **الشرع** الاذنان بهما من الرأس في حكم المسح في الوضوء اي بمسح
 بما **واحد التصريح** دل هذا الحديث الشريف ان مسح الاذنين وان يكونا

بين رسول الله
 من منبت الشعر
 لو تم فمحوه

بما الرأس بما **جديد كنه** وهذا من ذهب الحنفية وقال الشافعية السنة ان تمسحها **جديد**
 لما رواه ابنه عليه السلام اخذ لاذنيه ما **جديد** واحاب ابن الهمام بان يجزئ حمله على ان
 لغنا البلية قبل الاستيعاب توفيقا بينه وبين ما ذكرنا واذا انقضت البلية لم يكن
 بد من الاخذ كما لو انقضت في بعض عضو واحد ولو رجحنا كان ما روينا اكثر واشهر
 انتهى اما دلالة ما ذكرنا على كونه مسح الاذنين فلا **الاستيعاب** عند غير مالك وواجب عليه
 فلو لم تمسحها مع كونها من محل المسح لم يجعل الاستيعاب واما دلالة كونه مسحها
 بما الرأس فقد ذكر في **البلاغة** **الشرع** فان قلت اذا دخل الاذنان في خطاب **الشرع**
 برؤوسكم يلزم ان يفرض مسحهما كمنبت ولم يدرك اليه احد قلت دخل اليه الذي
 تدخل على الوسائط الخبير المقصودة دل على ان المراد بعض الرأس وهو محل مبين بالريح بحيث
 مفيرة انه عليه السلام مسح ناصيته وهذه روى به القدوري وفي ظاهر الرواية بذلك
 اصابع اليد ووجهه ان تقدير الآية وامسحوا ايديكم برؤوسكم فلما عكس بان **الشرع**
 الآلة خلا والمحل الة علمنا ان ههنا كنه وهي عدم لزوم الاستيعاب في كل منهما لان
 احدهما الة حقيقة والثاني يدخل حرفها والالة غير مقصودة في الحكم فاعتبرنا بجملة
 الشارع محلا وهو اليد من جهة الجانب الشرع على الحقيقة فاكفينا من الاصابع كونها
 اصلا في اليد محلا وشرعا ولا يلزم كالديه اليد بقطعها والثلث اكثرها ولا اكثر
 حكم الكل فظهر حجة هذا ان المفروض مقدار غير معين الموضع بل يجوز في اي موضع كان
 من الرأس فمفوضية لاجزاء من الرأس لا يفرض مسحها بعينه لدخول الاذنين في
 الخطاب كدخول القفا فكلما لا يفرض مسحها بعينه لا يفرض مسحها فصار اجزاءها
 الكفارة فان قلت فعل هذا ينبغي ان يجزئ مسحها عن مسح الرأس كالفقاء قلت
 كون الاذن من الرأس من حيث جبر الواحد فلا يقع عما ثبت بالكتاب كما ان الوجه
 الى الخط لا يجزئ لان كونه من البيت ثبت بجبر الواحد والتوجه الى البيت ثبت

تمسحها

بالكتاب فلا يجوز دونه ما ثبت بخبر الواحد لا يلزم نسخ الكتاب به ولا رضى وقع فيها
 بنية فحقت وذهب اشرفها لا يجوز النعم منها وان ظهرت وماز عليها القلوة لقوله
 السلام زكوة الارض يستلها لان شرطية الطهارة ثبتت بالكتاب قطعاً فلا ينوب
 عنها ما ثبت بخبر الواحد فان قلت ما ظهر من تقريرك لا يتما من قولك ترددنا في الالة
 مجلة وفقرت بيان لها وبيان اجمال الكتاب بخبر الواحد يجوز ويستند الحكم الى الكتاب
 لا الى الخبر فيفترق هذا من القوتين المذكورتين فيلزم ان يجزى مستحماً عن مستح
 وليكذلك قلت نعم ان الالة مجلة لكن في حق المقدار لا في حق المجلد اذ المجلد هو الراس المتبادر
 المعلوم ان من ثبت الشعر ولا ابره فيهم فيه وترددنا في نشأته من الالة بل من فعله عليه السلام
 روي بطريق كثيرة انه عليه السلام بما زنيه فاحتمل ان يكون مسحاً مستقلة كالسوا
 والتشليل وان يكون داخل في الاستيعاب بان يكون من محل المسح كالتامية والفراب
 بل الاحتمال الاول راجح كما لا يخفى فذكره عليه السلام دفعا لاحتمال الراجح فيكون هو الحديث
 مثبتاً للزيادة في محل المسح والزيادة على النقص لا يجوز بخبر الواحد فكان كالقوتين
 المذكورتين فان قلت ففي هذا يلزم ان يجوز نقل البطلان من الراس الى الازن لا يصير مستقلاً
 كما جاز في اجزاء الوجه واليد والرجل لكنه لا يجوز في الخلاصة واستيعاب جميع الراس بالمسح
 وكيفية ان يبل كفيه واصابع يديه ويضع بطنه في ثوبه من كل كف على مقدم
 الراس ويغسل السبابتين والابرهامين ويحلق الكفين ويجزى الى مؤخر راسه ثم يمسح
 القوتين بالكفين ويمسح ظاهر الازنين بباطن السبابتين حتى يصير كل واحد منهما
 قلت فرق بين الراس وسائر اعضاء الوضوء فان الاستيعاب ليس بفرق في
 الراس وغيره فالرأس كاعضاء متعددة وفي اقامة الفرض عند الحنيفة
 حتى قالوا لا يجوز المسح باصبع او سبعين وان ابتل راسه لان البطلان الباقي
 في سبع حين المذهب الوضع مستعمل فلا يوجد مسح المقدار المفروني بما مضى من

بما بين اليمين واليسار
 الازنين

بسم الجواب واما في حق اقامة السنة ففيها ما ذكر في الخلاصة وما يوفقنا به كالفرض
 وقال قاضيهم ان صورة الاستيعاب ان يضع اصابع يديه على مقدم راسه وكفيه
 على فؤده ويدها الى قفاه فيجوز واسا بقضيم الى طريق آخر احترازاً عن استعمال الماهية
 المستعمل الا ان ذلك لا يمكن الا بكلفة ومشقة فيجوز الاول ولا يصير الماء مستولاً ضرورة
 اقامة السنة وقال ابن همام المستول في كيفية المسح ان يضع كفيه واصابعه على
 مقدم راسه اخذ الى قفاه الى وجهه يستوعبه ثم يمسح اذنيه على ما ذكره واما
 لجافات السبابتين مطلقاً ليس مسح بهما الا ذننين والكفين في الادبار ليرجع
 بهما على القوتين فلا اصل له في السنة لان استعمالا يثبت قبل الانفصال والاذنان
 من الراس حتى جاز اتحاد بطنهما ولا ان احداً من كلي وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشر
 عنه ذلك ويقول العبد الضعيف عصره الله تعالى الحق ما قاله هذا الامامان من عدم
 ضرورة الماء مستولاً اقامة السنة الا يرى ان الماء لم يصير مستولاً بمسح الاصابع الى القفا
 بل بالشمية فكيف يصير مستولاً بمسح الكفين وان فرق بينهما لكن الاول عند في كيفية
 الاستيعاب ما ذكر في الخلاصة لا الاحتراز عن كون الماء مستولاً ولا لكونه مروياً عن
 النعم عليه السلام بل للاحتراز عن الخوف عن قفاه البلية قبل حصول الاستيعاب والاحتراز
 الى اخذ ما وجد به في البلدان الحارة والافضل الحارة ~~منها~~ اذا توافد
 فخلل اصابع يديك ورجليك ~~منها~~ اخرج الزمذكي وابن ماجه عن ابن عبد الله
 قال عنهما وقال حسن غريب ~~منها~~ اذا منسوب المحل بالشرط على ما ذهب اليه المحققون
 ولا يجعلوا اذا مضوا الى الشرط يؤيده ان الفاء البنية لا يعمل ما بعد هاتين قبلها
 سواء اقام اما الجواب على ما ذهب اليه الاكثر من ولا محل شرطها وجزائها من الاعراب
 واصابع مفعول مضافا لثنية يد الشرح اذا توافدت فواصل الماء الى ما بين
 اصابع يديك ورجليك بالتخليل بالاصابع ~~منها~~ ذلك ظاهر هذا الحديث

٢٥
 رأسه

الذي في الكف يكتف بالاصابع
 على السبابتين يدها بالاصابع
 على السبابتين يدها بالاصابع
 على السبابتين يدها بالاصابع

الشريف وفي السنن الاربع من حديث لقيط ابن صبرة قلت يا رسول الله
 اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا
 الا تكون صائغا صححه الترمذي وفي الدارقطني خللوا اصابعكم لا يخللها الله
 بالنار يوم القيمة ومارواه الطبراني مرفوعا وموقوفا على ابن مسعود وهو الاشبه
 بغيره فان ثقافة والثقافة تدعو الى الايمان والابان مع صاحبه في الجنة ومارواه
 عنه ايضا وموقوفا باسناد جيد لمتن يمكن الاصابع بالظهور لمتن يمكنها النار
 وفي رواية له موقوفا خلاها الاصابع لمتن يشواها الله النار ومارواه ايضا
 عن واثله رضي الله تعالى عنه وان كان ضعيفا من لم يخلل اصابعه بللا ظلمها الله تعالى
 بالنار يوم القيمة على وجوب تحليل الاصابع في الوضوء مطلقا فيكون موافقا لما اذ
 اليه مالك من وجوب ذلك على قوله في حقيقة الغسل الماء موريه وقد رجع
 قوله بعض المحققين من الحفاظ بوجبه بين الاول ان اسالة الماء من غير ذلك لا يطوق
 عليه اسم الغسل في اللغة لا يقال غسل للمطر الارض الا انظففت الارض وهو انما يكون بذلك
 وزيادة والثاني ان المعنى المقول من شرعية الغسل تحبين أهمية الاعضاء الظاهرة
 القيام بين يدي الرب تعالى تخفيفا والا القياس الكل فالتساوي بين مصرم وقروى
 الاطراف لا يزيلا كما تحكم في حشونها الا ذلك فالاسالة لا تغفل مقصود غيرهما
 ويقول العبد الضعيف عصبه الله تعالى الوجه الاول بعد تسليم عدم قوله العرب غسل
 المطر الارض الا عند التنظيف لا سلم ان غسل فيها حقيقة بل مجاز بمعنى نظف بقرينة حالة
 كيف ولا معنى لقولنا اسالة الماء السحاب الماء بذلك فلا بد من ارتكاب المجاز فلا قرب
 في المجاز ما قلنا بعلاوة ان الاسالة اسباب التنظيف فعبر به عنه ولو لم يزل
 التنظيف ايضا حقيقة الغسل ولم يقل به احد مع انه ينافيه قوله غسلته فانه نظف
 ولم يزل وسنجد على الثاني لا سلم ان المقصود من شرعية الغسل التحسين المذكور كيف

ولو كان كذلك لفرز التعدد في الغسل ان المرة الواحدة تزيد التلوين
 في الغالب ولم يجر الغسل مع الاوساخ الظاهرة في الاعضاء الظاهرة ولم يلزم
 الوضوء لمحدث اعضاء وضوءه من نظافة الاوساخ والتجمل الحقيقة ولم يقلوا
 منها احد فالامر بالغسل بقدره لا يغفل معنى فالحق ما قاله انما يكون الامانة
 المذكورة معروفة عن طواهرها لان حديث الاعراب والافبار التي حكى فيها وضوء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيها التحليل بجملة ما وجوب التحليل اذ لم يزل الماء
 بين الاصابع بدونه واما مع الوصول فسنه وقال بعض الحفاظ وعندي انه مقتضى
 لعدم ثبوت المواظبة مع كونه الكمال في المحل ويمكن دفعه بان كونه الكمال اتماما في
 الاغلب للفرق في حلة دليل المواظبة كالتلبيث وهو يكفي في ثبوت السنة ولزم مبرح
 نقل المواظبة **بما ذكره** بذكر فيه ثلثه فوائد الاول في فضيلة التحليل وكيفية
 روى الطبراني والامام احمد عن ابي ايوب الانصاري وعطاء رضي الله تعالى عنه ما قاله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجدوا المتكلمون من امتي في الوضوء والطعام وروى الطبراني
 عن انس بن مالك في رواية للطبراني عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قال خرج
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئنا المتكلمون من امتي قالوا وما المتكلمون
 يا رسول الله قال المتكلمون في الوضوء والمتكلمون في الطعام **اما** تحليل الوضوء فالحقيقة
 والاستنشاق وبين الاصابع واما تحليل الطعام فمن انه ليس شيء استوعب على المكبرين
 ابي ايوب بن كيسان صاحبها طعاما وهو قائم يصلي وروى ابو داود والترمذي عن
 المستورد بن شداد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدها يدها
 وجبه يديه قالوا يخلل يده اليسرى بيده برجله اليمنى من الخصر الى الابطام ثم
 برجله اليسرى من الابطام الى الخصر يده اليمنى في تحليل النجاسة اختلفوا فيه
 قال ابو يوسف رحمه الله تعالى ما روى ابو داود عن انس رضي الله تعالى عنه كان عليه السلام

الملكين

فيخلل ^{قار}
 اذا نوضا اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكته فيخلل به حنكته وبهذا امر في رجب
 وما روى الترمذي وابن ماجه عن عثمان رضي الله عنه انه عليه السلام كان يخلل
 حنكته ويصحب عندها لان لم يثبت منه عليه السلام المواظبة بل مجرد الفعل
 الا في شذوذ من الطرق فكان مستحبلا سنة ورجح بعضهم قول ابو يوسف بان
 قوله عليه السلام بهذا امر في رجب مفعول من نقل صريح المواظبة لانا امره فاعمل حامل
 عليه ما يكره ففعله بان امره تعالى ان كان للوجوب عليه السلام لم يدل مواظبة
 عليه السلام على السنّة كما قال نفسه عليه السلام في التمسك وان كان للندب
 فلا يدل على المواظبة الثالثة في تخيل الاسنان بالخلل بعد الاكل قال الفقيه
 ابو الليث في البستان كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يامر بالخلل ويقول
 اذا ترك الخلل وهن الافراس وعن عمار بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا تقبلوا
 بالما المشتمل فانه يورث البرق ولا تخللوا بالصب فانه يورث الالكة وقال الاوزاعي
 لا تخللوا بالاسن فان ذلك يورث عرق النسا ويكره للخلل بالرجحان وبالاكس
 وبخشب الرمان ويستحب ان يكون الخلل من الخلل في الكود والاصفر واذ تخلل
 فخرج من بين الاسنان فليعلمه جاز وان الفاه جاز وقد جاء في الاثر الاباح في الوجهين
 جميعا وهو ما روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه السلام قال من اكل الطعام
 فاخلل بين اسنانه فليلفظ وما لك بلسانه فليبلغ من لفظه ففدا حسن ومن لا
 فخرج ويستحب اذا اراد اكل اللحم ان ياكل قبله لقمين او ثلثا من الخبز حتى يستظل
 انتهى وفي شرعة الاسلام ويخلل اسنانه فانه يصحح الثاب ويجلب البرق ولا يخلل بالاسن
 والرمان والعصب لا يلفت والفراف والكنيسة ولا بالرجحان ولا بالبردي
 من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب
 ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجريا منها وقيل

اخبره الامام احمد وابوداود والترمذي وقد حسنه والنسائي وابن
 ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم ما للحاكم وقد صححه عن اوس بن
 اوس والطبراني في الاوسط عن عمار بن عثمان رضي الله تعالى عنه ما قال التوريشي اخلف
 اهل الرواية في قوله غسل فمهم من يرويه بالتشديد وهم الاكثر وروى عدد او
 منهم من يرويه بالتخفيف وهم الاعلام من ائمة الحديث ^{لست} من شرطية
 في المغرب فخص غسل الشئ ازالة الوسخ وغوده عن باجر الماء عليه النفيل
 بالضم اسم من الاغتسال وهو تمام غسل الجسد وكما لنا الذي يفعله من غسل
 من غسل يوم الجمعة واغتسل اي غسل اعضاء متوضاء والتشديد بالمبالغة
 فيه على الاسباع والتثنية ثم اغتسل للجمعة وعن الفيني ان اكثرهم يزعمون
 الى ان معنى غسل جامع امراته مخافة ان يرى في ريقه ما يشغل قلبه قال الاذهري
 فكان التسواب في هذا المعنى التخفيف كما روى بعضهم من قوله غسل امراته
 وغسلها بالقبلة الذين اذا جا معها ومن فسر النفيل بمحل المرأة على الفصل
 بان وطئها حتى اجنبت فقد ابرء ولقد مع ترك المنصور عليه انتهى
 وفي القاموس النفيل المبالغة في غسل الاعضاء وقال الاثرم وطب احمد
 غسل بالتشديد بمعنى اغتسل فيراثة التاكيد الا يرى الموقول ومشى ولم يركب
 ومعناها واحد وقال مكحول وابو عبيد معنى المشد غسل الرأس فاقته
 لان العرب لم يلمهم وشعور وفي غسلها كلفة فافرد غسل الرأس لذلك
 وقد عبرت عن البعد وهلال بن يسار وهما من التابعين معناه يطأ حنكته
 لافيه من غرق البصر وميانه النفس عن الخوام التي تجتنبه وبين التوجه
 الى الله تعالى بالكلية واذ خفف ففناه اما التوكيد واما غسل الرأس والافرة
 ما ذكر في المغرب ففناه غسل خفقا نوضا ومشددا كن وضوء بالتثنية

وحقيقته ما غسل أعضاء الوضوء وبالغ في غسلها وبوم الجمعة يجوز تسكين
 يمينه وقبضه وكبروا ابتكر قبل يعني وأيد للتأكيد يؤيده رواية النسائي وأبو
 وابكر وقال ابن النجار بكون تصديق قبل مخرجه يتأول في ذلك ما رووه كذا
 بكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها وقبل بكرادرك باكورة الحظية
 وهي أولها وابتكر أي قديم أول الوقت كذا وجد في كتب أصحاب الغريب وأبهم
 عليه الخطابي وغيره وفي الغريب عكس ذلك حيث قال بكر بالشد يد والتخفيف
 إلى القلوة في أول وقتها ومنه بكر واجلوة الغريب أي صلواتها عند سقوط الفرض
 وابتكر أدرك أول الحظية من الابتكار وهو الحالك باكورة الفاكهة كذا في القامح
 والقامح واختار المترشح هذا الأخير لفظا بقتة أصول اللغة والعلل الخارئة
 فإن الناس إنما ينفذون إلى المسجد أو إلى المسجد يستمع الحظية ثانيا ودانما الدين
 وهو القرب ويقال السمع له واليد أي أصي أمرا يعرفون أو نهيا عن منكرا أو شيئا
 لقوله عليه السلام إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انقبت والامام يحط ففقد
 لقوت روى الشيخان وفي بعض الروايات ومن لم يمسح برأسه فمجهله تلك الشئ
 وبهذا التمرية لا ينبغي في هذا الحديث مقيد بوقت السماع وفي بعض الروايات
 ولم يبلغ عند الموعظة الخطوة بالتم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة من
 خطوات والإجازة شواب من مبتدأ يوم الحظية قبل غسل وموقوفاته
 في المني إلى الخلف من غسل فقط فيقدر إلى موقوف واحدة وكان تامة فاعلم عمل
 سنن وأنبأ في كل موقوفة للمقابلة والحلقة خبر من واجز مساهمة بالسنن
 عمارة ولما كان القيام والقيام يعني العمل اكتفى به في الريط واستغنى عن الظهير
 والأصناف الثلاثة على التوضيح مثل يمارق الليلة **الشح** من جمع يوم الجمعة
 تسع حركات الوضوء والغسل وتمايز الصلوة أول الوقت وأدرك أول الحظية

وقصد السماع واللغو
 من الكلام والمراد به
 منها مطلق الكلام ولو
 صح

والمنش

والمنش وترك الكوب والدنو من الحظية واستماع موعظة وترك الكلام عنده يعطى له
 في مقابلة كالمحطوة أجر صيام سنة وقيامها **الشح** ينبغي أن لا يجمع خطباء وعين
 من مكان بعيد ليكثر الخلق فيزيد الأجر **الشح** يذكر ثلث فوائد الأولى في سنن الفيل
 والفيل المسنون وفيه غلبة غسل الجمعة من الفيل بأن يبدأ بغسل يديه ثلاثا ثم فرجه
 حتى ينقيه ثم يزيل النجاسة إن كانت على يديه ثم يتوضأ وضوء القلوة الأربعين ثم
 يغتسل الماء على رأسه ورجليه ثلثا ثم يتقي فيفعل ذلك فيه أن في مستقع الماء
 المستعمل والأفلا يؤخر غسل القدمين ولم يذكر الوضوء واليسلة والسواك والتخليل
 فكانهم كفوا بقولهم ثم يتوضأ وضوء القلوة والدليل على سنية هذه الأشياء
 ما روى في الصحيحين وغيرهما قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام إذا اغتسل من الجنابة بدء بغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم
 يرخد أصابعه في الماء فيخللها بالسواك ثم يغتسل الماء على رأسه ثلاث غمرات
 بيديه ثم يغتسل الماء على جسده كله ويركبه فده فيفعل يديه قبل أن يدخلها الماء
 شبعان يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 ميمونة رضي الله عنها وضعت للنبع عليه السلام غسلا فسترته بثوب وضعت
 فغسلها ثم أدخل يمينه في الأناة فافترغ بها على فرجه ثم غسل بشماله ثم ضرب بشماله
 الأذن فذكرها لكما شديدا ثم غسلها ففعل واستنشق وعسده وجهه ووزر أعينه
 شدا فخرج على رأسه ثلاث حثبات من ذلك فبه ثم غسل سائر جسده ثم شح
 فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فأنطى وهو يتغفر يديه وأما الغسل المسنون
 فأربعة غسل للجمعة والعبد من الأحرار وفي هذه الأربعة مستحبة وأما فضيلة
 غسل يوم الجمعة فأروى مسلم في الصحيحين من النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجلا
 يوم الجمعة ينظر ما استطاع من الطهور ويردهن من دهنه ويحس من طيب بيته ثم يخرج

يستحق
 مستقع به

فما نطلق

تمت

غفر له

۱۲

قرب بدنه

قدوس

الحمد لله الذي جعلنا من آل أبي طالب

يوم القيمة

٧
الشمس

الكلام
 القادة الثالثة في الترهيب عن الخطبة الوقاب وكلام عند الخطبة والترغيب
 في الترميز من الامام والانصاف له عن عبد الله بن سببر رضي الله عنه قال جازيل
 بخطه وقاب الناس يوم الجمعة والنجع عليه السلام بخطه فقال النبي عليه السلام اجلس
 فدايت وآنيت روه احمد ومن معاذ بن اسد رضي الله عنه مرفوعا عن خطه
 وقاب الناس يوم الجمعة اخذ جسر الى جهنم رواه ابن ماجه والترمذي وعنه اس
 بن مالك رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذا جازيل
 بخطه وقاب الناس حتى جلس فربما من النبي عليه السلام فلما قفي النبي عليه السلام
 فلاته قال عامنك يا فلان ان لا يجمع مئنا قال يا رسول الله قد حرمت ان اضع نفسي
 بالمكان الذي ترى قال قد رايتك تتخفى وقاب الناس وتوزيم من اذى مسلما فقد اذني
 ومن اذني فقد اذني الله عز وجل رواه الطبراني قال في تفسيره فافضنا ان احضره بل يوم الجمعة
 والمسجد ملا ان يخطب يوذى الناس لا يخطب وان كان لا يوذى احدا بان لا يخطب ثوبا
 ولا جسد الا باس بان يخطب ربه يوم من الامام وذكر الفقيه ابو جعفر عن اصحابنا ان لا يخطب
 بالخطبة مالم ياخذ الايام والخطبة ويكره اذا اضل ان المسلم ان يتقدم ويذون من المحراب
 اذ لم يكن الامام في الخطبة ليستمع المكان من يجي بعده وينال فضل القرب من الامام
 فاذا لم يفعل الا ذلك فقد تبحر ذلك المكان من غير عذر وكان الذي جاء بعده ان يافذ ذلك
 الجواز اما ما جاء والامام يخطب فليكن يسبق في موضعه من المسجد لان مشبهه وتقدم عمل
 في حال الخطبة انتهى حاشية الخطبة مطلقا وفي غيرها ان علم ان في القنوت
 السابقة موضعها جاز الخطبة وان اذى لسقوط حرمته بترك التقدم اليه وان لم
 يعلم ان اذى بالخطبة لا يخطب وان لم يوذ فلا بأس به وعنه ابن هزيمة رضي الله عنه مرفوعا
 اذ قلت لصاحبك يوم الجمعة انفت والامام يخطب فقد لغوت رواه البخاري ومسلم
 وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة قال النبوي في لا يخطب

عن جميع انواع الكلام حال الخطبة ونبه بهذا كلوا لانه اذا قال انت وهو في الامام
 بمروون وسماه لغوا فغيره من الكلام اولى وقد للكرمان لان الخطبة اقيمت مقام الذ
 فكما لا يجوز التكلم في المنسوب لا يجوز في الناسب قال ابن وهب مرفوعا كانت
 صلوة طهرا وحرم فضل الجمعة انتهى وعنه ابن عثيمين رضي الله عنه مرفوعا من
 التكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت
 ليس له جمعة رواه احمد والبرار والطبراني وعنه ابن كريب رضي الله عنه ان
 الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة نبأ وهو قائم يذونا يا ايام الله تعالى
 زر رضي الله عنه يعني ابن كريب فقلا متى انزلت هذه السورة اني لم اسمعها
 الى الان فاشار اليه ان اسكت فلما انقصر فوالله سئل تك متى انزلت هذه السورة
 فلم يخبرني فقال اني ليس لي من ملوك اليوم الامال فقلت فذهب الى رسول الله عليه
 السلام واخبره بالذي قال اني فقال عليه السلام صدق اني رواه ابن ماجه بالسناد
 حسن جيد وروى عن جابر رضي الله عنه قال سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه عن ابي
 لا جمعة له فقال عليه السلام يا سعد قال لانه كان يتكلم وانت تخطب فقال النبي عليه
 السلام صدق سعد رواه ابو يعلى والبرار قال القاضى عن اختلفوا في كلام هو حرام
 ام مكروه وقال مالك وابو حنيفة والشافعية يجب الانصات للخطبة سمعها ام لا
 وقال احمد لا يلزمه اذ لم يسمعها واختلف الفقهاء في ان الذين من الامام افضل ام
 التابعون عنه للا يسمع ما يقول الخطيب في الخطبة من مدح الظلمة وغير ذلك والمختار
 الاول لان السنة لا تترك بما يقارن من البدعة والمقصية كمن شبع جنازة معاينة
 واجمعوا على ان من لم يسمع الخطبة لا يستكمل بسلام الناس واختلفوا في قراءة القرآن
 والتسبيح والذكر والتفقه قال بعضهم هي افضل من الانصات وقال بعضهم الانصات
 افضل وهو الاصول والاوفق لا اطلاق الاما ديث واما من سمع الخطبة فقال

بعضهم لا بأس بالكلام اذا اخذ في مدح الظلمة والتعجب وجوب التكوين أو الخطبة
 الى آخرها ولا يرد السلام ولا يشتت القلم وعزاد بكس في بعضه عند
 قول الخطيب يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وقال قاضيان قالوا لا يصح على النبي
 صلى الله عليه وسلم بل يسمع ويسكت لان الاجتماع فرق والقلوب على النبي عليه
 السلام مستمرة بكونه بعد هذه الحالة ولا يصح في حال الخطبة ولو كانت سنة الجمعة
 وتحتيت المسجد ولو كان في الصلوة فشرح الخطيب قطع على رأس الركعتين
 فان كان سنة الجمعة بعد هذا واختلفوا فيما اذا صعد المنبر ولم يشرع بعد الخطبة
 قال ابو حنيفة لا ينكح في هذه الحالة ولا يجوز التكلم ان يشرع في الخطبة واما الصلوة
 فذكره ثم اختلف المشايخ في هذا الكلام اختلف فيه قال بعضهم كلام الناس وقول في الصلاة
 وهو الاصح وقول بعضهم عند السج وقراءة القرآن واري انه الحق لان كلام الناس يكره في السج
 مطلقا لورود الوعيد فيه في الحديث وهذا الاختلاف جار فيما اذا فرغ من الخطبة ولم
 يشرع في الصلوة بعد وكذا بين الخطبتين وعزاد لا يجوز الكلام بين الخطبتين فالحقه
 بالسكتات كذا في التجنيس **مسألة** اختلف المشايخ في تعيين الكلام انما هو في الكلام
 المختلف فيه بينهما وبين ابي حنيفة اعني قبل الشروع وبعد الفراغ لا في حال الخطبة فان
 الكلام فيها يجرم بالاتفاق بينهم في ظاهر الرواية ولو تسبعا او صلوة او قراءة او امر
 بالمعروف او نهيا عن المنكر او سلاما او ردة سلام او تسمية او تحميدا وروى عن ابي
 جواز بعضها ستر او ما لم يجر فلا وان اذكرت هذا وان كان في غاية الضرورة لان بعض المشايخ
 يرى العلماء من جملة الاغبياء زعموا ان اختلاف المشايخ في تعيين الكلام المنهي عنه
 معدوم ولو في حال الخطبة فجوزوا ما جرى عادة زمانا من بدعة منكرة تحت البلاد **مسألة**
 مستفحة شاعت بين العباد بل هي حكمة دينية عظيمة وبلية كريمة جسيمة بليلينا
 بها ابا المؤمنين ان الله وانا المبدرا جمعون من التصلية والترتبة والتأمين والدح

بأنه

والثناء على الامر الجليل بانواع الاحسان واصناف التعريفات سب لا يكاد السامع يفهم
 من كثرة النفقات والتقطيعات اظمارا للصناعة الفنية ومرايات للفرقة القوية
 والعجيب العجيب علماء زماننا من الفقهاء والمفتين يستمعون هذا المنكر كل اسبوع ولا
 ينكرون بل يجوزون ويتكفون الاستدلال على جوازه بامور باطلة وخيال انب
 فكرة يعلم فسادها باقول السوجه ولا يحتاج الى التفكر والتفقه اتباعا للسلطان والظلمة
 واليهود وابشارا للدنيا الدينية على الحق قول بعضهم سبق وبعضهم يقول ان الترتيب
 في زماننا ستمار الاهل السنة فانظر ابراهيم الرض هل يعجز الحرام به من احلالا وان هذا المنكر
 في مقابلة النعق واول من فعله انكسر خلقني من نار وخلقته من طين وبعضهم يستدل
 بقوله عليه السلام ما رآه المسلمون حسنا فلهو عند الله حسنا فهذا باطلا لان المراد منه
 الاجتماع العلمي وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد عليه الصلوة والسلام على حكم شرعي لا اتفاق الجلبة
 والعوام فالمراد من المسلمين الكاسون في الاسلام واشبههم من يسوع في فتوى في السكتات
 الخطيب بالحن ويسمع ولا ينكر ما جرى بين يديه من الاحسان والنفقات ومعلوم ان شئت
 الحق بالا فبالا فاق من بالاقوال والمفهوم من التجنيس الحاق السكتات بحال الخطبة
 باتفاق الثلاثة ولو لم فدا سنة الامام من عند نفسه وقول المؤذن بالحن ولا تنق
 والعادة في زماننا ان كنت الخطيب ان يسكت لاجل المؤذن ليستفي بالنفقات فهذا
الموسم قلب المصنف في المصنوع واليهود المذموم والزياد المحظور وهذا ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم **مسألة** انت امامهم واقرب باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ
 اذا نجا راق وقرواية واقدار القوم باضعفهم وفي رواية اخرى اخر ما عهد الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذنه اجماعا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له ام قومه قلت يا رسول الله اني اجب نفسي شيئا قال اذنه جلست بين يديه ثم وضع كفه
 في صدره بين يديه ثم قال اتوا فوضعت في ظمري بين كفي ثم قال ام قوما قوما

فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم الصغير وان فيهم الضعيف وان فيهم الحاجة واذ اصحابكم
 وصره فليصل كيف شاء **الرواية** اخبرنا هذا الحديث الشريف ابو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه كلهم بغير عثمان بن ابي العاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن في لفظ ابو داود
 النسائي قال عثمان ما كره الله اجعلني امام قوي قال انت امامهم الخ وهذا الحديث من الامم
 يقوم العمل دون العلم في الامور ان الادلة في ايجاب العلم والعمل اربعة اقسام
 واما ظني الثبوت والدلالة لان الدليل اما قطعي الثبوت والدلالة واما ظني الثبوت ودون الدلالة بل هي
 قطعية والدليل الذي يوجب العلم والعمل هو ما كان قطعي الثبوت والدلالة كالآيات
 التي كانت قطعية الدلالة لان الآيات القرآنية كلها قطعية الثبوت كونها متواترة
 وكثرتها في الدلالة قد تكون قطعية وقد تكون ظنية وكالحديث المتواتر اذا كانت
 دلالة قطعية وما عداها من الاقسام الثلاثة لا يوجب الاظن وهو ما في بيت العرف
 الاجتهاديات **كلمة** انت خير من فروع منفصل والخطاب لعثمان بن ابي العاصم
 رضي الله عنه والامام الذي يقدر به وام القوم في القلوة يومئذ يرد امامته وأتم به
 ان اقتدى واقف بصيغة الامر من الافعال من القدوة بمعنى الهوة يقال فلان قدوة يقتدى
 وقد ينفرد فيك قدوة وقدوة والخطاب لعثمان رضي الله عنه ايضا والاضعف ان
 التفضيل المبني للفاعل عما هو الاكثر في استعماله وقد يكون بناءه للمفعول عند التثنية
 واغزو بسنننا بآخر ثلثة امور وهي الامور من والاشافله وليس من مجرد اعتمها اذا
 كالمقتل عليه معلوما كما في قولنا الكمال بمر هو عظمها منافع الى الغير لراجع الى القوم المذكور
 في قول اجعلني امام قوي كما شرح به في رواية علي بن ابي طالب ومعه الاضعف الذي اذ على الغير
 التوف في الضعف واتخذ بصيغة الامر من الاتخاذ وهو افتقار من الاخوان الا انه ادغم بعدلين
 الجديدة وآبوا بالثناء ثلثة استعمال على لفظ الافعال فوقع ان التناء عليه فينبو منه
 قبل بغير فقالوا اتخذ ياخذ وقمر الكخذ وعليه اجرا والمؤذن لم فاعلم من التاذين وهو

واما ظني الثبوت والدلالة لان الدليل اما قطعي الثبوت والدلالة واما ظني الثبوت ودون الدلالة بل هي قطعية والدليل الذي يوجب العلم والعمل هو ما كان قطعي الثبوت والدلالة كالآيات التي كانت قطعية الدلالة لان الآيات القرآنية كلها قطعية الثبوت كونها متواترة وكثرتها في الدلالة قد تكون قطعية وقد تكون ظنية وكالحديث المتواتر اذا كانت دلالة قطعية وما عداها من الاقسام الثلاثة لا يوجب الاظن وهو ما في بيت العرف الاجتهاديات

الاعلام عموما والاعلام لوقت القلوة خصوصاً ولا ياخذ كلمة لا للثبوت ياخذ فعل مضارع
 من باب نصر في الاخذ وهو بمعنى التناول والاذان في الاصل مصدر من كلف وزنا ومفعله ثبوت
 صا لكما للتاذين والاجرا لاجرة بمعنى الكرامة **الاعراب** انت مبتدأ واما منهم خبره واخذ
 جملة فعلية انشائية عطفا على جملة الاولى وياضعفهم متعلق بافخذ واخذ جملة انشائية
 ايضا عطفا على جملة الاولى كما هو المختار عند البعض اوعى الثانية كما هو المختار عند الآخرين
 ومؤذن مفعول به بقوله اعخذ وجملة لا ياخذ صفة لقوله مؤذنا وعلى اذانه فرق مستعمل
 من الاجر وكون ذي الحال مكررة وجب تقديم الحالا عليه **الرواية** قوله عليه السلام في مقام
 الجواب لسؤال عثمان رضي الله عنه انت امامهم يعني الروام ولم يقل جعلتك
 امامائهم والحال هو المطابق لسؤاله حيث قال اجعلني امام قوي والعروة للثبوت
 بلالة لا ادعان بالثبوت المذكور من الزيادة منه عليه السلام كقول الدلائل ان الكلام يكون مبسوطا
 مع الاجتناب كما في قوله تعالى واثبت يمينك يا مكي قال في عصى انوكا، عليها واغشى
 بهما عنهما وفيها ما روي اخرى مع ان قوله عصى كافي والزيادة عليه للثبوت المذكور
 ولان في زيادة عليه السلام بيان الحكم الشرعي آخر في حق المؤذن وهو انما يعطى لبيان الحكم الشرعي
 والتشكي في مؤذنا بغير ان القصد الى فرد ما يصدق عليه كم المؤذن كائنا من كان ويجوز ان
 يكون التشكيير للتعظيم بقرينة الوصف ثم الوصف بقوله لا ياخذ على اذنه اجرا اما للرجوع
 فيكون المؤذن الذي ياخذ اجرا ممدوح بل مذموم واما لا يتخبر فيكون احتراز عن
 المؤذن المذكور المذموم **كلمة** انت يا عثمان امام قومك ومنزلهم القلوات الحسن
 المكتوبة واتبع في صلواتك بهم اضعفهم يعني لا تطل القلوة بعوض اعانك الفرائض والوا
 والتمني لا يكون سببا لتفسير الجاعة بل صل بهم صلوة اضعفهم على وجه لا يكون الضعفا
 على غير من عنده بل قادرين عليه واتخذ مؤذنا لا ياخذ اجرا دينيا على اذنه **المنع**
 ولا هذا الحديث الشريف على انه لا ينبغي للامام ان يطول التسبيح او غيره على وجه

يعني في امام قومك

يتركه القوم اذا الى بعد السنة لان التطويل المذكور سبب التسخير عن الجماعة والتسخير
 مكره لانه مؤد الى حرمان المسلمين عن الثواب الموعود على الصلوة بالجماعة وهو المصلحة
 على ثواب الفرد بمسشرين درجة في رواية وسبع وعشرين درجة في رواية
 اخرى وكذا ما في الصحيحين وغيرهما عن قيس بن ابي حازم قال ابو مسعود رضي الله عنه
 قال ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لا تأخر عن صلاة القضاة فقلت لا تأخر عن صلاة
 بنا فارتأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعدة اشده غفبا منه يومئذ ثم قال
 يا ايها الناس ان منكم مستغفرين فايتكم ما بين الناس فليجتزوا فان وراء امام اخف
 صلوة ولا تأخر عن صلاة الله وان كان لا يسمع بكاء فيخفف فخافة ان تقن امة ومراد عليه
 السلام بالاقتداء بضعفهم النهائي التطويل على قدر السنة عند ملا القوم حتى ان رخصوا
 بالتطويل لا يكره وكذا اذا ملوا من قدر السنة لا يكره التطويل في قدر السنة لا يكون
 معذورين في الملل والتخلف بسبب ذلك والدليل على ان هذا مراد عليه السلام دأبه
 وعادته في الصلوة وقد كانت قراءته وسأرا فعالا على وجه السنة فلا بد من كون ما منه
 عنه غير ما كان دأبه في غير الضرورة واما حال الضرورة فاستثناء كما في تخفيفه لبكاء القبي
 والبيد بالتخفيف الاخلال بالواجب والسنة لغير ضرورة بدل عليه ما ورد عن ابن
 رضي الله عنه من انه وصف صلوة عليه السلام بالاخفية والاثمية ولا توصف صلوة
 غير كشي من الواجب والسنة بالاثمية من خفف الصلوة تاركاً لشي من الواجب والسنة
 محتجا بلفظ الحديث ما فلا عن معناه فقد قل سواء السبيل ويستفاد من مفهوم هذا
 الشريف انه اخذ الاجرة على الاذن لا على الجبر في الهداية ولا يجوز الاستيثار على الاذن والامانة
 وتعليم القرآن والفقه والاصول لان طاعة من يخضع بها المسلم لا يجوز الاستيثار عليه عندنا وعند
 ابن ابي عمير في هذا ما لا ينبغي على الاستيثار على عمل معلوم غير متيقن عليه فمجرد
 في الضلالية قوله غير متيقن اشارة الى الاعتزاز بما لو تعين الشخص للامانة والافتاء وهو
 العناء

فان منهم الضعيف والكبير
 وهذا الحاجة وفي الصحيحين
 عن ابن عمر ما صليت

من اجل
 فلان

فانه لا يجوز الاستيثار بالاجماع ثم قال في الهداية ولنا قوله عليه السلام اقرأ القرآن
 ولا تأكلوا اموالهم في آخر ما عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه
 ولا تأخذت مؤذناً فلا يأخذ على اذنه اجراً في غاية البيان اخذ مؤذناً لا يأخذ على
 اذنه اجراً وهو المطابق للفظ الحديث المذكور ثم قال في الهداية ولان القرينة من حيث
 وقعت عن العامل ولهذا يعتبر اهلية فلا يجوز له اخذ الاجرة عن غيره كما في الصورة والصلوة
 ولان التعليم لا يقتدر المعلم عليه الا ببيع من قبل المعلم فيكون ملتزماً بما لا يقدر على
 تسليمه فلا يبيع وقال في الخلاصة ولا يجوز للمؤذن ولا للامام ان يأخذ على الاذن والامانة
 اجراً فان لم يشارطهم على شي الكنتهم عرفوا بما جئته فمعه في كل وقت شيئاً حسناً
 يطيب له ولا يصير اجراً وقال في العنانية ومشايج بلخ السخيو استيثار على تعليم
 القرآن اليوم وجوز والله ضرب الجدة وافنوا بوجوب المستى وعند عدم الاستيثار او عند
 عدم ضرب الجدة افنوا بوجوب اجر المثل لانه ظرر التواني في الامور الدينية ففي
 الامتناع تفيع حفظ القرآن وقالوا انما كره المتقدمون ذلك لانه كان للمعالي عطايا
 من بيت المال فكانوا مستغنيين عما لا بد لهم من معلمهم وقد كان في الكسب رغبة في التعليم
 بطريق الحسبة ولديسوق ذلك وقال ابو عبد الله الخير اخبرني جوفق زماننا للام والمؤذن
 والمعلم اخذ الاجرة ذكره في الذخيرة انتهى وقال تاج الشريعة وكان في الاول مروة
 في المتعلمين في مجازاة الاثاب بالاحسان بل لا يفي زماننا قد زال انتهى قال في الهداية
 وعليه الفتوى فعلى هذا ان تقييده عليه السلام للمؤذن بعلمه كونه اخذاً للاجر ليكون
 محرراً للثواب الموعود للمؤذن من كماله في تقييده ومكسبه من مفهومه من
 ان اخذ الاجر لا يجل فحول على الزمان الاول الذي كان فيه التلاميذ احباب المروءة الشريفة
 ان قلت انت امامهم جله كنية اخبارية واقد جملة اثباتية فيبينه ما كمال الاقطار
 فلا يجوز عنك الثانية على الاولى عند اهل المعاني وابن مالك وابن عصفور اذا كانت

مستغنيين

بل لئلا لا يحل ما من الاعراب واما الجدل الذي له محل من الاعراب فيجوز العطف فيها
 قلت اما اولها فيكون جملة انت اما ستم اخبارية صورة انشائية معنى
 يعني كن اما ما لهم من صل بهم فلا يشك في عطف بليلة الانشائية صورة ومعنى على
 الانشائية معنى فتقوا واما ثانيا فاجوز هذا العطف الصغار وجماعة فليعمل على
 مذهبهم واما ثالثا فليكر هذا العطف من قبل عطف الفقة على الفقة مع قطع
 النظر عن خصوص الانبارية والانشائية كما اجوزة العلامة الزمخشري حيث
 عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين في سورة البقرة في قوله فان لم
 تفعلوا ولن تفعلوا فانفوا النار التي وفودها الكبد والحجارة اعدت للكافرين
 وبشر الذين اسنوا وتعلموا القنات ان لهم جنات الآية فان قلت تقييد الاقضاء
 بانعزم مخالف لما ورد في الاطاريث من انه اذا كان في الجماعة الكبير والرفيع اودوا الحاجة
 فالحكم كذلك قلت ذكر الاضعف نحو على التثنية والتثنية عن لا يتخذ التطويل بطريق
 ذكر الملزوم واردة اللازم بغزيرة الاطاريث اخر فلا يلو القيد فان قلت من الفوعة لمرة
 ان الاقل تابع للادنى فلم اعتبر بالكثر لجماعة بحال القليل وهو بين جماعة قليل قلت لا بد
 مني على البسطة العشرة ان في اعتبارها الاكثر فيفسر الضعفاء واما في اعتبار حال
 الضعفاء لا يفسر الاقوياء لما مر من ان المراد من تخفيف الفتوة ما كان موصوفا بالامنية
 مع ابقاء الفتوة النبي صلى الله عليه وسلم بدون الاخلاق الواجب الستة الامانة
 افضل من الاذان عندنا خلافا لما في ما ذكره النووي وغيره من مذهب طائفة عليه السلام
 عليه ما وكذا الخلفاء الراشدون المرديون من بعده وما نقل عن عمر رضي الله عنه من انه قال لو
 خلت الارض لاسلمت فتميله عليها لم يرد ولا انت مع الامامة لا مع تركها فيفقد ان لا
 فقل له ان الام هو المؤمن وعما من جملة عليه فان ابا حنيفة ولا يشك في جواز كون المؤمن غير
 الامام كما يذهب عليه الحديث الشريف ورواه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة قال

الخ

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنادوا المؤمنون امنا فانزل الله الائمة ومنزل المؤمنين
 لا يفيد تفصيل المؤمنين عليهم اذ ليس الضمان ببعض الغرامة بل بمعنى انهم مستفادون فتحة فتوة
 القوم واداءها على وجه الكمال بمراعات جميع لوازمها وهو امر فيه مشقة والافضل الاحمال
 احقرها اذا اشقها بخلاف المؤمنين فانهم امنا بمعنى انهم يمتد عليهم في الاخبار بالموا
 فليس عليهم الامراعات القدوة ولا مشقة فيه ولذا دعا عليه السلام للائمة بالارشاد
 والتوفيق لصعوبة ما لزمهم بخلاف المؤمنين ولذا ارشاد مستلزم المعقولة التي بها دعا
 للمؤمنين فلا يتوهم تفصيلهم بتخصيصهم بالادعاء ولا يبعد ان يستفاد وفائدة الامامة
 على الاذان من الحديث الشريف حيث فوض اتخاذ المؤمن الى الامام وكذا يستفاد
 من قول عثمان رضي الله عنه لامامة دون الاذان حيث قال اجعلني يا رسول الله امام قوم
 ثم فضل الاذان مشهور روى البخاري وغيره انه عليه السلام قال لا يسمع عند موت
 المؤمن جن ولا انس ولا شئ الا ثنياه يوم القيمة وروى الترمذي انه قال عليه السلام
 ثلثة على كسبان المسك يوم القيمة عبداً رضى حق الله وحق مولاده ورجل ام قوماً
 وهم به راضون ورجل ينادى بالفتوة الخ ليل يوم وليله ورواه احمد بن محمد بن حنبل
 لويصل الناس الى النداء فتعاربوا عليه بالتبويق وله كسناد صحيح يغير المؤمن
 منتهي اذا نرى ربه منفله كل رطب ويابس سمعه ورواه البزار الا انه قال
 ويحبيه كل رطب ويابس ورواه في رواية وله اجيز في معناه وروى الطبراني في المعجم
 يد الرحمن فوق راس المؤمن وانه ليفعله مدرك صوت ابن بلخ وله خبر ان المؤمنين
 يخرجون من قبورهم يومئذ المؤمنون ويحيى الميلى وسلم ان المؤمنين اطول
 الناس اسنانا في يوم القيمة والا حاديت في ذلك كثرة ولكن ذلك الشواهد لا يافد
 على الاذان اجرا ولذا وصف عليه السلام في الحديث الشريف المؤمنين بقوله لا يأخذ
 على الاذان اجرا ثم اعلم ان المتأخرين استحسنوا اخبارنا على غير ما نقلوه

ولذا على الامامة والسادين لظهور التوافق في الامور الدينية على ما نقلناه عن الكتب
 المذكورة ولم يذكر في واحد من الكتب التي يجازى قراءة القرآن واعطاء الثواب
 فيها تحت المنهي عنه فالعليه السلام اقر او القرآن ولا تأكلوا به وسيتيجاز على قراءة القرآن
 بان يكون فقد المصلحة ان يكون ما اعطاه اجرة القراءة الآتية ليكون ثوابه باله او لو اوجز
 من اعتباره وقد القارى من قرائته اخذ المال بحيث لو لم يعط له بقر او ولو قرأ ولم يعط
 بفعل عليه وبطلب منه بل يرتب اجرة الى الغاي عما هو الشايع في زماننا فالقارى
 لا يستحق بهذه القراءة ثوابا بقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات وانما يكذب
 فيزيد انما حيث يقول انما قرأ احسبه لله ثوابا واخذ الدراهم صلة مخفية ومردية بمنزلة
 والله تعالى يعلم انه لو لم يدفع اليه تلك الدراهم لا ينفعه ولا يستحي من الله تعالى حيث يتخذ كتابا الكريم
 وفرق بين الغني الذي لا يستحق الا ان لا يتروك مكسبا ومكتسبا كالمطعم ومكتسبا كالحرام مع انه ينزل
 من رتب العالمين ليعمل به العاملون المؤمنون يحيطون حاله ويحرمون حرامه ويقتبرون
 بامثاله ومقصده ويخذون من ذخره للاخرة ووسيلة الى رضوان الله تعالى وتوفيقه وشفيعة
 للذنوب والظلمة باو ذلك المسكين بقراءة القرآن العظيم الشان لا جود رايه تحبب معرو
 به جيفة قد مره فالجواها لا يستحق بايات الله ثنا قليلا ولوليت ان
 قبيح يلبس على من هو عالم الغيب والشرادة ولا يقرب عن علمه مثقال ذرة
 فتعود بالدين من هذا الغرور ثم الفرق بين الاجرة والقلعة مشهور فالاجرة ما عتبر باراء عمل
 من افعال ومبايعات شاعنة وعرضا للعامل من علمه فالعلم انما يعطى ليعمل العامل الجاد
 حافلا يستحق العامل بهذا العمل ثوابا في الاخرة وانما يستحق الاجرة في الدنيا ويحل
 له ان يروى عن شراطة محنة الاجارة واما القلعة فهي مستزادة بسبب ان
 يعطى عمل من اعمال البر او يستحق به بان يستعين به في تحصيله كارتاق القفاة
 والمعلمين والمعلمين والائمة والائمة بنين من بيت مال المسلمين والاولاد والمزولة

في قوله تعالى ولا تأكلوا مما رزقكم الله تعالى الا تشكروا
 في قوله تعالى ولا تأكلوا مما رزقكم الله تعالى الا تشكروا

والاجرة انما يعطى
 ٥

لواحد منهم فما اشتغل بعمل من هذه الاعمال المنقبة الى الله تعالى جعل له ما اخذه من القلعة وسحق
 الثواب من القلعة الاخرة وانما استغنى ليأخذها فالأخوة حرم ولا يستحق ثوابا
 من الله تعالى لانهم يلزم ان يتقلب اجرة والمفروض انها مصلة ولان استحقاق القلعة انما يكون
 على البر والذي فقد منه نفع الدنيا ليس من اعمال البر فلا يوجد شرط صحة الاستحقاق
 والحل نعم قد يريد رجل تعلم العلم لله تعالى وهو فقير في نفسه لا يقال بالفضل عن التعلم فيطلب
 جرة من مدرسته او فيلطفه مغبته والله تعالى يعلم قلبه انه يريد اخذ المال للتعلم ولا يريد
 التعلم لاخذ المال وانما عكس حريم ويدل على هذا التفصيل ان المتقدمين لم يجوزوا الاجارة
 على تعلم القرآن والفقه وجوزوا اخذ القلعة من بيت المال والوقف المشروط
 فان قلت لم يجوز ان يكون مراد المصلحة ان يكون ما اعطاه صلة قلت فان المصلحة
 انما يعطى ليعمل به العاملون المؤمنون يحيطون حاله ويحرمون حرامه ويقتبرون
 بامثاله ومقصده ويخذون من ذخره للاخرة ووسيلة الى رضوان الله تعالى وتوفيقه وشفيعة
 للذنوب والظلمة باو ذلك المسكين بقراءة القرآن العظيم الشان لا جود رايه تحبب معرو
 به جيفة قد مره فالجواها لا يستحق بايات الله ثنا قليلا ولوليت ان
 قبيح يلبس على من هو عالم الغيب والشرادة ولا يقرب عن علمه مثقال ذرة
 فتعود بالدين من هذا الغرور ثم الفرق بين الاجرة والقلعة مشهور فالاجرة ما عتبر باراء عمل
 من افعال ومبايعات شاعنة وعرضا للعامل من علمه فالعلم انما يعطى ليعمل العامل الجاد
 حافلا يستحق العامل بهذا العمل ثوابا في الاخرة وانما يستحق الاجرة في الدنيا ويحل
 له ان يروى عن شراطة محنة الاجارة واما القلعة فهي مستزادة بسبب ان
 يعطى عمل من اعمال البر او يستحق به بان يستعين به في تحصيله كارتاق القفاة
 والمعلمين والمعلمين والائمة والائمة بنين من بيت مال المسلمين والاولاد والمزولة

نقاطا

صلى الله عليه وسلم على ما قرأوا القرآن وتلكوا به وقوله عليه السلام من
 عمل منهم عمل الآخرة لله نيا فليس له في الآخرة من ثواب فاذ لم يكن له ثواب فكيف
 يفتح هذه الاجارة التي هي في الحقيقة ربيع الثواب وبيع المعلوم لا يفتح ولو سلم وجوبه
 فليس به مال ولقد سلم فليس بمقدور والتسليم واما الاجماع فمنه ان الامة استفتوا على الثواب
 للعمل بالانبياء لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ويجوز
 مشهور يجوز الزيادة على الكتاب والنية طاعة باعثة على العمل ولم توجد فيما عرفت
 وليست عبارة عن قول القاري انا افراء لكه وقول المعطي انا اعطى لكه واجمعوا
 على تحريم التبرع وما عرفت فيه ربا او ماله في فكيف يجوز اخذ الاجرة على المعصية
 واما القياس فمن وجهين احدهما ان الفراءة مثل القتلوة والعموم في كونها عبارة
 برنية فكما لا يجوز اخذ الاجرة عليه بالاجور عليها والثاني انها بيع الثواب بالحقيقة
 فاشبه بيع ثواب الاعمال التي عملها رجل في الزمان الماضي فكما ان هذا باطلا بلا طاف فكذا
 هذا فلا في الاختيار لو اوفى بان يطيق قبره ويجعل عليه قبعة او يدفع شيئا الى من يقرأ
 عند قبره انما ان قال الوصية باطله لان تارة القبول للاحكام مدونة واخذ شيئا للقرآن
 لا يجوز الا اخذ الاجرة فانظر الى هذا كيف نفى الجواز عن مشابهة الاجرة فكيف عن الاجرة واما
 فلا لعدم تعين الفرق واليوم ولم يجعل صلة ان لا يتصور مفساها ههنا كما تقدم
 وقال بعضهم اذا حث القاري يجوز على وجه القسامة دون الاجرة ووجهه والله اعلم
 ان تعين القاري بدعي انما هو طريقه ووجهه كبريم شقيق برعوا ويزعمون الاموات وان
 بانهم منه باختيار ان يقرأ الله تعالى خالصا عند قبره بحكم القدافرة والكرام لا الطمع
 الى ما اوتي به من ثمة من يدفع اليه قراءة الحمد لله وفي النانا رخانية نقاشن الخط
 ولا اوجه ان يدفع الى انثا كذا من ماله ليعرف القرآن من قبره فهذا الوصية باطله
 وفان به منهم اذا كان القاري معتبرا بجورس على وجه القسامة والتمسح به لا يجوز وهكذا

ان لا ثواب

واما القياس
 سيرة

قال ابو عمر

قال ابو نصر وكان يقول لا معنى لهذه الوصية والصلاة القاري بقراءة لان هذا بمنزلة
 الاجرة والاحارة في ذلك باطله وهو بدعي ولم يفعل احد من الخلفاء انتهى وفي
 الخلاصة اوصى لقاري القرآن بقله عند قبره فالوصية باطله وقولنا هي ثمينة
 في شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا للقار
 ووجهه انعدام النية وهي مناط الثواب وهذا القدر كاف للعاقل ولم يخالف
 هذا المدعى من الادلة الاحاديث واحد ولو ظاهرا اخرج البخاري عن عبيد بن
 رضى الله عنهما ان نفا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه ليدعوا وسلم
 فغرضهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا ليدعوا اوليا
 فانطلق رجل منهم فقرأ بقاءة الكتاب على شاة فجاء بالشاة الى اصحابه فكهوا
 ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله تعالى اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله
 اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحق ما اخذتم عليه
 اجرا كتاب الله انتم فخر ابراهيم بن الحارث بن ابي ربيعة عن اخذ الاجرة على الرقية ذكره في
 شرح هذا الحديث يعني انهم جوزوا الاجرة في الرقية لهذا الحديث ولم يجوزوا في قراءة
 القرآن لانها عبادة والاجرة فيها على الله تعالى وهو القيس في الرقية الا انهم تركوه
 بهذا الحديث وحمل بعضهم الاجرة في هذا الحديث على الثواب والدعى بعضهم نسخته
 بالاحاديث الواردة في الوعيد على اخذ الاجرة او بقدر في الحديث مضافا محذوف
 بقرينة سبب الورد وادى رقية كتاب الله واجاب النور بشي بان قال قد روى
 هذا الحديث من وجوه كثيرة وفي بعض طرقه الفاظ تبين وجه الحديث فمن ذلك
 فاستغنوا فم لم يضيفوا رواه مسلم وفي رواية البخاري عن ابي عبد الله خذ رضى
 فضا حوهم على قطع من الغنم فوجه الحديث ان اهل ذلك الرقية كانوا مسافرين
 قد وجب على اهل الماء حقهم على ما فتح من حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه قلنا يا رسول الله

٢١

انك تبغثنا فنزلنا على قوم لا يقرؤنا فامرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم
 بقوم فامرهم ما ينبغي للضيف فان لم يفعلوا فخذوا بحق الضيف الذي ينبغي لهم
 فابح لهم اخذ ذلك عوضا عن حقهم الذي سئفوا وكان ابو عبيد في تلك السيرة
 ولم تكن الرقبة علة لاستيقظهم ذلك بل كانت ذريعة الى استخلاص حقهم
 وهذا هو لقواب في قول هذا الحديث فوجه قوله عليه السلام ان احق ما اخذتم
 عليه اجر كتاب الله اراد به اجر الاخرة كان سئوهم عن اخذ الاجرة فعرض عليه الله
 بما هو الحقيقة والمطلوب منه وهذا النوع من الخطاب يسمى التحويل عند اهل اللغة
 ثم قل فان قيل فما يمنع بحديث خارجة بن الصامت رضى الله عنه عن عمه وهو
 من الحسن انه مر يقوم فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل يخبر فازق لنا
 هذا وانوه برجل مجنون في القيود فقرأه بام القرآن ثلثة ايام غدوة وعشية
 كلما ختمها جمع براقة ثم تفل فكانما نشط من عقاب فاعطوه مائة شاة
 فاق النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فقال كل فالعمرى لمن اكل برقية باصل وقد اكلت
 برقية حق قلنا لم يذكر هذا الحديث انهم شارطوه على شئ فبعد ما مضى
 ايام كثيرة وافاق المرقى اعطوه مائة شاة تكرمته له فهذا الحديث لا يدل على جواز
 ولود الوجب صرفه عن فاعله لقوة ما ذكرنا ولو فرض المساوات لتساقتا
 فنراجع الى القياس وقد ذكرنا انه يدل على عدم الجواز واعلم ان هذه الجملة
 مأخوذة مما ذكره المصنف رحمه الله في بعض كتبه وان هذا التفسير هو الذي وعد
 في شرح الحديث الاول في التفرع بقوله ويجوز تفصيله في شرح الحديث الثامن ان شاء
 الله ثم يوفى له حكمه اراده الله الحديث التاسع اذا سمعتم المؤذن
 فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله
 عليه عشر مرة سأل الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تبلغ الا العبد

من

من عباد الله وارجو ان يكون هو انا فمن سئل
 الى الوسيلة حلت له الشفاعة الراوية اخرج هذا الحديث الشريف
 البخاري ومسلم واحمد وابوداود والترمذي والنسائي عن ابي عمر
 رضى الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير اللغة كلمة اذا ظفيرة
 استعملت استعمال الشرط عند البصرية وشرطية عند
 الكوفية والسمع من سعي الشئ بالكسر سمعا وسماعا وقد
 يجمع على اسماع وجمع الاسماع اسماع ويسمونه واستمع له
 واسمعه الحديث والمؤذن بصيغة الفاعل من يعلم الوقت
 للصلوات المكتوبة اداء وقضاء واصلوة الجمعة والصلوة
 الدعاء والرحمة والا يستغفار وحسن الثناء من الله تعالى
 وسئلوا بصيغة الامر اصلوا اسئلوا او كليهما استعمال والعبد
 ضد الحر ومن له حضوع وتذلل والعباد جمع وله جموع كثيرة اكثر من
 عشر من وارجو بصيغة المنكلم من الرجاء وهو الامل وحلت من حل يحل بالكسر
 اي وجب او من حل محل بالضم اي نزل والشفاعة مأخوذة من الموعود بقوله عليه السلام
 شفاعة الكبار من امتي ويجعل ان يكون هي التي لرفع الدرجات واعلم ان هذا الاصل
 كلمة اذا ظفيرة لفعل الشرط عند المحققين والجواب عند الجمهور وزيق ابن هشام
 بوجوه كما فصله في المغني والفاء غير مانعة او هي شرطية جوابها فقولوا واجللتنا
 لا عمل لها من الاعراب وعند الجمهور بالجملة الاولى في محل الجمل كونه مضافا اليه
 لاذا او مثل منصوب على انه صفة لمصدر محذوف اي مثل ما يقول وهو مضاف
 الى ما وهي موصولة او موصوفة والعائد محذوف اي مثل ما يقول او مصدرة اي
 مثل قول المؤذن بمعنى مقوله وثم عاطفة وحمل صلوا عطف على قولوا وعلى

جموع عباد الله
 عبد ابي عبد الله
 عبدون عبدان عبد
 عبدتي ومعبودتي
 عبدة عبدة اعباء
 عبدان عبدة اعبدة
 عبود مقبدة مقابلة
 وعبيدون العبدان
 العبيد
 العبدان

متعلق بصلوا والفاء في فانه للتعليل وان حرف من حروف المشبهة واسمه
ضمير الشأن وكلمة من اسم شرط مبتداه وجملة صلى في محل الجزم شرطية
وعلى متعلق بصلى وصلوة مفعول مطلق للعدد وجملة صلى الله في
محل الجزم جزائية وجزء المبتداه اما جملة الشرط او جملة الجزائية
او مجموعهما والصحيح هو الاول كما في المعنى وعليه متعلق بصلى
وعن اى صلوة عشر مفعول مطلق للعدد ايضا وشم عاطفة
ايضا وجملة سلكوا اعطف على صلوا والله مفعول ولي متعلق به
والوسيلة مفعول الثان لسلكوا والفاء للتعليل وان حرف
من الحروف المشبهة واسمها ضمير راجع الى الوسيلة ومنزلة خبرها
والجملة لتعليل الامر وفي الجملة ظرف مستقر صفة لمنزلة وجملة لا ينبغي
صفة بعد صفة لمنزلة والا للاستئناس والعبد متعلق بلا ينبغي والمستثنى
مفرغ ومن عباد ظرف مستقر صفة لعبد وكلمة من للتبعض وعباد
مضاف الى الله وجملة ارجوا استئنافية وان مصدرية واكوت
فعل متكلم مضروب بها واسمه مستتر وهو مبتداه وانا خبره والجملة
في محل نصب لكونها خبرا كونه وجملة اكون في تاويل المفرد مفعول
ارجوا والفاء في فن جزائية للشرط المحذوف اى اذا كان رجائي ثابتا
ومن اسم شرط مبتداه وجملة سئل في محل الجزم شرطية ولي متعلق بسأل
والوسيلة مفعوله وجملة حلت في محل الجزم جزء الشرط وفي خبر المبتداه ما عر من الاحكام
الثلاثة البلاغة والسماح لا يتعلق بالمؤذن بل بصوته فهو اما من ذكر المثل واردة
لحال من الحجاز المثل وانما من حذف المضى واقامة المضى به مقامه كما قيل في واسئل القرية
ثم السماع سبب القول مثل ما قال المؤذن مسبب عنه ما هو المستفاد من كلمة اذا والفاء وكذا المستفاد

من قوله

من قوله مثل ما يقول لان المشبهة باقدم من المشبهة فاذا اخذ ان السكا المحب لا يسبق المؤذن
في الاجابة بل يعقب كل جملة منه بجملة منه وقد جاء التفسير في حديث ابي امامة رضي عنه عليه
السلام وفيه قال اذا تكررت واذا شهدت تشهد الخ واذا اذنا منه ينبغي ان لا يكلم السكا ولا
بشغل بشئ حال الاذان كما ذكره صاحب التلخيص ان صيغة الامر في المواضع الثلاثة ظاهرها
الوجوب اذا نظر قرينة صادقة عنه بل ربما يظهر استنكار تركه لانه يشهد عدم الالتفات
اليه والتشال عنه لكن آخر الحديث يصلح ان يكون صادقا عن الوجوب لان مثله من الترغيب في التوا
يستعمل في المستحب ان كانت صيغة الامر موضوعة للوجوب عند ذكره ان الجملة ثم التوا في المستفاد
من كلمة ثم في ثم صلوا بالنسبة الى وائل الاجابة وكذا كلمة ثم في قوله ثم سلكوا يكون التراخي
المستفاد منها بالنية الى وائل الا لفظ الصلوا لا بالنسبة الى واخرها اذا تراخي فيها لانه
كلمة ثم تقتضي التشريك في الحكم والترتيب المهملة الا ان تكون واقعة موقع الفاء فتخرج حينئذ
عن المهملة ذكر ابن هشام فيستفاد منه جواب اخر فذكر ثم العطف في الموضعين انما هو لتخصيص
العطف فلا يقتضي ان توجد جهة جارية بين الجملتين سواء كان الجامع عقليا او وهما او خفيا
اذا سمعتم اذان المؤذن ايها المؤمنون فقولوا واجيبوا له بان تقولوا مثل ما قال المؤذن من كل الاذان
وبعد فراغكم عن الاجابة صلوا على فان من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه عشرة اضعاف وبعد فراغكم
عن الصلوة على سلكوا اغفر الله تعالى لاهل الويلة فان الويلة منزلة كاشنة في الجنة لا ينبغي تلك
المنزلة الا لعبد من عباد الله تعالى وارجوا ان يكون ذلك العبد انا فاني امر من امتي سأل عن الله
لاحلي تلك الويلة وحيث له شفا التي ادخرتها لاهل الكا من امتي او التي كالرفع الدرجة
في الجنة العالمة دل هذا الحديث الشريف ان السكا للاذان يجب ان يسمع ويستمع لسمع
قالوا وكما السكا في المسجد ليس عليه ان يجيب كذا وكذا فاما للفرقة فسمع الاذان قبل الافضل ان
يتمسك ويستمع وقبل يغني في قرأته ان كان في المسجد وان كان في بيته فكذلك ان لم يكن اذان مسجد
وكذا اذا سمع الاذان غير مرة ينبغي ان يجيب قول سواء كان مؤذنا مسجدا او غير مسجدا لانه يجب ان يسمع

ندبه الا جاز او وجبت فاذا تحقق في حقه فالسبب الثاني بالمسبب ثم لا يتكرر عليه فاسمهم
معاً اجاب عن جواب مؤذن مسجد حتى لو سبق مؤذنه بعد او سبق تقييده دون غيره
ولو لم يعتبر هذا الاعتبار جاز لكن فيه خلافاً في خصوص عموم الحديث باول اذان سمعتم
ظاهر قوله عليه السلام فقولوا مثل ما يقول مخالف لو ردد الحافلة عند الحيلة في حديث
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم
الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمد رسول الله
قال اشهد ان محمد رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الصلوة
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله
قال الله من قلبه دخل الجنة وكذا اذا قال المؤذن في اذان الفجر الصلوة خير من النوم يقول الحبيب
وبرر شفاو اذ لك العلة على ما عدتلك الحكمة الثلاثة لكن قال البرهان وذلك محل غير جاز على
قاعدة لان عند المختص الاول ما لم يكن متفلاً لا يختص بل يعارض فيجوز فيه حكم المعارضة
او يقدم الحكم والحق هو الاول وعلى قوله من لم يشترط ذلك انما يلزم التخصيص اذا لم يكن الجمع
وههنا لم يلزم من وعده عليه السلام لمن اجاب كذلك بدخول الجنة نفى ان يحجب المحب
وتعليل الحديث بان اعادة الدعاء المتعبدية لا تستلزم بخلاف ما هو ذكره شافعية
قائله لا يتم اذا لامع من صحة اعتبار المحب داعياً نفسه لمخالطة لاحتيا وحضاً
على اجاب بالفعل كيف وقد صرح بذلك فمأثروا عن ابي امامة فرغ عنه عليه السلام من حديث
طريق وفيه فاذا قال حي على الصلوة قال حي على الصلوة واذا قال حي على الصلوة قال حي على الصلوة
فيقيد ان عموم الاول غير قابل ولقد رأينا من مشايخنا السلف من كان يجمع بينهما فندعو
نفسه ثم يتبرأ من الحول والنقص ليعمل بالحد من الاحاد الواردة في فضل الاجابة
والدعاء فيكون اذا كثرة منها حدثت عند ابي واما من فرغ عنه عليه السلام من قال حين
يسبح اذان وانا اشهد ان لا اله الا الله وندوة لا شريك له وان محمد عبده ورسوله

رضيت

رضيت يا لله ربنا ومحمد رسولنا وبالله الامم ديننا غفر له ذنبه ورواه سلم وعمر بن عمر رضي
ان حلاق قال يا رسول الله ان المؤذنين بفضلونا فقال رسول الله عليه السلام قل كما يقولون
فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود وابو حنيفة وصححه ومنها حديث جابر رضي الله عنه
من قال حين النداء اللهم رب هذه الدعوة النامة والصلوة القائمة آت محمدًا الوسيلة
والفضيلة وابعنه مقام محمود والدعوة حلت له شفاعة يوم القيمة رواه البخاري وغيره وزاد
البيهقي في آخره انك لا تخلف الميعاد ورواه الطبراني في الاوسط والامام احمد عنه عليه السلام
من قال حين ينادي المنداد اللهم رب هذه الدعوة النامة والصلوة الناصلة آت محمدًا وارض
عن مرضي لا تسخط بعدة ارجاء الله دعوتك وللطبراني في الكبير من سمع النداء فقال اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الويلولة
عندك واجعلنا في شفاعة يوم القيمة وجبت له شفاعة الى غير ذلك من الاحاد ثم قوله عليه
السلام في الحديث الشريف ثم صلوا ابدل على ان اتينا الصلوة عليه السلام لا يمتنع بلفظ معين
فينا المصلي عليه بآي لفظ كما ذكر المختار في صفة الصلوة عليه السلام على ما ذكر في الكفا
والزهد في القنية وشرح القدوري انه سئل عن الرجل يقرأ الصلوة على النبي عليه السلام فقال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وهي الموافقة لما في الصحيحين
وغيرهما عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال سئلنا رسول الله عليه السلام فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة
عليكم اهل البيت فان الله تعال قد علمنا كيف نسلم عليكم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك الخ اشار عليه السلام
في التعليم بقوله اللهم الخ الى ان المأمور بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه يعني ان يسأل الله
ان يصلي عليه عليه السلام ولا يصلي عليه بنفسه لانه قاصر عن القيام بهذا الخ كما ينبغي فالمصلي
في الحقيقة هو الله تعالى ونسبة الصلوة الى العبد مجاز ومعنى الصلوة عليه بقولنا اللهم صل

تعالى

الاعظم في الدنيا باعاده ذكره وابقاء شريعته وفي الآخرة بتضعيف اجره وتضعفه في
آمنه ذكره ابن الاثير فمعنى الصلوة التناكح والنفقة فيشرط في هذا المعنى العام تباينهم
عليه السلام لكن هذا المعنى العام في قوله تعالى عليه السلام لا يتحقق في ضمن ذلك المعنى الخاص المذكور
فلا يرد ان البرهمن لا يصح في حقه ذلك المعنى الخاص اذ لا يبقاء لشريعته وبحجج باقية في الكفر في
الصلوة على سيد الامم في الحديث والذين هم الكيفية في سؤال الوسيلة له وم يثبت في
الاحاد الشفاء فليكن بها والشفاء المذكورة مطلق فتشمل الشفاء لاهل الكفا والشفاء
لرفع الدرجات كما هو من ذهب اهل السنة وقد انكر بعض المعتزلة والخوارج الشفاء لاهل الكبار
بناء على ان مركب الكبرية اذا ما بلا نوبة منها لا يكون مؤمنا ولا كافرا او يكون كافرا في النار عند
المعتزلة ويكون كافرا عند الخوارج وعند الكبرية لا يخرج المؤمن من الايمان ونسكاوا بقوله تعالى
فما تنفعهم شفاء الشفاء قلنا ان هذه الآية وامثالها في حق الكفار ولنا في الشفاء قوله تعالى ومن
لا تنفع الشفاء الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا والمرضى له من قال لا اله الا الله ذكره كبري عري
وقوله تعالى لا تنفعون الا لمن ارضى وقد جاء الاثار التي تبلغ مجموعها حد التواتر بصفة الشفاء
لمدني المؤمنين قال ابو حنيفة والشافعية بصفة ببناء خمس اولى الازاحة عن هول
الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة في ادخال قوم حوسبوا وانجوا النار الجنة
الرابعة في اخراج من ادخل النار الخامسة في رفع الدرجات والسادسة في شفاه
لعمه ان في تخفيف العذاب واد بعضهم شفاه سابعة وهي شفاه لاهل المدينة ثم هل مكة ثم لاهل
الطائف واخرى لمن زار قبر النبي يخرج من اجال المؤذن عز بركة من ان رسول الله قال اني
لا ارجو ان اشفع يوم القيمة عدد ما على الارض من شجرة ومدة روافه بعد ذكره المؤمن اللدني
فان قلت قد ذكره كلام التعليل الامر بالصلوة عليه وسؤال الوسيلة ولم يذكر التعليل في اجابة
الادعاء قلنا قلنا في الاشارة الى ان الاجابة واجبة دون الاخرين فذكر تعليلها
من زيادة غيب فما لان شأنا من ان لا يترك الوصل ولا يحتاج الى التزكية بخلاف النوافل
ويجوز ان يكون التعليل لغير اي من صلي على بعد اجابة ومن سئله الوسيلة بعد الاجابة والصلوة على
فلا اشبه ان قلنا لم يخرج من على الايمان مقام الوسيلة له بل ذكر الاجابة وامنه بسؤاله
من الله قول الله عز وجل لا يحب الله عز وجل من لم يسل الله عز وجل ولا يستعمل بشئ حال الا اذا
من الدعاء فان الله تعالى يزيل بكلمة دعاء امته رفعة كما يزيل بكلمة
بصلواتهم ثم انه يرجع ذلك غلبته بنبيل الاجور وجوب شفاعته ذكره الكواكب

ذكره في الكواكب المنيرة في شرح جامع الصغير فان قلت قد قال الله تعالى جاء بالحسنة
فله عشر امثالها فما الفائدة في تعيين العشر في الحديث قلت فيه فائدة عظيمة لا ت
مقتضى الآية ان يعطى عشر رجلا في الجنة فاخبر ان الله تعالى يصل على من صلى على نبيه
عشر وذكر الله تعالى للعبد اعظم من الحسنة مضاعفة وقال العراقي لم يقتصر على ذلك
حتى زاده كتابه عشر حسنة وحيد عنه عشر خطيئة ورفع عشر رجلا كما ورد في
الاحاديث فان قلت قوله عليه السلام فقولوا امثل ما يقول من قبل التشبيه والغالب فيه
الحاق الناقص بالكمال فما الكمال في الفاظ المؤذن قلت ان الكمال فيه ما من حيث
انه يرفع صوته ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه كما حقه حديث الامام احمد
فان قلت المجيب يحول في الجملة ويقول صدقت وبررت في قوله السلو خير
من النوم فلا مماثلة بين الفاظهما فواجه التشبيه قلت التشبيه لا يقتضي
المماثلة من كل وجه كما في قوله زيدا كاسد كما ذكره علماء البيان فان قلت المفرد
المخالف من قوله فمن سأل الى الوسيلة حلت له الشفاعة هو ان من لم يسأل الى الوسيلة
لم تحل له الشفاعة مع ان الشفاعة اذ حرت لاهل الكبار من امته عليه السلام قلت
لا اعتبار عندنا للمفهوم المخالف في الضوم والادلة وانما اعتبر في تعليلها والروايات
والمحاورات وايضا الشرط سبب للجزاء ويجوز ان يكون لمسبب واحد اسبابا
عديدا فلا يلزم حرمان من لم يسأل الوسيلة له عليه السلام عن الشفاعة
ظاهر الحد الشريف وجوب الاجابة باللسان كما هو ظاهر الخلاصة وفتاوى قاضيان
ولنصفه واختاره ابن الهمام وقال الحلواني الاجابة بالقدم فلو اجابه باللسان
ولم يمش لا يكون مجيبا حاصله نفى وجوب الاجابة باللسان وبه صرح جماعة وانها شعبة
حتى ان اجابا بالثواب والا فلا اثم ولا كراهة وفي التخييل لا يكره الكلام عند الاداء بالاجابة
ذكره شمس الامنة السرخسي وقول صاحب الحنفية ينبغي ان لا يتكلم ولا يشتغل بشئ حال الا اذا

لا يبعد حرمه التكلم والاستغفار وقول صلاتها أربع من الجفأ ومن حملته من سماع الاذان
ولم يجز قال ابن الحارث وهو غير صريح في اجابة اللسان اذ يجوز ان يراد به الاجابة بالآيات
والا لكان جواب الاقامة واجبا ولم تعلم فيه عنهم الا انه مستحب روى ابو داود عن ابي
امامة مهران المؤذن اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال ابو علي كسر آفها
الله وادامها وقال في سائر الاقامة كخوضه في الاذان ذكره في شرح المنيته
والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطبت بحطبت ثم امر بالصلوة فيؤذن لها
ثم امر بجلا فيؤتم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم
بيوتهم والذي نفسي بيده لو تعلم احدكم انه يجد عرفا سمينا او مرامتين حسنتين
كشبه العشاء وفي رواية لقد هممت ان امر بالصلوة فتقام ثم امر رجلا فيضلي ثم انطلق معي برك
معهم حرم من حطبت الحرق لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وفي رواية لقد
هممت ان امر فنتيقي فجمعوا الى حراما من حطبت ثم اتى قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة
فحرقها عليهم وفي رواية يتخلفون عن الجمعة قبلها روايتا رواية في الجمعة ورواية في غيرها وكلاهما
يصح وحدث المذكور ولا يدل على ان المراد العشاء وفي رواية وما يتخلف عن صلوة الجماعة الا
منافق قد علم نفاقه او مريض وان كان المريض لم يمتى بين رحله حتى يأتي . . . اخبره البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه . . . الواو للقسم والنفوس معنى الروح واليد معنى القدرة الكاملة
والهم لا ارادة وامر بصفة المتكلم من المضارع من البناء الاول والحجب ما وقده النار من الاشياء
ويحط بصيغة الجهر لان معنى الجمع والصلوة بمعناها الشرعية لا اللغوية والمراد صلوة العشاء
يشعر بها اخبره في محتمل ان تكون على عمومها والتاذين الاعلام باوقاف الصلوة ويؤتم مضارع
ام بمعنى ما اما في الصلوة واخالف متكلم من المفاعلة بمعنى اذهب او اتهم من خلفهم والشهود
بمعنى الشهود واحرق متكلم من الافعال والتفصيل ويجد بمعنى يصادف والعرف يفتح العين
وسكون الراء العفة الذي عليهم والسمين من السمن ضد الهزال يقال طعام سمين سمين

والمراد

والمرأة بكسر الميم وفتح ظلف الشاة وقبل ما بين ظلفيهما وقبل المرأة السهم الصغير الذي يتعلم به
وهو حقر السهام وارذلتها . . . والذى جاز ومجور متعلق بالقسم المقدرة ونفسى مبتدأ
بيده طرف مستقر خبره والجملة صلة للوصول للام في لقد هممت جوابية فلو اذا كالمجمل القسم
بارفاه اللام وقد وجملته هممت جواب القسم والجملة النسبية لاجل لها من الاعراب استنباطية وان امر
تقدير بان امر في ناول المفرد متعلق بهممت وبحطبت متعلق بامر بتقدير امر بالاذان للصلوة
والفاء في فيؤذن عاطفة ويؤذن جوز رفه ونفسه لا يجوز في قوله يحطبت متعلق بيؤذن
امر بالنص عطف على السابق رجلا مفعول بتقدير امر بالامانة لرجل يؤم عطف على امر الناس مفعول
اخالف بالنص عطف على امر الى رجال متعلق به وجملة لا يشهدون صفة رجال احرق عطف
على اخالف عليهم متعلق به وفيه ايدان بان احراق البيوت انما هو حال كون البيوت مشبهة على الرجال
لا حال كونها خالية عنهم فيحصل مزيد تهديد وتهويل والواو في والذي القسم وجملة نفسي بيده
صلة للوصول ولو من حرق المنطوق واستعملت ههنا لامتناع التاكيد لامتناع الاول كما هو الغالب
في استعماله وجملة تعلم احدكم شرطية وجملة انه يجد قائم مقام مفعولين ليعلم ويجد بمعنى يصادف
عرفا مفعول سمينا صفة عرفا وعاطفة مرامتين عطف على عرفا وجملة لا يشهد العشاء جواب
للقسم لفظا او معنى كما يدل عليه اللام وجواب للنشر معنى فقط على ما هو المقرر في النحو . . . تاكيد
عليه كلامه بالقسم الذي هو لقول التاكيدات لتزيله من الايمان الجماعة منزلة المنكرين لها
فان كالمخطأ من المؤمنين فالتاكيد ان كان مع المنافقين فلا حاجة الى التزليل لان التاكيد
تحقيقى وعلى كلا التقديرين فالتاكيد واجب وان كان مع المرتدين فالتاكيد حسن وان كان مع
من يشهد الجماعة فالتاكيد لصدق الرغبة والزواج مع ان الكلام اذا ذكر مؤكدا يكون المبلغ
في الرغبة والزهيب القسم الجملة الثانية اما تاكيد القسم الاول للبالغة في التهديد واما
ابتداء الكلام الاخر وفي قوله لا يشهدون ذم بليغ لهم فيكون التوصيف للذم . . .
والله الذي روي في قبضة قدرته لقد ادرت وغرمت ان امر بجمع حطبت حتى يجمع وبعده

أردت أن أمر بالتأذين للصلوة فيؤذن لها وبعد أردت أن أمر لرجل بالإمامة للناس ثم
 أناخذ أهابا إلى البيوت رجال لا يحضرون بالجماعة من غير عذر فأحرق بيوتهم وهم فيها
 والله الذي روي في فضة قدرته لو يعلم أحد من لا يحضر الجماعة أنه بصادق قطعة
 لحم سمين صغيرين أو طفلين حسنين من الشاة أو سهمين صغيرين ليحضر العشاء
 ليحصل له حظ ديني وإن كان حسيباً حقيراً ولا يحضر الصلوة بالجماعة وإن كان ما يترتب
 عليها شرفاً عظيماً **دل هذا الحديث الشريف على أن الجماعة واجبة قال في العناية**
والكفاية وعليه عامة ما اختلفنا وفي المفيد أنها واجبة وتسميتها سنة لأن وجوبها
بالسنة وكذا تسميتها محملها سنة لا بنا في الوجوب لأنه يطلق السنة كثيراً على ما يجب بالسنة
كما أطلق على صلوة العيد أنها سنة بقوله عبد الله أن اجتماعاً في يوم الأولة سنة والثانية فضة
فإن المراد بالأولة العيد والثانية الجمعة فقد أطلق على صلوة العيد أنها سنة مع أنها واجبة على
الأصح لأن وجوبها بالسنة وفي البدائع تجب على العقلاء البالغين الأحرار القادرين على الجماعة
من غير عرج انتهى والأدلة المذكورة في الرواية تبطل على الوجوب وكذا الأحكام تدل على الوجوب
من أن ناراها من غير عذر يعذر وترد شهادته ويأثم الجحيران بالسكوت عنه وهذه كلها أحكام
الوجوب ولا شهادتها سنة مؤكدة لقول الواجب وقبل فرض عين الأمر عذر وهو قول
أحمد وداود وعطاء وقبل فرض كفاية وبه قال الشافعي والظاهر والحرشي كما في شرح النفاية
وتعل في الفينة القول بأنها فرض عين على أنه من المذهب والقائل بالفرضية لا يشترطها للفقهاء
فتصح صلوة منفردة كما في شرح المنظومة لمصنفها ابن وهباً وبقي قول خامس هو أنها مستحبة
قاله في جوامع الفقه بصيغة قبل وأعدل الأقوال وأقواها القول بالوجوب كما في النهرواني
بين القول بالوجوب وبين القول بأنها سنة مؤكدة بأن ترتيب الوعيد والأحكام من تعزيز
فأمرها وترد شهادته ويأثم الجحيران بالسكوت مقيده بالمداومة على الترتل كما هو المستفاد
من قوله لا يشهدون الصلوة ومن حديث آخر يصلون في بيوتهم بعيداً لا اعتبار بخوب

فلان

فلان ياكلون البرأى عاداتهم فيكون الواجب جباناً والسنة المؤكدة التي تقرب من التواب
 المواظبة عليها وح لا منافاة بين أحاديث الوعيد وبين قوله عليه السلام صلوة الرجل في الجماعة
 تفضل على صلوة في بيته أو سوقه سبعة وعشرين ضعفاً ذكره في شرح المينة ثم وجوب
 الجماعة أو سببها إنما هو للفرائض وما حكمها كالوتر والتراويح دون النقل لأنها
 لا تكون سنة في النوافل لكنها جارية مع الكبر أن يصلوها على سبيل التداون في الجملة
أن أفدي به ثلثة لا يكره بالأنفاً وإن أفدي أربعة فلا ضعة يكره كما في الخلاصة
وقال في الكفاية أن أفدي واحداً أو اثناً بواحد لا يكره وإن أفدي ثلثة بواحد احتلف فيه
وإن أفدي أربعة بواحد كره اتفاقاً ولا يكره ما ذكره في شرح النفاية من جواز الجهر في التواضع
مطلقاً بغير الحيف فإنه نقل فاسد إذ ذكر في الحيفين كراهتها ولا يلتفت ما كتب التواضع
عليه من صلوة الرغاة والبراءة والقدر لهما مع الجماعة فإن النفاية من الحديث كإن يجوز
وغيره صرحوا بموضوعية ما ورد فيها من الأحاديث والمراد بقوله لا يشهدون الصلوة
عدم الشهود من غير عذر مبيح للتحلف عن الجماعة والأعذار المبيحة المرض الذي يبيح التيمم
وكونه مقطوع اليد والرجل من حال أو كونه مغلوباً أو كونه مستخفاً من طأ أو غريم وهو
معسر وكونه لا يستطيع المشي كالشيخ العاجز وغيره وإن لم يكن به ألم أو كونه أعرج ومقعده
والمرض والهنز والبرء الشديد والظلمة الشديدة كما في شرح المينة ومن الأعذار المبيحة
تكرار الفقه وحضور طعم نشوة نفسه وإرادة سفر وقبالة بمريض وشدة مرض ليل
لأنها إذا واد أن قطع عن الجماعة لعذر من أعذارها وكذا نيتة حضورها كولا العذر يحصل
فإنها ذكره الشرنبلالي في شرح نور الإيضاح ويجوز هذه الأعذار ما قالوا أن إمام محلة كان
يصلي العشاء قبل غياب البياض فالأفضل أن يصلها بعده البياض وإن كان الإمام إذا فقه
تكره بسببها إمامته ينبغي أن يخرج لأن الحرز غير الكراهة أولى من الانقياد بالفضيلة وهذا
لو أن نارا الجماعة بأن إمامة منهم بالاحاد وسوء اعتقاد يجوز تخلف عنها ومن ضل خلف

والثانية على الدعاء للمؤمنين والمؤمنات عوض الوعظ ويكره تطويل الخطبة بان
 تزيد الخطبة على سورة من طوالي المفضل لاسيما ايام الشتاء واذا اصبحت الامام
 المنبر تجب على الناس ترك الصلوة النافلة وترك الكلام ايضا عند ابي حنيفة وقال يباح
 الكلام حتى يشع في الخطبة لان الكراهة للاخلال بفرض الاستماع ولا استماع فيها
 ولا في حنيفة ان كثير من الاصحاب يكرهون الكلام ولان الكلام يمتد طبعاً فان الكلام
 يجر الكلام فكان المنع احوط الخامس الجماعة وعلى من طبعها انعقد الاجماع من غير مخالف
 وانما الاختلاف في عددهم فعند ابي حنيفة ومحمد وافرقة من رجال مكلفين سوى الامام
 وعند ابي يوسف ثمان سوى الامام وعند الشافعي واحد من يعون رجلاً احدهما مقبهاين
 وعند مالك من يقري بهم قرية السادس الاذان العام حتى ان كسلاً او الامير اذا غلق
 باب قصره وصلى بحشمه لا تجوز وان فتحه واذن للناس بالدخول جازت سواء
 دخلوا اولاً لانهما شرعت بخصوصيتها لا تجوز بدونها والاذن العام والاداء على
 سبيل الشهادة من جملة الخصوصيات ومن ادرك الامام صلى الله عليه وآله ما ادركه في صلاة الجمعة
 عند ابي حنيفة وابي يوسف وقال محمدان ادرك معه ركوع الركعة الثانية بنى عليه الجمعة وان ادركه بعد
 ذلك بنى عليه الظهر فصلى اربعاً ويقعد لا محالة على رأس الركعتين اعتبار الجمعة ويقرأ في الاخيرتين
 لاحتمال النفلية لانه جمعة من وجه ظهر من وجه لفوات بعض الشرائط في حقها ولما انه مدرك
 للجمعة في هذه الحالة حتى يشبه طينة الجمعة وهي ركعتان ولا وجه لما ذكر لانهما مختلفان فلا يبنى
 احدهما على تحريم الاخر وبما كلاً المتعلق بالجمعة قد سبق من المخرج على التفصيل في شرح الحد الثاني
 فارجع اليه فان فيه كلاً **قال** فان قلت احراق البيوت مع كون اصحابها يقتضي احراق ذويهم
 بالنار والمحال ان العباد بها مختص بالله تعالى ما هو المعبر من الشرع قلت الحد الثاني صفة منه عليه
 على طريق الحرق والغرم فلا يقتضي الوقوع لكنه يقتضي التبرؤ والترجيح ان العباد من جهة في الدلالة
 على كون احراق البيوت جازاً **قال** فان قلت لم يبين في الحد الثاني وقت النهود والحضور الى الجماعة

في الاخيرتين
 في الاخيرتين
 في الاخيرتين

والجمعة

والجمعة قلت الحضور الى الجماعة بعد دخول الوقت واجب او سنة واما قبل فمقتل
 لكنه اكثر ثواباً من الحضور بعد الوقت قالوا ثواب النفل اكثر من ثواب الواجب
 في ثلثة مسائل الاولى ما ذكره في الثانية البدء بالسلام فانه اكثر ثواباً من رده
 مع كونه واجباً والثالثة ابراء المديون عن دينه كلاً او بعضاً فانه اكثر ثواباً من الا
 الى وقت الميسرة مع انه واجب لقوله تعالى فان كان ذو عسرة فقسطه الى ميسرة ذكره
 في الاشياء واما الحضور الى الجمعة فيجب بالاذن الاول لقوله تعالى فاسعوا الى ذكره
 وزر السبع ولكن اختلف في المزد بالاذن الاول فخيّل الا قول ما يعتبر بالمشروع وهو
 الذي بين يدي المنبر لانه الذي كان اولاً في زمرة عليه السلام وزمن ابي بكر وعمر رضي الله
 تعالى عنهما حتى احدث عثمان الاذان الثاني حين كثر الناس والايح انه الاول باعتبار الوقت
 وهو ما يكون على المنارة بعد الزوال لكن الحضور الى الجمعة في الساعة الاولى اكثر ثواباً
 بالحديث في هريرة رضي الله تعالى عنه في فضيلة التكبيرة تراجم على التفسير في شرح
 الحديث **قال** فضيلة الجماعة تزيد على صلاة العدة بخمسين درجة كما رواه
 وسبع وعشرين درجة كما هو في رواية اخرى قالوا ان افور السنن المؤكدة هي الركعة
 قبل صلاة الفجر ورخص في تركها لا ادراك فضل الجماعة ولا اشتغال للركعة او
 افضل من ابلع الوضوء ثلثاً افضل من ادراك التكبير الاولى من جميع باهله لا ينال ثواباً
 للجمعة الا اذا كان بعد ذكره في الاشياء انتهى الى الامام وهو في الركوع ان قام في القف
 الاخير برك الركعة وان مشى الى القف الاول لا يدركها لا بمشي ذكره في القنية وقوله ان قام
 في القف الاخير برك الركعة ان كان بحيث لو قام وراء القف وحده يدركها ولو مشى الى القف
 لا يدركها بمشي الى القف **قال** كيف وحده ان كان في القف فركعة كراهته وتركه المكروه او من ادرك
 الفضيلة خاف ان يصلي تسعة الف مرة على وجهها ان نفوته الجماعة ولو اقفست الفاعلة وعلى
 في الركوع والسجود يدركها فله ان يقتصر لان ترك التسعة لا ينافي الجماعة اذا جاز ترك تسعة البسنة

صلوة العدة تسعة

والوضوء
 مناسج



اول وعنه هذا ترك الشراء والتفوق وكذا الحال في سنة الظهور خلف امام بالحن بنسفي ابي
 ذكره في القضية في قضاء الفوائت ثم الآثار في فضيلة الجمعة كثيرة ويكتفي ما رواه سلم
 عن ابي حمزة رضي الله عنه من توفى في احد الوضوء اشترى الجمعة كل شيء وانفذ غفر له
 ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام كما في المشارق ووفى الوقت يوم القيمة يظهر
 عند ابي حنيفة كذا امرنا ما سقاطه الجمعة حتما وفان لم يوفى الوقت الجمعة لم يخرجه من الجماعة
 بالظن اراد الرخصة في الظن بوجه الظاهر وهو لا ينافي الاثر فلا يرد انه لو خفف ذلك لما حصل
 بغير الجماعة ووافقهم في ذلك وقال فرض الوقت في غير عشرين اياما يتعين بالبعد ظهر
 من قوله ما يقول محمد ايضا ان الجمعة أكد ذكره السروج ومنع الظاهر يوم الجمعة فبدلوه
 الاسم للجمعة ولا عذر له تحت ظهره وعندنا وان كان عاديا وغدز فلا ترفع وهو قول الثلثة
 شذذ ابي الدان بصلية الجمعة فتوشه اليه باقبل الفراغ منها بطلت ظهره بمجد السجدة ارك
 الجمعة او لا عند ابي حنيفة ويجب عليه اعادة الظاهر اذا لم يدرك الجمعة او بالمال الرجوع فرفع
 ولا يبطل ظهره ما لم يشرع في الجمعة ولو كان من صيا الظاهر معذورا والمسافر وخوفه في اليها
 لا يبطل ظهره بالسعي بالاتفاق ولو شرع في الجمعة بطلت ظهره عندنا خلافا لغيره ولو كان في الجامع
 فسبحان شرفه ففعل الذي صار ظهره ولا يستغفر لا بد من غيب الجمعة ذكره السروج والتقليد
 يميز انه اذا شرع في الجمعة يستغفر ظهره ويكره للمعزور ان اداء الظاهر جماعة يوم الجمعة قبل الفراغ
 من الجمعة او بعده لان الجمعة جامعة للجماعات فينبغي ان لا تكون جماعة غير ذات المكان الذي فيه
 جذاق احد الفريقان الجمعة عليهم ومن كان مقيما في اطراف المسير بينه وبين الموضع قبل الاشارة
 متعلقة بغير الجمعة والا فجمعة حلب وانما سبغ النداء والفتوى والميل الى ما ليس بشيء كذا في
 السند والى عن ابي حنيفة وان يكون كذا في فتاوى فانيحان وان دخل القرية المضاف في الثلث الى
 وفيه باليمن وان نزل في الطريق قبل دخول المدينة ولو نزل في الطريق بعد دخول وقتها لم يضره وقبل ان يركب
 حله من يومئذ السجدة والى يوم الجمعة قبل ان يركبها ولا يضره قبل الزوال لعدم وجوبه قبله

و ابي يوسف
 ثم خالفهما وقال فرض الوقت

في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق

الحديث للحادي عشر اذ اقيمت التسليمة فلا تؤاخذ تسعون وادبها تسعون وعليكم التكليف فيها
 اذ كنتم فصلوا وما كنتم فاقضوا اخبره البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والشافعي
 وابن ماجه ثم عن ابي حنيفة عن ابي حمزة رضي الله عنه رواه البخاري في كتابه المفرد في الادب
 وما كنتم فاقضوا رواه وغيره بلفظ فاقضوا قال صاحب تنقيح التحقيق القواب انما في بينهما
 فان القضاء هو الاتمام في عرف الشارع قاله تعالى فاذا قضيت مناسكتكم فاذا قضيت التسليمة كذا
 في فتح القدير وفي رواية فلا تؤاخذوا واشتد تسعون بزيادة وانتم فلا تؤاخذوا في
 من البكة الثاني في جمعة تسعون في الخطاب من المضارع المعلوم من سعي سعي اى عدا
 والسكنة الوار القضا يكون بمعنى الحكم وهو من السبب الثاني والجمع الاقضية والقضية
 مشهورة في القضايا ومنه قوله تعالى وفيه ترك ان لا تقبلوا الآيات وقد يكون بمعنى الفراغ نقول فاقضوا
 وضرب ففعل عليه قتله كان في منه وفيه غيبه اى مات وقد يكون بمعنى الاداء ومنه قوله دينه
 وقد يكون بمعنى الانع والقد يربى فاقضوا اى منعه وقد روي من قوله تعالى وفيه ترك تسعون
 القضي والقد يربى للجمع ما ذكرنا والمراد هنا معنى الاداء والانهاء بقرينة رواية فاقضوا
 كلمة انما شرطية بقرينة الفاء الظرفية واقبت ماض مجهول من الاقامة والتسليمة نائب الفاعل
 والجملة شرطية فلا تؤاخذوا جميع الخطاب من النهي المعلوم للجملة جزائية تسعون جملة وقت لا
 من جميع وانما جميع الخطاب من المعلوم وصح فاعله عطف على جملة النهي وجملة تسعون
 حاله ضمير الجمع في وادبها تسعون فاقضوا مستغفر مقدم لقوله السكنة والجملة حاله من ضمير الجمع في تسعون
 اوفى وادبها تسعون الاول الى الابد متداخلة وعلى الثاني مترادفة والفاء في فاقضوا تسعون جزائية
 شرطية محذوفة اى اذا امتثلتم بما قلنا وما موصولة في محل النصب فقولنا نازعه المقلان بعده
 اوفى على الرفع مبتدأ وجملة اذ كنتم مسلمة والعائد محذوف والفاء في فصلوا على الاول
 وعلى الثاني هو الفاء التي مع دخولها في ضمير المبتدأ الذي تضمن معنى الشرط والمحل مبتدأ في قوله
 فاقضوا فاقضوا السلام اذا امتثل على قيد زلزال عجز الاشيك او النفي ذلك القيد هو

امتثلتم

في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق
 في الجمعة اذا كان في الطريق

من ابي ياقب

الفعل
 ولا يكون

والهولة

لأنه المقصود من الكلام فالشيء الحديث الشريف راجع إلى قوله تسعون لأنه ما لا
 قبله لم يولد فيكون تسعين عليه السلام من السبع المرولة في الأتيان للقلوة لا غير
 لها ولا الأمر راجع إلى المشتبه المقرون بالتسكينة والوقار لا مطلق الأتيان حتى قالوا
 زيد فمروا بغيره ان يكون كلاما مع الحياط العارف بمجى زيد وعمر ولكن لا يعرف مجى
 فليكون الأتيان راجعا إلى معنى الفاء فيكون الكلام مفيدا هذا هو المذهب وقد يكون كل من
 راجعا إلى القيد والمقيد جميعا **فليكون راجعا إلى المقيد كما قالوا** بهذه الوجوه
 في قوله تعالى وما فعلوا به يعلمون ثم إذا كان النفي راجعا إلى القيد والمقيد فلا
 إذا كان المقام خطابيا وحيثما هو من الأدليل إذا كان المقام استدلاليا والمراد بالنفي أنهم
 من النفي لأنه بالمعنى المقابل للأشياء وهذا البحث بحث شريف أورده الشيخ في الأصول
 وروى بحفظه **فاحفظه** إذا قيمت القلوة بالجماعة فلا تأنوها بها المكفون ما كنتم
 ما كنتم السيرة والقدوس حيث تستنبون انفسكم لانه لا حرج في الدين بل يريد الله بكم
 السيرة انتم ما كنتم ما كنتم بالوقر والثاني إذا استلهم بما قلنا فلا يخلو الحال من امرين
 ادراك تمام القلوة واما ادراك بعضها فان ادركتموها تاما فبها ونعمه والا فادركتموها فبها
 من كل شيء من الركعتين فانوه وادوه **فاحفظه** الحديث الشريف على ان من ادرك الامام يوم الجمعة
 ففعلوا واما ما كنتم فافضوا **فاحفظه** ان المراد وما كنتم من صلوة الامام بولي قوله ما كنتم فصلوا
 منه من صلوة الامام والذين فاتت من صلوة الامام هو الجمعة فيجب المأموم الجمعة وهو الحديث
 لما ذهب إليه حنفية وابرجون خلافا لما سبق في الحديث لكثير وعورض بان في ما ذهب إليه
 يجوز الجمع بينهما وادله كسلان الشيخ يستفي عند انتفاء شرطه واجيب بان وجوده في الامام
 بعد وجوده في حق المسبوق كما في حق القراءة والبالغ بين صلاتين مختلفتين بمجى واحدة فمما
 لا يوجد بهما والقول بان يوجد بهما فان قيل روى من الزعفراني بسنده الى ابي حمزة روى عنه

الشيء والاشياء راجعان إلى القيد
 إذا قيدوا القيد راجع
 إلى المقيد

فإذا كان من الركعتين فانوه وادوه
 فاحفظه الحديث الشريف على ان من ادرك الامام يوم الجمعة
 ففعلوا واما ما كنتم فافضوا فاحفظه ان المراد وما كنتم من صلوة الامام بولي قوله ما كنتم فصلوا

أولى من بما لا يوجد بهما

قال من ادرك ركعة من الجمعة فادركها وليضعف اليها ركعة اخرى وان ادركهم جلوسا
 وهذا نفي عما يقولون من وجوب ترك الاستدلال به لمجد قلت ضعفه فانما يرواه الا الضعفاء من
 اصحاب الزعفراني واما الشقاق منهم كعمر والاوزاعي ومالك فقد روى عنه من ادرك ركعة من صلوة
 فادركها واما اذا ادرك ما دونها فليضعف مسكوت عنه ولا يلزم عليه وما روى من قوله عليه السلام
 فصلوا الحديث يدل على ما دعاهما فاخذ به وعلى تقدير شيوعه فثنا وبلد ادركهم جلوسا
 ذكر في الغاية وفتح القيد ورود الحديث الشريف ايضا على ان من ادرك ركعة من القلوة
 فقد ادرك فضل الجماعة ولكنه لا يكون مصلتا بالجماعة فالوا من خلفه ان يصلي بالجماعة حيث
 القدرة في كماله مناشي وحيث ما لم يدرك الثلاث كما في الهداية وعلى ان المسبوق لا يسلّم
 مع امامه بل يقوم الى قضاء مكبوك بركن تكبيره بركعة واحدة ونقوض ايضا عند وجوب
 الغفران ذكره القسستاني وفي الخلاصة المسبوق لا يتقود وعن محمد رويان والراجح قول
 وقول ابو حنيفة مع هذا استقصوه هو يفتي او صلوة في حق القراءة كما قال الشيخان واخره في حق التشهد
 اتفاقا ولو ترك القراءة فيما يقف فيها او في احد طرفيها فسدت صلوة كما في الخلاصة فاذا ادرك ركعة من الغزير
 مثلاً يفتي ركعة مع القراءة ويقدر ثم ركعة كذلك وهو ينقض السلام امامه لان يلزم التسليم امامه
 بان يترس في التشهد حتى يفرغ من ركعة سلام امامه وهو القيد في قبل يسكت او يكبر الشهادتين او
 على النبي عليه السلام ولو قام بعد فراغ امامه عن التشهد فاداسا ولو قام قبله فهو اولى بالقيام
 ورفع القيام فانما يرفع فانما يركع بالسجدة فاعنه بطلت صلواته الا ان يجوز له القيام بلا ركعة عند
 اخوف المورين يدير اخوف خروج مدة المسابقة الجزر للجمعة والقيد كما في الطريقة وتوهم الامام
 قدر التشهد ثم فقهه او احدهما فسدت صلوة المسبوق عند أبي حنيفة فلا تغفل ان صلوة الامام
 لم تغفل فكل صلوة المقدرة فصار كالسلام والحمد لله ان الترقية مفيدة للجزر لا لغيره من صلوة
 الامام فتفسد مثله من صلوة المقدرة غير ان الامام لا يحتاج الى البناء والمسبوق يحتاج اليه والبناء
 على ان كذا خلاف السلام لانه من صلوة السلام في معناه ويستغفر وضوء الامام لوجود الترقية

الشيء من انما راجع إلى المقيد
 إذا قيدوا القيد راجع
 إلى المقيد

ادرك ركعة من الجمعة فادركها وليضعف اليها ركعة اخرى وان ادركهم جلوسا
 وهذا نفي عما يقولون من وجوب ترك الاستدلال به لمجد قلت ضعفه فانما يرواه الا الضعفاء من
 اصحاب الزعفراني واما الشقاق منهم كعمر والاوزاعي ومالك فقد روى عنه من ادرك ركعة من صلوة
 فادركها واما اذا ادرك ما دونها فليضعف مسكوت عنه ولا يلزم عليه وما روى من قوله عليه السلام
 فصلوا الحديث يدل على ما دعاهما فاخذ به وعلى تقدير شيوعه فثنا وبلد ادركهم جلوسا
 ذكر في الغاية وفتح القيد ورود الحديث الشريف ايضا على ان من ادرك ركعة من القلوة
 فقد ادرك فضل الجماعة ولكنه لا يكون مصلتا بالجماعة فالوا من خلفه ان يصلي بالجماعة حيث
 القدرة في كماله مناشي وحيث ما لم يدرك الثلاث كما في الهداية وعلى ان المسبوق لا يسلّم
 مع امامه بل يقوم الى قضاء مكبوك بركن تكبيره بركعة واحدة ونقوض ايضا عند وجوب
 الغفران ذكره القسستاني وفي الخلاصة المسبوق لا يتقود وعن محمد رويان والراجح قول
 وقول ابو حنيفة مع هذا استقصوه هو يفتي او صلوة في حق القراءة كما قال الشيخان واخره في حق التشهد
 اتفاقا ولو ترك القراءة فيما يقف فيها او في احد طرفيها فسدت صلوة كما في الخلاصة فاذا ادرك ركعة من الغزير
 مثلاً يفتي ركعة مع القراءة ويقدر ثم ركعة كذلك وهو ينقض السلام امامه لان يلزم التسليم امامه
 بان يترس في التشهد حتى يفرغ من ركعة سلام امامه وهو القيد في قبل يسكت او يكبر الشهادتين او
 على النبي عليه السلام ولو قام بعد فراغ امامه عن التشهد فاداسا ولو قام قبله فهو اولى بالقيام
 ورفع القيام فانما يرفع فانما يركع بالسجدة فاعنه بطلت صلواته الا ان يجوز له القيام بلا ركعة عند
 اخوف المورين يدير اخوف خروج مدة المسابقة الجزر للجمعة والقيد كما في الطريقة وتوهم الامام
 قدر التشهد ثم فقهه او احدهما فسدت صلوة المسبوق عند أبي حنيفة فلا تغفل ان صلوة الامام
 لم تغفل فكل صلوة المقدرة فصار كالسلام والحمد لله ان الترقية مفيدة للجزر لا لغيره من صلوة
 الامام فتفسد مثله من صلوة المقدرة غير ان الامام لا يحتاج الى البناء والمسبوق يحتاج اليه والبناء
 على ان كذا خلاف السلام لانه من صلوة السلام في معناه ويستغفر وضوء الامام لوجود الترقية

في حصة الصلوة ذكر في الهداية وقت بالمسبوق لان صلوة الامام والمدرسة تامة انفا
 وفي صلوة الاصح رواية اثنان ولو قرعته الامام قبل الشراء تفسد صلوة الجميع اتفاقا
 وهذا الخلاف فيما اذا لم يقدر المسبوق الركعة بالسجدة وبعد ما قد عاينها بالاعتد
 صلوة المسبوق اتفاقا التفرع حكم الاضداد له وهذا يشير الى ان القيام المسبوق في سلام
 الامام جائز ذكره في شرح المجمع ولكون المسبوق كالمفرد فيما يقف لا يقف به مسبوق آخر
 ولو قد تفسد صلوة المفرد ما لو نسي احد من الجماعة ان يقف في ركعة فقامت
 معه ولم يقف به يجوز والامام اذا قام الى الخامسة وثابته المسبوق ان كان الامام قد
 الركعة تفسد صلوة المسبوق وان لم يكن فقد لا تفسد حجة يقيد الخامسة بالسجدة فان
 قد تفسد صلوة الكل الامام اذا احدث فقدم مسبوقا لا ينبغي ان يقوم ولو قد لا ينبغي
 انما يتقدم وان تقدم مع هذا ينبغي له ان يتم صلوة الامام الاول فاذا قد قدر الشراء يتاخر فيتم
 رجاء اذ ان اول الصلوة فيتم ثم يقوم الى مقام ما سبق به ولو لم يفرغ لنته لما قد قدر
 ضحك فتعبد او احدث متعذرا او تكلم او اكل او شرب فسدت صلوة وتنت صلوة القوم
 اما الامام الاول فلو ركع الامام الثاني في الصلوة وقف ما عليه وخرج مع القوم فصلاته تامة وان
 يدرك ولم يفرغ ما عليه فيه رواية اثنان في رواية ابي حنيفة الكبير لا تفسد ولو فرغ المسبوق قبل
 سلام الامام وتابع الامام في السلام نقل عن الشيخ الامام الحلي انه تفسد صلوة وقيل لا
 ومن عني كما في الخلاصة وادله الامام اية سجدة ثلث سجدا لم يجز ثم اقتدر في ركعة بسجدة واحدة
 وقيل سقطت سنة اذ لا اقتدر سارت صلاة فلا تؤدى بعدها وان قدر في ركعة ثلث تلاها فإيا
 بسجود الامام لم يسجد لها مطلقا ومن اقتدر به في تلك الركعة قبل سجود الامام بسجدة
 وان لم يسجد منه قبل الا قد ذكره اربع او خمس **الشك** فان قلت قوله عليه السلام فلا
 شيء من الايمان الى الصلوة فيكون منها عن المصروف فيكون صدره من الشارع قلت قد عرفت
 في البلاغة ان النبي رجع الى القيد فيكون النبي في الحقيقة منها عن التشرع في الايمان

دون الامام مع

والاول منكم فيكون منياعا عن المنكر كما يكون الامر في الحديث امر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فيما يقف الا في اربع مسائل لا يقف ولا يقف به ولو كبرنا وكبرنا وكبرنا وكبرنا وكبرنا وكبرنا وكبرنا وكبرنا
 في سجود التوبة فان لم يعد اليه سجدا او باي تكبيرات التشرع اجماعا والمسبوق لا يكون اماما
 الا اذا اختلفت الامام المحدث والمسبوق يقف اول صلوة في حق القراءة واخرها في حق الشراء
 في البرازية ذكره في الاشارة في الفن الثاني **الحديث** في عشر من ثابته على ثلث عشرة ركعة
 في اليوم والميلد دخل الجنة اربع قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
 العشاء وركعتين قبل الفجر **باب** اخبرنا الترمذي وابن ماجه عن مغيرة بن زياد عن عطاء
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها لكن مغيرة بن زياد كلفه بعض اهل العلم من قبل حفظه
 كلفه شاهد من الحديث رواد الجماعة الا البخاري من حديث ام حبيب بنت ابي عبيد ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد لم يركب في كل يوم ثلث عشرة ركعة فلو كان من غير النية
 الابن الله له بيت في الجنة زاد الترمذي والنسائي اربع قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
 وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الصلوة العشاء وللنسائي في رواية وركعتين قبل بدو وركعتين بعد
 العشاء والفجر اوردوا هذا الحديث الشريف دليل على ان السنة المؤكدة في اوق الصلوة
 المكتوبة ثلث عشرة ركعة وقال ابن الهيثم وحديث الثابتة انما يصح دليل النذب والاحتياط
 التسند لان السند انما ثبت بنقل موافقة عليه السلام عليها فالاول الاستدلال على انها سنة مجمعة
 حديثين حديث ابن عمر عطف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين
 بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الصلوة العشاء وحديث عائشة
 رضي الله تعالى عنها ان عليا السلام كان لا يبع اربع قبل الظهر وركعتين قبل العشاء بناء على الجمع بينهما
 الاربع فيصليها في بيته فاتفق عدم علم ابن عمر وان علم غيرهما مما صرح في بيته عليه السلام كان يقف الكل
 في بيته كما كان يقف ركعتين تحية المسجد فكان ابن عمر يركعها واقابان ابن عمر انما يذكر سنة الظهر وكان
 يرى ذلك وزاد في سبب الزوال وهو منسب بعض العلماء وهو الذي اشار اليه المصنف وهو الذي ذكره الامام

عن عبد الله بن السائب عن علي بن السلام كان يصلي اربعاً بعد ان تنزل الشمس وقال
انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاجتنب ان يصعد في هذا على صالح وعندنا الفقهاء
لوزن في السنة وقد مرّح بعض مشايخنا بالاستدلال بعين هذا الحديث على ان السنة لليلة كالظاهر
لعدم الفصل فيه بين الظهور والبطون او بكون حديث عائشة رضي الله عنها وحديث علي
رضي الله عنه وهو ان علي بن السلام يصلي قبل الظهر اربعاً وبعد ركعتين وأصرح من الكلام
حديث مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان علي بن السلام يصلي في بيته قبل الظهر اربعاً ثم يخرج
فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين فان بقيت المواظبة ثم الذي يقتضيه النظر كون الاربع
بعد الغشاء سنة لنقل المواظبة عليها في الجدة او عن يرحم بن هاني قالت كانت عائشة
رضي الله عنها عن صلاة ركعتي الفجر فقلت ما حصة العشاء فقط فدخل في بيته الاصل
فبدا يصلي ركعات او ثلثة ركعات ولقد مضت مرة من الليل فوجدته فقلت انظر الى ركنك
فيه ينبع من الماء وما رايته من قبل من ثيابه وهذا في مواظبة علي بن السلام على الاربع
دون السنة **الفصل** في المواظبة واليوم لم يمتد اوله طلوع الفجر الصادق
واخره غروب الشمس المبكّر لم يمتد اوله غروب الشمس واخره قبل طلوع الفجر **الفصل** في المواظبة
اسمها مبتدأ وثانيها فعل ماضٍ الفاعلة فاعله ضمير راجع الى من والجملة في محل الجزم شرطية
شرة متعلق بثناء برودة فاعله ضمير راجع الى التبيين في اليوم فواف مستقر صفة لثني عشرة واليلة
عطف على اليوم وجملة دخل الجنة جزائية وخبر المبتدأ اما فعل الشرط او جزاؤه او مجموعهما
مترتبة مفعول دخر اربعاً مفعولاً مقدر وهو اعني والجملة تفسر لثني عشرة وقبل فواف مستقر
صفة لاربع ومضاف الى الظهر وركعتين عطف على اربعاً وبعد كما قبل الظاهر في الاربع **الفصل** في المواظبة
اعراب الية اني ان الحكم في الجملة الشرطية انما هو في الجاء الشرطية لانه انما هو خبر في الجملة
وانما انشاء في الجملة انشاء ثبوتية هذا عند علماء العربية واما عند علماء الميزان فالمحكوم
عليه هو الشرط والمحكوم به هو الجزاء ومفهوم القضية هو الحكم بلزوم الجزاء الجزاء الشرطية

باعتبار مطابقة الحكم بالزوم للواقع وكذا بما بعدهما ولا من الطرفين قد انقطع عن الخبرية واحتمال الصدق
والكذب والصدق والكذب عند علماء العربية بمطابقة حكم الجزاء للواقع وعدمها فاحفظه
الفصل في مواظبة علي بن السلام في هذا الحديث الشريف قوله ثني عشرة ثم فسره بقوله اربعاً قبل الظهر
الحل لان هذا الطريق ابلغ في الترغيب لانه من قيل الايضاح بعد الايراد ان الذي هو قسم الاطار الاطناب
وهو الفرق الثلثة المقبرة في التعبير عن المعنى المراد وفيه ثبات الاولى ارادة المعنى الواجب
في صورتين مختلفتين احدهما مبهمه والاخرى موضحة وعلما من خبر علم واحد والمبهم لو جازته افرس الى الحفظ والموضح لو صرحه قرب
او الغم والسكنة الثانية تمكن المعنى النفس ففصل تمكن لان ذكر المبدأ لم يوصف بوجه النفس
اليه والسعي في تحصيله ثم يقع الايضاح في ذلك التوجه التام في حفظ كل احتمال والسنة الثالثة
تكميل لذة العلم بالمعنى لان الادراك لذة والحرمان عنه مع الشعور به يقول الم فالحل اذا شعور
فلا الم في الجلبه واذ حصل به الشعور بوجوده ونحوه تشوقت النفس الى العلم به وثالثت بقدرتها
انها اياه فاذا حصل لها العلم به على سبيل الايضاح مكنت لذة العلم به للعلم الفرودي بان الذة غيب
الكل وافقوا وكانها لذات لذة الوجود ولذة الخلاصة من الاله فاتفق هذه القاعدة فاشها
مطردة عميمة الفائدة **الفصل** في مواظبة من اذكر ان اواشني خرا كان او عبدا
عاشني عشرة ركعة من الصلوات **الفصل** في مواظبة الفروض والواجبة في جميع اليوم والليل
الجنة واريد بهذه الاثني عشرة اربع ركعات قبل صلاة الظهر وركعتين بعدها وركعتين
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر **الفصل** في مواظبة علي بن السلام في هذا الحديث الشريف
ان السنة المؤكدة قبل صلاة الظهر اربع ركعات وبعد ركعتين ويشهد له حديث
علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعاً وبعد ركعتين
رواه الترمذي وقال حديث حسن وحديث عائشة رضي الله عنها ايضاً قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدع اربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها رواه البخاري وهذا الاسلوب يدل على المواظبة
الذاتية على كون الاربع والركعتين سنة مؤكدة ودل ايضاً على ان السنة المؤكدة بعد المغرب

انما هو ركعتان ويشهره حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد المغرب في بيته رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
 وحديث ام حبيب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة شئتي
 عشرة ركعة سور الكنوزة بنى له بيت في الجنة رواه الجماعة الا البخاري وما
 من اربع ركعات بعد المغرب بل ست ركعات بعدها على ما يبيح من المعنى في ركعة
 الفضيلة فالمسنة المؤكدة لبيت الا ركعتين بعدها وادى ايضا على ان السنة
 المؤكدة بعد العشاء انما هي ركعتان ويشهره ما مر من حديث ام حبيب رضي الله
 عنهما وما ورد من الاربع بعد العشاء فيكون على الاستحباب لكن نصح ابن قدام
 لونا السنة المؤكدة بعدها اربع كما مر ويحيى في شرح حديث من صلى قبل الظهر
 وادى ايضا على ان السنة المؤكدة قبل الفجر ركعتان ويشهره حديث ام حبيب
 رضي الله عنهما لما عرفت وعلى ان التنفل قبل العصر وقبل العشاء لبيت
 مؤكدة بل هي مستحبة لما يبيح من المص من الاحاديث ثم الاقوى من هذه السنن هي
 الفحصى قبل بوجوبها وعن ابي حنيفة انه لو صلىها فاعدا من غير عذر لا يجوز وفي الصحيحين
 عن عائشة رضي الله عنهما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من النوافل اشتد بها
 منه على ركعتي الفجر وفي مسلم عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر
 خير من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم لو طردكم الجبل رواه ابو داود ثم اختلف
 في الاقوى بعدها قال الطحاوي ركعتا المغرب لانه عليه السلام لم يدع ركعة ولا حضرا ثم اتى بعد
 الظهر لانه متفق عليه ما في الركعة بعد العشاء ثم اتى قبل الظهر ثم اتى قبل العشاء
 والخطا بطلان الذي بعد الفريضة اقوى من الذي قبلها كما في تراشي وقيل الاقوى بعد الفجر
 التي قبل الظهر والتي بعدها والتي بعد المغرب فلكل صواب قال في المنهج والامح ان الذي قبل
 الظهر كذلك في النهاية والعناية لان فيها وعيد ما وفاقا قال عليه السلام من ترك الركعة

قبل الظهر

قبل الظهر لم تنله شفاعتي انتهى ويدل على ان الركعة الفجرية غير ما من السنن لا يورد بعد
 الشروع في الفريضة اصل القول عليه السلام اذا اقيمت الصلوة فلا صلوا الا المكتوبة
 وانما خالفناه بادلة اخرى منها ان ابن مسعود رضي الله عنه دخل المسجد وقد اقيمت الصلوة
 فجلس ركعتي الفجر الى استوائه وذلك بحضرة من حديثه والى موسى واما بقية السنة
 فان امكنا ياتي بها قبل ان يركع الامام التي بها تم شريع في الفريضة وان ما في وقت ركعة
 شريع معه واتا سنة الفجر فان علم انه يدرك الامام في التشهد ياتي بها عند هما وعند
 ان علم انه يدرك الركعة الثانية التي بها والا فلا از فضيلة الجماعة اعظم من فضيلة
 ركعتي الفجر لان التنفل الفريضة مع الانفراد سبع وعشرين درجة لا تبلغ ركعة الفجر
 ضعفا واما منها وايضا الوعيد على ترك الجماعة اشده من الوعيد على ترك ركعة الفجر
 ثم ان تركها فسد ما لا تقضى اصلا قبل طلوع الشمس لكون هذه النفل فيه ولا بعده فتنقضي
 العشاء اخرج الوقت بالواجبات الا ما ورد به الشرع والشرع انما ورد في قضاء
 ركعتي الفجر عند فواتها مع الفريضة قبل الزوال كذا في غرر الحليته الندرج ولم يرد في
 قضاءها اذا فاتت وحدها ولا اذا فاتت مع الفريضة بعد الزوال ولا عند حاجتها ان
 يفرضها اذا فاتت ومما بعد طلوع الشمس قبل الزوال وما روى عن الفقهاء من ان
 ان يفرضها في ركعتي الفجر ثم يقطعها ليجب القضاء فيفرضها بعد الفريضة فذلك منه
 التسرخس بان ما وجب بالشرع ليس اقوى من المندور وقد نرى محمد ان المندور لا يورد
 بعد صلوة الفجر قبل الطلوع وايضا هذا شروع في العبادة بقصد ان يقطرها
 وهو غير مستحسن في الشرع ذكره الترمذي وقا فيحتمل ان قال في المحطة الاحسن شروع
 في السنة ويكثر لها ثم يكثر اخرى للفريضة فيخرج بهذه النكبة من السنة ويغير سارعا
 في الفريضة ويغير مجاوزا من على العمل وفيه ايضا نظر لانه لا دليل عليه من حديث ولا قول اصحاب
 ولا تابع ولا رواه عن احد من الائمة ولا غيرهم من المجتهدين وانه ضرورة مستلزمه

الزاهد

يقصد

وفد اباح له الشرح تركه بالاجل احراز فضيلة الجماعة واما سائر السنن فلا تقف ان
 فانت وحدها واختلف فيما اذا كانت مع الفرض والانتهاج تقف لعدم ورود الشرح
 برول الاربع التي قبل الظاهر اذا اخرجت لادراك الجماعة تقف وفي الرخصة والمحيط لا تقف
 وان كان الوقت باقيا والاول انتج اذا تقف في ذلك سنة او نفلا مبتدأ قيل عن ابي حنيفة
 انتج نقلا عن الاماميين انها تقف سنة وهو الاظهر وقبل تقف سنة اتفاقا وهو ظاهر المذهب
 ثم انها هل تقدم على الركعتين او تاخر عنهما ذكره خواهر زاده انها تؤخر عن الركعتين على قول ابي حنيفة
 وهو الاصح وافقاره ابن الهمام لانها كانت عن الموضع المسنون فلا يفوت الركعتين ايضا
 عن موضعها فقد ابدى ضرورة وهذا السبب لان موضع الركعتين بعد الفرض وبعد الاربع
 موضع الاربع قبل الفرض وقبل الركعتين وقد اخرجت لادراك الجماعة فلا تاخر عن الركعتين وقيل النظم
 على الركعتين قول ابي يوسف والتاخير قول محمد وقيل بالعكس وحديث عائشة رضي الله عنها
 يؤيد التاخير قالت كان عليه السلام اذا فاستل الاربع قضاها بعد الركعتين رواه الترمذي
السنن ان قلت ان منوط وهذا الحديث الشريف ان المواظبة على السنن المؤكدة سبب
 لدخول الجنة وان مفهومه ان عدم المواظبة سبب لعدم الدخول مع ان المذهب عند اهل السنة
 ان الايمان كاف في دخول الجنة قلت ان المفهوم لا اعتبار له عندنا فان وجد الشرط وجد الجزاء
 وان عدم الشرط لا يلزم عدم الجزاء لان السبب والجزاء سبب فلا يلزم من انتفاء السبب انتفاء
 الجزاء لعدم اسباب او نقول المواظبة المذكورة يجوز ان تكون سببا لدخول الآخرة او سببا
 للدخول من الجنة وما يؤيده ما ورد من حديث ام حنيفة ان من داوم عليها بنى الله تعالى
التقارير الجنة ومن التقارير لا يلزم من عدم المواظبة عدم الدخول **والسنن** في ركعتي
 ثلث احدها ان يقرأ في الركعة الاولى بآياتها الكافرون وفي الثانية الاخلاص والثانية ان ياتي
 بهما اول الوقت والثالثة ان ياتي بهما في بيته ذكره في الخلاصة وقيل الافضل ان
 ياتي بهما قريبا من الفرض ويؤتيهما في الخلاصة حديث عائشة رضي الله عنها في غير الفرض
 قام فركعتين خفيفتين ثم اضجع على شقها الايمن حتى ياتي به المؤذن للاقامة وعندها
 فرج س

قالت

قالت كان النبي عليه السلام اذا ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والاضحى
 متفق عليه في السنة المؤكدة التي يكره خلافها في سنة الفجر الا ياتي بها خالصا للصنف
 اذا اشروعوا في الجماعة بل ياتيها اما في بيته وهو لا يقف او عند باب المسجد او خلف
 اسطوانة وغريبا وان لم يشروعوا فيا في بها في اتم موضع شاء هذا في سنة الفجر واما غيرهما
 التين فلا تؤدى بعد الشروع في الفريضة اصلا ترك شيئا من السنن المؤكدة ان
 لم يرها حقا كفروا وان راها وترك قبل الايام والفتحة في يوم لا يجزى الوعيد بالترك
 ومن ترك السنة بعد ربه فهو معذور ولو ترك بغير عذر ربه ما ولا يقبل فنه وبيد
 عن تركه اذ كره في الخلاصة وقال ابن الهمام ولا يخفى ان الامم منوط بترك الواجب فلو لم
 السلام للذين قالوا الذين بعثك بالحق نبيا لا اريد على ذلك شيئا فالح ان صدق ثم يستلزم ذلك
 لاساءة وفوات الدرجات المنوطة بفعل سنن الرسول هذا اذا تجرد الترك عن الاحتياط
 بل يكون مع ركون الادب والتفكير فان لم يكن كذلك دار بين الكفر والاعم بحسب الحال البعثة
 على الترك انتهي وفي النهاية فلا مشايخنا العالم اذا كان مرجعا في الفناء ويحوز له ترك
 سائر السنن طاعة الناس الى فتواه الاستسنة الفجائية كذا في المنح **شبه** ولو انتج
 الطوع قائما ثم فقد بعد ما مع بعضه او قبل ذلك من غير عذر جاز عند ابي حنيفة خلافها
 ولو نذر صلوة ولم ينفذ في نذره قائما او قاعدا يلزم قائله المطلق الى الكامل وان
 على قاعدا فيلزم ان لا يلزم عدم النذرو فان في الكافي لم يلزمه القيام في التحصيل لم يلزم
 في نذره فلا يلزم الا بالتمتع والصلوة قاعدا شدة نصف الصلوة قائما في الاجر وطول
 القيام افضل من كثرة عدد الركعات يعني اذا شغل مقدار من الزمان وفضل ركعتين في
 ذلك الزمان افضل من اربع ركعات فيه لان طول القيام مشتمل على كثرة الثواب وكثرة الركوع
 والتسبيح مشتمل على كثرة الذكر والتسبيح والقرأة افضل من سائر الذكر وان شرع في الطلوع
 بنية الاربع ثم قطع لم يلزمه الا شفع عند ابي حنيفة ومحمد فلا يلزم يوسف قالوا هذا في غير السنن

لمزمه س

الرواتب فلو شرع في الأربع التي قبل الظهر وقبل الجمعة ثم قطع بركعة الأربع انما قالوا انما لم يشرع
 الانسليم واحدة بخلاف السواقي ولو شرع في الأربع من القنوع بنية او غير ما وترك القنوع
 الاولى فثبت عند محمد وزفر لان القعدة الاولى وقف عند ما بناه على ان كل ركعتين منه صلوة
 واحدة وبقيت الركعتين لا الاخرين فصح ان عدم تعليق تحتها بركعة الاولى ليس وقال ابو حنيفة
 وابو يوسف لا يفسد صلوة ولا يلزمه قضاء شيء لان القعدة على ما سلكه الركعتين لم يفرق بينهما
 بل في رواية وهو لا يفرق على تقدير القطع فلما جعلها اربعاً تبين ان لم يأت وانما لا يفرق فيكون
 القعدة ومن شرع في صلوة التطوع ثم افسد ما قبله قضاء وما وكذا الحال في الصوم ويكره
 تطويل الركعة الاولى على الثانية في التطوع الا اذا كان من رتبة ما ينسج عليه السلام
 او ثابراً من احد من القضاة ويجوز ذلك التطويل في التراخي بل المختار ذلك ذكره
 فافصحان ويكره تطويل الثانية على الاولى في جميع القلوات وقضا او قنعا وقيل لا
 في التطويلان بآية واسع والاول امح واما طالة الثانية على الاولى والثانية فلا يكره
 لانه شفع آخره المراد بالاطالة بثلاث ايات والكثرة اما بآية او ايتين فلا يكره
 وجه الكراهة عدم وروده فيكون بدعة ليس عليه امره عليه السلام ثم لا يفضل في صلوة الكيل والنها
 من التطوع اربع ركعات بخيرية واحدة ونسبية واحدة عند ابو حنيفة وقال الا فضل
 في صلوة الليل ركعتان وقال الشافعي الا فضل في الليل والنهار ركعتان ثم الزيادة على ثمان
 ركعتين بكتسبية واحدة ايلاً وبعاً اربع ركعات بكتسبية واحدة نهاراً مكره بالجمهور
 واختاره القنوي وخالفه السلام لا ينسج عليه السلام لم يرد على ذلك ولو لا الكراهة لكان تطويلها
 للجواز قال الشرحي الاصح انها لا تكرر لما فيها من وصل العبادة شراً في الصلوة بالاختصاص
 ثم قالوا بالبراء فالعبادة للسابق ولا يراى في الفراغ في حق سقوط الوجوب امكنه النظر في العلم
 نهاراً والصلوة بالليل فدلوا فان كان له ذهن وعرف الزيادة من نفسه فالنظر في العلم افضل
 والصلوة لارضاء الخصوم لا تغيب بل يغيب لوجه الله تعالى فان لم يغيبه يؤخر من صلاته جاء

في الجماعة

في بعض الكتب انه يؤخذ لدافع ثواب سجدة صلاة الجماعة فلا فائدة في النية وان عني
 لا يؤخذ به فالقاعدة جند كذا في البرازية **مسألة** سجدة السكر قال ابو حنيفة لا تأراه سم
 شياء قال ابو بكر الرازي معناه ليس بسنون ولا واجب بل هو مباح لا بد منه وغيره
 انه كرهها ولكنها تستحبها اذا اناه ما يشتر من حصول نية وبه قال الشافعي فبكره مستقبل
 القبلة ويسجد في سجدة الله وبشكره ويسبح ثم يكبر فيرفع رأسه وما يغيب سبب ليس
 بركعة ولا مكره وما يفعل عقب الصلوة فكرهه لان الجهر لا يغتفر منها سنة او وجبة
 ولو مباح يؤدى الى ذلك فكرهه ذكره الرازي على شرح القنوي
 لان منكم مصلية بعد الجمعة فليصل اربعاً وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل اربعاً
 اخرجته مسلم في صحيحه عن ابى هريرة رضي الله عنه وروى الحديث بالرواية
 اخرى مسلم والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابى هريرة رضي الله عنه
القصة المعنى من يغفل ان كان المعلومه والاركان المعروفة في الاوقات المخصوصة
 لا من يذكر القلوات على ان ينسج عليه السلام وبعد الجمعة بمغنى اذا وضعت الجمعة واربعاً
 يعني ركعات اربعاً **مسألة** كذا منكم شرط مسنداً وكما من الافعال النافعة
 ضمير راجع الى المبتدأ ومنكم ظرف مستقر حال من فاعل مصلية ومصلية خبر كان الجملة
 في حق الجزم شرطية وبعد مضاف الى الجملة ظرف لمصلية والفاء جزائية دخلت لتكون
 الجزاء جملة استثنائية وليصل امر غائب فاعله ضمير راجع الى المبتدأ والجملة جزائية
 وخبر المبتدأ ما قبل الشرط او جزاءه او مجموعهما كما مر واربعاً مفعول يصل
 المراد بقوله عليه السلام مصلية مريد بالصلوة بطريق ذكر المستحب واردة التيب
 والصلوة مسببة واردة سببه فيكون مجازاً من سلا كما في قوله تعالى انتم الى الصلوة
 فاعملوا لان المصلي بالفعل لا يؤمر بالصلوة ان يرد بالامر التروام كما في قول المؤمن
 اهدنا الصراط المستقيم وليس هذا في حقه نعم لو قال من كان منكم مصلية اربعاً بغير جملة

او دفع نية صح

أمضين فقال كن سولاً صلى الله عليه وسلم بفعله وأنا فاعله تعالى كن قبل ولعله
 صلى الله عليه وسلم في مكة في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم في المدينة في بيته لقوله
 وهذا الحديث من ابن عمر رضي الله عنهما يؤيد قول أبي يوسف أن سنة الجمعة
 ست وإن كان يقول مع غيره أن تقدم الأربع أو في ذلك
 لأن تقدم الأربع سنة بلا خلاف في المذهب كره في شرح المشكوك
 من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع
 بعدها حرمة الله على النار أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وكلهم عن سلمة
 رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من حافظ على أربع ركعات في الصلوة والحسن والصحة والغزيرة تجتمع في الخبر الواحد
 بأن كان متصل السند بنقل عدل لا يكون كاذباً ولا فاسقاً
 ولا مستدعياً ولا محمول الحال وبأن كان غير معطل أي لا يكون فيه
 علة قاطعة وشبهة أي مالا يخالف الراوي فيه من هو أرجح منه
 وبأن كان تفرق بروايته شخص واحد في أي موضع كان
 لتفرقه من السند ثم إن ما عدل الحديث المتواتر يسمى أصحاً
 سواء كان مشهوراً أو غريباً أو غريباً والمشهور ما رواه أكثر
 من اثنين ^{بغير حجة} محصور في عدد والغريب ما رواه اثنان عن اثنين
 والمراد أن لا يرويه أقل من اثنين عن اثنين فيتمثل ما وجد في بعض
 طبقات ثلثة أو أكثر كذا في أصول الحديث المحافظة المراقبة
 وفيه في النزاع غلب استعمال في المراقبة على الصلوة بمعنى مراعاتها
 بأكل شرائطها وأركانها وأجبانها وسننها حرمة من التحريم

قاعدة سن

ضد التحليل والنار بلام العهد التفرق ما رجعتهم أذني المنعينة في إطلاق الشارع
 في مقام الوعد والوعيد لا يبعد أن يراد بها العذاب بذكر الملزوم وإرادة اللازم مجازاً
 أو كناية فيمثل عذاب القبر وعذاب جهنم **الأسرار** كلمة من المشرط مبتدأ وحال في
 من المفاعلة فاعله ضمير راجع إلى المبتدأ والجملة شرطية وعلا أربع متعلق بحال
 ومضاف إلى مميزة وفيد فرق مستقر صفة للأربع ومضاف إلى الظاهر وأربع عطف
 على أربع وبعد فرق مستقر صفة للأربع ومضاف إلى فليبر الموثق الرجوع
 إلى الظاهر يحدو المضاق أي صلوة الظهر وحرمة ما من من التفعيد والقبر الفصل
 مفعوله ولطفه لجلالة فاعله وفي مثله يجب تقديم المفعول إلا أن يكون الفاعل
 أيضاً ضميراً متصلاً بخبره وجملة خبرية وضمير مبتدأ فاعل الشرط وحده على
 التصحيح من بين الأقوال الثلاثة في مثله كما مر وعلى النار متعلق بحرم **الصلوات**
 والتحريم كناية عن النجاة والحلا من النار بذكر الملزوم وإرادة اللازم على ما هو
 مذهب الخطيب بالعكس على ما هو مذهب التسكي والمعنى الحقيقي التحريم المنع ولبنة
 النجاة ويجوز إرادة المعنى الحقيقي أيضاً فيكون كناية لا مجازاً فإنه لا يجوز إرادة
 المعنى الحقيقي في المجاز إلى نوعه ولا في جزئ من جزئياته وأما الكناية فيكون فيها أولو
 نوع من حافظ وراقب على أربع ركعات من السنن المؤكدة كالثلة
 قبل فريضة الظهر حافظ أيضاً على أربع ركعات كالثلة بعدها بالكمال فرائضها وأربع
 وسننها حرمة الله جسده على النار ^{بغير حجة} هذا الحديث الشريف على أن المؤكدة قبل
 فريضة الظهر أربع بتسليمه واحدة كما هو المنبأ ر عن إطلاقه وبشهادة من سبق
 من رواية أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت النبي عليه السلام ما هذه الصلوة
 التي تداوم عليها فقال عليه السلام هذه ساعة تفتح فيها أبواب السماء فاجتنب
 في تعامل صالح فقلت أي صلاة فإذ قال ثم فقلت ابتسامة واحدة أم بتسليمين

ط س
 جرى من حريته

فقال بسلمية واحدة والخيار عندنا ان السنة المؤكدة بعد اداء فريضة الفطر ركعتان
 وبشره في روى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت
 في بيته قبل الفطر اربعاً ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين فذكر الاربع في هذا
 الحديث الشريف انما كان للترغيب في الاجل لم يرد في الركعتان من الاربع التي بعد الفطر من
 التسنن المؤكدة والركعتان من التسنن الزائدة فلا اولى ان يكون بتسليمين بخلاف
 الاربع الاولى وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما يدل على استحباب اداء التين
 في البيت وقيل في زماننا الاولى اظهار التسنن الركبية ليعلم الناس عملها والاولى
 الى البدعة وفيه بحث لا نزال نشد ان متابعة السنة اولى مع عدم الالتفات الى غير
 السنن فان قلت هل تكفي هذه الحافظة في النجاة من النار مع ان الالتماس لا يخلو من العبرة
 بل من الكثرة قلت يجوز ان يكون معنى الحديث حرم الله جده على النار على وجه التأكيد فيكون
 في الحديث الشريف لمن حافظ عليها بان يختم له بالايان فينجو من الخلود في النار سكره هذه
 القلوة ويؤثره ما روى النسائي فتمت وجبه النار اذ اى ما حفظ احد عليها فتمت
 زارة نار جهنم على وجه التأكيد ويجوز ان يكون معناه حرم الله جده على النار وادخل الحديث مع
 الفاضل لان القلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فلهذا يميزنا بين جميع التين او يفتقر
 عنه اما بالشفاعة او بدورها وان مات بدون التوبة كما هو مذهب هذا المذاهب وما يقوم
 ان المراد ان هذه الحافظة اذا كانت متروكة بادا جميع الواجبات والاجتناب عن جميع المنكرات
 يترتب عليها النجاة من النار فبالا ان ذلك الاداء والاجتناب كاف في النجاة عن النار فيبقى
 الترغيب في الحافظة بلا فائدة والقول بان هذا الحديث محمول على جزة الترغيب ولا يلزم ترتيب
 الجزم فوالله جيب بيان كلام الشارع عن مثل هذه **فان** واسمنا ذكرنا في شرح هذا الامارة
 الشريفة انما هي من التبدلات سنة مؤكدة وبعضها مستحبة والافرق بينهما بحسب الزايف
 بل السنة والمسحبة الفلوات والندوب والمغتب فيه والحسن الفاظ مترادفة

معناها واحد وهو ما رجع الشارع فقله على تركه وان كان بعض السنن الا من بعض اتفاقا
 ثم اعلم انه ورد في الحديث الصحيح ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلواته
 فان صحته ففلاح واجم وان فسدت فقد فاج وخير فان استوفى فريضة شئ
 قال الرب سبب ما ناله من اهل العبد تطوع فيكمل به ما تنقص من الفريضة ثم يكون
 سائر عمله على ذلك فالانسو ورتبته النوافل وتقبل وان كانت الفريضة ناقصة
 لهذا الحديث الشريف وخبر لا تقبل نافلة المصلحة حتى يورد في الفريضة ضعيف ولو صح
 حمل على الرتبة البعدية لتوقف صحته على صحة الفريضة انتهى زبدة في شرح المشكوة
 في باب التسنن الحديث **رحم الله امرأته** صلى الله عليه وسلم قبل الفطر اربعاً **رواه**
 احمد وابوداود والترمذي وحسنه وابن حزيمة وابن جبان في صحيحه ما قال ابن حجر
 وانه عليه ابن القمان كلهم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في رواية من على رضي الله تعالى عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الفطر ركعتين رواه بكسناد صحيح الفقه
 الرحمة في اصل اللفظة رقة القلب تقضي الاحتشاج باعتبار المسبب لا يفتح كساده الى الله
 وباعتبار الغاية يفتح فالمعنى احسن الله الامر او كماله الرجب يقال هذا مرده صالح
 وهذه مرادة ومرة برك الهمة وفتح الراد فاذا دخلت حمزة الوصل في الكلام في
 الحديث فقبل ثلاث لغات فتح الراد في كل حال وفتحها في كل حال واعرابها في كل حال فيكون
 في اللفظة الثالثة معرباً من مكانين وهذه امرة بفتح الراد في كل حال **رحم الله امرأته** بفتح
 هم ولفظة الجلالة فاعله والمجذ لا محل لها ابتداء بضمها او اخبارية امره مفعول
 رحم على ما في فاعله ضمير راجع الى امره والمجذ صفة لا مرى قبل ظرف للمصلى ومضاف الى المصلى
 وفيه حذف المضاف اي قبل فريضة الفطر بضمها مفعول في **سنة** ذكره عليه السلام في
 الحديث الشريف الرحمة استقبالية بصفة الماضي انما لا يراى غير طامس في صورة طامس
 اشارة الى قوة سببه وهو صولة الاربع قبل الفطر **قال اللغز** اما الاظهار والترغيب

صحت
قال الرب سبب

في المذكور

وفوق الرحمة فان الطالب اذا غفلت رغبته في حصول امر كثير تقوى و آياه فربما يجتلب
 اليد حاصل ولا شك ان نيتنا عليه السلام لكونه نبي الرحمة كان عظيم الرغبة في رحمة
 الامة لا سيما في حق من يمتدك بالسننة من خواص الامة **الشريفة** ليبرحم الله ما وكس
 كاملا الى رجل كان يصلي اربع ركعات قبل فريضة العصر **الخبر** ولا فدا للديت الشريف
 على ان صلوة الاربع قبل العصر سبب عادي لنيل رحمة الله تعالى ولا دلالة فيه على ان هذه الاربع
 مؤكدة فهي من المستحب لا خلاف الاثار في ذلك ركعتين كما مر وعنده كان يصلي عليه السلام
 قبل العصر اربعا بفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن معه من المسلمين
 والمؤمنين رواه الترمذي وقال حديث حسن معناه قوله بالتسليم اي بالتشهد ولذا
 فبده بقوله على الملائكة الخ ولو اريد التسليم العمود لا فلفه ولذا قال في تحفة القدر
 ان شاء في ركعتين وكذلك ان تجاوز اذ اية اربع ان تكون بتسليم او بتسليتين
 والحد في الاولوية لا خلاف الاثار وخير محمد بن الحسن بين ان يصلي اربعا قبل العشاء وبين
 ركعتين وفي السير اجبة بفتح بان الاربع قبل العصر مؤكدة وهو غريب ذكره في المنح
السلام فان قوله عليه السلام رحم الله في الحديث الشريف يحتمل ان يكون دعاء وان يكون
 اخبارا كما قال الشراح فابن ارجح قلت الثاني هو الاربع وان دعاه عليه السلام مستجابا
 لا تخلف قدوة في معنى الاخبار في يقين البشارة لكن الاخبار مبرج في التبشير فيكون
العارفة من علم على الاربع قبل العشاء رحمة الله فضلا عن عفانه لان صلوة
 العصر في الصلوة الوسطى عند اكثر العلماء فتقديم الاربع عليها يجعل تعظيمها
 وقت العصر وقت اشتغال الناس والمصلحة يستغل بذكر الله والصلوة ولا يفت
 ملاقات ملائكة الليل والنهار كما ان وقت الفجر كذلك قال الله تعالى **واذا كان من شروق**
 او شهوده هو الا ان ملائكة فيكون صلاة العصر كذلك الاربع قبلها مشهودة ايضا ولانه
 اذا روم على تلك الاربع بعد اذ ساعة الاجابة لانها وقت العيود لبعده عن قول عامة الناس

فمن على غير كان عليه السلام
 يصلي قبل العصر

تضمن

سال

كالاشياء

كما في الاشياء **الاشياء** من ليلة قبل الظهر اربعا كان كائنا ما تجد من ليلة من
 ليلة من بعد العشاء كان كذلك من ليلة **القدر** **الرواية** اخبرني عن منصفوني سنة
 والسيرة في من قول عائشة رضي الله تعالى عنها والثناء والاذن قطني من قول كعب رضي الله تعالى
 عنه والحديث الموقوف في هذا المرفوع لانه قيل تقديرا لا ثوبه وهو لا يدرك الله انما ذكره
 السهام والحديث الموقوف ما يستحق كسنا له القبح والمرفوع هو الحديث الذي يستحق
 الى النبي عليه السلام تقربا او حكما من قوله او فعله او تقريره عليه السلام مثال المرفوع
 تقربا او يقول القبحان حدثننا رسول الله او ايت رسول الله يفعل كذا او فعلت
 بحضرة النبي عليه السلام كذا ولا يذكر اسما كاره عليه السلام لذل ومثال المرفوع حكما
 ما يقول القبحان او يفعل او يخبر انهم يفعلون في زمان النبي عليه السلام كذا كما لا يخفى
 في لانه يقتضي موقفا للتعابة الا النبي عليه السلام فكان له حكم ما لو قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه في يوم فروع حكما **الاشياء** كانه كان سنن لاربعة معان التبشير
 على الافعال فهي ههنا مستعملة في معنى التبشير والتعجب بمعنى التجب عن الوجود
 اذا النوم اذا التقبل بحج بمعنى التجب ذكره في المفصل ومثله بقوله تهجد وتخرج
 والملازمة صلوة الليل واليكاف كمثل من زائدة كما في قوله تعالى يسو كمثل من او يقال انها
 في الآدم ليست بزيادة لكونها في مقام النفي فيحصل المبالغة في نفي مثل مثله ثم اولاه في مثل
 النافي يقتضي نفي المثل والالم يكن مثلا المثل منتفيا اذ على تقدير وجود المثل يكون نفي المثل
 وتحقيقه في شرح التلخيص ههنا المبالغة في كونها زائدة لانه في مقام الانبات فتبذر
 وليلة القدر يعني ليلة الشرف لانه العباد فيها تفضل على العباد في غير الف درج
 او بمعنى ليلة التقدير لان الامور تقدر فيها قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم **التبشير** **التبشير**
 والتبشير لان من ارض تنسيق فيها التنز للملائكة فيها على وجه الارض وفي تبشيرها افوا
 كثيرة اقوال عشرة لليل الى العشر الاخير ليلة اول الشهر ونصفه والتابعة عشرة

والا موقف صح

والقريب والتحقيق
 كما في المعنى والتحقها ما قد خلص

التبشير

ثلاث نلبيها ونصف شعبان والقول بالابهام والتفلي في كل عام في رمضان
اوفي كل السنة فلهذا عشرون قولاً وقيل غير ذلك وقيل انها في الاوتار وقيل
في الاستفاح والراجح هو اوتار العشر الاخير من رمضان وللمعمر على انها الثمانية
والعشرون **الاعراب** كلمة من اكم شرط مبتدأ وصية ماضية فاعله مستتر راجع
المبتدأ والمجمل شرطية قبل الظرف ظرف لصية ومعناه في الظاهر اربعاً مفعولاً
كان من الافعال الناقصة اسمه ضمير راجع الى المبتدأ والكاف في كاتماً بمعنى المثل
خبر كان والمجمل خبرانية وخبر المبتدأ جملة الشرطية على التقدير من الاقوال الثلاثة كما مر كاتماً
حرف من الحروف المشبهة دخلها ما الكاف وترجم ماضية من التفعل فاعله
ضمير راجع الى المبتدأ ومن ليلته متعلق بشرطه والمجمل في ثاول المفرد لكونها مصدر
بان وحلها لكونها مضافاً للكاف بمعنى المثل ومن اكم شرط مبتدأ وصية فاعله
والمجمل شرطية هي مفعولاً ماضية بعد ظرف له كان من الافعال الناقصة كانه ضمير للمبتدأ
رائدة ومثله من جرورها غير متعلق بشيء خبر كان والمجمل خبرانية وخبر المبتدأ كاتماً
ومن ليلة القدر ظرف مستقر مفعول للثدا او طامنه وكلمة من في كلا الموضعين بمعنى في
البداية التفسير في هذا الحديث الشريف من قبيل لحاق الناقصة كانه ضمير للمبتدأ
لحاق غير المعروف فيكون ان يكون وجه الشبهة المشبهة به اتم وهو كثر شهراً وههنا وجه الشبهة
وهو النيل بالاجر العظيم في المشبهة به اتم وهو كثر شهراً والمشبهة به فيما نحن فيه في كلا الموضعين
لذلك اما الترتيب فكان ونفا في اوابل السلام قال الله تعالى يا ايها المزمل في الليل الاقلام
الاية قالت عائشة رضي الله عنها ان الله تعالى قد افترق في ايام الليل في اول هذه السورة
فقام النبي عليه السلام وامحاً به جولا وامسك الله تعالى خاتمها اثنتي عشرة شهراً في السماء
حتى انزل الله في آخر السورة التخفيف وصار قيام الليل نطو سارواه اتم ومسلم وابوداود
وابن ماجه والنسائي والدارمي وابو الخفيف في قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم اولى من ثلثي الليل

ونصفه وثلثه وثمانية من الذين معك اجمعاً من اجمالك والله يقدر الليل والنهار
لا يعلم مقادير ساعاتكم كما في الاية الله علم ان لن تحصوه ولن تستطيعوا ضبط الاوقات
فكتاب عليكم بالترخيص في ترك القيام فافوا ما تيسر من القراء ان اذ فضل ما تيسر
عليكم من صلوة الليل فعلي كون الترخيص في ما تيسر خادبان كان نطوعاً يكون وجه الشبهة
فيه اتم وهو كثر شهراً يكون ثواباً كثر والسبب زمانه كثر ترين لانه يكون اعرف وبخبر
ثواباً في التفرغ واما ايجار قولي ليلة القدر فيمكنك فيها قوله تعالى ليلة القدر خير
من الف شهر فيكون وجه الشبهة فيها اتم وهو كثر شهراً **الشهر** من صفة قبل وفيه الظاهر
اربع ركعات كان ذلك المعنى في الاجر والثواب كانه يرتبط في ليلة وهو من صفة الاربع
بعد وفيه العشاء كانت تلك الاربع مثل الاربع الكائنة في ليلة القدر في الاجر
العظيم **التفريع** دل على الحديث الشريف على فضيلة الاربع قبل الظاهر حيث شئنا
عليه السلام بقيام الليل وفضيلة القيام عني بالبيان لورد الاخبار الكثيرة فيه منها
ما روى فيه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة في
مسجدي هذا تعدل بعشر آلاف صلوة في المسجد الحرام تعدل بانه الف صلوة والقلوب
بارضا الرباط تعدل بالف صلوة واكثر من ذلك كله الركعتان يصليهما العبد في جوف
الليالي لا يريد به الا ما عند الله ومنها ما روى الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقرب ما يكون العبد عن الرب في جوف الليل الاخر
فان استطعت ان تكون ممن يذكر في تلك الساعة فكن ومنها ما رواه ابن حبان عن
ابن ابي عمير عن يزيد بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحشر الناس يوم القيمة
فينادي مناد ابن الذين نتجوا في جنوبهم عن المصاحف فيقومون قليلاً فيظنون انهم
غير حساب ثم يؤمرهم بالناس الى الحساب وذل ايضاً انها سنة مؤكدة كما مر
له حديث مواظبة عليه السلام بعد الزوال على الاربع ركعات كما مر وذل ايضاً على الاربع

غنية
يرفعه

بعد العشاء فضيلة والمؤكدة منها ركعتان على ما هو المذهب بشهادة حديث المنارة
 وحديث أم حبيبة على ما سبق لكن بحث فيه ابن الرهام وقال ينبغي ان تكون الاربع
 بعد العشاء سنة مؤكدة للمواظبة عليها من عاشته رضي الله تعالى عنها انها سئلت
 عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما فعل العشاء قط فدخل بيبي الاصلي ابا
 ركعات اوست ركعات رواه ابو داود وفيه بعد من العشاء اربعاً وهو في هذا
 كما في الكافي وقيل اربعاً عنده وركعتين عندهما والاحسن ان يصلي ركعتين اربعاً
 ثم ركعتين كما في المفرد وقيل يصلي اربعاً ثم ركعتين ثم اربعاً كره في شرح النقاية واما
 الاربع قبل العشاء فلم يذكر في خصوصها حديث وعدم مواظبة عليه السلام عليها
 مقرر بل يروى عنه عليه السلام صلاتها فضلاً عن المواظبة وفي النهاية اما التي
 قبل العشاء فهي اربع لا غير لو اتي بها لكن هو خير بين الاثنين بتلك الاربع والترك
 قال في المحرر ان تطوع قبل العشاء اربع فحسن انتهى ويستدل بحوم ما رواه الجماعة
 من حديث عبد الله بن عوف رضي الله تعالى عنه انه قال بين الاذانين
 صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثلاثة لمن شاء على الاحتجاب مع عدم المانع من
 التفرد قبلها لكن كونها اربعاً يمتنع على قول ابي حنيفة لانها الاقل عند وقيل ركعتان
 واما قلنا مع عدم المانع من التفرد قبلها لانه يجوز يشمل التفرد قبل المغرب مع ام
 عندنا وعند مالك وكثير من السلف خلافه للشافعي وطائفة حيث احتجوا بهذا
 الحديث ولنا حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه ما رايت احداً على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصليها قبل المغرب ولا يصليها من تأخير المغرب مع ان خير ما كره
 قال في المصنف وتأخيرها بطول القراءة يختلف في كراهته فمما عتق رتبة تأخير المغرب
 حتى يؤتمركم لكنه احتياطاً منه من الدواعي لانه لا كراهة بمحذ الطلوع بالكرهه
 في تأخيرها الى اشتباك النجوم بحيث يصير السماء بطلوعها كالشبابيك كما في البحر

ولا يكره تأخير المغرب من عذر كالسفر والكون في الايام والقيم او يكون تأخير قليل كما في القضية
 الثالثة ان قلنا ان في هذا الحديث الشريف تشبيهاً بين في التشبيه الاول تشبيه المصلي
 وفي الثاني تشبهت القلوة فاجزاه قلت وجهه في الاول اشارة الى ان المصلي يشبهه فيكون
 الاربع في سلك المجتهدين الذين تجلوا جنوبهم عن الصاجع وفي اشارة الى ان صلوة المصلي
 في ليلة القدر التي هي خير من غيرها في ليلة القدر انما كان على العبادة فيها
 كما قاله المفسرون والشا في الاول انما كان على المترجدين وان كان الشاء على الفقل من زمان
 للشاء على القاعد وما يعلو من سفل اللازم من المزم بالفسد والاعتبار فيكون فقد اللازم
 نكدة وقد المزم نكته اخرى كما في العلم البياغة ويحتمل ان يكون من يلب التفتن وهو من
 عز البقاء لان المعنى اذ وقع في قول الباقا المتنوعة يكون استناداً استلزاماً للمتابع
 لها بعد ان يكون جرداً ويدل على كمال المنكح في سبيله ومباغته **الاجابة** ههنا مسئلتان
 الاولى هل السنة المؤكدة محسوبة من المستحب في الاربع بعد العشاء وبعد الظهر والا الثانية هل
 الكراهية سلبية واحدة او سلبيةين واخيراً ابن الرهام فيهما الاول وقال في شرح المنية
 كون الاربع التي بعد العشاء سلبية واحدة افضل انما هو عند ابي حنيفة وعند سبيليين
 وقال في حواشي صمد الشريعة لا يخير اذ الست بعد المغرب سلبية واحدة وكذا في تنوير الايقار
 كونه خالف في التخيير ان الست بعد المغرب مستحب سلبية في ذكره في اللج وفي الاربع
 التي بعد العشاء يؤدى كلها اذا صل العشاء في غير الوقت المستحب جبراً لذلك التقيد اذا صليها
 في الوقت المستحب فهو خير بين الاربع والركعتين كما هو في الجملة ثم تأخير العشاء الى ما قبلت الليل
 مستحب ولا ما بعد النصف صباح والى ما بعده مكره اذا كان بغير عذر وفي الفية تأخير العشاء
 الى ما لا يفي نصف الليل مكره كراهة من حديث **الاجابة** من جاء بعد المغرب ركعتين
 فيما بينه وبين صلاة بعبادة شتى مشقة ستة اربع اية اخبره الترمذي وابن ماجه عن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما في جامع التفسير **الاجابة** فيما بينه من اي اثناء اداءه او اذا سلم

من كل ركعتين يسودان بلام كوه او باي وجوبه والعدل بالفتح اصله مصدر عدلت به
 عدلا حسنا جعله كما للمثل لتفرق بينه وبين عدل المتاع وقال الفراء العدل بالفتح ما عاد
 من غير جنسه والعدل بالكسر المثل نقول عندى عدلا غلامك اذا كان غلاما فان اردت قيمته من
 غير جنسه فتحة العين والفتح ههنا المماثلة والمساواة **من كل ركعتين ركعتين**
 في الركعة وبغير فارق لصح است رکعات مفعول صاع ومضاف الى ركعات وجعلت ركعاتكم
 صفة لست او حال من فاعل صاع فيما يتعلق بام يتكلم وما موصولة والظرف المستقر صلتها
 متعلق بام يتكلم وجعل عدل جزائية وخبر المستدرك الامور الثلاثة كما ترى بعبارة متعلق
 بعدل ومضاف الى العدول سبعة يميز برفع الابهام عن ذلك العدد **لم يتكلم اما حال**
 او صفة والحال قيد لعلها والصفة اصرار في تركه على التعذر من تكون الصلوة بعد المفارقة
 بعدم التكلم بسوء بين اداها حتى يترتب عليها الجزاء المذكور واذ لم يوجد القيد والصفة
 لم يترتب عليه الجزاء ولكن لا يلزم من انتفاء الظاهر انتفاء العام فلا يلزم لحرمان من الاثر
 مطلقا لانه الله لا يضيع الحسنيين **الشأن** من صاع بعد ركعة ركعتين ركعات حال
 كون الصاع غير متكلم في شأن ذلك الاربعة لو انكم من كل ركعتين بلام بوجوب السادة ركعت
 تلك الركعات الست وماثلت بعبادة كاشنة في زمان قد رشتي عشرة سنة بفعل الله وكرم
 اذ لا مانع لما اعطاه **الشأن** من هذا الحديث الشريف على ان الست المذكورة مستحبة
 والمؤكدة التي في ركعتان محسوبة منها في كل المؤكدة بتسليمه واحدة وبالباقي الجواز والافضل
 فكل ركعة بلام شدة على ما هو القهدة وهو ان تطوع الليل والنهار ركعتين اربعاً هو الافضل
 والا فكل ركعة بلام بين عند جملة الامور من صلوة الليل وكذا عند الشافعي على ما ترى في قوله
 والشاهد على كون الركعتين من الست المذكورة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد المغرب في بيته روى الترمذي وقال
 حسن صحيح وحسنه رضي الله عنه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اثنتين بعد المغرب ثم يركع ركعتين

لست ما

لأنها

ركعتين

ركعتين رواه ابو داود وكذا يستشهد له حديث المشاورة فاذا عرفت هذا فالسنة المذكورة
 من الفضائل كما يدل عليه حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب
 ست ركعات كتب له الاوابين وتلاوة كان للاوابين غفورا وحديث ابن سبكر رضي الله عنه
 عنهما قال صلى الله عليه وسلم من صلى اربعاً بعد المغرب قبل ان يسلم احد ركعتين كتب له عليهما
 كن ادرك ليلة القدر في المسجد الاقصي وهي خير من قيام نصف ليلة رواه ابو نعيم الحافظ
 عن طاوس وقال في المبوط فان تطوعت بعد المغرب ست ركعات فهذا افضل السنة **الشأن** فان
 قلت كيف تناسب السبت في الايام بعبادة شتى عشرة سنة وفلا عن المعادلة والمساواة
 قلت هذا من باب الحث والتحفيز فيجوز ان يفضل ما لا يعرف على ما يعرف وان كان افضل
 وتحريفاً قيد وقال التورثي ويحمد ان يراد ثواب القليل مضاعفاً اكثر من ثواب الكثير من غير مضيق
 وقال القاضي لعل القليل هو الوقت والحال ايضا في غيرهما وقال ابن الملك الصلوة بين المغرب
 والعشاء صلاة الاوابين **الشأن** ان العباد اجتمعوا على ان العمل بالحديث الضعيف في فضائل
 الاعمال فلا يفتقر تقصيف البخاري هذا الحديث الشريف في معنى قولنا مع ان ابن خزيمة رواه في صحيحه
 وكذا روى عن محمد بن عمار بن بكر قال رأيت رجلاً يصلي بعد المغرب ستاً وقال رأيت جبريلاً يقول صلى الله
 عليه وسلم لم يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه
 كما شئت الجوع انه رواه الطبراني في الكبير والاصغر والصفير وينبغي ان يطيل الدلالة في الركعتين الرابعتين
 من هذه الست كما في الجوهرة عن ابن عتبس رضي الله عنه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل
 بعد المغرب حتى يتفرق أهل المسجد رواه ابو داود وكان عليه السلام يقرأ في الركعة الاولى من ست
 المغرب لم تنزل وفي الثانية تبارك الذي بيده الملك قال في الخلاصة في سنة المغرب ان كان لوجه
 الى بيته شغل شأناً آخر ياتي بها في المسجد وان احتاج صلاة في المنزل وكذا سائر السنن وفي
 الاثر الركعتان بعد الظهر بعد المغرب يؤدى في المسجد وسواء اياها في البيت وقيل في القبلة
 لا تختص بوجه دون وجه وهو الاصح لكن كل ما كان بعد من اليا واجمع الخشوع والاخلاص فهو افضل
 سيما في الشهادة فان قيل لم يشرع بعد السوا قبل الفرض وبعضنا بعده اجيب عنه بان الذكر شرع

يكلّم

طبعني

يعرفون من النقصان الذي قبله لقطع طبع الشيطان فانه يقول من لم يطعن في قول ما لم يكن عليه
كيف يطعن في ترك ما كتب عليه من مع الفغار **الشيخ** من حافظ على طاعة الفقيه
غرت له نوبه وان كانت مثل زبد البحر **الشيخ** اخبره الامام احمد والترمذي وابن ماجه كلامه عن ابن عمر
رضي الله عنهما كما في الجامع الصغير **الشيخ** الحافظ المراقبه وفي الشرح المراتع بانيان يسمع
الرائف والواجبات والسنن والشفعة من الشفع من الورود المراد المصلحة لان افك شفع اذا ابرأ
عذرا والشيخ ضجة النهار بعد طلوع الشمس بعد الفجر وفي حين شروق الشمس مقصورة توشح وتند
فرا شدة هب الى انها مع ضجة ومن ذكره في الجاهل **الشيخ** وهو غير ممكن مثل سحر تقول
لقيه ضجة اذا اردت به فحي يوكك لم تنوته ثم بعده الضجاء مفتوح مدود مذكرو وهو عذرا ارتفاع النهار
الا على قول من اقام بالنهاج في ذكر الجوع والفقار والمغفرة واليقظ التغطية وبه حارب **الشيخ**
لذنبه ومن ذنبه وعني عن ذنبه اي تركه ولم يبقه وبه عدوا والمغفرة لا تستلزم العفو وكذا العكس
فبينهم اقوم من وجه وزير البحر مؤخر يقال في مؤخر ما مع **الشيخ** من طرقت امواجه
منكم تركه مبتداه **الشيخ** حافظ شرطية في شفعة متعلق بما في شفعة **الشيخ** هو ان لم يتلوه من نوبه
الفاصل في الجلة جزائره وخبر المبتداه هو الجلة الاولى في الصحيح وان وصليته كانت من الافعال الناقصة
مستراجم في الذنوب بشخيرة ومضاف الى زبد وهو مضاف الى البحر والجلة عطف على جملته مقدره في
المحورة اي ان لم تكن مثل زبد البحر ان كانت زبد البحر وحالية وجوز ان تكون اعتراضية في آخر الكلام
فقد استقبل ان لا ضل على المافي وعكسها لو قد تستعمل ان لا غير استقبال فيك اذا كان الشرط
لقد كان نحو وان كنتم في ريب مما نزلنا من الكتاب فاستقبلوا الرسول فما وافى الرسول فامضوا وما خلافه
بجهد الوصول والربط والبركة جزا اخبروا ان كثير ماله بجهد وعروا ان اعطى ما عاين اوله ان
في حديث من قبله ان في الحديث المقتضى **الشيخ** ان يكون الاستقبال فيكون جملته الشرط والاول
استقبال الشرط فانه من غير حصوله في الاستقبال فانه حصوله في حصول الشرط في الاستقبال والاول
ذلك عفا الله عنه والفقير ههنا ما التقدر منه عليه السلام اطرا الرضبة في وقوع الشرط من امته لان

طبعني

كفر ونقض
منه من طرقت
منه من طرقت
منه من طرقت

عليه السلام

عليه السلام راعى في حصول الحاققة المذكور من استمره تكون سببا لمغفرة نوبه من كثر كون
الحاققة المذكورة سببا للفقر المذكور عاده لا عطف عن هذا السنة قال ان الحسن بن
السبتات ثم ابراد المغفرة بصفة المجرى للفتن لفاصل لا تملأ الا بصلاح الله لا يملأ الا بالشر
من حافظ مائة على صلوة الفجر غفر له ذنوب الله الفغار وان كانت ذنوبه في الكثرة والعظمة
مثل امواج البحار **الشيخ** في الحديث الشريف باطاعة على ان صلوة الفجر رقتا فماعد اذا
لا يبرأ عن ذنوبه فالتشا في الركعة الواحدة حتى ان من نذر ان يفعل صلوة يلزمه عن ذنوبه
ويؤيده ما ورد من الاصل في الفجر منها حديث ابو زر رضي الله عنه قال او من يقول الله قال
اذا صليت الفجر ركعتين لم يكتب من الفاقدين واذا صليتها اربعا كتب من العابدين واذا صليتها
ستة لم يتبع ذلك اليوم ذنب واذا صليتها ثمانيا كتب من القانتين واذا صليتها عشرة
بسم الله لا يبين في الجنة رواد البيهقي ومنها حديث ابو الورد ارفعه الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلي الفجر ركعتين لم يكتب من الفاقدين ومن صلي اربعا كتب من العابدين ومن
صلي ثمانيا كتب من القانتين ومن صلي عشرة كتب من بني الله لم يبق
في الجنة وما من يوم وليلة الا لله في عباده وصدقته ومن الله تعالى من من عباده افضل من ان
يلهمه ذكره قال المذركوري رواية شقات ذكر في المنع ومنها حديث عائشة رضي الله عنها ان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربو ما شاد الله ربه احمد وسهم وابن ماجه وغيره
الراجح ولا يبالغ في القبح عن الله تعالى ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتلي
الفجر قط وان لا استحباب الاحتمال انها اخبرت في النسخ عن ربه وشاهدتها في الاشياء عن غيره
عليه السلام او غير غير او انها اكثرها موافقة واعلان او يدل لذلك قولها وان لا استحباب الا استحباب
وهو ظر في المراسن حديث **الشيخ** بن راقية قال في كتاب عدد ركعات السنة والظهور ذكرنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم يربو ما ركعتين ويوما اربعا ويوما ستا ويوما ثمانيا وكسرة على الامة ومنها
ما روى الترمذي والنسائي بسند فيه ضعف انه عليه السلام قال من صلي الفجر شتى عشرة ركعة بنى الله له

كثرت

ط
من من يمن به على عباده
وصدقة وما من الله تعالى
على عهد من عباده

ط
وقد روى الموطأ وان
لا استحباب

فصرنا من ذهب في الجنة وقد تقرر ان الحديث الضعيف يجوز العمل به في الفضائل ثم قلت في
 من ارتقا ما انشئنا الى ما قبل الزوال ووقفنا المختار اذا مضى ربع النهار حديث زيد بن ارقم
 ان رسول الله عليه السلام قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم وترمض ففتح الناء
 رالميم ان تبرك من ثمرة الحر في اخرها **سنة** فان قلت لا شك ان الحسنه تذهب السيئة
 قال عليه السلام اذا علمت السيئة فانبه بالحسنه نعمها وقال تعالى ان الحسنه يذوقها قبل السيئة
 فيخرج فينقبه الا اذا الى الاحاد فيلزم كون الحسنه الواحدة سببا لمفواز السيئة الواحدة
 فكيف تكون صلوة الفجر سببا لمفواز الذنوب الكثيرة مثلا امواج البحار قلت فلا الشارح
 الا ان الحسنه والسيئة الكائنين في الحديث والآية للجنة فالله ان جنس الحسنه
 سبب لمفواز جنس السيئة والجنس في جانب السيئة يتحقق في الافراد الغير المحصورة
 وفي جانب الحسنه يتحقق في الفرد الواحد ويؤيده ما ورد ان الحسنه الواحدة عشر
 امثالها الى سعة مائة ضعف الى انفا في مضاعفة غير حساب فلا يستبعد من
 فضل الله العظيم ذلك لا سيما اذا كان العمل خالصا لوجه الكريم فان قلت الذنوب المذكورة
 لمفوزة هل صغيرة او كبيرة قلت الظاهر انها في الصغائر وان لم توجد فلا يبعد ان يفرقها
 لان الكبائر يجوز ان تكون مفعورة بلا توبة عند اهل السنة خلافا للخوارج والمعتزلة
 من الفرق الفسالة وان لم توجد صغيرة ولا كبيرة فيرفع الدرجات **سنة** قالوا صلوة الفجر
 مستحبة وهي كافية بالدم لكل مفضل من القدر فيكون فيها فائدة عظيمة عزاي ذكر
 رضى الله تعالى عنه قال ان النبي عليه السلام يبيع على كل مسلم صدقة ولا يبيعه صدقة
 ولا يجده صدقة ولا تهليله صدقة ولا تكبيرة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي
 عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك كلمة ركعتين يركعهما من الفجر رواه احمد ومسلم
 وابوداود واعلم ان صلوة العيد تقوم مقام صلوة الفجر فاذا كانت بعد ربيعت ان
 يبيت ركعتين او اربعها هو افتد وغيره في صلوة الاعمال والتهليل والفجر كما في الحديث

وفي رواية سورة الاخلا فقلت مرات اعطى له ثوابا بعد ذلك ما بينت
 في هذه السلسلة كما في السعودية ذكره القرطبي في من المستحب من صلوة
 تحية المسجد وهي ركعتان او اربع وهي افضل الا اذا دخل فيه بعد الفجر وركعتا
 والعصر فانه يسبح ويهتد ويصلي على النبي عليه السلام فانه حينئذ يؤدي حق المسبح
 كما دخل للمكتوبة فانه غير ما مورر به حينئذ كما في الترمذي في ذكره القرطبي في
 وسبح من المصنف رحمه الله تعالى حديث في تحية المسجد ويفضله ان شاء الله
سنة ايها الناس افسوا التسلام واطفوا الطعام
 وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام **سنة**
 اخبره الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
 كلهم عن عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه قال اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة كراي اسير **سنة** اي سبي النصارى فقلت فيمن جاره فلما نامت وجهه ونشيت واستثبته
 عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب قال فكان اول ما سمعت من كلامه ان قال ايها
 الناس الحديث ذكره الامام المنذري في كتاب الترغيب والترهيب واخرجه ابن
 حبان ايضا لكن بصيغة الافراد وتقديم الامر بالطعام حيث قال قال صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم اظم الطعام وافش التسلام وصل الارحام وقم بالليل والناس
 نيام تدخل الجنة بسلام كما في الجامع الكبير للسيوطي **سنة** افشوا بعيفة
 الامر من الافشاء وهو الاعلان والاظهار والسلام لكم للناس وهو السلامة والامان
 وقبل لكم الخير وبر وقيل هو لكم الله ومفنى لكم الله عليكم انت في حفظه كما يقال
 الله يعصمك الله معك والمعهذ ان رعا بالسلامة والاطعام جعل الغير
 طعاما اي اكلا والطعام لكم المطعموم وصلوة الرحم كناية عن احياء الاقربين
 من ذوى النسب والاصهار والتعطف بهم والرفق بهم والرعابة لاجوامهم

اي اسم
 واخبره
 واخبره

والقطع ضد ذلك يقال وصل وصلا والرباء عوض الواو المحذوفة فكانت
بالاحسان اليهم قد وصل بيته وبينهم من علاقة القرابة واليهود والنيام
بتقديم النون المكسورة جمع نائم فندست فقط او بمعنى غاف فقولهم بسلام
بمعنى بالسلامة والامان عن لا مكروه وآفة فتذكيره للتعظيم **باب** ايها
بالضم والرباء للتنبيه والناس بالرفع صفة لاقى وحرى النداء المحذوف و
النادى صورة اى لكن المقصود بالنداء هو صفة وهو الناس ولذلك التزموا
رفع مثله لانهم هو المقصود بالنداء وتوسط ايها لكونها وسيلة الى هذا المقرب للام
وهذه المسئلة كالمستفناة من قولهم ونعت المنادى المفرد المعرفة بحوز رفعه
حلا على اللفظ ونصبه حلا على المحل والجملة افشوا لعل لها من الاعراب جواب
النداء والسلام مفعول افشوا اضعفوا بصفة الامر جملة معطوفة على افشوا
والطعام مفعول افشوا وكذا الاعراب وقيلوا الارحام وصلوا بالليل والباء
بمعنى في متعلق بصلوا والناس مبتداء بياهم خبره والجملة حال من فاعل فسلوا دخلوا
جمع المخاطب من المضارع مجزوم بسقوط النون والجملة جزائية للشرط المقدرة
المحذوفة بقرينة الاوامر المذكورة اى ان فعلهم ما امرتكم به من الاعمال الاربعة والجملة
مفعول ندخلوا والباء للملابسة ولجار والمجرور ظرف مستقر حال من فاعل دخلوا
الجنة ملتبسين بسلام **باب** النداء في الحديث الشريف انا هو كمال
ياها النوعة للاحوال الثلاثة على قول البه فالكنته على القول الاول رعاية الاحوال
الثلاثة في احكامها وامد عليه السلام وحى القرين من الله تعالى والبعث منه والنوسط على
القول الثاني رعاية حال بعدهم عن مطلق الزلفى وترغيبهم بما امرهم به من الاعمال في ترتيبهم
من حفيض البعث الى اولى التقرب الى الله تعالى ثم العطف بالواو في الجملة المذكورة اشارة
الى ان المراد من قول المجموع حتى يترتب عليه الجزاء المذكور فلا ترتب فيه على المخار

ولما اخذت الجمل في الانشائية لفظا ومعنى ووجدت لفظها للجامعة بين هاتين
باعتبار المسند اليه والمسند من العطف وفي الاولين من الفصيحة البديعة
التبجع المتوازي وفي البواقي التبجع المصروف **الشرح** يا ايها الناس اعلنوا
واظهروا السلام فيما بينكم او سلوا كل من لا يقنوه من المؤمنين سواء كان
من عرفتموه او لا واظهروا الفقه والطعام لا سيما الاضياف وقيلوا ارحامكم واولى
النسب والقربى بالاحسان اليهم وحسن المعاشرة معهم وقوموا للتمجد
في البذل والحالا ان سائر الناس في قوصم او غافلون فتكون صلوتكم خالية عن الزيادة
والتمتعة اذا علمتم بما امرتكم به تدخلوا الجنة ملتبسين بالسلامة والامان من
كل مكروه وآفة **باب** دل هذا الحديث الشريف على ان المؤمن اذا عمل
الامور الاربعة يدخل الجنة مع الابرار الفاضلين اما السلام فسنة لكنه اكثر ثوابا
من رده وان كان الرد في ضاعة الكفاية لان البدء بالسلام يدل على التواضع
ولانهم من اهل الله تعالى فيصير البدء سببا لفشوه بين اهل السلام **باب** الكتاب
الدال على كمال الايمان عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا حتى تحابوا الا اؤلكم على امر اذا انتم فعلتموه
تحابيم افشوا السلام بينكم رواه الترمذي وعند مرفوعه السلام من اهل الله
فلفشوه بينكم وقد ثبت ان عمر رضى الله عنه كان يذهب الى السوق ليسلم على من
لقيه وقال النووي عن ابن عمر رضى الله عنه ما ان رجلا سال عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اى الاسلام خير قال نظم الطعام ونقرا السلام على من عرفت وعلى
من لم تعرف ومعنى اى الاسلام خير يريد اى خصال الاسلام خير قال في التجديد اذا في
الى باب دارنا ان يجب ان يستاذن ثم اذا دخل بيت قال الله تعالى لا تدخلوا
غير بيوتكم حتى تستأمنوا على اهلهما او ادباؤا سيئكم الا سيئنا

ولا افشاء سلام

في السلام واسأل القضاء فيكم ثم ينكم القول عليه السلام من لم قبل السلام فلا يجيبه
 ثم قالوا تحية النصارى وضع اليد على القدم وتحية اليهود الاشارة بالاسبع وتحية
 المجوس الاخذاء وتحية العرب حبال الله وتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة
 بركاته وهي الشرف والتمجيد في القبيحين لما خلق آدم قال له اذهب فسلم
 على هؤلاء الملائكة فسمع يا ايها النبي ذلك فانها تحيتك ورتبتك فقال السلام عليكم
 فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورحمة الله وبركاته ورحمة الله وبركاته ورحمة الله وبركاته
 الكرام فليكن بالسلام وتقليد الكلام وتجميل القيام ذكره ابن الكمال في شرح الاربعين
 ثم افضل ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في جميع وان يرد عليه واحد لا يملك
 كراما وان يقول المجيب عليكم السلام ورحمة الله وبركاته جواب العطف في السلام وورد على
 الفور ويرفع صوته حتى يسمع صاحبه روى ابو داود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 من عرف رجلا رجلا الى النبي عليه السلام فقال السلام عليكم فرد عليه ثم يسر فقال
 النبي عليه السلام مشر ثم اخرج فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم جلس فقال
 عشرون ثم اخرج فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال ثلثون
 وفي رواية لا يرد او ثم اخرج فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومفقتة فقال
 اربعون وقال هكذا تكون الفضايلة في الجامع القفير قال عليه السلام من السد
 ان تبلى على الناس وانت تليق الوجه قال الشريفي في محل كراهة الاشارة
 باليد اذا اقتصر عليها لا يروى عنهما بنت زيد ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله لم يمسح يوما وعصبة من النساء ففقدت يده بالسلم فجمع بين اللفظ
 والاشارة لا روى ابو داود هذا الحديث وقال في سلمنا واذا قدم جماعة فسلم
 واحد منهم يفي ولو سلموا الكرم فهو افضل واما رد السلام فان كان المسلم عليه
 واحدا فليسلم عليه الرد وان كانوا جماعة فاذا رد واحد سقط عن الباقي

ابن الحسين

والا اتوا وان ردوا ولم فهو النسيان في الفسيلة وان رد غيرهم لم يسقط عنهم
 لان رد السلام فريضة على الكفاية فلا الله تعالى واذا جيت تحية فحيوا باحسن
 منها وردوها ويستحب ارسال السلام الى من غاب عنه واذا بلغ لكره
 يجب ان يرد عليه فورا ويستحب ان يرد عليه على المبلغ ايضا فيقول انظر
 وعليه السلام وهذا يجب تبليغ السلام الى حفرة المصطف عليه السلام من الله
 امره به فيقول لحا طبا حفرة المصطف عليه السلام فلان يصلي ويسلم عليك
 يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وعلى اخوانك من الانبياء الكرام وفي التبر
 النبوية للعلامة عبد الملك بن همام ان جبريل عليه السلام الى رسول الله
 عليه السلام فقال اقرأ خديجة السلام من ربها فقال رسول الله عليه السلام
 يا خديجة هذا جبريل يقرئك السلام من ربك فقالت خديجة الله السلام ومنه
 السلام وعلى جبريل انتهى وفي حديث النسائي زيادة وعليك يا رسول
 الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته وروى الشافعي في حديثه في السلام
 جبريل على عائشة رضي الله عنها وهو ان رسول الله عليه السلام قال لها يا عائشة
 هذا جبريل يقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته و
 ذهب تزييد فقال النبي عليه السلام الى هذا اسمي السلام فقال رحمه الله
 وبركاته عليكم اهل البيت ورجالهم رجال التوحيد اسمي السلام
 عند ملاقات وفي سنن ابى داود عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى احدكم اخاه فليسلم عليه فانه حال بينهما شجرة او جدار او
 ثم لقية فليسلم عليه ولو ابتداء بملك السلام لا يجب الرد لا روى ابو داود
 عن جابر قال اتيت رسول الله عليه السلام فقلت عليك السلام يا رسول الله
 قال لا تقل عليك السلام فانه تحية الموتى وكذا لو ابتداء بقوله وعليك السلام

لانه لا بد من الاحتياط في قول السلام عليك في هذه الصيغة تحقير
 بهم واما قولنا السلام عليك فهو لا موات والاحياء غير ان يزيد فيه الدعاء
 للموات لا ورد في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلىتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من
 آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانك ما تعدون
 عذابا فقولون وانما انشاء الله بكم لاحقون الترحم اعرف لاهل البقيع الفرد وغيره
 انما لك كيف اقول يا رسول الله تعفي في زيادة القبور قال قول عليه السلام علي
 اهل الديار من المسلمين والمؤمنين وبرحم المتقدمين منا ومنكم والمستأخرين
 واتانا ان شاء الله بكم لاحقون رواه مسلم ذكره النووي في الجنازة قال في المحيط
 واما السلام على اهل الذمة فقالوا بكرة لما فيه من التعظيم واما رد السلام فلا
 بأس به لان الامتناع عنه يؤذيهم فالرد احسان في حقهم وايدأؤهم مكروه و
 الاحسان لهم مندوب ولا ينبغي ان يزيد على قوله عليكم وان شئت عندهم
 فيجاء زون بقوله وعليكم روى ان يهوديا دخل على رسول الله عليه السلام وقال
 السلام عليكم فقال عليه السلام وعليكم وقد سرحت على شئ رضى الله ذلك
 فقالت وخيلك التام واللعنة والتسخط فلما خرج اليهودي قال عليه السلام
 لعائشة لا تكوني قاسية انتهى قال الاسيحي في شرح الطحاوي ومنهم من لم يرد
 بأسا بالسلام على اهل الذمة واختاره هو الاول وقال قاضي خان والشيخ هو
 الاول وهو كراهة السلام عليهم ابتداء انتهى وقال في التيجين وهذا اذا لم يكن
 للمسلم اليه حاجة فان كان لا بأس بالسلام عليه لان الشك في توفير الذمة والاسلام اذا كان
 وكذا بكرة صاحبه لان فيه توفير الذمة ولا بدعوله بالمفخرة ولود عالم
 بالهدى جاز لا نر عليه السلام التهمة اهدقوى فانهم لا يعلمون ولو ضاع

وتبع الفرق من في الدنيا على قول
 العلوة والسلام لان كان منسما والفتا
 بين من البقيع فوق المنيه

وفي تفسيره بالسلام على اهل الذمة
 انهم لا يردون السلام على المسلمين

السلام اذا كان
 حاجه اليهم
 توفير الذمة

بطلوا الامر قبل لا يجوز لان فيه التماهي على الكفر وقبل يجوز لان في طول
 عمره نقما للساين باد الجزية فيكون الدعاء لهم وعلى هذا الخلاف
 الدعاء بالعافية انتهى وفي التيجين سلم قال لذي اطل الله بنا
 وهذا على ثلثة اوجه اما ان ينوي بقلبه ان الله يطيل بقاءه لعله سلم او
 ليؤدي الجزية عن ذل وصغار او كشيء في الوجوه بين الاولين يجوز وفي الثلثة
 لا يجوز قال النووي اذا احتاج الى الذم فقل التحية بغير السلام فيقول استجبت
 بالخيار والنعمة او بالمسرة او بخود ذلك واما اذا لم يحتج اليه فلا اختيار
 ان لا يقول شيئا فاذ ذلك بسيله وايضا سواظهرها صورة مؤدة
 وعن ثامورون بالاغلاظ عليهم ومنه يقولون عزود هم انتهى ويجوز
 عيادة الذم ولو جويتا وقبل ان كان يجوز لا يجوز لان بعد عن الاسلام
 وجه الجواز ما فيه من اظهار محاسن الاسلام وترغيبه وتاليقه واختلفوا في
 عيادة الفاسق والاصح انه ناسيا لانه مسلم والعيادة من حقوق المسلمين
 كما في الغاية واذا اجتمع اهل الاسلام واهل الكفر يسلم عليهم وينوي
 للمسلمين دوة الكفار ولو قال السلام على من اتبع الهدى يجوز واختلف
 في التسليم على العبيان قال بعضهم لا يسلم عليهم وهو قول الحسن قال
 بعضهم التسليم عليهم افضل وهو قول الشرح قال الفقيه وبرناخذ
 واذا لم يرد رجل بامرؤ يستاد الرجل بالسلام واذا سلمت المرأة على
 الرجل وهي مجوز بسمها الرد وان كانت شابة يرد في نفسه واذا
 ابتداء الرجل السلام على المرأة يكون بالعكس واذا دخل الرجل بيته سلم
 على اهل بيته وقيل لا يسلم اذا دخل بيته بل هي سلم عليه واذا لم يكن في
 البيت احد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يسلم

التعمير ولا يقصد المباحاة بل كماله قلوب الاخوان والتسليم بسنة رسول الله
 عليه الاجابة واذا احضرنا ذلك بالاضرب ولا يدعوا لا تحت اجابته واما الاجابة
 فهي سنة مؤكدة وقيل انها واجبة ولذا جازية تحت اداك ان لا يميز الفتي بالاجابة
 عن الفقير لانه شتر منه حتى لا يظن عليه السلام كان يجيب دعوة العبد ودعوى المسلمين
 والثاني ان لا يمنع عن الاجابة بعد المسافة وفي بعض الكتب ثلثة اميال اجب
 دعوة سائر اربعة اميال زرافا في الله وقال عليه السلام لو دعيت الى كراع لاجيت
 وهو موضع على اميال من المدينة والثالث ان لا يمنع لكونه صائما بل يحضر فان كان
 افطاره بستر اخله وكان صومه نفلا وكان قبل الظهر فليفطر بنية اذ حال السرور على
 قلبه اخذ لا بعبادة بهذه النية وحسن خلق فتوابه فوق ثواب الصوم وان
 لم يتحقق سرور قلبه فليصدق بالظهور والتحقق انه مكلف فليقبل
 وان كان بعد الظهر فلا يفطر الا اذا وجد حقوق الوالد في صوم النفل والقضاء والكفاية
 فعليه الاكل ولو كان بعد الظهر والربع ان يمنع من الاجابة ان كان الطعام طعام شهيرة
 او البساط غير صلال او فيه منكر من فرش ديباج او اناقته او تصوير حيوان
 او شيء من الملاهي او اللعب والسرور وكذا اذا كان الاكل ظاهرا او مبديا او فلسفا
 او متكلفا طالبا للباهاء والفخ فلا يجوز الذهاب مطلقا فذرة كان او لا وان
 لم يعلم فوجد ثمة فان لم يقدر على تغييره وكان مقتدى يجب ان يخرج سواء كان على
 امرئ منه او لا وان لم يكن مقتدى فان كان على المائدة او على مرقى منه لا يهدى والا فلا
 تأس بالعود والاكل والخامس ان لا يبعد بالاجابة قضاء شهوة البطن بل ينوي
 اقتداء سنة رسول الله عليه السلام ولقد روى عن النبي وكرام اخيه المؤمنين
 وادخل السرور على قلبه وبنوى مع ذلك زيادته ومبانيه فقد عن النبي

ان الاجابة تحقق الدعاء
 اكل او لا ياكل والا فقل
 لو كان غيبا لم يجز

في سنة رسول الله
 في سنة رسول الله
 في سنة رسول الله
 في سنة رسول الله

الظن في امتناعه بالكبر او سوء الخلق او استحقاق اخيه المسلم هذه نيات طاعة
 فيكون علمه من اعمال الآخرة فلا عليه السلام انما الاعمال بالنيات ومن ادب الحضور
 ان لا يقدر في المجلس وأشار صاحب الدار بموضع لا يخالفه وان اشار بعض
 الضيفان بالارتقاء الكرام له فليستواضع ولا يجلس في باب حجرة النساء ولا يكثر
 النظرة موضع يخرج منه الطعام فان يدل على الشره ويخفى بالخبية من يورب
 منه اذا جلس ومن ادب احضار الطعام تعجيله ومهما حضوا الاكثر ونأخر
 واحدا واثنان عن الوقت الموعود فحق الحاضرين اولى الا ان يكون المتأخر فقيرا
 ينكسر قلبه والتعجيل احد المعينين في قوله هذا انك حديث ضيف ابراهيم الكوفي
 دل عليه فالبث ان جاء بجل حينئذ ومن ادبه ترتيب الاطعمة بتقديم الفاكهة
 ان كانت ثم اللحم والترديد قال عليه السلام سيد الارام اللحم ووجوب البقلة في المائدة
 يقال تحضها الملائكة وفي الخبر المائدة التي انزلت على بني اسرائيل كان عليها من كل
 البقول الا الكراث وكان عليها سكة عند راسها خل وعند راسها ملح و
 سبعة ارغفة على رغيف زيتون وحب رمان ومن ادب ان يقدم اللطيف حتى
 يستوفي الاكل منه من يريد فلا يكثر الاكل بعده وعادة المرء في تقديم الاغليظ
 وهو خلاف السنة فانه حيلة في استئثار الاكل ومن ادب ان لا يبارك في الاكل
 الا ان حتى يرفعوا الايدي عنها وان لا يرفع يده قبل رفع الضيف ومن ادب ان يقوم عند
 من الطعام قدر الكفاية فان القليل نقص في المروءة والزيادة نقص وبراياة والقول بليل ولا يجلس
 الا اذا كانت عن طيب نفس او نوى ان يتبرك بفضلة طعامهم واما الانصراف في
 فله ادب ثلثة الاول ان يخرج الى باب الدار فهو سنة وثالثا من الكرام الضيف
 قال عليه السلام ان من سنة الضيف ان يشيع الى باب الدار الثاني ان ينفق
 القيف طيب النفس ان جرى في حقه تقصير والثالث ان لا يخرج الا برضى صاحب المنزل

ومن ادب ان يقول للضيف احيا يا كرم
 غير الحاج والاطحاج من قوم لا تقضي على القادم
 غير الحاج والاطحاج من قوم لا تقضي على القادم
 غير الحاج والاطحاج من قوم لا تقضي على القادم

وادنه وبارك قلبه في قدر الاقامة واذا نزل ضيفا فلا يزيد على ثلثة ايام الا ان كان
 صاحب المنزل من خلوص قلبه ويستحب ان يكون عنده فراش للضيف **مسألة**
 في الخلق الاكل في التوفيق دناؤه واستند ذلك الى رسول الله عليه السلام وعن ابن
 عمر رضي الله عنهما انا نأكل على عهد رسول الله عليه السلام ونحن نمش ونشرب ونحن
 قيام فالوجه ان الاكل في التوفيق نواضع من بعض الناس فمن حسن وترك الاكل مرة
 من بعضهم فهو مكروه ويختلف ذلك باختلاف الاحوال والعادات ومن ابتدأ
 بالامح غداه اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء والاكل باصبع من الفت
 وباصبعين من الكبر وبثلث من السنة وباربع وخمسة من الشدة قال الشافعي
 وقال ايضا اربع تقوى اكل اللحم وشتم الطبيب وكثرة الفس من غير جوع ولين الكنان
 واربعة نوهن البدن كثرة الجوع وكثرة الهم وكثرة شرب الماء على التريق
 وكثرة اكل الخبث واربعة تقوى البصر للرجل القبلة والكل عن النوم والنظر الى
 الحفرة وتطيف اللب واربعة نوهن البصر النظر الى القز والنظر الى مزج المرأة والنظر الى المملوك
 والفقود الى استدبار القبلة واربعة تزيد في الجوع اكل العصا فيروا كل الاظفيل
 الاكبر واكل الفسق واكل الجير واربعة من النوم نوم على القضا وهو نوم
 الانبياء عليهم السلام ينتفرون في خلق السموات والارض ونوم على
 العين وهو نوم العلماء والعباد ونوم على الشمال وهو نوم الملوك فيقيم طعامهم
 ونوم على الوجه وهو نوم الشياطين واربعة تزيد في العقل السواك وترك الفتور
 من الكلام ومجالسة العلماء والعساك واربعة من العبادة ان لا يحفظ خطوة
 الا وهو من كثرة السجود وملازمة المساجد وكثرة قراءة القرآن وقد ايضا
 عجب من يدخل الحمام على التريق ثم يأخر الاكل بعد ان يخرج كيف لا يموت وعجب
 من احتج ثم يبادر الاكل كيف لا يموت فلهذا الغز في الاحياء واما ملحة الارام

فواجبه للذي رحم محرم الوعيد الوارد في رفعها في البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى
 عنه عن النبي عليه السلام قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت
 الرحم هذا مقام العا ذ بك من القطيعة قال نعم اما ترين ان اصل من **مسألة** واقطع من قطعك قالت بلى
 قال رسول الله عليه السلام ان الله وان شئتم فله عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
 في الارض وتقطعو ارحامكم وعن جابر اياكم وعقوق الوالدين فان رجع لجزية
 توجد من مسيرة الف عام والله لا يجد لها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ دان
 ولا جارا زاد خيلا انا الكبرياء لله رب العالمين رواد العلم في وعز جبر
 بن مطعم رضي الله تعالى عنه ان سمع النبي عليه السلام يقول لا يدخل الجنة قاطع
 رحم رواد البخاري وقال عليه السلام الكبار الشراك الله وقتل النفس وعقوق
 الوالدين رواد البخاري وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام قال
 رضاء الرب في رضاء الوالد وسخط الرب في سخط الوالد رواد البخاري
 وعن عبد الله بن اوفى رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم
 قاطع رحم رواد الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه
 من احق بحسن صحابي قال اقولك قال ثم من قال اقولك قال ثم من قال اقولك قال ثم من قال
 ابوك رواد مسلم وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه السلام من احب
 ان يبسط له في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه رواد البخاري ومسلم وابو داود
 والنسائي وينسأ بصيغة المجهول ونسب الهمزة بمعنى يؤخر كذا في التباينة
 قال النبوي وهو كسواء مشهور وهو ان الارزاق والاجال مقدرة لا تزيد ولا
 تنقص اجاب عنه العلماء بوجود الاول هذه الزيادة بالبركة بسبب التوفيق في
 الطاعات وعمارة اوقاته بما ينفعه في الآخرة وما ينشأ عن الضياع والثاني
 انه بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في الوحي المحفوظ فيظهر لهم ان عمره ستون سنة الا

يصل رحمه فان وصلها زيد له اربعين وقد علم الله كل شيء من ذلك وهو مفعول قوله
 يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فبالنية الى علم الله تعالى ومسبق به
 قدره لازيادة بل هي مستحالة والنية الى ما ظهر للمخوفين يتصور الزيادة والثالث
 المراد بقوله ذكره بحمل بعده فكانه لم يمت وهو ضعيف انتهى اعلم ان قطع الرحم طرم
 ووصلها واجب ومعناه ان لا ينساها ويتفقد بها الزيادة او الاحياء والاعيان
 باليد والقول وقوله النسيم وارساله السلام او المكتوب ان كان غاليا ولا يثبت
 فيه بل مداره على العرف بل عادة وما قيل فيها انها تحب فكل سبع سنين فلا اصل له ثم انها
 تحب لخل ذي حم محرم واختلف في غير المحرم وبطل على عدم الوجوب جواز النكاح
 مع ان العداوة جارية بين الغنيتين كما اذا جمع رجل في النكاح بين بنت عمه وبنت
 مثله واعاقيم النسل ففيلة عظيمة وعبادة شريفة وكان فرضا في اول الاسلام
 بقوله تعالى يا ايها المزمحل للليل الا قليلا فقام سبي وم واصل حيلا
 ثم نزل آية في آخر السورة التخفيف حيث قال فاقروا اما يتيسر من القرآن
 ان فصلوا ما تيسر عليهم من صلوة الليل كما سبق في شرح حديث من صلى قبل الظهر اربع ركعات
 قال الغزالي في الاحياء والمراد بقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة
 قوم الليل يستعان بالصبر عليه على مجاهدة النفس وقال المعيرة بن شعبة رضي عنه
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تقطعت قدماه فقبل له فذكر ذلك ما تقدم من ذلك
 وما ثم فقال قد آتوا غلبه شكورا ويقهره من معار ان ذلك كناية عن
 زيادة الرتبة فان الشكر سبب المزيد قال الله تعالى لنن شكرتم لا زيدنكم
 انهم ومن الشكر رتبة فالصلوة في مسجد من هذا الفعل بعشر الاف صلوة
 وصالوة في مسجد من هذا الفعل الف الف صلوة وصالوة باربعين الاربعة
 بالفي صلوة والتم من ذلك الركعتان يركعهما العبد في خوف الليل لا يريتهما

الا ما عند الله كما في المبحث وعنا اي امامة رضي الله عنه قبل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتى الخاء السبع قال جوف الليل الآخر ووبر الصلوات المكتوبة روى الترمذي
 وعنا اي سيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شامة يفتح
 اي يرضي عنهم الله العليم الرجل اذا قام بالليل يصل والقوم اذا استقوا في الصلوة
 والقوم اذا استقوا في قتال العدو ورأه ابن ماجه والبيهقي في شرح السنة وعنا
 عمرو بن عتبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام اقرب
 ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان يكون تم ذكر الله في
 تلك الساعة فكن رواء الترمذي وعنا اي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فقلت فان ابنت نضج
 وجهها رحم الله امرأته قامت من الليل فصلى وايقظ زوجها ففعل
 قال اي نضجت فوجهه الماء وفيه حسنة المداومة وكمال الملاطفة والموافقة
 ويندر لانه على ان اكره احد على الخير يجوز بل يستحب رواء ابو داود
 وابن ماجه وابن حبان قال جاء به السلام وللأبواب الميسرة لقيام الليل تسما
 ظاهري وباطني اما الظاهري فاربعة الاول ان لا يكثر الاكل فيكثر الشرب
 فيقبل النوم والثاني ان لا يتعب نفسه بالمناجاة والثالث ان لا يترك القبولة
 والرابع ان لا يكثر الاكل فانها تحول بينه وبين سبب الرحمة واما الباطني
 فاربعة ايضا الاول سلامة القلب عن هموم الدنيا والمقد والبدع والثاني
 الخوف لا زاد اذا خاف من احوال القربة طار نومه والثالث ان يعرف فضل قيام
 من الليل سماع الايات والاحاديث والرابع وهو شرف البواعث حب الله

نقله وفقه الايمان فان في قيامه لا يتكلم بحرف الا وهو مناج ربه تعالى وهو مطلق
 عليه انتهى **سؤال** فان قلت ان اريد ان هذه الامور الاربعة ^{سبب}
 لمجرد دخول الجنة فلا ايمان كاف فيه وان اريد انها سبب للدخول الاولي
 كما يدعي عليه قوله بسلام فيرد ^{ان} الانسان لا يخلو من السيئات قلت المراد الثاني ^{هذه}
 الامور حسنة والحسنات بذهن السيئات على ان احدها هذه الامور ^{الصلوة}
 والصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر مع ان هذا الامور ^{لكن} منها ما يشرع الاعمال يجوز
 ان تكون سببا لنيل الشفاعة من خير البشر ولنيل المغفرة من الله تعالى مع الحديث
 الشريف بشاره عظمه بحسن الخاتمة لمن عمل بهذه الامور الحسنة واما القول
 بان امثال هذه الاحاديث محمولة على مجرد الترغيب ولا يلزم الترغيب ^{فقط}
 فله يجب ميانة كلام الشارع من مثله **الفرد** وما يتعلق بالسلام ^{عند}
 ملاقات الاخوان من اهل الايمان المصافحة والمعانقة والتقبيل ^{القبيل}
 وغيرها من الاحتفاء والسجود واما المصافحة فتستحب عند كل لقاء واما ما
 اعتاده الناس المصافحة بعد صلوة الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع ^{ولا}
 به فان اصل المصافحة مستحب وكون الحفاضة عليها في بعض الاحوال ^{والتفريط}
 فيها في شبر الاحوال لا يخرج عن كونها مشروعة وذكرنا ان البدع اقسام خمسة
 واجبة ومكرهة ومكروهة ومستحبة ومباحة والمصافحة بعد الصبح والعصر
 امثلة لمباحة ذكره النووي والمصافحة سنة قديمة متواترة قال عليه السلام
 من صام اخاه المسلم وحت لا يبتعدت ذنبه به وهو الصافي ^{بالحسن} مصلحة الكف وأقبل
 بالوجه ذنبا ابن الاثر فاخذ الامام ^{بالحسن} ليسبب مصلحته فلا فاللر وافق والسنة فيها

ان تكون بكتا يد به كما في النية ومن غير حال من ثوب له وغيره كما في المائدة
 وعند اللقاء بعد السلام كما في الشرعة وان ياخذ الايهام وفي الحديث اذا
 صافحت اخاك واياهام فان فيه عرفا ينشعب منه المحبة كما في شرح النقاية
 وفي البدائع لا خلاف في ان المصافحة حلال لقوله عليه السلام تصافحوا
 عابروا وفي الجامع القنبر للتبويط قال عليه السلام وتمازجتم فيما بينكم ^{المصافحة}
 وفيه تصافحوا يد القنبر عن قلوبكم واول من صافح في الاسلام انفق ثوبنا فيهم
 ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لما دنا من المدينة المنورة جعلوا يخرجون
 عند تلقي الاحبة محمد وخريره فلما قدموا صافحوا من لقوا ذكره في الاواسط
 للبيوطي فلا وجه لجواب ابن حجر الشافعي وقد سئل عن المصافحة بعد التقبيل
 فقال هي بدعة انتهى لان طالة السلام حالة اللقاء لان المصافحة لما احرم صار غائبا
 عن الناس مقبلا على الله تعالى فلما ادره حقه قبله ارجع الى مصلحتك ^{وكل} على اخوانك
 ليؤكل واحياك ووفدك من غيبتك وذلك بنوي القوم بسلامه كما ينوي
 الحفظة واذا سلم يندب له المصافحة او تسق كالسلام كما احب به شيخ الاسلام
 شيخ مشايخنا الشيخين محمد بن سراج الدين الخافقي وقد رفع اليه هذه التوا
 فقال نعم العلماء على ان المصافحة للسلام لا للكاف مسنونة من غير ان يقيدها
 بوقت دون وقت لقوله عليه السلام من صافح اخاه المسلم وحرول بدنة ناز
 ذنوبه كما يبتاع الورق اليابس من الشجرة ونزلت عليه ما من رجل منكم ^{تسعة}
 وسعون منها لا يلقها او واحدة لصاحبه وقال ايضا ما من مسلمين يلتقيان
 فيتصافيان الا غفر لهما قبل ان يتفقا فالحديث الاول يقتضي مشروعية المصافحة
 مطلقا اعلم من ان تكون عقيب الصلوة ^{المصافحة} للمسلمة والعبد من او غير ذلك
 لان النبي عليه السلام لم يقيدها بوقت دون وقت والليل العام غرضه

يرتجون به

لا تقبلوا ولا اجلا فلا يشك في الكفر انتهى وما قبله بعض الروايات الصوفية بين
 يد الشيخ غرام محض الفجاءة من يتون من ذلك لا طاعة لقوله عليه السلام لا تقبلوا
 كنت امرأ احدنا بسجدا لا امرت النساء بالزواج حتى لما جعل
 ما لهم من الحق عليهم اخرجه ابوداود وغيره ومعنى لا تقبلوا لا تسجدوا
 وذلك حين قالوا انا احق بك رسول الله ان نسجد ذكره العيني واما القيام
 فقد اختلفوا فيه فمنهم من منع ذلك لما روى ابوداود عن ائمة رضي الله
 عنهم قال خرج علينا رسول الله عليه السلام متوكئا على عصا فقال اليه لا تقوموا كما تقوم
 الاعاجم بعضهم بعضا ومنهم من اباحه لما في الترمذي عن عائشة رضي الله
 عنها قالت ما رأيت احدا شبه سنا وداود وهديا برسول الله صلى الله
 عليه وسلم من فاطمة رضي الله تعالى عنها ابنته عليه السلام قالت وكانت اذا دخلت
 عليه قام اليها واجلسها في مجلسه وكان النبي عليه السلام اذا دخل عليها
 قامت اليه فقبله ومجلسه في مجلسها قال الترمذي حديث حسن صحيح
 ومنهم من فصل على ما قاله فايضان قوم يزعمون القرآن او واحد دخل عليه
 واحد من الاشراف قالوا اذا دخل عليه لم او ابوه او سنازه جازا يقوم لاجله
 وفي سوي ذلك لا يجوز انهم وفي مجمع الفتاوى قيام القاري جائزا اذا جاءه
 احد من اولاده او ابوه او امه ولا يجوز القيام لغيرهم وان كان الجاني من الاجرة
 واشتراف وفي مشكل الآثار القيام لغيره ليس بمكروه لعينه انما المكروه محبة
 القيام ممن يقام له وفي القنية لا يكره قيام الجالس في المجلس دخل عليه فقبله
 وينبغي ان يستحب القيام لما يورث تركه من العداوة والمقدور والبغضاء والاكباء
 اذا كان ذلك في مكان اعتد فيه القيام وما ورد من التورع عليه انما هو في حق
 من حجت القيام بين يديه كما يفعل الترك والاعاجام وروى ان العمارة لم

لا يدل على كراهته لانه لم يكن مزعاذهم وقد ورد قوموا اليه كم انتهى
 كلام القنية اي قال النبي عليه السلام للفقهاء قوموا اليه كم حين قدم
 عليهم سعد بن ابوقحزة رضي الله تعالى عنه قال العيني ومنهم من قال ان كان
 على قوم او على احد من يتوقع القيام ينبغي ان يقوم حتى لا يتفرد بركته وان كان لا
 ذلك يترك كما حكى عن الشيخ ابى القاسم الترمذي الحكيم انه كان اذا دخل عليه احد
 من الاغنياء يقوم له ولا يقوم للفقراء وطلبة العلم فقبل له في ذلك فقال لان
 الاغنياء يتوقعون متى التعظيم فلو تركت تعظيمهم ردا والفقراء وطلبة العلم
 لا يعلمون ذلك وانما يطعمون جواب السلام والتكليم مذهب في العلم وغرة فلا يفرق
 بترك القيام انتصوا في كثر العباد لا يقوم الاخرى المسجد فانه عليه السلام قال
 لا تقبلون في بيت رجولي هذا او هو السلف لئلا دمتم ان لا يقوموا في المسجد
 اذا درسوا وفيه اشارة الى جواز ما في زماننا من قيامهم في غير المسجد عند
 انما الذي ذكره القسستان وما يتعلق بالطعام الاداب قبل الاكل وحالة الاكل
 وبعد الاكل واما الاداب التي قبله فسبعة الاول ان يكون الطعام حلالا طيبا من جهته
 والثاني غسل اليد قال عليه السلام الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والثالث
 الطعام على السفرة الموضوعة على الارض فهو اقرب الى فضل رسول الله صلى الله
 الله عليه وسلم من رفعه على المائدة فهو اولى فسننا فنقول ان الاكل على المائدة منهي
 عندنا لم يثبت فيه نهى فليس ما ابتدع بعده منه تبا عنه بل النهي عنه بدعة تضاف
 سنة ثابتة فالأدلة لتيسير الاكل فهو مباح والرابع ان يجلس المجلس في اوجبه
 ويسند يمينه لذلك لانه عليه السلام رتبما جالس ركبته ورتبما نصب حجر اليمين
 ورتبما جلس على فم قدميه واما ما روى باطلة انه يتقوى به على طاعة الله تعالى
 ولا يقصد التلذذ به حتى يكون مطيعا بالاكل ثم ينبغي ان يرفع اليد قبل الشبع لانه

كان الطعام
 فاقضوا اليه
 ان لا يسجدوا اليه
 من المسجد فلا يترك
 استحفظ اكله فلا يترك
 وكان يقول الاكل منكرا انما احب
 اكله كما قال العبد والمجلس

المقصود من الاكل العبادة والشبع يمنع منها والسادس ان يرضى بالوجود من الرق
ولا يجتره في الشبع من كرامة الخبز ان لا يتطعمه الادم والبلع ان يجتره في كثير الا
على الطعام ويؤثر اهله وولده قال انس رضي الله عنه كان عليه السلام لا يأكل
وحده واما الادب حاله الاكل فان يبداء به في اوله ويجده في آخره ويجتره
ليذكره غيره ويأكل باليمين ويبدأ بالمالح ويختم به ويصغر الفم ويجتره مضغها ولا يترك
ويأكل مما يليه الا لما كرهه ولا يأكل من زرة القصة ويكسر الخبز ولا يقطعه بالسكين
ولا يقطع اللحم عند الاكل ايضا ولا يوضع على الخبز قصعة ولا غيرها الا ما يؤكل به ولا يمسح
يده بالخبز ولا يلمس بها حتى يلعق اصابعه ولا ينفخ في الطعام الحار فانه منهق عنه بل يغير
الى ان يبرد ولا يجمع بين الخمر والنوى في طبق ولا يجمع في يده ولا يكثر الشرب في اثناء الطعام
الاغتسل وضوء عظمته ولا يشرب قائما ولا مضطجعا ولا يتنفس فيه بايديته فيه
بلح وبرد به بالنسبة ويشرب في ثلثة انفاس بحمد الله في او اخرها ويحمد الله
في اولها ويقول في اخرها الحمد لله في الثاني يزدرت العالمين وفي الثالث
يزيد الرحمن الرحيم واما الادب التوب بعد الطعام فان يمسك من الطعام بعد الشبع ويعلق
اصابعه ثم يمسحها ثم يمسحها ويلقها فئات الطعام ولا يتبع ما يخرج من بين لسانه
بالخلل ويتنفس بعد الخلل فغير اشرف اهل البيت ويشكر الله بقلبه على ما اطعمه
فيري الطعام منه ثقا ولا يقوم من المائدة حتى يرفع ويقوم بعد الطعام الحمد لله الذي اطعمنا
وسقانا وكفانا واوانا سيدنا ومولانا يا كافي من كل شيء ولا يكتفي منه شيء املت من وجع وامنت من
من حوق فلا يلحق ذكره حجة الاسلام في الاحياء وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدة قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكثري ولا متو
ولا مستغني عنه ربنا وعن ابي عبد الله الخري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ذكره في المعاصي

روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا أيها الناس اذكروا الله في كل حين
فان الله يحب المتقين
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تأكلوا مما يليه الا لما كرهه
ولا تأكلوا من زرة القصة
ولا يقطع اللحم عند الاكل
ايضا ولا يوضع على الخبز
قصعة ولا غيرها الا ما يؤكل
به ولا يمسح يده بالخبز ولا
يلمس بها حتى يلعق اصابعه
ولا ينفخ في الطعام الحار
فانه منهق عنه بل يغير الى
ان يبرد ولا يجمع بين الخمر
والنوى في طبق ولا يجمع
في يده ولا يكثر الشرب في
اثناء الطعام الاغتسل وضوء
عظمته ولا يشرب قائما ولا
مضطجعا ولا يتنفس فيه بايديته
فيه بلح وبرد به بالنسبة
ويشرب في ثلثة انفاس بحمد الله
في او اخرها ويحمد الله في
اولها ويقول في اخرها الحمد لله
في الثاني يزدرت العالمين وفي
الثالث يزيد الرحمن الرحيم

روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تأكلوا مما يليه الا لما كرهه
ولا تأكلوا من زرة القصة
ولا يقطع اللحم عند الاكل
ايضا ولا يوضع على الخبز
قصعة ولا غيرها الا ما يؤكل
به ولا يمسح يده بالخبز ولا
يلمس بها حتى يلعق اصابعه
ولا ينفخ في الطعام الحار
فانه منهق عنه بل يغير الى
ان يبرد ولا يجمع بين الخمر
والنوى في طبق ولا يجمع
في يده ولا يكثر الشرب في
اثناء الطعام الاغتسل وضوء
عظمته ولا يشرب قائما ولا
مضطجعا ولا يتنفس فيه بايديته
فيه بلح وبرد به بالنسبة
ويشرب في ثلثة انفاس بحمد الله
في او اخرها ويحمد الله في
اولها ويقول في اخرها الحمد لله
في الثاني يزدرت العالمين وفي
الثالث يزيد الرحمن الرحيم

تنبيه

تنبيه ولا يبتدئ بالاكل ومعه من يستحق التقديم الا ان يكون هو المبتدع
ولا يسكت على الطعام فانه سيرة العجم يرفق برفيقه ويقعد الا بشا ولا يزيد
في كل على ثلث مرة لانه الحاج ولا يحتاج رفيقه الى ان يقول له كل ولا يدع ما يشربه
لاجل نظر الغير اليه لانه نفع ولا يأس بفصل اليد في الطشت وله ان يتختم فيه ان كان
وحده والا فلا واذا قدم الطشت اليه غيره فليقبله قال عليه السلام الوضوء بعد
الطعام ينفي الهم وفي رواية ينفي الفوق قبل الطعام وبعده فالفضل مستحب للنفقة
والاستئذان اتم وان كان بدعة ذكره في الاحياء **تنبيه** ولا يأس للذة ان تنفق
من منزل زوجها بالشيء اليسير كالرغيف ونحوه لان ذلك غير ممنوع عادة كما في الحديث
في كتاب المازون قوله ونحوه كالغنى وما دون الدرهم والبصل والملح وغير ذلك
ذكره تاج الشريعة والعيني وكذا الامه في بيت مولاها ظمروا وتنطق على الرشم
والعادة ذكره العيني عن عائشة رضي الله عنها انما انفق المدة من طعام
بيتها غير مفسدة فلها اجرها بما انفقته وللزوج بما اكتسب وللخازن ما مثله ذلك
لا ينقص بعضهم من اجر بعض شيئا اخرجه السنه الا ما كافي روى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها اخرجه ابو داود والنسائي
كما في صحيح الفوائد يجوز على كون العطية شيئا كثيرا او نفيسا جعلا بين الامارة
وبينها وبين قول الفقهاء انه يجوز للمرأة ان تنفق بالشيء اليسير من غير استئذان
مدى زوجها ذكره العيني **تنبيه** اذا دخل احدكم المسجد فليكر
ركعتين قبل ان يجلس اخرجه البخاري ومسلم عن ابي قتادة ذكره في
جامع الاصول وقال الامام القفاني اخرجه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
واعترض عليه صاحب التحفة بانه اعلمه بعلامه البخاري لكنه متفق عليه
من حديث ابي قتادة ذكره ابن الملائك في شرح المشارق ولو ظلم الحديث الذي

روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا أيها الناس اذكروا الله في كل حين
فان الله يحب المتقين
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تأكلوا مما يليه الا لما كرهه
ولا تأكلوا من زرة القصة
ولا يقطع اللحم عند الاكل
ايضا ولا يوضع على الخبز
قصعة ولا غيرها الا ما يؤكل
به ولا يمسح يده بالخبز ولا
يلمس بها حتى يلعق اصابعه
ولا ينفخ في الطعام الحار
فانه منهق عنه بل يغير الى
ان يبرد ولا يجمع بين الخمر
والنوى في طبق ولا يجمع
في يده ولا يكثر الشرب في
اثناء الطعام الاغتسل وضوء
عظمته ولا يشرب قائما ولا
مضطجعا ولا يتنفس فيه بايديته
فيه بلح وبرد به بالنسبة
ويشرب في ثلثة انفاس بحمد الله
في او اخرها ويحمد الله في
اولها ويقول في اخرها الحمد لله
في الثاني يزدرت العالمين وفي
الثالث يزيد الرحمن الرحيم

المتخفة ولم توجد انما غير مكرهه كما قلنا ثم المراد بطلوع الشمس ظهور الشمس من جرم الشمس
 من الافق الى ان ترتفع اقل من ربع ان ينظر الى قعرها وان يحس ان ان تصغر على الافق كما
 في المحيط المراد بقيام الشمس انصف النهار المعنى كما ذكره السيد المصنف في حواشيه والمراد
 بغيرها وقت تغيرها الى ان يغيب جرمها بالكلية عن يوم النسخ يجوز بل كراهه وفي هذه
 المسئلة اشارة الى ان الوقت لو خرج في خلال الوقتية لم يفسد وهو الاصح وهو اذا انقضت
 وهو الاصح كما في قضاء الزمان ولو استثنى منه خروج وقت الفجر فانه مفسد واثنان من الاوقات
 المكرهه وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت العصر بعد اداء العشاء الى اداء المغرب في
 بعد طلوع الفجر الا سنة الفجر في هذه الوقتين واما العوائت وما وجب بايجاب
 الله تعالى سجدة السهو واما الواجب بايجاب البعد كالمذكورة فلا يجوز فيها كما في المحيط
 لكن في المتخفة ان ما وجب بايجاب البعد كالمذكورة في الاول من هذين الوقتين في ظاهر الرواية
 والنفذ لو اتمها العصر في وقت الظهر كما في المحيط كراهه السجدة بعده كما في ج العينية وبيع النفل
 بعد العصر فلا اداء صلاة العصر واما كراهه السجدة بعد العصر فان كان بعد اداء العشاء وقيل في الفرية
 عن ابن حنبله انما يفسخ تحية المسجد بعد الصبح ثم كراهه السجدة في هذين الوقتين حكم السجدة المبداء
 واذ ادخل المسجد الاوقات المكرهه فلا يفسخ تحية المسجد بل يستحب وبمثل ذلك يفسخ على النبي
 صلى الله عليه وسلم فانه يؤدى تحية المسجد حينئذ ومن الاوقات المكرهه فيها صلاة السجدة
 وقت خروج الامام للخطبة الى ان يفرغ من الصلوة سواء كان خطبة للجمعة او العيدين
 او الاستعداد بل يكره السجدة عند الخطبة مطلقا اعم من خطبة الشكاح والخطبة الثلث
 في الموكب فانه الاشياء الواجب في الزمان وكذا يكره الكلام وقت خروج الامام للخطبة
 وعند مسأله الخطبة عند الزمان واما عند مسأله فلا يكره ما لم يشرع في الاطعمة حتى ودل الملائكة
 عن امة تحية المسجد حيث قلنا هو الامور انما كرهنا كما قال به قوم لكن لم يثبت انما مستحبة
 وعلى من زيارتها فقلنا وفي الحديث اشارة الى انها ينبغي ان تكون قبل الجلوس او قبل

ما
 وكرهه في كل منهما
 لا يثبت في غير وقتها
 وفي اشعار بانه

لما ورد ان ابا قتادة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
 فوجد النبي عليه السلام جالساً بين اصحابه فجلس معهم فقال له ما منعك
 ان تركع قال رايتك جالساً والناس جلوس قال اذا دخل احدكم المسجد والمديت وانما
 امره به فقد بالحق الله تعالى حقه وعنه ابي شيبه عن ابي قتادة اعطوا
 حقها قال وما حقها قال ان تركع ركعتين قبل ان تجلس وفي الحديث اشارة
 ايضا الى ان نية تحية المسجد لا تشترط بل يكفيها ركعتان من فرض او سنة
 رتبة او غيرهما كما اذا دخل المكتوبة فانه غير ما مور تحية المسجد حينئذ كما
 في الترمذي في ذكره القريستان قال جماعة اذا دخل المسجد وجلس لا يشرع له
 التدارك وفيه نظر وادى جلس باليا فلا يمنع من اداء مفقولة الحديث انما تكررت
 بتكرار الدخول ولو عن قرب ويكره ان يجلس من غير تحية بلا عذر ومقتضى الحديث
 ايضا انه يحرم بها فائدا ولا يجلس فيها وهو ما اختاره الزركشي وقيل القياس
 عدم المنع وكذا قال الدمشقي والاول اوجه قال الفلز في الاصابة ويكره ان يدخل
 المسجد بغير وضوء وقال في الادكار ومن لم يتمكن من وضوء التحية لحديث او نحو
 فيسحب له ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **مسألة** فان قلت الفداء في تركع
 نفيد ما افاده قوله قبل ان يجلس فافادته قلت لو لم يذكر قبل ان يجلس
 لغزم لزوم كون تحية المسجد بعد الدخول في اقرب المواقف من الباب على
 ما هو المستفاد من الفاء التقييدية والحال انه ليس بمراد بل المراد كونها حاصلة
 في اى موضع كان من داخل المسجد بعوان كانت قبل الجلوس فذكره لهذه **الفائدة**
الاشارة فان ادخل المسجد احدكم فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 وليقبل الله منكم انتم ايها الذين آمنوا فاذخرج منه فليسلم على النبي صلى الله

الدمية

کے

كنت أعلم أن هذا الأمر شر في ديني ومعاشي وعاقبة امرئ وقال عجل امرئ
 واجله فأصرفه عني وأصرفتني عنه وأقدرني للخير حيث كان ثم رضى به
 قال وبسمي حاجته **رواية** أخرجه البخاري عن جابر رضى وابن السني في علم يوم
 وليلة والذي في مسند الفردوس عن انس رضى عنه بلفظ إذا هممت
 بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك فإن الخير
 ورواه الجماعة الإسلامية عن جابر رضى عنه قال **كان** رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يعلم أن **الخنزيرة** كما يعلمنا السيوف من القرآن يقول إذا هممت
 بالحديث وينبغي أن يجمع بين الروايتين فيقول عاقبة امرئ وعجله واجله
الهمة القصد والارادة والامر واحد الامور والاوامر والامر امر
 من الفعل والترك فليركم بمعنى فليصد والباء في بعلك وبقدرتك للاستعانة
 وقال ابن الملك في شرح الميثاق الباء الاستعانة لكن قالوا في المعنى ان القسمة
 الاستعافية نحو بالله هل قائم زيد اي اسئلك بالله مستخلفا للتمتع وهو يتقضى
 الجواب كما ذكره الديلمي وهذا المقام ثاباه فالاول هو المفعول عليه المعنى على الاول
 مستعينا بملك وبقدرتك وعلى الثاني بحق عليك والمراد بقوله ان كنت
 تعلم ان هذا الامر الخ كون الامر خيرا او شرا في الواقع بطريق الكناية يقال لا اعلم
 في فلان خيرا اي ليس فيه خير والمراد بقوله ديني ومكشئ طاعني وصياني كما ان المراد
 بالعاجل والاجل بمد الهمة الدنيا والآخرة وهو شدة من الراوى يعني ان الراوى شكك
 في ان الله عليه السلام قال ومكشئ عاقبة امرئ او قال وعاجل امرئ واجله فأقدره بضم
 الدال وكسر هاء يعني قدره رقتني بمعنى اجعلني راضيا بما قدرته **الارباب** كلمة اذا
 شرطية بقرينة الناهية فقل ما مراد بالاضافة الى ضمير الجمع فاعله والجملة شرطية
 فليركم بصفة الامر للغايب فاعله ضمير مستوفيه راجع الى احد والجملة جزائية ورا

وبعد استخارة ينبغي المداورة قالوا يستنشق
مع غشقة من اهل العقل والحكمة او جلا منهم
عشر مرات فان لم يوجد فلنساو وخذ اولها
وبخالها فان في مخالفتها بنية ولا اجبا في
نساو رجبيا في امر الصدقة ولا اجبا
باب الحبوب ولا سودا في نصيحة ولا اجبا
في سنة ما عنده ثم ياتي ويقول بضم
وصلاح الدين في كل ما يقول ويقول بضم
ثم يقول العوذ بالله من الشيطان الرجيم
ثم يقول الحمد لله وقته ويقول اسم
وضع الحزن الماء وقته ويقول الحمد لله
فان فيه عونا على كل خير فان حصل مراده
يقول الحمد الذي ببقية ثم العساكت
والا فيقول الحمد على ما اراد

لا التضميم للنداء والنداء
لا التضمين للنداء والنداء

المخطوب

والجور متعلق بقوله اقدره ويسترد بصيغة الامر عطف على اقدره وفي متعلق
بيسترد ثم عطفه ببارك بصيغة الامر من المفاعلة عطف على يسترد وفي متعلق
ببارك وكذا قوله فيه والاعراب في قوله وان كنت تعلم ان هذا الامر شئ الى قوله
فاصرفه عنى كالأعراب المتابع ^{وهل} امر فني عنى عطف على قوله فاصرفه عنى وبجمله
واقدر عطف على قوله اصرفه عنى وفي متعلق باقدر الخبر مفعول اقدر حيث ظان
لقوله اقدر وكان تامه بمعنى وجد ثم عاطفة وبجمله رقتي بصيغة الامر من التفعيل
عطف على اذروه متعلق به **البلاغه** والامر بجلوه الاستخارة انما هو للذب
للالحوق وان كان حقيقه فيه فان قلت قوله ان كنت تعلم مصدر بجمله
الشك مع انه اعتقاد اهل السنة ان الله عالم بجميع المعلومات الموجوده والمعدومه
الممكنه والمستحيله كليه او جزئيه قلت ان الشك راجع الى كونه الامر خيرا او شرا
لا الى علمه نعم والمعنى ان كان هذا الامر خيرا او شرا في علمك اعني اني اعلم ان هذا الامر ثابت
عملك مع وصفه من الخير والشرك كذا لا اعلم انه مع اى وصف منها فان كان مع وصف
الخير يسترد وان كان مع وصف الشر فاصرفه عنى وقد سبق تقرير آخر في توجيهه
الشر اذا اراد احكم ايها المؤمنون بامر من الامور كالبيع والشكاه والجهاد ونحوه فليصد
ركعتين من غير الغرضية يعنى نافله ثم ليقرأ هذا الدعاء والمعنى اللهم انى اطلب منك الخير
مستعينا بعلمك واطلب منك القدرة مستعينا بقدرتك واسئلك من فضلك
العظيم ولطفك العظيم ان تقدر على كل شئ ولا اقدر على شئ من الاشياء وتعلم الاشئ ولا اعلم
شيئ من الغيوب وانت علام الغيوب لا غيرك اللهم ان كان في علمك كونه هذا الامر خيرا
الى باب ديني ومصلتي وعاقبة امري وعاجل امري واجله فاقدره الى ويسترد الى شد
اجعل لي فيه بركة وخيرا كثيرا وان كان في علمك كونه هذا الامر شرا الى باب ديني
ومصلتي وعاقبة امري وعاجل امري واجله فادفعه عنى وادفعه عنه ^{للمعنى}

الان الكلمة اني صدف الشك
 مستعجلة في تمام الشك ولا التجدد
 كلام التدارك على الحامية الشك
 وفيه من شان ان كان على
 للمخاطب ~~منه~~ من قالوا
 ببيان الحال وجوب وجود
 ان حاله يوجد لان قال وبعد والاعاد
 والماتر عنه
 ويعرف الامر غير اشرف في الواقع
 بغير الكناية سابق
 فسر المقدم

واجعل لي الخبز

والبحر

ادزلی

وفي بعض الاحوال من قال الف مرة
لا حسرة ولا حزن الا بالله العظيم
استجاب الله عليه

وَمَعْدُونِ الرَّابِعِ الْاَوَّلِ

او نرى آية الله بالحدوث والله لو تعلمون ما اعلم الضمير فليلا ولبيكم كثيرا رواه
 عروة عن عائشة ايضا وعنه ابن عمر والنعمان بن بشير وابو بكره وسعد
 بن جندب رضي الله عنهم بالفار المختلفة ان النبي عليه السلام صلى في كسوف
 الشمس ركعتين كاطول صلوة كان يصليها فاجلست الشمس مع فراغه منها
 وعنه ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم
 ولد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الناس انما انكسفت لموته فقال عليه السلام ان
 الشمس والقمر ايان من ايات الله فلا ينكسفان لموت احد ولا حيوة فاذا ربيتم
 شيئا من هذه الاحوال فادعوا الى القتلوا الى الجحيم اليها **الكسوف**
 الصغير وفعله يتعدى ولا يتعدى قال جرير بن ربيعة عن عبد العزيز بن الشمر طالع النبي
 بكسفة تنبئ عليك نجوم الليل والفرق بينه وبين الكسوف ان الكسوف
 ضوء النجوم مع طلوعها ولكن لقلته وضوؤها وبكسفتها عليك لم يظهر لها نور قبل
 معناه تغليب النجوم في البكاء يقال باكيته فبكيتها اي غلبته في البكاء و
الكسوف نقصان وقيل الكسوف زهاب النور بالكلية والخسوف تغيب الكون
 وقيل بالكاف في الابتداء وبالخاء في الانتهاء والاشهر في السنة الفقهاء تخفيف
 الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر وادعى الجوهري انه الاعم وقيل هما سواء وقال
 ابن الاثير وما وقع في الحديث من كسوفها وخسوفها فالتغليب اشهر وكذا قوله
 لا ينكسفان في الحديث الشريف محمول على التغليب وقول ابن الاثير مبني على
 الكثير المعروف في اللغة وهوان الكسوف للشمس والخسوف للقمر والاشهر في
 الى التغليب وتختل بعض تنكسف الشمس ووقع الكسوف وبعض ينكسف القمر
 وقع الخسوف **الاعراب** اية حرف من حروف الشهادة الشمسية والقمرية نصب عطف
 على انشائه بجوز رفعة عطف على كل اكم اة لان العطف عليه قبل مفتي الخبر لا يجوز

سما قال الله قلبي في كفا قلبي
والديكوا انك يا بوقا
ان يكون القدر منكم
عن عدم منكم

فيكون من قبيل ان ريد كورود الهبان وقد علم البصريون بامتناعه وان جوزوا الكفر
 اتيان خبره من آيات الله فواف مستقر صفة لقوله آيات الله وحمله بخوف الله
 صفة بعد صفة وهو من الخوف بهما متعلق به عبادته مفعول بخوف وحمله لا ينكسفا
 صفة ثالثة او خبر ثان لان الموت متعلق بالانكساف ومضاف الى احد ولا يكون
 عطف على موت ولا زائدة الفاعل فاذا انفتح على رأى الزخشي والتعجب
 اذا علم ان المعالجة من الانكساف الخوف اذا اداة شرط وحمله رايتمونا
 شرطية لحمله فادعو الله جزائية وصلوا عطف عليه حتى حرف جزاء انشاء الفاعل
 حرفا بمنزلة الى متعلق بقوله فادعوا المستوعب التنازع لان عليهم الشك في التنازع
 الى ان تنجلي وذلك بالاعداء تارة وبالقلوب اخرى والافتقار لطول الفاء في الصلوة
 فظهر رجحان ما اختار البصريون من افعال الثاني بخلق بصفة الفاعل وفاعله
 فهو المؤنت الراجع الى الشئ والامر على البدل وانما انت الفاعل لا الشئ مؤنت
 بديل تفسيرها على شريطة واما ثانياً ثبت الفرق بين الاية وقوله عليه السلام
 لا ينكساف بصفة التذكير مبنى على تقلب الفاعل اعلم ان قوله عليه السلام لا
 بصفة التذكير من باب التقلب وهو باب فاعله يجوز كل فن كالتقلب
 في الاقوال والاشرف على الاختار المذكور على المؤنت والمكمل على مخاطب والفاعل
 والمخاطب على الفاعل من غير عكس وان كان الفاعل اكثر من اشرف من المخاطب
 والمخاطب اكثر من اشرف من المكمل فليس التقلب ان يجرد عليهما الوصف
 المشترك بينهما على طريقة اجرائه على احدهما بان يجعل احدهما متفقا للاخرى لهما
 ثم يرد ذلك لهما كالمعين لا يجرى كمرور العين للشر والقر والمعين للمع والحقين
 والابوين للاب والام فان قلت لا يكفي في المشي الاتفاق في اللفظ بل لابد
 من الاتفاق في المعنى ولذا تأقوا الرديين بالمسمى يزيد ولا يطلق قران الآ

على الطريقين والحيفين لا يجرى وحيفي قلت هو مختلف فيه قال الاندلسي العيان
 يقال العيان عيان الشئ عيان الميزان فهم يعنون في التثنية والجمع الاتفاق
 في الظن دون المعنى ولو لم يكن لجاز لان اللفظ لم يوضع له وايضا يجوز ان يجعل احدهما
 مستحقا للاحداثا ثم يوافق المسمى به ليجعل مفعول بينا وله ما بيننا باعتبار
 فيكون المعنى لا يجرى مثلا المسحوقين بالاب فلا يرد ان في التقلب جمعا بين الحقيقة
 والمجاز وذلك لان المراد من واحد يتركب من المعنى الحقيقي والمجازي ولم يستعمل
 اللفظ في واحد منهما بل في المجموع كذا في الحول كالمشاق للبعد الشريف الشئ
 ان الشئ والقر ايمان عظيمان من آيات الله تعالى الله على قدرته الكاملة
 وعلمه الشامل بخوف الله تعالى بانكسافها عبادته لانه لا يتركب بالآيات الا غرضا
 وهما لا ينكسافا لاجل موت احد من العظماء ولا لاجل حياته اذا ايقنتم هذا فاعلم
 هذه الابه النظيرة الخوفة فادعوا الله وتضرعوا اليه بمنزلة خضوع وخضوع
 وانزعاج وخضوع وصلوا متقربين الى ربكم وادعوا على الدعاء والتضرع
 والقلوب الى ان تنكشف **الشفيع** دل الحديث الشريف على ان الكسوف والخسوف
 وسائر آيات الهائلة من اثر الارادة القدسية وفعل الفاعل المختار فيخلق
 النور والظلمة في هذين الجوهين متى شاء وقول ارباب الهيئة كسوف الشمس خلقا
 لاحقيقة لها فانها لا تنفرد في نفسها بل القويحول بيننا وبينها واما خسوف
 القمر فحقيقة فان نوره من ضوء الشمس وخسوفه بحيلولة الارض بين الشمس
 وبينه فلا يبقى فيه ضوء البتة مردود وكون العالم كروي الشكل يمنع لان
 الشمس اضعاف القمر فكيف يحجبها لكن قالوا ان زبد وقت الطلوع من قول
 رمضان مثلا بالقيصر كان تركته لاختيه عمرو وقدمات فيه كرقند مع انهما
 اومانا معا لم يترك احدهما عن الاخر فهذه المسئلة تدل على ان العالم كروي ومن

قد من على خلق السموات والارض خلقا
 صنف من الملائكة وملائكة
 صنف من الملائكة وملائكة
 صنف من الملائكة وملائكة

مهنا قال بعضهم اى من رقى الدين ينشأ من القول بكبروتية العالم من جود ملكية
 الالهية في الكسوف والخسوف انهما لما من الآيات الباهرة وعبد
 من دون الله واعتقد تأثيرهما في العالم ارسل الله عليهما النقص والتقصير
 ازال نورهما الذي عظم ببر في النفوس ليرى الناس فسادهما من المذورين و
 انوارهما في تجري في القيمة قال تعالى وحسف القمر في غير ان في ذلك
 اعلاما بانه قد يؤخر من لا تدب له ليجذر من له ذنب ثم لا خلاف في مشروعية
 القنوة فيها وانما الكسوف والخسوف ووجه الحكمة في شرعيتها ان يترن
 العبادة على اتيان الصلوة بانزعاج وخوف فان في ذلك من يد خشوع وخضوع ولهذا
 العبادة من يرضى من يقرب العبد من ربه تبارك وتعالى كما في حاله فان اقرب
 ما يكون العبد من ربه في هذه الحالة وفيه تنبيه على ان العبادة انما يكون من لا يقرب
 تقرب ولا انحراف ولا انقراض ولا زوال وهو الملك الكبير المتعال لا يذهب اليه اهل الجلال
 والجلال فتعجز رتبنا ذى العظمة والكبير ياد والجلال ثم الاجماع على ان القنوة
 ستة فيهما كسوف في الخسوف مسلم مع الاختلاف فيها انها تسعة فادنى البيوت
 ونحوها كما يقول المحققون ومالك ام يفيج جماعة في الساجد كما يقوله الشافعي و
 اهل كنف الجماعة ليست ستة كما في الزاهد الذي يكون الاجماع على ستة القنوة
 في الكسوف فيه نظر فان في التحفة والحجيرة والبداية عن بعض مشايخنا انه لو اجاب
 واختاره صاحب الاسرار والعامه ذهب الى كونها ستة لانها ليست مشافرة
 الاسلام فانها توجد بغير من لكن صلاحها النبي عليه السلام فكانت ستة والامر
 للندب كما في العناية وشروطها شروطا لاسائر القنوة وانما صلواتها ركعتين
 من غير اذان ولا اقامة بل ينادي لها القنوة جماعة ليجفروا ان لم يكونوا حاضرين
 ثم في شرع مختلف الطحاوي لا سيما في الموضع الذي يفي فيه العيد والمسيح

والاشياء ضمنت اليها فبالصلوة الكسوف
 وطلوع الشمس والارض في الاضائة الى السحاب
 كسوف الشمس والارض في الاضائة الى السحاب
 ان الشمس كسوف في كسوف

روى

الجامعة لانها من شعائر الاسلام فيؤدى في المكان المعد لاطار الشعائر ولو
 اجتمعوا في موضع آخر وطلوا جماعة اجزاءهم والا قول افضل لا مروي في التحفة
 وغيرها قال كان ابو حنيفة يرى صلوة الكسوف في المسجد ولكن لا افضل ان
 تؤدى في اعظم المساجد وهو الجامع الذي يفي فيه الجمعة وفي البدايع وغيرها
 ولا يفيها الا الامام الذي يفي بالناس الجمعة والعبدان فاما ان يفيها كل
 قوم في مسجد فلا يروى من ابو حنيفة ان الامام مسجد ان يفي جماعة لان هذا
 القنوة غير متعلقة بالمسجد فلا تكون متعلقة بالسلطان لغيرها من العلوات
 والقباح فاهل الرواية لان اداء هذه القنوة بالجماعة عرف باقامة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلا يفيها الا من هو قائم مقامه ولا يتم عدم تعلقها بالسلطان مشايخنا قالوا
 انها متعلقة بالمسجد كانت متعلقة بالسلطان ثم الافضل فيها ان يطول الفراغ بين
 في الارض بغاية الكتاب وسورة البقرة ان حفظها والافضل بعد ذلك من غيرها
 وفي الثانية بال عمران ان حفظها والافضل بعد ذلك في كل ركعة ركوع واحد وقال الشافعي
 ركوعا له مارونه عائشة رضي الله عنها كما سبق ولنا في رواية ابن عمر رضي الله
 عنهما كما اذا انفارقت الروايات ان كان الترجيح لرواية ابن عمر لان الحال اكشف
 على الرجال لقربهم وتأويل ما رواه انه يجزئ ان النبي عليه السلام اطال الركوع
 زيادة على ركوع سائر القنوة فرفع اهل القنف الاول رؤسهم فقام منهم
 انه عليه السلام رفع رأسه من الركوع فني خلفهم ورفع رؤسهم فلما رأى اهل
 القنف الاول رسول الله صلى الله عليه وسلم راكعا ركعوا فني خلفهم ركعوا فلما رفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركوع رفع القوم رؤسهم ومن كانوا
 خلف القنف الاول ظنوا انه ركع ركوعين فركعوا على حسب ما وقع عندهم وشمل
 هذا الاشبهاء فيقع لمن كان في آخر الصفوف وعائشة رضي الله عنها كانت

جماعة مسلم

فانظر

3

91

٩١
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا انت خالقنا
 ان تقول اللهم انت ذى لا اله الا انت خالقنا
 وانا عبدا لك وانا على عهدك من غير ما صنعت
 اما استطعت عاقب وابو يا بنى فانصرف
 ابو لك الذنوب الا انت من فري من اهل
 فانه لا يف من يومه قبل ان يمسى يا فحان
 موقنا يا فحان من الليل وهو موقن يا فحان
 اجنة ومن جاب على الصفة للقاصفة
 قبل ان يدين او من جاب على الصفة للقاصفة
 عن شدة ذون بالله عند ظهور الله تعالى
 في عودون يا فحان النور عليه ويقول اللهم
 من شر ما وعد هو لا تخلفنا زحاما
 يعقوت الرعد هو لا تخلفنا زحاما
 على رعدنا دارنا ولا تخلفنا زحاما
 اجعلنا لله لا تقتلنا بفضلك ولا
 ويقول اللهم وعافنا قبل ذلك

قيامه من صامه وقامه ايماناً واستجاباً باخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
 أخرجه الامام احمد والشافعي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه **الأنثى**
 رمضان اسم الشهر سمي به من الرضا بمعنى الحجارة المحلاة لانهم كانوا يصومونه
 في الحر الشديد فكانت ترمض فيه الحجارة وفيل رمضان مصدر رمضان
 احترق من الرضا وهذا الشهر يحرق الذنوب ويظهر القلوب من راسخات يعني
 جعلت سنة وطريقة وقيامه بمعنى احيا ليلالي رمضان بالتراخي وايماناً اي نقلاً
 برفقة قيامه وسنة قيامه واحساباً اي رغبة في ثوابه طيبة به نفسه
 غير كاره له ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لآيامه بل يفتن طول آيامه
 لعظم ثوابه والمراد من ذنوبه القفاث وان له توجد رجونا ان يغفر من الكبائر وان
 له توجد اكثب به الحسنات كما في المبارك **الاربع** ان الله بالنفس الامارة
 فرين مع فاعله المسترجلة في محل الرفع كونه اخبيراً لان صيام مفعول فرين ومضافاً
 الى رمضان وهو مجرور بالفتحة لانه غير منصرف للعلية والالف والنون وجميع على
 ارمضان ورمضانات قاله الجوهري او على رمضان كسلاطين قال القراء وجملة
 سنت عطف على جملة اذ الله تعالى ومنه كل متعلق بسنة قيامه مفعول سنت
 الفاء في من جزائية والشر لا حذف اي اذا كان الامر كذلك من اسم شرط مبتدأ
 وجملة قيامه شرطية وجملة قامه عطف عليهما ايماناً مفعول له لقوله صامه وقامه
 على التنازع واحساباً عطف على ايماناً وجملة خرج جزائية وخبر المبتدأ هو فدل
 الشرط على التخييل الاقوال الثلاثة في مثله كما مر غير مرة من ذنوبه متعلق بخرج
 والفاء بمعنى المثل صفة المصدر المعنوي اي خرج خرجاً مثل خروجه يوم مبني على
 الفتح كونه من الظروف المضافة الى ليلة وهو في محل الجزاء كونه معناه فالبية للكافي
 بمعنى انت ورمضان الى ليلة الفاء في من جزائية عند استكمال الخبر

صاحب تفسير الدر المنثور

سبب بحرف الشرط اذا كانت فضيحة عنده اذا كان الحذف كذا حرف
 الشرط كان قوله فقلنا اضرب بقضائنا فانجرت اي ضربت فانجرت فضيحة
 عند الزحني لان الفضيحة عنده ما كان مدخوله مستباحاً من حذوفه وتوسيد
 سواء كان بحرف الشرط او لا فالنقد في الآية عنده اذا ضربت او فضرب
 فانجرت وقوله عليه السلام ايماناً واحساباً اشارة الى انه يرتب عليه الجزاء
 والامانة في ذنوبه لا استغفاراً ويؤيده التشبيه المذكور وهو من باب الحاق
 الناقص بالكمال لان المشبه به اتم واشهر بوجه التشبه وفيه اشارة الى ان تقرب
 الذنوب لا يحتاج الى التوبة كما هو مذنب السنة خلافاً لبعض اهل البدعة **ثم**
 ان الله تعالى فرغ عليكم ايها المكلفون القيام في شهر رمضان وجملة لكم قيام
 ليلته سنة اذا كان الامر كذلك فمن صام في شهر رمضان وقام في ليلته تصديقاً للوفاة
 القيام وسنة القيام ورغبة في ثواب القيام والقيام بطيب نفس **مستثقل**
 لهما مفعلاً باجرهما خرج من جميع ذنوبه خروجا مثل خروجه من الذنوب يوم ولدته امه
 يعني صار كانه لم يكن شيئاً منها **الاربع** دل الحديث الشريف على ان القيام في
 شهر رمضان فرض لقوله تعالى كتب عليكم القيام وسنة انفق الاسماع ولهذا كلف جميع
 وسببه شهود خروجه من الشهر كل يوم سبب وجوب صومه وشرط صحته **ثم** ان
 والطهارة عن الخبث والنفس والنية كذا في البدايع واقتصر في فتح القدير على ما
 عد الاول لان الكافر لا نية له واما العقق الاقاة فليس بشرط للتحقق لان
 من نوى الصوم من الليل ثم جن في النهار او اغتر عليه ريج صومه في ذلك اليوم وانما ينج
 في اليوم الثاني لعدم النية وكذا البلوغ ليس بشرط للتحقق لصحة من الصبي العاقل
 ولهذا يشاب عليه وزاد في فتح القدير العلم بالوجوب او الكون في دار السلام لان
 الحربي اذا اسلم في دار الحرب ولا يعلم برفقته رمضان ثم علم ليس عليه قضاء ما مضى

ان الباعث للعد على صيامه
 لو كان الرأ والسمعة

وحكي الصوم قول
 ونيل الثواب ان كان فضا والافاقين
 لان الامساك على طهارة قد يكون المذوق والمطعم
 بالنية المستمرة فيكون التقرب فلا بد من النية
 لان الامساك على طهارة قد يكون المذوق والمطعم
 بالنية المستمرة فيكون التقرب فلا بد من النية
 لان الامساك على طهارة قد يكون المذوق والمطعم
 بالنية المستمرة فيكون التقرب فلا بد من النية

والقوم لغة هو الامساك وشرا هو الامساك عن الاكل والشرب ولما مع
 النية وانما اشترط النية لتمييزه العبادة عن العادة ولما نفى الوصال اخذ
 بالتمتع ليكون خلاف العادة وعليه مبنى العبادة كذا في الهداية ثم النية
 تقع من البذل في الفحوة الكبرى لا سيما في صوم رمضان والنذر المقتين والنفل
 بكمية النية ونعيمها من البذل في قضاء رمضان والكفارات وجبر القيد والخلق
 والمنفعة والنذر المطلق واعلم ان النية من البذل كافية في كل الصوم بشرط عدم الروة
 عن صاحبه ولو نوى لبلا ان يصوم فدا ثم عزم في البذل على الفطر لم يصح ما ناء اذا افطر لا غير
 ان لا يكون رمضان ولو مضى عليه لا يجزئه لان تلك النية انقضت بالرجوع ولو نوى
 السام الفطر لم يضر حتى ياكل ولو نوى التكلم في القبلة ولو نوى بقوله نويت صوم
 ان شاء الله عبور الحسن ان شاء الله تعالى بطل اللقطة والنية فعل القلب كذا
 في الفتاوى النظرية ومحتاج صوم كل يوم من رمضان الى النية ومارى ان النية
 الواحدة تجزئ الشهر كله فهو قول زفران صوم كل يوم عبادة بنفسه لا شرا
 بالباو بدليل ان فساد البعض لا يوجب فساد الكل فلا بد لكل يوم من نية
 واعلم ان اقام الصوم سبعة فرض وواجب ومسنون ومنسوب وغلو وكفر
 تنزيها وغربا فالاول صوم التاسع والرابع صوم ثلثة من كل شهر خصوصا
 الايام البيض وكل صوم ثبت عليه بالسنة والوعده صوم روزه والحامس صوم
 ذلك ما لم تثبت كراهته والسادس صوم عكثوري منفردا والسابع صوم ايام
 الشريق والعيد يذوق فتح القدير ثم لا بد للواصل الى الاجر الموعود في الحريث
 الشريف مبانه صومه عن المنسدة وهو ثلثة ايام الاول ما ثبت عنه انه
 للصوم بمائة ليس يفقد وانما ما يفد كونه بوجوب القضاء لا الكفارة
 والثالث ما يفد بوجوب القضاء والكفارة القسم الاول ان اكل او شرب

او جامع فاسيا واحتمل وانزل بنظر اذهن او اكل او اجتمع او اغتاب
 او دخل حلقه غبار وودخان او ذباب ولو كان ذاكر للصوم او اصبح او صب
 في احليله او ماء او في اذنه ماء او دخل انفه مخاط فالتشمة فادخل حلقه ولو عد
 لم يفسد صومه في هذه الصور كلها والقسم الثاني ان افطر خطأ او مكرها او ناسيا
 فظن انه غطر فاكل ثم اذ او احقق واستعطف او فطر في اذنه دهنا او دوى
 جائلة او آمة فوصل للجوفه او زمانة او ابتلع حصاة او لم يوفى رمضان كله سويا
 ولا فطر او اصبح غزبا وللصوم فاكل او دخل حلقه مطرا او ثلج او طحا امرأة
 ميتة او بهيمة او فحشا وبطن او قبل او لمس فانزل وافسد صوم شهر رمضان او
 وصلت محبونة او نائمة او سحر او افطر بطن اليوم لبلا او ساج ذكره باليد يفسد
 صومه في هذه الصور كلها ويلزم القضاء لكن من سحر ومن افطر بطن اليوم لبلا يمسك
 بقية يوم مما كسا فراقام وحائض او فضا ظهرت ومحبون افاق ومرض في سقي
 بلغ وكافر اسلمهم يقضون الا الاخيرين يعني تبلغ وكافر اسلم والاصل ان من صام
 على حاله اخر النهار لو كان عليه ما في اول النهار يلزم الصوم لرخصة الامساك قضاء
 حتى الوقت تشبها بالصائمين كالوثر من الشهود ورؤية الحلاله بعض اليوم
 كذا في غاية البيان والقسم الثالث ان جامع في اداء رمضان او جوم مع احد الشهيدين
 او اكل او شرب غدا او دواء عمدا او اجتمع وظن انه فطر فاكل عمدا يفسد صومه
 في هذه الصور كلها ويلزم القضاء والكفارة وكفارة كالمظاهر اعتاق رقبة
 وان عجز عنه فصوم شهرين متتابعين وان عجز عنه فاطعام ستين مسكينا
 وانما وجبت الكفارة في صورة الاحتجام لان فساد الصوم بوصول الشيء الى البطن
 ولم يوجد الا اذا افتاه مفت بصوم في الكفارة عليه لان ان العجز لا يوجب
 المفت في غير شئ شبيهة في حقه وان كان خطاء في نفسه وان كان سمع كحديث

قوله جائلة او آمة او فطر في اذنه دهنا او دوى
 والاشية شجرة واصلة الى الدماغ

قوله جائلة او آمة او فطر في اذنه دهنا او دوى
 والاشية شجرة واصلة الى الدماغ

في جوارزاد السنة بنية النفاذ او مطلق القلوة قال بعض المتقدمين يجوز
وهو قول ابو حنيفة وقال عامة المتأخرين يجوز **الفائدة** اشار عليه السلام
بقوله ايماننا واحساننا بالان ان الصيام قد يكون كاملا يترتب عليه الجزاء
الموعود وقد يكون غير كامل لا يترتب عليه ذلك الجزاء ولهذا قالوا ان الصوم
ثلاثة اقسام فمن العوام وهو كف النفس عن الاكل والشرب وطعام
النية مع عدم الكف عن الاثام وهذا الصوم وان كان مستقلا للفرض
عن ذنبه لمن لا يترتب الثوبات الفظيمة عليه وقسم للخواتم وهو كف
النفس عن جميع الجوارح عن الاثام وهذا الصوم هو الذي يترتب عليه الجزاء
الموعود في الحديث ويشفع لصاحبه القيام يوم القيمة قال الامام
رب اني منعتك الطعام والشهوات فشقق فيهما كما ورد في حديث
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القيامة والقرآن يشقان
للعباد يوم القيمة يقول القيامة اي ربت ان منعتك الطعام والشهوات بالان
فشقق فيهما والقرآن منعتك النوم بالان فشقق فيهما ففان لصاحب
القيام دعوة مستجابة وان نومه عبادة ونفسه متبجح وهو المراد من
قوله عليه السلام فيما رواه احمد عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه من صام رمضان
ايماننا واحساننا بانفسه ما تقدم من ذنوبه وزاد الشان وما تأخره وقرآننا
من الذنوب كناية عن الحفظ عن الكبائر او معناه ان الذنوب تقع مغفورة او بغير
الاعتناء من الشرب قدر ما يكون نقارة لذنوبه المتأخرة وقسم الخواتم وهو كف
القلب عن الشهوات وهو رتبة الانبياء والتابعين من الاولياء والاسفياء وينبغي
ان يذكر صومه عما يورثه الكراهة والفساد فيجتنب عن مضغ شئ ولو كان عاكفا
واما مفسد الغي الصائم فقال في الحديث لا يكره للمرأة ان تلمس صائمة لقيام مقام

قوله في حديثه ان من صام رمضان
اشفق فيهما والقرآن منعتك النوم بالان
فشقق فيهما ففان لصاحب

في مفسد الغي

سبحان الله
والله اعلم
بما لا يعلمون

السؤال

السواك في حقهن ويكره للرجال ان يلمن من عذة وقيل لا يستحب لما فيه من التشبه
بالنساء قال الكمال ولا يكره فهو مباح بخلاف النساء فانه يستحب لهن لانه
سواكن ثم قلوا لا يكره للرجال الا تخافة انهم وفي المعراج كره للرجال
الا في الخلوة بعد ذكر اذ كره اليزد والحجوني ومفسده يورث هذا الجيز
ولا يكره السواك ولو بعد غشي سواء كان رطبا باصل خلقته او بالماء ولا التلف
بالثوب المبطل ولا المضمضة والاستنشاق لغير وضوء والاعتناء بالمبردة عن
ابي يوسف وبديقي وقال ابو حنيفة يكره كذا في البرهان وقال في التفسير لا
للقائم في الصوم النفل ان يزوق شيئا بمساكنه وانما الكراهة في صوم الفرض
لان الافطار في صوم التطوع يباح يجوز بالاتفاق وبغير عذر عدي رواية الحسن عن
ابو حنيفة وهذا ترفيع لا افطار فلا و ان يكون مكرها قال النسفي ان المرأة اذا
كان زوجها يبيت في الخلق يضيق في ملوحة الطعام وقلة ما يجد يحمله بان يذوق الطعام
فتعرف طعمه دفعا لادنى الزوج عن نفسها وان كان حرا للفق فلا يحل وان اراد ان
يأكل شيئا فلا و ان لا يكره ان كان شيخا لان الشيوخة مظنة الرحمة وان كان شابا
يكره ان لا يخبره وفي البرازية يخبره ان كان قويا والا فلا انتهى فلم يغفر الى الشيوخة
والشيوخة والمختار انه يذكره كما في الواقعات واذ لم يملك حلقه دخانا يفسد
صومه اى دخان ما كان حتى ان من شرب خمر فاداه الى نفسه وكلمه دخانه فادخله
ملكه ذاكرا له صومه افسد سواء كان عودا او غبرا او غيرها لا مكان الخمر ولا يكره
انه كشتم الورد ومائه والمسك لو شوى الفرق ذكره الشرنبلالي ويحتمل عن
لوموع والفرق لانه اذا دخل منه كثر في فمه ووجد ملوحة في جميع الفم وابتلعه فسد
صومه وان لم يكن كذلك فلا يفسد لان الاستراخ عن الكثير يمكن بخلاف الاحتراز عن قليل
كذا في التفسير واذا ادخل في فمه الا برسم خمر لو لم يبتلع منه فانه يفسد
بدرية

بشعر

ملوحته

لانه اكل الصبغ واذا خرج الدم من بين اسنانه فاخلط بريقه فان كان
 القلب للدم فسد وان للبراق فلا وان استويا فسد احتياطا كذا في
 قاييخا وفي هذه الصوم استنباه في فساد الصوم على او هام الصوم
 فلذا ذكرنا ما علم ان الاجر الموعود في الحديث الشريف انما يكون لمن
 جمع بين الصيام والقيام لان افراد القيام عن القيام او القيام عن القيام
 وان المراد بالقيام هو التراويح والتلجاة على وجه التداعي لا تكون مشروطة
 في غيرها من النوافل قالوا اذا صلي النطوع بالجماعة قاء كان الجماعة اثنين سوى
 لا يكره وان كانا اربعة يكره وان كان ثلثة اختلفوا فيه ولو اراد ان يصلي النوافل
 جماعة بلا كراهة نذر الامام والجماعة قال شرف الائمة المكي اداء النفل بعد النذير
 افضل من ادائه بدون النذر وما روى من الصلوات في الاوقات الشريفة
 كطيلة القدر ولبلة البراءة ولبلة الحرفة وجمعة وغيرها على فرادى كما في البحر
 ويكره الاقتداء في صلوة التلايب والبراءة والقدر الا اذا نذرت كذا ركعة
 بالجماعة بهذا الامام لانه لا يمكن الخروج عن الهدية بغير هذا الطريق ذكره في البرازية
 لكن قال في شرح المنية وفيه ان التزام الجماعة لا يلزم من قبل الشارع **في النذر**
في النذر من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين
 اخرج به البيهقي في شعب الايمان كما في الجامع الصغير **في النذر**
 الاعتكاف الاحتباس لغة لانه من العكوف وهو الميود ومنه قوله تعالى والهدى
 معكوف وهو في الشرع اللبس في المسجد مع الصوم ونية الاعتكاف وهو مركب
 من ركبه وهو اللبس وبغض شرائعه وهو الصوم والنية والجمع لغة المقصود في
 الشرع زيادة البيت على وجه التعظيم والعمرة عبارة عن طواف ومشي
في النذر منها اداة شرط مبتدأ الاعتكاف فاعله ضمير راجع الى من

وجملة شرطية وعشر مفعول اعتكف في رمضان ظرف مستقر صفة لعشر
 او ظرف لغو متعلق باعتكف كان من الافعال الناقصة كانه ضمير راجع الى الاعتكاف
 وخبره الكاف بمعنى المثل وجملة جزاء الشرط وخبر المبتدأ هو فعل الشرط على النج
 كما مر **في النذر** التشبيه المذكور في الحديث وان كان من قبيل الحاق الناقصة
 بالكمال كما هو الغالب في بابيه لكن لا ينبغي كون القليل البسيط مشبها بالاكمل
 بالعمل الكثير المعبر خصوصا الاعتكاف اذ فيه تفرغ القلب عن امور الدنيا وتسلية
 النفس الى المولى والفكر في تحصيل مرضيه فيعلم نيله بالله بدلا عن انسه بالخلق
 بالحقه بجمع حصين وملازمة بيت رب العالمين مع انه في الاعتكاف في
 العشر الاخير رجاء ان يدرك ليلة القدر وهي خير من الف شهر فلا حاجة الى القول بان
 الحديث محمول على الرغبة في الاعتكاف **في النذر** من اعتكف العشر الاخير في شهر
 رمضان كان اعتكافه في النوافل كحجتين وعمرتين من النوافل **في النذر** دل الحديث
 على ان الاعتكاف على مرغوب فيه قال الفقهاء الاعتكاف ثلثة اشياء واجب
 بالنذر وسنة مؤكدة في العشر الاخير من رمضان ومستحب في غيره وقبل سنة على الكفاية
 حتى لو ترك في بلدة لا سوا او قبل سنة لا يات تاركه والفتيحة انه سنة مؤكدة في العشر الاخير
 لمواظبة على الله عليه وسلم كما في الفتحيين ولهذا قال الزهري عجبا للناس كيف تركوا
 الاعتكاف وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الشئ ويتركه ولم يترك الاعتكاف
 منذ دخل المدينة ان مات فان قلت مقتضى المواظبة المقررة بعدم الترك مرة افادة
 الوجوب قلت لما اقرئت بعدم الانكار على من لم يفعله من الصحابة دليل النية كما في
 فتح القدير فان قلت لان ما المواظبة لم تقرن بالترك لانه عليه السلام اعتكف العشر
 الاخير من رمضان فري حيا ما وقيا ما مضى به فقال لمن هذا قبل هذا العاشرة وهذا
 الحفصة وهذا السودة فقنب فامر ان تخرج قبته فترعت ولم يفتكف فيه ثم فقي

في سؤال قلت اجيب عنه بان الترك لعذر كما افاده في البحر فاعلم ان الظهيرة
ثم الاعتكاف لا يفتح الا في مسجد الجماعة وهو من شروط وجوبه ومسجد الجماعة هو الذي
يكون له مؤذن وامام اذيت فيه القلوات الخ لا يقول حزيفة بن اليمان لا اعتكاف
الا في مسجد جماعة وروى الحسن عن ابي حنيفة انه لا يفتح الا في مسجد يفتح فيه القلوات
لغيره قال في الفتاوى لا اعتكاف يفتح في مسجد يقوم فيه جماعة ولو مرة في يوم كما
اشار اليه الكرماني وقبل يفتح في بلع بلا جماعة كما في المحيط ولا يفتح في مسكن
العبد والجماعة وقال الامام في شرح الطحاوي ان اعتكاف ان يكون في المسجد
الحرام ثم في مسجد المدينة ثم في مسجد بيت المقدس ثم في المساجد الفخام التي
لشراة لها والمراء تعتكف في مسجد يسترها لانه هو الموضع لصلاتها واقل الاعتكاف
نقلا ساعة قال محمد في الاصل اذا دخل المسجد بنية الاعتكاف فانه معتكف ما قام
تارك اذا خرج فكان ظاهرا روية وليس المقوم شرطه كما مر في بعض الكافي والظاهر
وكثير من الكتب المعتمدة وروى الحسن انه شرط وهو مبني على ان اعتكاف التطوع
مقترن بيوم او غير مقترن وفي الاصل انه غير مقترن كما تقدم فاما في الصوم شرطه في ان
القوم مقترن بيوم او صوم بعض اليوم بشرطه فلا يصلح شرطه في الصوم
بمقدور من فزوسه ان من شرع في نفل الاعتكاف ثم قطعه لا يلزمه فناءه في
ظاهر الرواية لانه غير مقترن بيوم لا مائة اقله ساعة وما في بعض المقربات
انه يلزم بالشروع فبنيت على اشتراطه من التطوع وفي العناية الصوم شرط
لحق الاعتكاف الواجب في جميع الروايات ولو صام رجل تطوعا ثم قال قبل ان تصف
النهار على اعتكاف هذا اليوم لا يكون سليما لان صومه انقطع بطلوعه فمقدور جعله
واجبا بنذر الاعتكاف انتهى وفي خزائن الاكل ان اعتكاف الواجب يوم عرفة واكثر من نصف
يوم من ليومين وساعة عند فلو نذر الاعتكاف قبل الزوال في يوم صامه لم يفتح عند

خلفه

خلافه كما في الرازي ويحرم على المعتكف اعتكافا واجبا ان يخرج من مسجد الجماعة
الانسان او الجمعة ويخرج وقت الزوال لان الخطاب يتوجه بعده ومن بعد من له يخرج
في وقت يدركها ويصل السنن للجمعة قبله او بعدها كما في الاصل وعنه يخرج بقدر
ما يصل ركعتين ثم يرجع من غير تراخ والعبدان كالجمعة كما في النظم ولو كان الاعتكاف
نقلا فله الخروج لانه من له لا يبطل ولو خرج الناذر عنه ولو ناسيا فمدا اذا كان خارجا بل
ولو كان ساعة عنده وقال لا يفسد الا اذا كان اكثر من يوم وهو الاحتسان لان في القليل ضرورة
كما في الهداية ولا يخرج للعبادة المبرقة وصلوة الجماعة لعدم الضرورة فان قلت
بليلة تنقطع باعذار كثيرة فلم لم يفسد بهذا العذر قلت لانه وجب بايجاب
العبد والجمعة وجبت بايجاب الله تعالى وليس للعبد ان يفسد ما اوجبه الله بايجابه
بنذره ولو خرج للجمعة واقام في المسجد جامع بعد ما صلى للجمعة وسنن الاعتكاف
لانه موضع الاعتكاف الا انه لا يستحب له ذلك لانه التزام اداءه في مسجد واحد ويجوز
ان يبيع ويشترى في المسجد بلا احضار مبيع والمراد حاجته الاصلية لا للتجارة
ولا باس باحضار الثمن وكذا ياكل ويشرب وينام ويتطيب ويدهن ويترجم
ويجلب فيه ويكره هذه الاشياء لغیر المعتكف وقيل اذا كان عزبا لا ياكل ان ينام فيه وقيل
متى كان او عزبا مضطجعا او منكرا جلا الى القبلة في غير هذا كذا في المجتبى شريفا
او ان ينوي الصوم مع زيادة ان لا يتكلم وقيل ان ينذر ان لا يتكلم اصلا كما في النهاية
ولا يتكلم فيه الا بخير كقوله وكذا روي وعلم الدين وسير النبي عليه السلام وقطع الاشياء
والصالحين وكتابة امور الدين قال الله تعالى قل لبادي يقول اني احرز وصوتي
يقضي انا يتكلم خارج المسجد لا بخير فالمسجد اولى واذلا قالوا الكلام المباح في المسجد
مكروه بالاحسان كما نال الخطب كذا في فتح القدير قبيل باب الوتر قال في العناية
الكلام المباح اذا احتيج اليه يكون خيرا ويبطل الاعتكاف الوضوء ليل او نهارا

فاسد من الافعال منه

وكبره له الصمت يعني ترك الحديث
والحالة السكون لانه ليس بقرينة

حين يظهر امام عادل ودعوة المظلوم **القول** فان قلت مفهوم الغاية في الحديث الشريف ان من اخر الاقطار الى ظهور النجوم لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فواجهه قلت وجهه انما اخبر من عذرت احد الكتاب وانا الخفي مبنى على انما افترقوا على موافقتهم ^{ان التاخير} **الثالث** قد عرفت انه اذا افطر وهو يظن ان الشريعة غابت فاذا هي لم تغرب امسك بقية يومه لفضاء حق الوقت بالقدر الممكن ولنفي التهمة فانه لو اكل ولا عذره به اتهمه الناس بالفسق والتحرز عن مواضع التهم واجب بالحديث ويجب عليه القضاء لانه حق مضمون بالمال شتر عا اذا فوته قضاه كالمريض والمسافر ولا يجب عليه الكفارة لانها لينة قاصرة لعدم القصد ويعضده ما روي عن عمر رضي الله تعالى عنه ان كان عالما سابع الصحابة في جسته مسجد كوفه عند الغروب في شهر رمضان فاني بعثت من لي من فشر منه هو واصحابه فامر المؤذن فلما رآه المؤذن رآه في الشرح تغرب فقالوا الشياخ امير المؤمنين فقام رضي الله عنه بمشاكل داعيا ولم نبعثك داعيا ما تجانفنا انتم فقنا يوم علينا يسير فيه لا الفقه لزوم القضاء وعدم الائم وان جعلت الموضع موضع بيان ما يجب في مثله ولا على عدم الكفارة ايضا لانه السكوت في موضع الحاجة الى البيان بيان والجنف لان المؤذن له وانما اذا شك في غروب الشمس افطر فتركه الفطر على سبيل التعمد لانه كان متيقنا بالشمس شاك بالليل واليقين لا يزول بالشك ولذا قال في الهداية ينبغي ان يجب ككفاره انتهى قال في العناية انما قال كذلك لان فيه اختلاف المشايخ انتهى واذا شك في الفجر فلا فطر ان يدع عزرا عن المحرم ولا يجب عليه ذلك ولو اكل فصرمه تام لان الاصل هو البيلوع عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه اذا كان في موضع لا يتبين يستبين الفجر او كانت اليد مثيرة او متغيرا او كان يصبره علة وهو يشك لا ياكل ولو اكل فقد اساء لقوله عليه السلام دع ما يربك الى ما لا يربيك وانا كان ابرار اياه انه اكل

الفجر

والفجر طالع فليله فضاور غلبا غالب الراي وفيه الاحتياط وعلى ظاهر الرواية لا قضاء عليه وهو القبح لان اليد هو الاصل ولا يفتل عنه الا بيقين واكثر الراي ليس كذلك ولو ظهر ان الفجر طالع لا كفارة عليه لا بني الامر على الاصل فلا يتحقق المذهب كذا في الهداية **الحديث الثامن** **انما** **امامكم** **والعشرون** ابرها الناس فلا تسبقون بالركوع ولا بالتسجود ولا بالقراءة ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي **الاول** اخبره احمد ومسلم والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن انس رضي الله تعالى عنه التمسك الامام المقدي يدي في القبلة فلا تسبقون من سابقه فنبهه من باب فسر والمراد بالانصراف السلام امام بفتح الصنة يعني القدم والخلف بالمكان اللام ضد الامام **الاعين** اي بالضم مناد يحذف والهاء للتنبيه بنحو بين حرف النداء والمنادى المقتضى باللام اي حرف من الحروف المشبهة بوااء التكلم اسمه امامكم بالاضافة خبره وبجمله جواب النداء والفاء مفتحة عن المحذوف اي اذا علمتم اني امامكم فلا تسبقوني بصيغة الجميع من شئ الحاضر والنون للوقاية وياء التكلم منقول وبجمله جواب للشرط المحذوف بالركوع متعلق بلا تسبقوا والكلمات الثلاث عطف عليه باعادة حرف النهي وحرف الجر لانه على ان كلامها مستقل وقسوه بالنهي والفاء في فاني للتعليل وجمله اراكم بمعنى ابصركم خبرا وجملة تعليلية اما في خرق للرواية ومن خلفي عطف على اما في البنية وانما ادخل عليه السلام الكلام لان في الخطابين من يفعل هذه المنهيات وهو اماره اشكار الامامة فنزل منزله المنكر والتاكيد لصدق الرغبة والرجوع وان الكلام بلفظ التاكيد متقبل منه عليه السلام **بالنهي**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل من الفجر والايه
خرج حجة الفجر في كل من الفجر والايه
وفي كل حجة الفجر في كل من الفجر والايه
في حجة الفجر في كل من الفجر والايه
من الرجال والنساء حتى اعلى بها عبد اباحديا
اولها ايتها من ترك القبلة والثاني ايتها من ترك
الركعة والثالث ايتها من اكل التراب والرابع
ايتها من شرب الخمر والخامس ايتها من جردت
في مساجد الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يخرج روح المؤمن من جسده حتى يرى
في الجنة ولا يخرج روح المنافق من جسده حتى يرى
مكانه في النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن مكانه في الجنة والمنافق مكانه في النار
مكانه في النار قال عليه السلام ان الله يحب
جبريل المردم احسن صورة ولد مائة الف ربيعة
الف جناح وبين الاجنحة مائة الف جناح
اشترى ما ناس من سورة الجنة ويا جناح
جناح الابن كتب سورة النار اذا دخل ابني آدم
الابن كتب سورة النار اذا دخل ابني آدم
يدخل اللامكة في رجوة ويعبرون في حوض
الى الكسبيين ويخرج ذلك الفوج ويدخلون
من كسبين الى البطن ويخرج ذلك الفوج ويدخلون
الثالث ويجفون من البطن الى القدر تنظرون
فلولا ان لمعة ظلموم وانتم حينئذ تنظرون
وعند ذلك يكون مخرج الروح مكانه في الجنة
جبريل المردم جناح الابن فينظر عشق
وميشق عليه ولم ينظر الى اولاده من
ذلك المكان وانما منافقنا يشرب حبر المردم
الابن ورأى مكانه في النار ولم ينظر الى
ابويه ولا اولاده من فزع ذلك المكان
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يوم الفصل كان الاية بشرب الدنيا ونشبهه عند
مينا حد يوقت به الدنيا ونشبهه عند
يوم يفتح في الصور بدل اوبان يوم الفصل
في علم الله اوفى مينا حد يوقت به الدنيا ونشبهه عند

والمراد ههنا وارفع يدك عن يميني بذلك **الاعراب** يابتي بنصب النون لانه
منادي مضاف وكلمة اذا دأب شروجه دأبت شرطية فرفع بصفة الامر
مذوق وضع بضع وجملته جزائية وكون الامر في موضع جمل الزمته الفاء كفيك
بصفة التثنية مفعول فاعل عار كبتيك متعلق بضع واخرج ^ط واليمين محي
بمعنى الفراق وبمعنى الوصال واذا دخل على المعنى الثاني يكون بين مفعول القول
اخرج لاخر فاو بين مضاف الى الاصابع والا اصابع مضاف الى كان الخطاب
واعراب وارفع يدك عن جنبيك كاعراب الجملة السابقة **الجملة**
والقصير وان كان ونسعه للتقبل والتخفيف كمن قد يحس للتعظيم والتعظيم والشفقة
وهو ان سبب حال التكلم عليه والى الى الخ ط ب رضيت عنه والظاهر ان الجهة الجامعة
في الافعال الثلاثة المنسوبة الى الخ ط ب هي الجامع الخيال والافتراض في هذه الافعال في خيال
المصطلح **الشعر** يابتي اذا ركعت في صلواتك فعليك بوضع كفيك على ركبتيك والاعتماد
بيديك عليهما وتفرج اصابعك ورفعه يدك يميني جسدك فان هذه الامور من
نبيك **التعليق** في الحديث الشريف على ان السنة في ركوع الصلوة ثلثة اشياء
الاول وضع الكفين على كعبتين والاعتماد بهما عليهما والثاني تفرج الاصابع ولا يبد
الا تفرج الا في يده الحارة ليلو ان امكن من الاخذ واما حال رفع اليدين عند الافتتاح
فلا يرفع الا الظم ولا يرفع كل الشئ بل يتركها على حالها منشورة واما حال السجود فنظم
ليكون رؤوس الاصابع مواجهة للقبلة واما في حال التشهد فيتركها منشورة كما
في حال الافتتاح والثالث رفع اليدين عن جانبي البدن ولا يرفعهما واما ان في
حالة الركوع سننا اخر من هذا التكبير بغير مد لان المد في اوله خطأ من حيث الدين
لونه استغما ما فيكون شاك في ثبوت الله تعالى وهو كفران تعديه والمد في آخره
لحن وسوء ان من القواب لان افضل التفضيل لا يعتد المد لانه فان قلنا ذلك في

قانون الفوج
الى الله روى الله عليه السلام
يشترون اساقضنا منى بعضهم
على صورة الزدة بينو وبعضهم على صورة
الخاير وبعضهم تكسونا بعضهم
ت وجوبهم وبعضهم على بعض
فهم فيهم فبعضهم فبعضهم
استنم ففهم ففهم ففهم
سبيلهم من ففهم ففهم

مختصر.

فیناء

الافتتاح لا يكون شارعا في القلوة عند الفقيه اذ جعفر والتفصيل ان الله اكبر مكره
 من لفظين واللام منهما اول واخر وهذا الاول من الاول عند كثر النسخة في البراءة وغير
 عند منفسد للقلوة وفيه نظر لان الرهزة ^{تجوز} التكون للتفريق فلا يكون هناك كفو ولا فساد
 وهذا الآخر منه لا يضر لان اشباع والحذف اولى وهذا الاول من الآخر عند كذا الاول
 من الاول وهذا الآخر منه اختلف فيه قال بعضهم يفسد القلوة وقال بعضهم لا يفسد
 ويجزم الزاد من التكبير لا روى عن ابراهيم الخفي موقوفنا عليه ومرفوعا الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه قال الاذان جزم والاقامة جزم والتكبير جزم كذا في العناية ومن المتن
 في حال الركوع كون التكبير مقارنا للركوع لان في الجامع القفير كبير مع الاعطاط اذ
 مع محو في المقارنة وبه قال بعض مشايخنا وقال القدروري كبير ويركع وهذا يقتضي ان
 يكون التكبير في نصف القيام وبه قال الآخرون وانما كان التكبير سنة لان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يركع لا يركع ولا يركع ورفع ومعناه الترفع اعظم من ان يؤدي حقه بهذا القدر من العباد
 ومن المتن في حال الركوع ان يبسط ظهره لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ركع
 بسط ظهره وروى عائشة رضي الله تعالى عنها انه عليه السلام كان يقول بحيث
 انزلوه وضع على ظهره وقع من ما لا يفرق ومن المتن ان لا يرفع راسه ولا ينكسه بل يركع
 راسه بغيره لانه مأمور بالاعتدال وذلك بتساويهما وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا ركع لا يقرب راسه ولا ينفقه الا لا يحفظه ولا يرفعه ومن المتن ان يقول في الركوع
 سبحان ربّي العظيم ثلثا وذلك ادناه لقوله عليه السلام اذا ركع احدكم فليقل في ركوعه سبحان
 ربّي العظيم ثلثا وذلك ادناه اي ادنى الجمع كذا في الهداية قال في العناية وانما فسر قوله
 محمد وذلك ادناه بقوله ادنا كمال الجمع جبا بين لفظي المبسطين قال ثمة لائمة الشرخسي
 في مبسوطه لم يرد بهذا اللفظ ادنى الجواز انما المراد به ادنى الكمال فان الركوع والتسجود بدو
 هذا الذكر الاعلى فوالى المطيع يعني تليد الى خيفة وتابيح الاسلام في مبسوطه

الذي من حيث جمع العدوات
انما جمع العد ثلثة والمصنف
جمع بينها جميعا

الاستغفار

والا نقول

فلا يأتى المؤتم بالتسبيح ولا يرفع محمد الامام بعد محمد المقداد المقدى يأتى بالتحميد
حين يقول الامام التسبيح فلا جرم يقع تحميد بعد محمد المقدى وهو خلاف موضع الامام
وما روى عن ابى هرويرة رضى الله تعالى عنه من انه عليه السلام يجمع بين الذكر بين فريه
محول على حانة الانفس والمقدد يجمع بين الذكر بين في الاصح وفي المنفرد قولان احزان
احدهما الاكتفاء بالتحميد والثاني الاكتفاء بالتسبيح وجه الاكتفاء به ان الامام يأتى بالتسبيح
والمفرد امام نفسه ووجه الاكتفاء بالتحميد ان الجمع بين الذكر بين يفتى الى وقوع الثلاث
في حالة الاستدلال ولم يشر فيه ذكر مسنون كما في القعدة بين السجودين فلا يفتى
سألت اما حجة من الرجل يرفع رأسه من الركوع في الفريضة يقول اللهم اغفر لي
قال يقول ربنا لا اله الا انت وحدك وكذلك بين السجودين ثم الاكتفاء بالتحميد رواية
القصة في الاكتفاء بالتسبيح رواية النوادر ووجه الاصح وهو رواية الحسن عن ابى
حليفة ما قال في الخبر ان كل حديث صحيح انه عليه السلام كان يجمع بينهما وحملناه على
حالة الانفراد ولان المنفرد يأتى بالتسبيح لصا ذكرنا انه امام نفسه وهو حث
على المدوح حيث لا يجيب يجب عليه ان يجيب والجواب عن قولها انه حث على غير
فلا ينسب نفسه ان الامام بالادلة عليه آت به معنى لان الدال على الخير كفا عليه وانما
لم يذكر في الحديث الشريف جميع ما يستلزم بالركوع من السنن لان الاهم في حق
انفس رضى الله تعالى عنه يجوز ان يكون هو الامور المذكورة في الحديث اما لعدم علمه
بها او لقله مراعاتها او ما غيرهما من السنن فيجوز ان يكون معلوما له وهو راجع الى
النبى عليه السلام بنسخ الكل اعم ما هو الباقى بحاله كما هو المعروف من عادة عليه السلام
فان قلت الامور المذكورة في هذا الحديث من افعال القلوة مشهورة بين اصحاب
وانس رضى الله تعالى عنه بين اظهر مما معنى هذا التعليم منه عليه السلام قلت ان انس رضى الله
تعالى عنه لم يأت في مقام الختم يجوز ان يفقد عن هذه الافعال نفسها او عن كمالها

المفتدي يابا بالتحديد
هو خلاص موضع الامام
جمع بين الذكرين فهو
نفرد قولان احزان
به ان الامام يابا بالسمع
بفضي الى وقوع الثلاث
تسجدتين فلا يفتقر
اي قول اللهم اغفر لي
للمام
فناء بالتحديد رواية
رواية الحسن غرابي
بينهما وحلناه على

فلاہانی

ولا أصدر النصح بقوله باني وفيه اشارة الى انه ينبغي لمن كان في مقام الامر
بالصروف والنهي عن المنكر ان يكون كلامه بالرفق ولا وراود ان بالرفق يحصل ما لا
بالغف وقال الله تعالى لا اله الا الله في الزاهر وغيره ان المراه لا عند
بديها على الركبتين ولا تفرج الاصابع ولا تجافي اليه بغير بد ترفع عليها وتضم الاصابع
وتحني ركبتيهما واما السند في حق الرجل فوضع راحتي اليدين على الركبتين ويكون اليدين
والركبتين غير متحركتين كالقوس واخذ الركبتين بالاصابع ويكون الاصابع متوجهة الى الشاق
لديه وتوجيه اصابع الرجل نحو القبلة وبسط الظفر وكسواء الراس مع العجز والتسبيح
وتجافي العندين فهذه عشرة اشياء والتسبيح في الركوع والتسجود سنة وفيل واجب
وقيل فرفع عن يمينه ان في مرة او ترك بكرة كافي النهاية قال في المحيط الامام يقول يتمكن
القوم من الثلث ولا يطول الادراك الطائي فانه مكره وقيل فمسه وكف وقيل جاز
ان كان فقيرا وقيل ما جورا ان اراد القربة كافي الزاهد في نفس التسبيح سنة وكونه
في حال رفع الراس من الركوع سنة ايضا واخفاء سنة ايضا ان لم يكن اما ما لو تركه حتى
فانما لا ياتي به كالمولم كبر حال الاخطا حتى رجع او سجدا ياتي به كافي الفقيه لكن المبسوط
والمحيط انه رفع راسه من الركوع ثم سبّح والامام لا يجمع بين التسبيح والتسجود
عنده خلافا لما عليه الظاوي وجما من الشاكري والمؤمن لا يجمع بينهما كما في الامام
والثاني هو الجمهور القليل هو الفتح وعليه الشايع واذا لم يجمع بينهما قبل يكتفي بالتسبيح وهو
النادر وقبل يكتفي بالتسجود وهو رواية للجمهور القليل في التسبيح يقول اللهم ربنا لك الحمد
او ربنا لك الحمد والحمد لله ربنا والحمد لله ربنا والحمد لله ربنا والحمد لله ربنا والحمد لله ربنا
تاذ الفقيه في الصلاة من وانه في ارجع فضل فانك لم تعد اذا انت
الى الصلوة فليس الوضوء ثم التسبيل القبلة وكبر ثم قرا ما تيسر من القرآن ثم ارجع حتى
تطمئن واذا عاظم ارفع حتى تستوي فانما التسجود حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن

غير متحركتين

اربعا

طائفة من المتفرجين
يجمع بينهما في التسبيح
كما في المحيط والجمهور

جاء

جالسا ثم انقل ذلك في صلواتك كلها **المراد** اخرجته البخاري ومسلم وابوداود
والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنهم اجمعين حيث
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فوجد رجلا فقام على البنية عليه السلام
فردّه وقال ارجع ففضل فانك لم تقل فوجه فضي كما في فاهم على البنية عليه السلام
فردّه وقال ارجع ففضل فانك لم تقل فقال له في الثالثة والذي بعثك بالحق ما بين
غيره فقال لي فقال عليه السلام اذا انت الى الصلوة الحديث وكلم ذلك الرجل فوجد في
رافع ذكره ابن العماد **المراد** اسبغ الوضوء اتماما وكاله بائنا سنة
آدايه والاظمينا السنة والمواد سكونه الاعضاء من الحركة الى صلوة لراهن الا
الكافي في الصلوة **المراد** ارجع بصوت الامم وجملة من عطف على ما قبله بالنفا
وجملة فابغ التسبيح جملة فانك لم تعليلية وجملة في اذا انت الى الصلوة شرطية السببية
الوضوء جزائية
والجملة الشرطية وقعت جوابا لسؤال الرجل التعليم منه عليه السلام وجملة التسبيل عطف على جملة
السبع وجملة كبر عطف على جملة التسبيل وجملة اقرا عطف على جملة كبر وما الموصولة
مفعول اقرا وجملة تيسر صلة ما معلقا طرف لتيسر من الطرف طرف مستفاد
من الموصولة او من فاعل تيسر وجملة ارجع عطف على جملة اقرا حتى تطمئن بمعنى الى ان تطمئن
متعلق باربع راكعا حال من فاعل تطمئن وجملة ارفع عطف على جملة ارجع حتى تستوي
متعلق بارفع قائما حال من فاعل تستوي وجملة السجدة عطف على جملة ارفع وعلم
حتى تطمئن ساجدا مثل ما قبله وجملة ارفع عطف على جملة السجدة وعلم حتى تطمئن
جالسا مثل ما مر وجملة انقل عطف على الجملة السابقة وذلك اشارة الى جميع المذكورات
وصورتها في صلواتك متعلق ما قبلها تاكيدا لصلوة **المراد** من قرا
اذ انت اذا اردت القيام لجاز امر لا من قبيل ذكر السبب وارادة السبب
فلا يرد ان القيام الى الصلوة انما هو بعد الطهارة فكيف يصح ايراد الفاء التفسيرية

قال الشيخ عليه السلام
في الصلاة
المراد اخرجته البخاري ومسلم وابوداود
والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنهم اجمعين حيث
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فوجد رجلا فقام على البنية عليه السلام
فردّه وقال ارجع ففضل فانك لم تقل فوجه فضي كما في فاهم على البنية عليه السلام
فردّه وقال ارجع ففضل فانك لم تقل فقال له في الثالثة والذي بعثك بالحق ما بين
غيره فقال لي فقال عليه السلام اذا انت الى الصلوة الحديث وكلم ذلك الرجل فوجد في
رافع ذكره ابن العماد **المراد** اسبغ الوضوء اتماما وكاله بائنا سنة
آدايه والاظمينا السنة والمواد سكونه الاعضاء من الحركة الى صلوة لراهن الا
الكافي في الصلوة **المراد** ارجع بصوت الامم وجملة من عطف على ما قبله بالنفا
وجملة فابغ التسبيح جملة فانك لم تعليلية وجملة في اذا انت الى الصلوة شرطية السببية
الوضوء جزائية
والجملة الشرطية وقعت جوابا لسؤال الرجل التعليم منه عليه السلام وجملة التسبيل عطف على جملة
السبع وجملة كبر عطف على جملة التسبيل وجملة اقرا عطف على جملة كبر وما الموصولة
مفعول اقرا وجملة تيسر صلة ما معلقا طرف لتيسر من الطرف طرف مستفاد
من الموصولة او من فاعل تيسر وجملة ارجع عطف على جملة اقرا حتى تطمئن بمعنى الى ان تطمئن
متعلق باربع راكعا حال من فاعل تطمئن وجملة ارفع عطف على جملة ارجع حتى تستوي
متعلق بارفع قائما حال من فاعل تستوي وجملة السجدة عطف على جملة ارفع وعلم
حتى تطمئن ساجدا مثل ما قبله وجملة ارفع عطف على جملة السجدة وعلم حتى تطمئن
جالسا مثل ما مر وجملة انقل عطف على الجملة السابقة وذلك اشارة الى جميع المذكورات
وصورتها في صلواتك متعلق ما قبلها تاكيدا لصلوة **المراد** من قرا
اذ انت اذا اردت القيام لجاز امر لا من قبيل ذكر السبب وارادة السبب
فلا يرد ان القيام الى الصلوة انما هو بعد الطهارة فكيف يصح ايراد الفاء التفسيرية

قَالَ الرَّبُّ رَحِمَ اللَّهُ سَائِلِي فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرُ
مِنَ الْفُطْرَةِ قُضِيَ الْبَارِ وَأَعْتَدَ الْجَنَّةُ
وَالسَّوَالُ وَالسُّؤَالُ وَالْمَقْصِدُ الْأَمْرُ
الْإِخْفَارُ وَغُلَّ الْبَرَاءَةُ وَتَقَاتَلَتْ
وَتَقَاتَلَتْ وَأَبْلَغَ وَطَلَقَ الْهَيْبَةُ وَتَقَاتَلَتْ
بِغْنَى الْإِسْتِخَارَةِ وَالْإِسْتِخَارَةِ وَالْإِسْتِخَارَةِ
أَلَا أَرَأَيْتُمْ الْإِسْتِخَارَةَ مَعَهَا

اما من الكتاب فتقوله تعالى اقیموا الصلوة واقامة الصلوة تعدیل اركانها وحفظها من
 ان يقع زيغ في افعالها ما قام العود اى قوته وازال عوجها فجاءت قويا يشبه القاع
 كاذكره المفسرون والامر للوجوب ولما فسر الاقامة بالدوام عليها والمحافظة وبالاداء
 وبالتستمر والتجمل لادائها لم تكن الایة قطعی الدلالة فی تعدیل الاركان والایة ان يكون
 تعدیل الاركان فرضا ولما كان المعنی الاول اظهر والى الحقيقة اقرب رجع على غيره من المعانی
 فكان واجبا بل المعاد الثبوت الاخرة ضمیفة ذكره صاحب الكشف واما من السنة
 فمنها ما شرحناه من الحديث الشريف ومنها ما روى البخارى ومسلم عن انس رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الركوع والتسجود والاقامة لا يكون الا
 بالطمأنينة والامر للوجوب ومنها ما روى الطبرانی في الكبير عن غزير بن نضير عن العاصم بن خالد
 بن وليد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتم ركوعه
 وسجود في سجود وهو يخطئ فقال لو مات بهذا على حاله هذه ماتت بغير مكة فجز منها
 ما رواه الامام احمد عن طلحة بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا ينظر الله الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه من ركوعها وسجودها ومنها ما رواه ابو علي
 والاصمعي عن علي رضي الله عنه قال انما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افراء
 وانار كع وقال علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلوة كمثل جبل حلت فلما دنى
 نفاها اسقطت فلما هي في ان حمل ولا هي في ان ولد وهذه الاحاديث
 بعينها وان دل على الغرضية لكنها لا تثبت بحجة الواحد فقلنا بالوجوب
 ومما يدل على الوجوب موافقة عليه السلام على تعدیل الاركان من غير ترك
 احد ولا خیار والاحاديث الدالة على موافقة عليه السلام كثيرة جدا فمنها
 ما رواه ابو داود عن النضر بن علقمة قال ما سئلت خلف رجل او جاز صلوة من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال

七

المستكشف

كبر الله له قام حتى نقول قدوم ثم بركت و كان بقدر بين السجدين حتى نقول قدوم
 او غلط او شئ السؤال فان قلت لم كنت النبي صلى الله عليه وسلم عن تعليم ذلك
 الرجل او احيى انفق الى المراجعة مرة بعد اخرى قلنا لان الرجل لما لم يستكشف لمال
 مضمرا باعده سكت عن تعليمه زجر الله وارشاد الى انه ينبغي ان يستكشف
 ما يستبهم عليه فلما طلب كشف لمال بيته بحسن المقال ذكره في شرح المشارق
الفائدة لم يمتز عليه السلام في الحديث الشريف النية للقلوة مع انها من
 جملة شروطها لان الالحاق بحال الرجل هو ما بيته عليه السلام مع ان قوله اذا قلت الى
 القلوة بمعنى اذا اردت القيام الى القلوة متضمن للنية وفيه اشارة الى
 ما قاله في المحرر ان المصروع في القلوة وسائر العبادات صحيح بالنية المقدمة
 عنده اذا لم يستفد بعد ما يعلم الالباق به قال المحققين مقال لا اعلم خلافا من علمائنا
 في صحة العبادة بالنية المقدمة واما ما خيرا لنية من افترق القلوة فلا يجوز
 في ظاهر الرواية وعند اكثر من يجوز قبل الى الشاء وقبل الى ما بعده وقبل الى الفاعل
 وقبل الى الركوع وقبل الى ما بعد الركوع وقبل الى القعود واما سائر الشروط من
 العورة وطهارة الثوب والمكان فالظاهر انها موجودة في ذلك الرجل فلم يفرق عليه
 السلام لها من نية الاقضاء بالامام لا يجوز تقديمها على تحريم الامام وبغيرها ان يكون
 بعدها عند بعض ائمة بخاري وقيل ينوي بعد قول الامام الله قبل قوله اكبر وقال
 عامة العلماء انه ينوي حين وقف الامام موقف الامامة وهذا اجود والآول هو
 الصحيح كما في شرح النفاية **الحديث الثامن** وعشر وفي اعتدلوا
 في السجود ولا يسطأهكم زراعية انبساط الكلب **الترجمة** افرجه الله
 وابوراد والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن انس رضي الله عنه كما
 في الجامع الصغير للسيوطي **الفقه الاعتدال** والنفيل تسكين الجوارح في الركوع

١٠٩
ما ت ربحي يا حنة العسيرة تقاموا
الى سلوة الجبانة فاذا تقعدت الكفن نظروني
تظفروني فاذا حييت مطوية في عنقه راكبا
لحد فارد ابو بكر يا الله يا الله محمد رسول الله
يا ذا الله ج و قالت يا الله اخطأ الفناء
ارفضني يا اكرم خلق الله الى يوم اؤتمن
علي امرني ان يغيب عني ثلث قطبان الكوفة
قال ابو بكر ما خطاء وقالت فانيما بالانجني
اذا سمع الاذان اياك مع العالم هذا جزاء سبعين
سنة ماله واثمة الا انك عليه السلام راكبا في
علم من الاخر قال النبي جئت من النار وفي ذلك
راي من النار وفي ذلك الواو عتقت من النار
ميتا وفي ذلك النقي جئت من النار عتقت من النار
جئت من النار مثل النفاق وعلمت من النار عتقت من النار
لو كنت من النار ما كنت من النار في ذلك اليوم انت الجبانة
من الجنة يا رب انا اؤتمن من النار في النار
ميتا ما اؤتمن من النار في النار
ميتا ما اؤتمن من النار في النار

فيضع أولا ما كان اقرب الى الارض فيضع اولاً ركبتيه ثم يديه ثم وجهه وقال بعضهم
 يضع انفه ثم جبهته ويرفع اولاً ما كان اقرب الى السماء فيرفع اولاً وجهه
 ثم يديه ثم ركبتيه وان يعتمد بيديه على الارض في حال السجود لانه وان
 بن حجر رضي الله تعالى عنه وصف صلاة النبي عليه السلام بقوله فسجدوا ثم
 على راحتيه ورفع عجزه وان يسجد على جبهته لانه عليه السلام واظلم عليه
 فان اقتصر على احد جانبيه عند اي حنيفة فان كان الذي اقتصر عليه هو الجبهة جاز
 بانفاق عالئنا خلافا للشافعي وان كان الانف جاز عند اي حنيفة وكبره ولم يغيرها
 الا من عذر وهو رواية اسد بن عمرو عن اي حنيفة لقوله عليه السلام امرت
 ان اسجد على سبعة اعظم وعظم من الجبهة اي اليدين والركبتين والقدمين والجبهة قبل
 كيف يستقيم الاستدلال بهذا الحديث وان لم يترك وضع اليدين والركبتين
 جازت سجدة بالاجماع وهذه الاربعة من تلك التسعة واجيب بان الاستدلال
 انما هو على محل السجدة هذه الاعضاء الاعلى ونفها لازم لا محالة والانف غير هذه
 الاعضاء المذكورة فلا يكون محلاً للسجدة ولا اي حنيفة ان يتحقق بوضع بعض
 لان وضع جميعه غير ممكن لان الانف والجبهة عظماء ثابتان ينعان وضعهما في وقت واحد
 وضع الكل كما انما موربه وضع البعض الآلة والذوق خراجاً بالاجماع اذا
 لا ان الغرض ينقل اليه بالانفاق عند الغزو ولو لم يكن محلاً لما انتقل كالذوق بل انتقل
 الغرض الى الابهام كما لو كان بهما عذر فتعتبر الاول وجوز الاقتصار عليه كالجبهة
 والمذكور فيما روي من الخبر هو الوجه في المشهور فيكون الانف والجبهة داخلين
 على التسوية ولو اتى بالجبهة جاز فكذلك لو اتى بالانف ثم لم يضع الوجه على
 الارض وقد روي انه عليه السلام قال امثلي الذي يصلي وهو عاقص شعره كمثل الذي

ان النائم اذا صلى
 في بيته فليضع يديه
 على الارض في السجدة

بهيئة وهو مستوفى فالتمثيل يدل على ان الكمال دون الجواز وقال زفر والشافعي ان
 وضع اليدين والركبتين واجب وهو مختار الفقيه ابو الليث لقوله
 عليه السلام امرت ان اسجد على سبعة اعضاء والجواب ما تقدم ان هذا
 الحديث يدل على محل السجدة لا على ان وضع الجميع لازم وما وضع القدمين فقد
 ذكر القدوري انه فرغ من السجود فاذا سجد ورفع اصابع رجليه عن الارض
 لا يجوز ان يذكره الا كذكره في الجفام ولو وضع احدهما جاز فانما يذكره
 وذكر الامام الترمذي ان اليدين والقدمين سواء في عدم الفرية وهو الذي يدل
 عليه كلام شيخ الاسلام في مبسوطه وهو ملحق ذكره شيخ الاصول في شرح الهداية
 وان سجد على ثوب منتهى دورها وكل دور كودا وسجد على فاضل ثوبه
 اجزاه فان النبي عليه السلام كان يسجد على كور عمامته وانه صلى في ثوب واحد في
 بفعله حر الارض ويرد هناك بشرط كون الكور على الجبهة حتى يكون السجود
 على الجبهة واما اذا كان السجود على راسه وسجد على العمامة فلا يصح سجود
 صريح به صاحب البحر عن تلميذ المحقق اكمل وهو العلامة ابن ابي عمير الحاج الملبسي
 ومن السنة في السجود ان يبدى بضعه لقوله عليه السلام وايد بضعه
 ولما في التحسين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرج بين يديه حتى يبدؤا ببيان
 البنية ثم ان كان في القف لا يبدى بهما احدا من ابدا جاز بخلاف ما اذا لم يؤد الى ابدا
 كما اذا لم يكن في القف دخام كذا في المجتبى من السنة ان يبعد بطنه عن فخذيه بحيث
 مسلم كان عليه السلام اذا سجد جاز بين يديه حتى لو ان بهمة اراد ان يربط بين يديه
 لمرت فان قلت ما لك فيه قلت لك في ذلك كما قالوا ان يظهر كل العاق بعضهم
 ببعض والاتحاد بين المصلين حتى كأنهم جسد واحد ولانه في القفولة الشبه بالنواص
 وابلغ من عكس الجبهة والانف من الارض وابتعد من هيبا كيطا فان المنبسط

واللازم هو امتناع الشيء عن الشيء

كان اذا سجد صح

يشبه الكلب ويشعر بالترهاون وقلة الاستناء بها ذكره في شرح النووي
ومن السنة ان يوجه اصابع رجليه نحو القبلة لحديث ابي حميد في حديث
البحاري انه عليه السلام كان اذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا فاقهما
واستقبل ^{باصابع} اصابع رجليه القبلة وقلوبه عليه السلام اذا سجد المؤمن سجدة
كل عضو منه فليستوجه من اعضائه القبلة ما استطاع قال في التبيين ^{وان لم يوجه}
الاصابع نحوها يكره القلوة انتهى وان يضم اصابعه في السجود كل النعم قبل
فيه ان الرحة تنزل في السجود كما في البحر وان يضم ركبتيه مخرج يستقيم للجلوس
وان يضع يديه في السجود بحيث يكون ابراماه حذاء اذنيه كما في الدرر وفي
السنن ان وضع اليدين حذاء المنكبين ادب كذا في شرح النفاية ومن السنة
ان يقول في سجود سجدة ربنا الاعلى ثلثا لقوله عليه السلام اذا سجد احدكم فليقل في سجود
سجدة ربنا الاعلى ثلثا وذلك ادناه اي اذنى كالجمع ويستحب ان يزيد على
الثلث في الركوع والسجود بعد ان يختم بالوتر لانه عليه السلام كان يختم بالوتر
وان كان اما لا يزيد على وجه يمل القوم حتى لا يؤدي الى التفرقة ثم تسبيحات
الركوع والسجود ستة لان النقص يشا وله ما دون تسبيحاتها فلا يزال على النقص
كذا في الهداية ثم يرفع رأسه من السجود ويكبر لان النبي عليه السلام يكبر عند
كل خفض ورفع ثم يرفع رقبته لما ان السجدة الثانية فرفق فلا بد من رفع الرأس
ليحقق الانتقال اليها والتكبير سنة وتكلموا في مقدار الرفع فقال بعضهم اذ لم يكن
جبهة عن الارض ثم اعادها جاز ذلك عن السجودين وفي القدوري انه يكفي
بادنى ما ينطلق عليه اسم الرفع وجعل في هذا اصح وقال لان الواجب
هو الرفع فاذا وجد اذنى ما يتناول اسم الرفع بان دفع جبهته كان مؤديا لهذا
الركن وقال صاحب الهداية والاصح انه اذا كان الى السجود اقل من الارتفاع لانه يعد

ساجدا

ساجدا وان كان الى الجلوس اقرب جاز لانه يعد جالسا فيتحقق التسجدة الثانية
انتهى يعني بعد ذلك المقدار من الرفع وهو المروي عن ابي حنيفة ذكره في شرح
الطحاوي ثم الرواية الاولى يرجع الى ما ذكره القدوري وهو القياس لتعلق
الركنية بالادنى كما في سائر الاركان ويترتب من الرواية الاولى ما قيل انه
اذا رفع رأسه قدر متر الرفع جاز والكل مروي عن ابي حنيفة والاولى الرفع
ان يرفع ويجلس بين التسجدتين مطمئنا فاحفظه ثم اعلم ان ليس بين التسجدتين
وكذا بعد رفعه من الركوع ذكر مسنون على المذهب وما ورد فيهما مثلا
فحول على التماسك وتكلم مشايخنا في كون الركوع في كل ركعة مرة والتسجود
مترتين فذهب اكثرهم الى انه توقيفي وانباع للشرع من غير ان يعقل له معنى
وقد تقدمنا شرحه بالا يعقل له معنى تحقيقا لا ابتداء ومنهم من ذكر ذلك
حكمة فقالوا ان التسجود مشي ترغيبا للشيطان فانه من سجدة فلم يعقل فخرج
مترتين ترغيبا له واشار اليه عليه السلام في سجود التماسك فقال لها ترغيبا للشيطان
وقيل في السجدة الاولى يشير الى انه خلق من الارض وفي الثانية يشير الى عياد اليها
قال الله تعالى خلقناكم وفيها نعيدكم ثم السجدة الثانية مثل الاولى واذا تم التسجدة الثانية
يكبر ويستوي قائما على صدره وقدميه ولا يقعد ولا يعتمد بيديه على الارض وقال الشافعي
يجلس جلسة خفيفة ثم ينهض معتد على الارض ولما روى انه عليه السلام فعل ذلك ولنا
حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام كان ينهض في القلوة على مدبر
قدميه وما رواه حماد بن عمار انه عليه السلام كان يقول لا تبادروني بالركوع
والتسجود فاني قد بدت وما روينا حماد على حال القدرة فنوفى بين الاخبار من هذا الوجه
او ترك الاخبار كلها للنفارضا ونقل بالقبول وهو ان هذه فدية كراهة لانه لا ياد بها
للفصل فان الفصل بالقدرة انما شرع اتماما بين التسجدتين او بين الشفقتين والاحاجة

من المواقف انما اذا اضرحت
في انفسنا ان صورة ينفذ في حركته
ان يقر هذه الدعاء للعبادة الصالحين
لقد كان الذي جعلني من خلقه لا ينفذ في حركته
وفضلي على كسبي من خلقه فان وجدنا القاسم في
يدل على قول الاعمال للخلق من حيث كان في نفسه لا ينفذ في حركته
فانتهى به على غضب انما هو التسليم

الى واحد منهما والقلوة ما وضعت للاستراحة ثم الاعتماد على الارض مكرره
الا ان كان شيخا كبيرا كما على رضى الله عنه وقال عامة العلماء لا ياتيه مطلقا
كما في الزاهد السوال فان قلت لم يمتن عليه السلام في الحديث الشريف
كيفية السجود قلت بل يمتن بالاضافة العبدية والسجود في شرفنا وضع
للجبهة والانف على الارض ونحوها حال كون الساجد مريدا به المنفوع لان
النفوس المنفوعة وهو مرغى في الحق الشرعي ووضع للجبهة يحصل بان يضع كل الجبهة
او اكثرها كما في النهاية وبان يضع شبرا منها كما في الزاهد ووضع الانف يحصل
بان يضع ما صلب منه لان الانف لم له فلا يكتفي بوضع ما لا منه من الارضية كما
في المحيط لكن في الخلاصة ان الفرض يتم به ولو سجد على الزنق او على الجوز او
كما في الخلاصة ولا يجوز على الاسترخاء عليه الجبهة من الجوارس والقطر ونحوها بخلاف السجود
على نحو الخطة كما في الحاشية ونحوها لو كان الارض ونحوه في الجوالة لانه يجد الجوارس
الا تكبر واذ السجود على كفة او فاضل ثوبه او كان يلقى التراب عن وجهه كره او كان
يلقى التراب عن غمامته لا يكره لانه الاول نوع تكبر بخلاف الثاني كذا في الزخيرة ونحوه في الحاشية
على انه لا بأس به وفي الزاد ان ادفع الاذى عن نفسه لا يكره والا كره وان سجد للترام
على ظهر رجل يصف صلوته حال كون ذلك الرجل ساجدا على الارض يجوز قال الشارح
كافة المجتبى الاول الزحام بحيث تم مؤنعا من الارض يسجد عليه والثاني كون المسجود
ظهوره في القلوة والثالث كون صلوته متحدة والرابع كون الرجل ساجدا على الارض
فلا يجوز السجود على الظهر وجد مؤنعا من الارض ولا على ظهر من لم يكن في القلوة ولا على
ظهر من يصف صلوة اخرى ولا على ظهر من يسجد على ظهر من قبل لا يجوز الا اذا كان كنيته
على الارض وقبل يجوز صلوة الاول وان كان سجودا على الثالث وقبر

لا يكره على العبد

في حواشي السجدة
نحو ظهر رجل للزحام

وقيل يجوز على الفخذين وعلى اليدين في الزحام ولا يلزم ان يكون على الظهر و
قبل يجوز على ظهر غير المصل كما في المحيط واذا سجد المصل على خذ نفسه
يجوز بهز وبغيره عزرا لا يجوز على الفصيح وان كانا على كعبتيه لا يجوز لان
حرف الركبة لا يأخذ قدر الواجب من البسطة وفي فتح القدير والذات ينبغي ترجيح
الفساد على الكف والفخذ كذا في البحر الرائق والمسحوب التاخير حتى يزول الزحام
كما في القهستاني **الفائدة** ومن فائدة مطلب المذكور في الحديث الشريف ان المرأة
ليست كالرجل في بعض الاحكام منها انها تتخفف وتلوي بطنها بفخذها لانها احقر لها
فانها عورة مستورة فلا تزيل عنها خالف الرجل في عشرين خضاه ترفع يديه الى منكبيه
وتضع يمينها على شمالها تحت ثوبيها ولا تجافي بطنها عن خديها وتضع يدها
في التشهد تبلغ رؤوس اصابعها ركبتينها ولا تفتح ابطنها في السجود وتجلس
متوركة في التشهد ولا ترفع اصابعها في الركوع ولا تؤم الرجال وتكره جماعة من
ويقوم وسطهم انتهى ويزاد على العشر انها لا تعيب اصابع القدمين
كما في المجتبى ولا يستحب لها الجهر في الجهرية بل لو قيل بالفساد اذا جهرت
لامكن على القول بان صوتها عورة واذا نابتها شي في صلوتها صفت
ولا تستبح ويكره حضورها للجماعة وصلوتها في بيتها افضل واجمع عليها لكن
تتقدم بها ويكره اذانها واقامتها والتباعد يقتضي اكثر من هذا فالاولى عدم
الحضور وهذه الحفاة المخالفة هي فيها للرجل ما كانت متعلقة بالقلوة والافعال
النساء للرجال في مطلق المشروعات اكثر من هذه المذكورات جدا وقدرتها
في الاشياء والنظار في الفرائض الحديث كثلثون من سنة
الصلاة انه ينصب القدم اليمنى واستقبالها باصابعها القبلة والجلوس
على اليسرى الرواية اخبرني عن ابن عمر عن ابيه رضي الله عنه انما كان في فتح

تختصر

القدير

ألفه السنة طريقة الرسول عليه السلام والقدم يعني الرجل وهي مؤنث كساعت
 ولا وصفه باليمن وهو تأنيث اليمين ضد اليسر فاليمين ضد اليسرى
 الأعراب من سنة ظرف مستقر خبر مقدم ومضاف الى الصلوة ان
 مصدرية ينصب فعل مضارع من الباب الثاني وفاعله ضمير راجع الى
 المصلي بقرينة الصلوة والحالة في تاويل المصدر مبتدأ مؤخر والقدم مفعول
 ينصب اليه صفة القدم واستقبالها عطف على ان ينصب باصابعها متعلق
 باستقباله والضمير المؤنث المجزوف في كلا الموضعين راجع الى القدم القبلة مفعول
 يستقبله واللبوس عطف على استقباله او على ان ينصب على اليسرى متعلق باللبوس
 البلاغة تقديم الخبر للاختصاص لان تقديم ما حقه التأخير يفيد الاختصاص غالباً
 وان كان له كانت اركان الانسب هي ما هو الاختصاص لان هذه الامور الثلاثة اعني
 نصب اليمن واستقبال اصابعها القبلة واللبوس على اليسرى مقصور على سنة الصلوة
 ولا يمتد الى هذه الامور الثلاثة في غير حال الصلوة وليس معنى الاختصاص ان السنة
 مقصورة على هذه الامور لان هذا المعنى مع انه خلاف المشروع مخالف للقاعدة العامة
 وهي ان التقديم يفيد قصر الموضع على المقدم لا العكس نحو نمي انا والمعنى انا نمي لا يمتد
 مثلاً ويجوز ان يكون غير المتكلم تبعاً لبياننا في الفهرست الحديث الشريف صحيح سواء كان
 العطف بعد الحكم كما هو الاصواب في العطف او كان العطف قبل الحكم كما هو المستعمل ايضا
 وان كان طريقاً غير شائع ويجوز ان يعتبر القصر افراداً او قلوباً حقيقياً او اضافياً بحسب
 حال المخاطب الشرح من سنة الصلوة فمن كانت او واجبا او نفلا ان ينصب القدم
 اليمنى في حال السجدة وتوجيه اصابعها نحو القبلة واللبوس على القدم اليسرى
 حق الرجال لا في حق النساء **التفريع** دل الحديث الشريف على ان الكيفية
 في القعود السنون ان يقف رجله اليسرى ويجلس عليها وينصب رجله اليمنى و
 يفترش

ويوجه اصابعها نحو القبلة ويدل على هذه الكيفية ايضا حديث مسلم عن عائشة رضي
 عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كل ركعتين التحية وكان يفترش رجله اليسرى
 وينصب اليمنى وهذا بيان السنة عندنا حتى لو ترك جاز اطلاق الصلوة عليها
 فانظمة الفرض والنفل كما اشرنا اليه في شرح معنى الحديث فاقوع في الحديث الكيفية
 في الفرض واما في النفل فيقع كيف شاء كما لم يفسد في خلاف لاطلاق الكتب العترة نعم
 النفل مبناه على التخفيف ولذا يجوز قاعد مع القدرة على القيام لكن الكلام
 انما هو في السنة والمراة تتورك كما نبينا لانها اي تجلس على اليسرى اليسرى
 وتخرج رجلها اليمنى الجانب الايمن وعند مالك الكيفية المسنونة في القعودتين انما
 هي التورك وعند الشافعي واحمد في الاولى كقولنا وفي الاخرة كما لا يستدل بحديث
 مضطرب انه عليه السلام تقدمت تورك كاضغفه الضحاوي وغيره وللشافعي واحمد
 ما رواه البخاري عن ابن عمر الساعدي انه وصف صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فكان اذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى واذا جلس في الاخرة
 قدم رجله اليسرى وينصب الاخرى وقد غلط مفسدته ولنا ما روى مسلم عن عائشة
 كما مر وفي الحديث اشارة الى ان المراد بتوجيه الاصابع توجيه اصابع الرجل اليمنى
 كما في المبسوط وشرح الضحاوي ولللامه في الكافي والتحفة بوجه اصابع رجله
 فيوجه رجله اليسرى الى اليمنى واصابعها فلا يدل عليه هذا الحديث ثم المراد بتوجيه
 اليمنى التوجيه بقدر استطاعة فان توجيه الخضر لا يخلو عن تقصير والسنة في القعود
 ان يضع يديه على خذي اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى ولا ياخذ الركبة على
 الاصح كما في المزاينة المشين وقبل ينبغي ان يكون اطراف الاصابع عند الركبة
 وهو سرقى عن حماد وقال الضحاوي يضع يديه على الركبتين كما في الركوع ذكره
 الزاهد واما كيف يدنو المراة يديها فقد سبق بيانها في الحديث السابق

تتورك

والسنة ايضا ان يفتح اصابعه لاكل التفريح عند او عند الشافعي بسبب اصابع
يسرى ويقبض اصابع اليمنى الا المستحبة لاروى مسلم عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع
يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين اشارا بالستابة وانما ما روى
الترمذي من حديث واللا نظمة الى صلوة رسول الله عليه السلام فلما جلس
يقبض للتشهد افرش يده اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذ اليسرى و
قبض يده اليمنى من غير ذكر زيادة شيء والمراد بالفتحة المذكورة في رواية مسلم
الفتحة عند الاشارة لاقبض جميع التشهد الا يرى ما في الرواية الاخرى لم يضع
كفه اليمنى على فخذ اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ولا
يتحقق وضع الكف مع قبض الاصابع فالمراد وضع الكف ثم قبض الاصابع عند الاشارة
وهو المروي عن محمد بن ابي حنيفة في كيفية الاشارة قال يقبض خضره واثني عليه او يعلق الكف على
والابهام ويقبض المستحبة وكذا عن ابن يونس في الامالي وهو افرش يده على الاشارة قال في تنوير
ويشير بسبب اليه عند الشهادة وسليته الفتوى استرى وقال في شجرة كذا في التلويح الجية
والتجسس عدة الفتوى الفتوى في الملازمة وهو المختار لان مبني الصلوة على
السكون وكرهها في سنة الصلوة وتخرج في فتح القدير القول بالاشارة وانه مروي عن
ابي حنيفة رضي الله عنه قال لا يقرأ بعد ما يخالف الرواية والدرية ورواها في صحيح
مسلم من فخله عليه السلام الشريكين قد علمت ما هو المقصد عند اهل المذهب ومن
من لم يعلل في التحريم غير استهمل كلام شافع التنوير وقال في شرح المنية اما الرواية
فان ذكر عن عمر في كيفية الاشارة وهو مروي عن ابي حنيفة ايضا كما في النهاية واما الرواية
فما تقدم من حديث الصحيح لا يخلو الا الاشارة قال الزاهد في التنقيح الرواية عن صاحبنا
جميعا في قوله كن وكن في الكوفيين والبدنيين وشرحت الاخبار والاثار كانا العمل بها

ثم الكيفية المتقدمة في الاشارة من التطبيق ذكرها الفقيه ابو جعفر وقال غيره من اصحابنا
يشير بثلاثة وخمسين وصفا عقد ^{ثلاثة} خمسين ان يقبض الوسطى والخنصر والبنصر ويقبض راحة
الابهام على طرف مفصل الوسطى الاوسط وصفا الاشارة ان يرفع الاصابع عند التنقيح
ويقبض عند الاشارة اليهما ويكوه ان يشير بكامله مسبب عنه لاروى الترمذي
والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان يدعو باصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احذر امة ثم الفقرة الاولى واجبة في القرائن والواجبات والسنن في ظاهر الرواية
كما في الكافي والقبيل ان تولى سنة والتميز ما في الظاهرية ولو تركت في النفاضة فلا
وفي الاحسان لا تغدو في النظم والفقرة الاخيرة وفي ظاهر المشهور وقيل واجبة كما
في النخبة كرهوا الكفاية واللازم في القعدين قد راى تشهد او قد راى ما يمكن من وقيل
مقدار شهادتين وقيل ان ما يطلو عليه الاكم كالركوع كما في الخزائن والاول هو الاصح كما
في الكافي وغيره واما التشهدان في القعدين فواجبان عند عامة المشايخ وغيرهم المحققون
من اصحابنا قال في المحيط وهو الاصح وقال في الزاهد وهو الصحيح وقال بعضهم انه في الفقرة
الاولى سنة كما في الكافي وقال في النظم انه في الفقرة الثانية فرض عند بعضهم المراد من التشهد
تشهد ابن مسعود رضي الله عنه وهو ما رواه في الكتب الستة وهو التحيات الثلاثة
تحية من حيث فلا فلا اذا عاد عند ملاقله والحال قوم تحية رغبة بالسلام السلام
والمراد بالتحيات هي جميع الاشياء للبيعة والعبادات القولية والصلوة العبادات
البدنية والطيبات العبادات المالية بمعنى هذه العبادات مختصة بالله تعالى
لا يبتحقها غيره فقلوا اصله انه عليه السلام لما استمرى في المعراج لمستوى سبع
صريف الاقلام وقام في المقام الذي اراد الله له المناظرة فصران بجي ربه كما يجي الملوك
فالله الله فها ان قال التحيات الخ فلا قال رد الله عليه وحياته بان قال السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال بل التحيت بالسلام الذي هو تحية الاسلام وقال

الصلوة بالرحمة التي بهاها وقابل الطيبات بالبركة المناسبة لكونها تقوى
وافرد السلام والرحمة لان كلام التحيات والصلوات متحد باعتبار الكثرة من اللسان والبدن
فوحدهما يقابلان بخلاف العبادات المالية فان آثارها متعددة وهي انواع الاموال
من النفود والحيوات فجمع ما يقابلها ثم لا قال سبحانه السلام عليك الخ قال النبي
عليه السلام علينا اي عشرين المئة وعلى عباد الله الصالحين تشريكا لامة مؤمنة
الصالحين من الملائكة والانبياء وصالحى اتباعهم في السلام الذي سلمه الله عليه وسلم
اختصاصه به على ما هو بحقيقته الكاملة الكرم وشيمته التي هي الكرم ثم قالت الملائكة
اسمهم ان لا اله الا الله واسمهم ان محمد عبده ورسوله وسمى هذه تشهدا تسمية
للكمالين ثم يشرى لان التشهد اشرف اذكاره ويكره ان يزيد في التشهد حرفا وان ينقص
قوله ابو حنيفة لان اركان الصلوة مشهورة فلا يزداد عليها الا في السراج المحتاج
والفاحش ان الكراهة للحجيم لانها المرادة عند الاطلاق والي بالصلوة على النبي عليه
السلام في الفقرة الاولى وهو قولنا الحمد لله والحمد لله وعند الشافعي هي مستحبة على
الاحتياط فان زادها فيها فان كان عامدا فهو مكروه ويجب اعادتها وان ساهيا فقد
اختلف الروايات واختار انه نوزاد اللهم صل على محمد و آل محمد السجود السجود لا اجل
الصلوة بل لتأخير القيام المفروض واختاره قاضيان قال في تنوير الابصار ويقصد بالقول
التشهد لا نشاء اي يقصد معناها من عنده لانه صلى الله عليه وسلم صلى على النبي عليه السلام
على نفسه واوليائه ويزيد في الفقرة الاخيرة الصلوة على النبي عليه السلام وهي مكية
في الصلوة في الفقرة الاخيرة بعد التشهد ويدعو بما في القرآن والسنة غور تبارك الانبياء
حسنة الخ ونحو اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة
المحيات والميتات ومن فتنة المسيح الزوال ولا يدعوا بما يشبه كلام الناس ونحو كما في
البيان بسجل طلبة من اعيانهم عظمى كذا ما لا يشبه كلامهم هو ما يحلوه

منهم

منهم اغفر لي لان فتنة به سبحانه اعلم ان لم يرضى الله عنه تشهدا اولي رضى الله عنه تشهدا اولي رضى الله عنه
تشهدا اولي رضى الله عنه تشهدا اولي رضى الله عنه تشهدا اولي رضى الله عنه تشهدا اولي رضى الله عنه تشهدا اولي رضى الله عنه
وعلمنا ان هذا تشهدا ابن مسعود رضي الله عنه والثاني تشهدا ابن عمر رضي الله عنه وهو التحية المباركة
الصلوة الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد
التعالين اسشهد ان لا اله الا الله واسمهم ان محمد رسول الله قالوا واخذ به اولى وجوه
اربعة احدها انه فيه زيادة كلمة وهي المباركات والثاني انه يوافق القرآن قال تعالى من عند
مباركة بليغة والثالث انه ذكر السلام بغير الف واللام والتمسك بها في التزكيات
سلام عليكم طيبتم قالوا سلاما واشرف الكلام ما وافق القرآن والرابع انه يؤخر
عن خبر ابن مسعود لان ابن عمر كان صغيرا لم يكن في ان ينقل ما نأخذه من الشريعة والحكمة
قالوا الاخذ بتشهدا ابن مسعود وهو ما ذكرنا سابقا اولى بوجوه عشرة فانه قال اخذ
رسول الله عليه السلام بيدي وسكني التشهد كما كان يعاين القرآن وقال قل التحية الخ في قوله
فيا امرؤا قل مرتبة الاستحباب وقوله السلام عليك بالالف واللام بغير الاستغراق وقوله
والصلوة بالواو وبغير تجويد الكلام وقوله اخذ بيدي وعلى بيدي زيادة تأكيد وقوة فذلك
اربعة اوجه وذكروا وجه اخر منها انه قول التحية عام يتناول كل قرية الصلوة وغيرها فان قال
الصلوة بغير واو وسائر تفصيلا وبيانا انه زاد به الصلوات لا غير مني قال بالواو ويصح الاول
عاما فيكون البلغ في الشفاء فكان اولى ومنها تقديم اسم الله فان اذا قدم علم المدح في ابتداء الكلام
ومنى اخذوا كان محتملا وازالة الاحتمال بالواو والكلام اولى ومنها انه علق به تمام الصلوة فذلك على
ان تمام الامر بدونه ومنها ان تشهدا ابن مسعود احسنها قال لامة الحديث ومنها
ان عامة الصحابة اخذوا بتشهدا فان ابكر رضي الله عنه علم انما على المنبر مثل ما قاله ابن مسعود
ومنها ان تشهدا مشتمل على لفظة العبد الذي يدل على ما يدل عليه كمال الحال قال الله سبحانه
السر بعد ذلك بلفظة العبد الموضع الذي هو بيان ان الله تعالى عليه السلام ومنها حسن

ضبطة فان اباحيفة قال اخذ حماد بيده وعليه التشهد وقال حماد اخذ ابراهيم بيده وعليه التشهد
 وقال ابراهيم اخذ علقمة بيده وعليه التشهد وقال علقمة اخذ ابن مسعود بيده وعليه التشهد
 وقال ابن مسعود اخذ رسول الله عليه السلام وعليه التشهد والجواب عن قوله فيه زيادة كلمة
 ان الزيادة لو كانت مرتجة كان تشهد جابر او لم لان فيه زيادة بسم الله الرحمن الرحيم
 وفي خبرنا زيادة الواو والالف واللام وقوله عبدة فكان اقوى وعن يوفى القرآن ليس حجج
 لان قراءة القرآن في القعدة مكروهة فكيف يستحب ما يوافقها وعن قوله ان الشاهدين يقرأون
 ولام انه يستلزم الموافقة وقد قلنا انها مكروهة على السلام في القرآن بما بالالف واللام
 قال الله والحمد لله يوم ولدت والسلام على من اتبع الهدى وعن قوله ان خبر ابن عباس متأخر
 ليس كذلك روى الكوفي في حديث ابن مسعود قال كنا نقول في اول الاسلام التحية الطاهرة
 المباركة الزكية فلا يمان خبره متأخر عما رواه ابن عباس وقوله لان ابن عباس يروي عن
 السنن ليس بشيء لان احاد المبرج روى اصاغر السجاية على اكارهم ولان ابن مسعود روى
 عنه ان قدمت بخرته فقد دامت محبته الى ان قبض رسول الله عليه السلام ذكره الشيخ الاكبر
 في شرح الهداية **السؤال** فان قلت الصلوة المذكورة في الحديث الشريف حملت على
 عند الاكثرين وعلى القعدة بكونها فرضية عند البعض فاجبه قلت وجه الاكثرين ان الشيء اذا
 اطلق له بجزء من افعاله ابقى على التلاوة فلذلك قالوا ان الكيفية المذكورة في القعدة السنوية
 في الخبر فخر الواجب والسنن المذكورة وسائل النوازل ووجهه البهتان المسمى اذا اطلق لم
 يكن هناك سنة باعثة على ابقائه على اطلاقه اريد به الف واللام وهو هنا الفرضية لانها فدية
 من بين افراد الصلوة **الفائدة** السنة ان يقعد على قدمه اليسرى نفسها في المبدأ من
 الحديث الشريف لا على مقدمته كما قال مالك والشافعي والمروءة يخرجون جليها من الجانب الايمن
 لمن في الاخرة ذلهم انما يجمع جليها تشهد من جانب واشار الامام ابو حنيفة الى تشهد
 ابن مسعود روى عنه حيث كان جانب يمينه فاجابته فاجاب فقال ابو ابراهيم وزين

فقال ابو ابراهيم فقال بارك الله فيك كما بارك في الاول فامروا في احوالنا ولا جواب الامام سألوه عن ذلك
 فقال سألني في التشهد واوام واوان فقلت واوان قد على بالبركة كما بارك في شجرة زمينة لا شرقية ولا
 لذي بسوط شيخ الاسلام وفيه دلالة على كماله في مقامه كولاية رضي الله عنه ثم عدم الزيادة على التشهد في القعدة
 انما هو في الفرض واما في الطلوع فيجوز الزيادة كما نقل شاذ في اوله بسم الله او بسم الله خير لهما وفي اخره سلمه
 بالهدى ودينه الى قوله ولو كره المشركون كذا في المبسوط قال في الهداية والتشهد والصلوة
 في القعدة الاخيرة فترى ان هذا الشافعي اما التشهد فلما روى ابن مسعود رضي الله عنه فقلنا
 قبل ان يفرض التشهد السلام على الله السلام على جبرائيل وميكائيل فقال النبي عليه السلام فقلوا التحية
 لله الى ان قال اذا قلت هذا او فقلت هذا فقد نلت صلواتك اطلق اسم الفرض على التشهد
 وقال له قال والامر للوجوب وعلق التمام به فلا يتم بدونه واما الصلوة فخلقوله تعالى
 صلوا عليه والامر للوجوب ولا وجوب في خارج الصلوة فكان فيها قلنا ان الفرض بمعنى
 التقدير والامر للوجوب صدر على سبيل التعليل فلا يفيد الفرضية وانما لا نسلم ان الوجوب
 خارج الصلوة فانها واجبة فيه اما مرة كما ذكره الكرخي او كما ذكره النبي عليه السلام كما
 اختار الطحاوي وان موجب التحيز بين امرين الايمان باحدهما واجمعنا على ان التمام
 تعلق بالقعدة فلا يتعلق بالآخر فضلا عن الامر الثالث وهو الصلوة على النبي عليه السلام
 فم يفرض التشهد ولا الصلوة على النبي عليه السلام في الصلوة عندنا بل الاول واجب والثاني
 سنة وكذا في الفاتحة عيانا وقد شد الشافعي في ان الصلوة على النبي عليه السلام فرض في القعدة
 الاخيرة والسلف له في هذه القول ولا سنة يتبعها وشنع عليه جماعة منهم الطبري
 والقشيري وقاله من اهل مذهبهم للظاهر وقال لا اعلم له فيها قدوة الحديث للحادي
والثلاثون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 انك حميد مجيد **الرواية** اخوجه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي

وابن ماجه كثر من علي بن ابي طالب قال روي عن في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عذ
هن في يد جبرائيل عليه السلام وقال هكذا نزلت من عند رب العزة وهذا الحديث مسلسل
بالعدل اليد الى جبرائيل عليه السلام وفيه تنبيه على حفظه وان لا يترك كلمة واحدة منها
وفي رواية عن علي بن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرفنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك
على محمد وعلى آل محمد وارضهم محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وحكي عن محمد بن عبد الله بن عمر انه كان يقول نحن امرنا
بتعظيم الانبياء وتوقيرهم وفي قوله وارضهم محمد وآل محمد انواع ثلث بالتفسير واليه ذهب شيخنا
فيترك ذلك وقال الآية السخية انه لا بأس به لان الاثر ورد به ولا يعتد به من
الاثر لان واحدا لا يستف من جهة الله تعالى ذكره في العناية اللفظية الصلوة ارحم التلبية
وكلاهما مستعملان معناها الشاء الكامل والتعظيم والمعنى اللهم عظيما في الدنيا باعلا ذكره و
ابقاء شريفته وفي الاخرة بتضعيف اجره وتشفيعه في امته قال ابن الاثير وغيره من الدعاء
والرحمة والاستغفار وعبادة فيها كرم وسجود كما في القاموس والاول هو الانسب صهيونا
والآل تبعه الاهل والعيال وقبله بغير الاتباع وآل الرسول من كان على دينه وملتزمه
وفي سائر الاصناف من لم يكن على دينه وملتزمه فليس بالآل سواء كان نسبيا له او لا ذكره
في الاصل في شرح مسلم وهو المختار ثم الاصل اهله بدليل اصيل فابدا الهاء ههنا ثم ابروت
الهزة الفا لان قلب الهاء ابتداء العالم بوجوده واما قلبها ههنا فتشايح هذا عند البقرة
واما الكوفية فقالوا ان الاصل اول لان الانشا يقول الى اهله فابدا الهاء والواو الفا
والميم في ذاته وسفاته حميدة او لم يحمدا او بمعنى الحامد بكسر الحاء على ما اظهر من الآله في مشي
فهو الحامد والمجود والمجيد بمعنى الكرم العظيم كثير الاحسان كبير الامتنان وقوله وبارك
بعبقفة الامر من المفاعلة والبركة كثره الخير والثناء لان ذكره في مقابلة القلوة

يدل على انها بمعنىين متباينين ذكره القاضي عياض في الشفاء الاعراب اللهم منادى حذق
عنه حرف النداء وتكون عنه اليم المشددة وجملة مثل جواب النداء على محمد متعلق بعلي
وعلى آل محمد مركب اضافي عطف على ما قبله كما صليت الكاف بضم الميم صفة لفعل
وما مصدرية وجملة في تأويل المفرد ومضاف اليه الكاف والمفعول مثل صلوة مثل صلوة
على ابراهيم متعلق بصليت وعلى آل ابراهيم عطف على ما قبله وجملة انك حميد مجيد التينية
تقليدية وفقت بيان الرجاء الصلوة من الله تعالى على نبيه الاكمل على وجه الاجل حميد
خبر بعد خبر لان واعراب القرنية الثانية كاعراب القرنية الاولى الباراغنة
المشبهة في الحديث الشريف صلوة الله تعالى علينا علينا عليه السلام والمشيبه به
صلوته صلى الله عليه وعلى ابراهيم عليه السلام وصالحا قليا لان الطرفين قد يكونان جسيمن
وقد يكونان مختلفين فالاقسم اربعة ووجه التشبيه هو الكرامة والشراف
والخير من التشبيه صريحا بيان معان التشبيه وهو لا يقتضئ ان يكون وجه التشبيه
في المشبه به اقوى واتم بل يقتضئ ان يكون المشبه به بوجه التشبيه اشهر او
فالغرض من التشبيه صريحا الحاق ما لم يعرف حاله وكسب من الحاق الناقب بالكمال فلا بد
السؤال بان نبينا عليه السلام افضل من كل واحد واحد من الانبياء كرامة على
كل منهم في الاعمال لقوله تعالى فبهذا هم اقربوه وهذا بالاجماع واما فضله عليه السلام
على الجميع فلهذا خلاف فكيف بوجه التشبيه وبناء السؤال على ان من الحاق الناقب بالكمال
وليس كذلك ولذا السؤال اجوبة اخر الاول انه عليه السلام قاله تواضعوا لثاني
الكاف للتعليل لقوله تعالى واذكروه كما هو بكم والكثرت انه ورد قبل ان يبيت الله له
منزلته عليه السلام والرابع ان التشبيه في اسم الصلوة لا في قدرها والناقص التشبيه
في الصلوة على آل محمد فكان قوله اللهم صل على محمد منقطع عن التشبيه والسادس
ان في آل ابراهيم انبياء ونبينا عليه السلام ايضا من الله فيكون جانب التشبيه به اقوى

والسابع ان المراد بالصوم صل على محمد بقدر منزلته عندك كما صليت على ابراهيم
 بقدر منزلته عندك فجميع الاجوبة ثمانية **الشح** اللهم صل على محمد وعظمي
 ذكره وابقا شريفته في الدنيا وتضيفه اجره وتشفيعه في امته في الآخرة وصل
 على آل محمد وعظميهم زواجه الطاهرة وزريته من الاولاد والاحفاد وسائر
 احوالهم الطيبة وخدمه الزكية مثل تقديرك لابراهيم بل لسان الملائكة حيث
 قالوا الحمد لله وبركاته عليكم اهل البيت وآل ابراهيم ممن كان على دينه ومثله فالك
 بارت محمد في ذلك وصفائك بلسان مخلوق فانك وحامد بكلماتك ما اظهرت لك
 في صنوعاتك وعلو ذاتك وصفائك بقولك الاله للخلق والامر بتبارك الله رب العالمين
 فانت حامد والمحمد والحمد والحمد يا رب كريم عليم الاحسان وعظيم كثير الاستعانة اللهم
 بارك وكر الخير والثناء والزيادة في القدر والمنزلة على محمد وآل محمد مثل كثير الخير
 في شان ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **التفريع** دل الحديث الشريف على
 ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم امر مستمر في الدين ولا خلاف في انها فرض في العمرة قال الله
 تعالى الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 فان قلت ما السورة ان الله تعالى المؤمنين بالصلوة والسلام جميعا مع انه افرد الصلوة
 في حق الملائكة قلت السورة في المؤمنين اتفقوا منه عليه السلام في الدنيا
 بدلالة ارشاده اياه الى الايمان وفي الآخرة بشفاعته وشهادته لهم دون الملائكة
 واما الله تعالى في ان لا تنفك من العالمين وقال الطحاوي الصلوة واجبة كلما ذكر عليه
 السلام لقوله رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل على رواه الترمذي وقوله عليه
 السلام من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه ابن السني وقوله عليه السلام البخل من
 فليست على ربه مني روى الترمذي في بعض ما امر به في الوجوب وبعضها وعيد
 اذ ذم وعيد ايضا وقال الكرخي واجب كلما ذكر في مجلس واحد الامرة واحدا

لأنه لم يذكر

لأن تكرار كلمة لازم لحفظ السنة التي بها قوام الشريعة فلو وجبت الصلوة
 كل مرة لزوم المخرج غير انه يندب تكرارها وجعل في التحفة قول الطحاوي
 وجعل في الكافي قول الكرخي هو الصحيح وفي مجمع البحرين وعليه الفتوى وفي
 المبسوط جعل قول الطحاوي في الاجماع ورجح الشرايين الشري
 قول الكرخي وقد جعل في قول الطحاوي بانه مخالف للاجماع وذكر العيني ان العلماء على
 الفتوى بالاجاب وفرق في المجتبى بين تكرار الصلوة عليه السلام في مجلس
 واحد وبين تكرار كلمة تبارك ولا يجب في فيه ثناء واحد ولو تركه لا يبقى
 ربه عليه لان كل وقت وقت اداء للثناء لانه لا يخلو عن تجديد نظم
 ثناء المرحوم للثناء فلا يكون وقت للقضاء بخلاف الصلوة على النبي عليه
 السلام واما الصلوة على النبي عليه السلام في الفعدة الاخيرة فمسند
 عندنا وعند الجمهور وقال الشافعي هي فرض قال القاضي عياض وقد شذ
 الشافعي في هذا القول ولا خلاف فيه وشنع عليه جماعة منهم الطبري
 وموافق علماء **والعشيرة** وخالفه من اهل مذهبه الخطابي وقال لا اعلم له فيه اذوة وقد سبق
 او ابراهيم في بعضه فيكون الصلوة على النبي عليه السلام مستحبة وهو في جميع اوقات الامساك
 لا صاحب **الحالة** وقد يكون الصلوة مكروهة وهو في الصلوة من غير القعود الاخير ويمكن ان
 يكون حراما وهو الصلوة اذا فتح التاجر متاعه يصل على النبي عليه السلام
 لترويج متاعه كما صرحوا به في الخطر والاباحة فجميع اقسام الصلوة عليه
 سنة فرض واجبة سنة ومستحب ومكروه وحرام ثم استحباب الصلوة
 في جميع اوقات الامساك انما هو للاخبار الواردة في ذلك منها ما روى عن انس
 رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال من صلى على صلوة على النبي عليه عشر صلوات
 وخطب عنه عشر خطيبات ورفع له عشر درجات وفي رواية وكسب كل

روجات ومنها ما روى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال عليه السلام
لقيت جبرائيل فقال لي اشرك ان الله يقول من ستم عليك سلمت عليه ومن
سلم عليك سلمت عليه ومنها ما روى عن اسود بن قيس قال صلى الله عليه وسلم
ليردن على اقوام ما عرفهم الا بكثرة صلواتهم على ومنها ما روى عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على قبري سمعته ومن صلى على نبيي
بلغته وفي رواية ان الله ملائكة سباحين في الارض يلقون عن امتي السلام
ومنها ما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد
يسلم على الاردة الله على روح حتى ارده على ادم وههنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الحديث مفارقة الروح عن بدنه الشريف مع انه عاين السلام كما ان
الانبياء احياء في قبورهم لو ورد الاخبار الكثيرة في ذلك وجوابنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
مستوفى في مشاهد ربه كما كان في الدنيا فغير من افاته نزول المشاهدة
بردة الروح واجيب ايضا ان المراد بالروح ههنا النطق بجاز لا بالارواح حية
الروح ذكره الفلكاني واجيب ايضا ان المراد بالروح السمع الحارقي للمادة بحيث
يسمع المسلم عليه وان بدوله اجوبة ان ذكرها السيوطي في رسالة حياة الانبياء
ومن الحاديث الواردة في ذلك من لم يصل عليه السلام قوله عليه السلام فيما روى عنه
ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا دخل عليه فسلم عليه فسلم عليه وقال عليه السلام فيما روى عنه
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رجلا دخل عليه فسلم عليه فسلم عليه وقال عليه السلام فيما روى عنه
جعفر بن محمد عن ابيه من ذكرته عنده فلم يصل على اخطى به طريق الجنة فلو
عليه السلام فيما روى عنه ابو سعيد رضي الله عنه ان رجلا دخل عليه فسلم عليه فسلم عليه وقال عليه السلام فيما روى عنه
عليه السلام ان كان عليه حجرة وان دخل الجنة لما يردن من الثواب
هذه الامور في نحوها القائلين بيان في

السؤال

السؤال فان قلت لم تستأني عليه وسلم في الصلوة عليه سيدنا ابراهيم من
بين الانبياء قلت لانه ارسل السلام الى امته محمد ليلة الاسراء دون غيره من
الانبياء ولانه دعاه بقرته بقوله ربنا وابتعث فيهم رسولا منهم ولانه استأنا المسلمين
وسماه الله ابائهم قال امين قال امين ابيكم ابراهيم هو ستمكم المسلمين ولانه قال النبي
حين لاقاه ليلة الاسراء يا محمد انت تلاقى ربك الليلة فان كان لا حاجة في امك
فاستله ففعل بنينا وعليه التواكي من الصلوة والنواحي من التسليم والبركات
فان قلت الا الله امرنا بالصلوة على نبيتنا عليه السلام بقوله صلوا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم
السلام بين كيفية الصلوة عليه بقوله قولوا اللهم صل على الحكمة في ان المصلي لا يصل
عليه بنفسه بل يسأل الله ان يصل عليه قلت الحكمة فيه فقصور العبد عن القيام بهذا
الحق كما ينبغي فالمراد بالصلوة في الآية سؤالها من الله تعالى فالمصلي في الحقيقة
هو الله ونسبته الى العبد مجاز فان قلت ان الله امرنا بالتسليم ايضا بقوله
وسلموا نسبها فلم تركه عبد السلام في بيان الكيفية قلت ان كان المراد بيان كيفية
الصلوة بعد التشهد فهو مشتمل على السلام وان كان المراد مطلقا فالصلوة مشتمل
بحسب المعنى معنى السلام لانك قد عرفت سابقا معنى الصلوة وهو مشتمل على معنى
السلامة عن الامكروه في الاخرة ولذلك قيل الصلوة والسلام يعني كل منهما عن الآخر
وسمى سيرة فيوجد الامثال بالآية بحسب المعنى وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
الشريف الصلوة على آله ايضا لانهم اخصاؤه ومشاركونه في هدايتنا بالبلغ
شريعته فلا جرم يلزم علينا تبجيلهم بالصلوة عليهم تبعال صلواتنا عليه السلام
وانما قلنا تبعال الصلوة اسمالة على غير الانبياء والملائكة لم توجد في لسان السان
كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله فلا يذكر في حق الانبياء فلا يقال محمد عز وجل
وان كان عز وجل جليلا كما لا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم وان كان معناه صحيحا

وكذلك لفظ السلام فلا يقال فلان عليه السلام لأنه لم يقدر في الشرع الاتباع فالأزيم
 علينا اتبع الشرع لا الابتداع فان قلت ان التدا بقوله اللهم كيف يصورني
 قل لا يفتني سبق الغفل منه فلهذا علوا كبيرا قلت التدا في حق لا يستعمل
 في معناه الحقيقة بل هو مستعمل في معناه المجازي والمراد بالنرا غايته وهي الاجابة و
 قال الاماني غايته الضراعة وفيه بحث بل الامر يشبه ان يكون بالعكس الا ان
 يكون مراده اظهار الضراعة والمخوف منه كلمة يا الله لا يجوز غيرها وهي موضوع
 للبعد وهو اقرب اليما من جبل الوريد فانكثرة فيه استقصاء الاعمى فيه
 واستبعاد عن مظان الزلفي وان قلنا انها موضوع للتعريب والبعيد والموثوق
 فلا شك ان ثم انه عليه السلام كثر النداء حيث قال اللهم بارك اللهم بارك في طلب
 الاجابة ولا كمال الضراعة وكذلك كثر الشنا عليه السلام بحمد الله حميد الجليل
 المذكورة الفائدة اعلم ان الصلوة على النبي عليه السلام من سنن الاسلام
 وشعائر اهلها وقد افترضها الله على المؤمنين فاللازم على المؤمن ان يكثر منها
 ولا يفقل عنها لان الله تعالى لم يجعل لها وقتا معيناً وان من صل عليه مرة من عمره
 سقط عنه الغفران ولا يتعين الصلوة في التشهد كونهما في القرن الذي امر الله به رسول
 خلا لث في وقت في كماله والصلوة بعد التشهد خير وقيل الدعاء من
 المواطن التي يتبين فيها الصلوة والسلام على النبي عليه السلام ومنها الدعاء مطلقا
 روى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان اذ اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ
 بحمد الله والثناء عليه بما هو الله ثم يصلي على النبي عليه السلام ثم ليسل فانه اجدر
 ان يسمع ان يفتني حاجته وفي الحديث الدعاء بين الصلوة لا يرد وفي حديث آخر
 كل دعاء محبوب دون السماء فاذا جاء الصلوة على صعد الدعاء وفيه اشارة الى ان
 اخر الدعاء من مواطن الصلوة ايضا ومن المواطن ذكر النبي عليه السلام وسامع الله

وكتابه

وكتابه والاذان والاقامة يوم الجمعة ودخول المسجد والخروج منه وصلوة الجمعة
 وابتداء الكتب والرسائل بعد البسملة والحمد لله واذا ختم الكتاب
 ليلة الجمعة عن ابن شهاب بلقيش ان رسول الله عليه السلام قال اكرهوا علي من الصلوة
 في الليلة الزهراء واليوم الاخر فاستها يؤد بان عنكم وان الارض لا تأكل اجساد الانبياء
 وما من مسلم يصلي على اتحمها ملك حتى يؤد بها الى بيتي حتى انه ليقول انظروا
 يقول كذا وكذا وهما كذا ميتان عن الاجمال والتفصيل او التقليل والكثير وينبغي لمن
 يصلي على النبي عليه السلام ان يصلي على طريق الاحتمساب وطلب الثواب فلا يصلي
 عليه عند الذبح وعند التعجيل وعند العطاس وينبغي ان يختار من الصلوة ما كان اتم
 واعلم لاهل بيته وفي الحديث من صل صلوة له فيها علي وعلى اهل بيته لم يقبل منه
 اذ قبوله كاملا ومن الصلوة الاثم الاثم ما روي عن الحسن البصري انه كان يقول
 من اراد ان يشرب بال كأس الا وفي من حوض الصلوة فليقل اللهم صل على محمد
 وآل واصحابه واولاده وارواحهم وذريتهم واهل بيته واصهاره واصفادهم وبناتهم
 وحجبتهم واسمهم وسليتهم معهم اجمعين يا رحمن الرحيم الحديث الثاني والثلاثون
 يا مهنر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزود فانه اغفر لاجره وتحسن للفرج
 ومن لم يستطع ففليه الصوم فانه له وجاب الرواية اخبر البخاري ومسلم وابو داود
 والنسائي والنسائي كلهم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما ذكره الامام النذري
 في كتابه الترغيب والترهيب الفئة المعشر الجماعة من الناس وجمعة المعاشرة
 والشباب جمع شاب وكذا الشبان والناث من بلغ ولم يجاوز الثمانين فله
 النور والاسطة القدرة والمراد بها ههنا القدرة على معونة الجماعة من
 المهر والنفقة والباء بمعنى الجماعة وفيه اربع لغات الفصيحة المشهورة منها
 الباء بالمد والهاء والثانية بلامد والثالثة الياء بالمد بلاهاء والرابعة

ذكر القاضي عياض في الشفاء صح

الباهية بهاتين اغترافا فاعل التفضيل من غنى طرفه اذا احفظه يعني ان التزوج احفظ عين
 المتزوج عن النظرات اجنبية وكذا حصل افعال التفضيل من الاخصان بمعنى العفة
 وهو احد ما جاء على افعال فهو متعلق يقال اسكن الرجل فهو محقق بفتح الصاد واحصت
 المرأة فهي محققة ومحضة ويقال الرجل اذا تزوج والمفعول الاول هو المراد بهما والوجاء
 الخصبين ليضعف بالكسر والمد اخراج المحصيلين فيضعف المحضولة يعني ان الصوم يقطع الشهوة و
 يدفع شر المحض كالجاء الاعراب معشر بالنصب لكونه منادى مضافا الى ^{الشباب}
 وكلمة من طرية استطاع فعل ما في فاعله ضمير راجع الى من وطئته منكم فرف
 مستقر حال من ضمير استطاع الباء مفعول استطاع فليست زوج بالفاء الجوازلية
 جملة جزائية وقد عرفت ان كلمة من مبتداء وخبره فعل الزوج على القول الصحيح
 اغترافا فاعل التزوج من الاقوال الثلاثة في مثله فانه الفاء التعليل وجملة انه اغترافا متعلق باحص
 للبصر متعلق باغترافا وحسن من لم يستطع اعزبه مثل اعراب من استطاع ففعله بالفاء الجزائية لم
 فعل بمعنى فليعلم بالصوم متعلق بعليه لجملة جزائية فانه الفاء تعليلية والضمير
 الرابع الى الصوم لم ان له من مستقر مقدم لقوله وجاء والجملة خبر ان جملة
 ان تعليلية الباء ختم الخطاب بالشباب اخراج الكلام مخرج الغالب
 لان التوقان فيه اغلب بخلاف غلام فيشتمل الامم التزوج من عداهم اذا وجد
 فيهم خوف الوقوع في الحرام وكانوا قادرين على المهر والنفقة وان لم يكونوا قادرين
 عليهم فيدخلون تحت الامر بالصيام ثم الامر في الحديث للوجوب باشارة قوله
 يا معشر الشباب فانهم ذوو التوقان على الجملة السليمة ويستفاد من مفهوم
 الشرط ان من استطاع على المهر والنفقة لا يتزوج بل يدفع شهوته بالصوم وكذا استفاد
 ان من كان بين التوقان والفقر لا يجب عليه التزوج ولذلك قال الفقهاء النكاح حسن
 حاله اعتدال المزاج بين الشوق الى الجماع والفور عنه ويجب في التوقان

يعني ماله اعتدال

وهو

وهو الشوق القوي مع عدم خوف الوقوع في الزنا ويكره لحوق الجوراء عدم رعا
 حقوق الزوجية وهو يتمكن من الاحتراز قالات ثلثة وان كان له توقان فلو
 لم يتزوج لاجتران عن الزنا كان التزوج وفيا وان كان لا يتمكن من الاحتراز عن الجور
 وعدم رعاية حقوق الزوجية كان التزوج حراما وان كان العجز عن الايفاء بمواجبه
 كان التزوج مباحا قالات ثلثة ذكرها في البحر المشعر باجماعه الشبان من اهل الاباء
 من قدر منكم مؤمنة التزوج من المهر والنفقة فليتزوج فان التزوج اكثر حفظا للبصر
 عن النظر الى اجنبية بالشهوة والكفرعة وتزوها للفرج عن الوقوع في الحرام ومن لم
 يكن قادرا منكم فليداوم على الصوم فان الصوم له وجاء يدفع شر الشهوة ويقطعها
التفريع دل الحديث الشريف على ان النكاح امر مرغوب وسنة ماثورة فانه في
 الكمال والتمتع المذكورة مع ما فيه من رفع الشهوة وغنى البصر وهو غير قارح في الرغد
 ولذا رغب فيه اكثر الانبياء والاولياء وذهاب التعابة وضوان الله عليهم اجمعين وفي
 النكاح صيانة الزوجة والقيام بحقوقها وارشادها الى الحق بتعاليم صفة الايمان و
 سائر العلوم الدينية وتكثير النسل وفائدة الاطلاع على بعض لذات الآخرة بالقياس
 وانه كان بينهما تفاوت فيكون باعثا على العمل ليدركها وهذه فضيلة عظيمة لا توجد الا
 في النكاح ولذا نهى النبي عليه السلام عن التبتل والانقطاع عن النكاح ورغب ائمة فيه
 بقوله عليه السلام تناكحوا تناسلوا فان مناه بكم الامم رواه ابن مردويه في تفسيره عن ابن
 عمر رضي الله عنه ولفظ الطبراني في الاوسط تزوجوا الولود فاني مكاثر بكم الامم وبقوله عليه السلام
 ما استفاد المرأة بعد نفقاته خيرا من زوجها ما حله ان امرها اطاعته وان نظر اليها لم يكرهه
 وان اقم عليها البرة وان غاب عنها تفحصت في نفسها وماله رواه ابن ماجه عن ابي امامة
 رضي عنه وبقوله عليه السلام اربع من اعطيتن فقد اعطيت خيرا الدنيا والآخرة قلبا شاكرا
 ولسانا ذكرا وبدنا على البلاء ما براء وزوجة لا تنفقه حوبا في نفسها وما رواه الطبراني

عن ابن عباس رضي الله عنهما وبقره عليه السلام من رزقه الله امرأة سالحة فقد اعانه على
 شغل دينه فليست في النظر الباقي رواه الطبراني عن احمد رضي الله عنه وبقره عليه السلام ثلثة حق
 على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الآداء والنكاح الذي يريد العفاف
 رواه الترمذي عن ابن هرويرة رضي الله عنه وفي قوله اغتني للبصرة واحسن للفرج اشار
 الى انه ينبغي للنكاح ان يريد بالتزويج غنى بصره عن الحرام وحسن فرجه عن الحرام
 عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امرأة لعزها لم يزد
 الله الا ذللا ومن تزوجها لما لم يزد الله الا فقرا ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله الا دنا
 ومن تزوج امرأة لم يربها الا ان يفض بصره ويحبس فرجها ويفعل كل رحمة بارك الله له فيها
 وبارك له فيها ولما روى احمد عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لجالها وماله وخلفها ودينها ففليك بذات الدين والخلق رمت بينك ومن فوالد
 غنى البصر وجردان حلاوة الايمان لما روى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 قال رسول الله عليه السلام يغني به عن ربه عز وجل النظر سهم مسوم من سهام الميسر كرها
 من مخافتى ابدلته ايمانا يجرح حلاوته في قلبه ومن فوالد السلامة من احوال القيمة لما روى
 عن ابى هرويرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عين
 غفت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل داس الاياب من خشية
 الله وينبغي للمؤمن ان يصرن بصره اذا وقع بغتة على اجنبية واذ لم يصرن بل ادم نظره ياتم
 لان لدوام الفعل حكم الاستدراك فكانه صرف بصره عنها ثم اعاده فيها ولذا قال صلى الله عليه وسلم
 فيما رواه احمد عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه يا علي ان ذلك كثر آفي الجنة وانك ذو قرينها فلا
 تتبع النظرة الفسقة فان لك الاول وليس لك الاخرة ومعنى ذو قرينها ان يقر في هذه الامة لانه كان له
 شيطان في قرين اسد احدهما من اهل الجنة والاخرى من اهل النار ومن قرئ المراد من الاستطاعة في الحديث
 كما عرفت القدر على الله والنفقة وحسن المعاشرة معهن قال الامام الفراء في الاحياء وفي النكاح حيا

عمر بن عبد
 ود

النفس وهي امر عظيم لا يحصل الا بالقيام بحقوق الاهل والقبر على اخلاص من واعماله
 منه من والسعي في اصلاح مرتين وارشاد من الى طريق الدين والاجتهاد في كسب
 الحلال لا جبرتين والقيام بتربية الاولاد قال عليه السلام كلهم راج وكلهم مسؤول
 عن رعيته وليس من اشتغل باصلاح نفسه وغيره كمن اشتغل باصلاح نفسه فقط
 ولا من صبر على الاذى كمن اراح نفسه في قساسة الاهل والولد بمنزلة الجهاد في سبيل الله
 اشهرى قالوا ان الاتفاق على الاهل من الحلال فرض لازم كالانفاق منه على نفسه وفيه
 الصدقة لما روى احمد عن المقدم بن معدى كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما ائمت نفسك فزولك صدقة وما اطعت ولدك فهو لك صدقة
 وما اطعت زوجتك فزولك صدقة وما اطعت خادمك فهو لك صدقة ولما روى
 الطبراني عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع
 في ميزان العبد نفقته على اهله ولما روى مسلم عن ابى هرويرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 عليه السلام دينار نفقة في سبيل الله ودينار نفقة في ربة ودينار نفقة في ربه
 على مسكين ودينار نفقة على اهلك اعظمها اجر الذي انفقته على اهلك وقالوا
 حسن المفاخرة خصوصا مع الاعل من اكل الايمان لما روى الترمذي عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمل المؤمنين ايمانا الحسن
 خلفا والطفهم باهله قال الفقيه ابو الليث التميمي فندى حق المرأة على الزوج
 خمسة ان يخدمها من وراة التستر ولا يدعها ان تخرج من البيت فان خرجها اثم
 لاسرها عورة وان يعلمها ما تحتاج اليه من الامكام الشرعية كالوضوء والصلوة والنفقة
 وما يلزمها منه من احكام الفقه وان يطعمها من الحلال وان لا يظلمها بان يكلفها
 مصالح خارج البيت وان يجتهد في تطاولها ونصيحة لها وذكر ان رجلا جاء الى عمر
 رضي الله عنه يشكو زوجته فلما بلغ بابها سمع امرأته اتم كلثوم تتناولت عليه

وفي الحديث انهم يعني الاولاد
 كمنحلة فحسنة محزنة وانهم
 لشمة الفؤاد وقرة العين وقال
 عليه السلام التمسوا الاولاد
 فانها غرات القلوب وقال
 اولادنا اكبادنا وابائكم والعجز
 والعقم قاربهم من سيرة
 ان يرى كبد يمشي على الارض
 فليز ولد ذكره ابو الليث
 نساه

في اول ما يوضع في ميزان
 العبد

فقال الرجل ان اردت ان اشكو اليه من زوجتي وله من البلوى مثل ما لي فوعده
 عن رضائي الله عنده فقال ان اردت ان اشكو اليك من زوجتي فلما سمعت من زوجتك
 ما سمعت رجعت فقال عن رضائي الله عنده ان تجاوز له الحقون لها على اولها انها سيرة
 بيني وبين النار فيسكن قلبي بها عن طهر والثاني انها خازنة لي اذا خرجت من
 منزلي كما فقلت لي والثالث انها فقارة لي تفصل ثوبي والرابع انها خير لولدي
 والخامس انها خبيرة لي فقال الرجل ان لي مثل مالك فاجا وزعرها كما تجاورت
 انشيت ثم اذا اردت ان تخرج الى مجلس العلم بغير رضائي الزوج ليس لها ذلك فان وقفت
 بها نازلة ان سالتها الزوج من العلم واخبرها بذلك لا يسمعها الا الزوج ومن
 امتنع يسمع المزوج وان لم تقع لها نازلة لكن اردت ان تخرج لتعلم مسئلة
 من مسائل الوصوة والفتاوة ان كان الزوج يحفظ المسائل ويذكرها عند حاله ان
 ينصرا وان كان لا يحفظ الاولي ان ياذن لها وان لم ياذن لا شيء عليه ولا يسمعها
 المزوج ما لم تقع لها نازلة ويجوز للزوج ان ياذن لها بالخروج الى سبعة مواضع
 زيارة الابوين وعبادتهم وتغريتهم او احدهما وزيارة المحامي فانه كانت
 قابلة او سائلة او كانه لها على آخر حق او اخر عليها حق تخرج بالاذن والزوج على هذا وفيما
 عن ذلك من زيارة الاجانب وعبادتهم والولية لا ياذن لها ولو اذنت لها وخرجت
 كانا صبيين وقال ابو ابيث ومنع من طمام وخالفه قاضي خان وقال دخول المأمور
 للرجال والنساء جميعا وقال ابن المهام وحيث اجتمع المخرج فانما يباح بشرط
 عدم الزينة وتغيير الهيئة الى ما لا يكره داعية الى نظر الرجال ويجب على الزوجة الوفاء
 بحق زوجها ومن حقه عليها ان لا تقوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت
 ولا يقبأ منها ومن حقه عليها ان لا تخرج من بيتها الا بانه فانه فعلت لعنتها ملائكة
 السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع ومن حقه عليها ان تحببها له

الى فرشتها فاذا لم تأت فبات غضبا عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ومن حقه عليها
 ان لا يتصدق من بيتها بلا اذن الا بشئ قليل ومراعاتها حق زوجها سبب لدخولها
 الجنة لما روى الترمذي عن ابي سلمة رضي الله عنها قالت قال النبي عليه السلام انما
 امرأة ماتت وزوجها عنها راح دخلت الجنة ولما روى احمد بن محمد بن حنبل في
 الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت
 فرجها قيل لها ادخل الجنة من ايا ابواب الجنة **سُئِلَ السَّوَالُ** فانه قلت لم لم يبين
 عليه السلام في الحديث الشريف صفة الزوجة وعددتها قلت لانه اشار عليه السلام
 الى جواز ما ورد في الشرع الشريف واما صفتها فيجوز كونها ماهرة مسلمة وائمة
 ولومع القدرة على طاعة اذ لا تكون غفلة باخرة الا انه مكروه كما في الحرائر والاولى ان
 لا ينفقه كما في المبسوط ويجوز ايضا كونها كتابية من اليهود والنصارى ذمية او
 حرة او امة او حرة او حرة في الحرب كونه اذا قصد التوطين به ولا يجوز كونها مجوسية
 او مشركه او مرتدة او صابئة لانها عابدة الكواكب لا عابدة لها واما العدد فيجوز
 نكاح الواسعة الى الاربع قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
 ورباع لكن جواز التعدد مشروط باذن بعدلين بينين وان يجتزئ عن الجواز فيه من قال
 الله به وان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة وترك ادخال الحرة والغنم على الزوجة بعد
 من الطاعة ولذا اختار الامام فقيهنا الواحدة الحرة والاكتفاء به كما في البرازية وفيه
 العدل مطلقا ممتنع كما اخبر سبحانه بقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
 ولو حرمتم فلا تميلوا كل ميل فتذروا كالمعلقة اي لا تزد زوج ولا مطلقه الفاء
 من عمل باطلاق الحديث فتزوج امرأتين او ثلثا او اربعا فيجب العدل بينهن وهو
 التسوية بين الزوجات في المأكول والمشروب والملبوس والبيتوتة لافي المحبة والاطمئنان
 سواء كانت عاقلة او جديدة او بكرا او مراقة او قد هامت او كتابية وسواء

عندما وعند ان حنيفه يجوز
 نكاح الصابئة لانها مقيمة
 للكواكب صح

والقسم بينهن صح
 القسم بفتح الفاء كونه
 السنين لغة قسمة المكار
 بين الشركاء مفر

كان الزوج مريضاً أو مجنوناً أو غيباً أو غنياً أو فقيراً أو غيرهم روى الترمذي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده امرأة فلم يفرق بينها
جاء يوم القيمة وشققت ساقط وفي رواية الجداود وشققت مائل وفي رواية
ابن ماجه وابن حبان واحد شققت ساقط وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا المقسطين عند الله على منافعنا
من نور عن يمين الرحمن وكلنا يديه يمين الذي يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا
قال العدل إنا يقيم عند كل واحدة منها يوماً وليلة وإنا نشاء ثلثاً ثلثاً ولا يقيم عند أحد
الحمل إلا بأذن الأخرى والمريضة والصحيحة سواء ولو كانت أحدهما حرة مسألة أو مائة
والأخرى أمة أو مكاتبه أو مدبرة أو أمة ولد يجعل المحبة يومين وليلتين وللأمة
يوماً وليلة ولو تزوج امرأتين على أن يقيم عند أحدهما الأكثر فالشرط باطل ولها أن
ترجع في مالها والتسوية في الوطئ غير لازم في ظاهر الرواية بل في بيوتته وكذلك المحبة
ولأننا نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيم ويقول هذا فمجيء الملاك فلا تؤاخذني فيما
نالك ولا املك ولا يدخل ليلاً على التلاقي قسم لها ولا بائناً يدخل عليها زاراً حادثة ويؤد
حاضراً مرضاً في ليلة غير هافاً ثقل مرضها فلا بائناً يقيم عندها حتى تنفي أو تموت كما في
الجمهورية ولو أقام عند أحدها أكثر من غير فمخافة الأخرى يوم بالعدل بينهن في المستقبل
وما في فهو هدر لكنه إن ولوعا إلى الجور بعد ما نراه القاضى عدلاً بالفسد لا بالحسن لأنه
لا يستدرك الحق فيه بالحسن لأنه يموت بمضي الزمان ذكره في الجوهره ومن له امرأة واحدة
لا يتعين حقها في يوم من أربعة في ظاهر الرواية ويؤمر بأية يصحبها أحياناً على الصحيح عن أبي خنينة
إنا لها ليلة من أربع ليال وفي المصنفات أنه رجع عن ذلك ولو كان له مستولات وأماء
فلا قسم يستحب أن لا يعطى منهن وإن يستوى بينهن في المشايعة كذا في البحر ولو كان إنا
لا يعدل في القسم لم يجز لداً يزوج كما في الخلاصة ولو كان له امرأة وسراى أقام

يوماً وليلة من كل أربع عندها وفي البواقي عند من شاء منهن كذا في فائضها ولا قسم
للزوجات في التفرد له أن يسافر من شاء منهن والفرقة أولى بتطبيع القلوب بين زوج
منهن ترك القسم لاحتياجها بالمال وبدونه ويصح الرجوع عن الترتيب ولو بعت مالا أو
حطت من مهرها أجزأ في قسمها كالأمة لها الرجوع وكذا الزوج والزوجة في مهرها العجائب
لغيرها ولو أراد أن يستبدل شابة بالقديمة وطلبت إنا يسكنها بشئ طأن يقيم عند الشابة
إنا ما وعند أبيه ملجأ في فائضها والاختيار في مقدار الدور إلى الزوج إن شاء إنا
يقيم عند امرأة ثلثة أو سبعة فله ذلك وللأخرى مثل ذلك ولا يقيم عند أحدهما أكثر إلا بأذن
الأخرى والرأي في البداية في القسم إلى الزوج ومن فوأن النكاح حصول الأولاد فبعض يحصل
المحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكثير من به مباحاته والبرك بدعائهم بعد موته وطلب
الشفاعة بموت الولد الصغير وفي الحديث إنا المولود يقال له أدخل الجنة فيقف على باب
الجنة فيظلم ممسكاً غضباً وينظروا ويقولوا إنا لا نأمنه من الجنة إلا أبو بكر حتى يقول الله أدخلوا
أبويه الجنة معه وعن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم بن مؤمن
لهم ثلثة من الولد إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم فقالوا بآرؤا الله أو أشاء
قالوا أو أشاء قالوا أو واحدة قالوا أو واحدة ثم قال والذي نفسي بيده إنا السقط للجنة
أمة يسرره إلى الجنة إذا أحببته رواه أحمد والطبراني وعن ابن عباس رضي الله عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال له فوط من كان له فوطان من أمتي
أدخله الله بهما الجنة فقالت له عائشة رضي الله عنها في كان له فوط قالوا من كان له فوط
يا موفقة قالوا فمن لم يكن له فوط من أمتك قال فانافط أمتي ابن عباس بن أبي شريح رواه الترمذي
وفي الحديث إذا مات ابن آدم أقطع عنه عمله إلا من ثلثة صدقة جارية أو علم ينتفع به
أو ولد صالح يدعو له وروى ابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه ثلثة من الولد لم يلحقوا
الحنف كانوا له حصناً حصيناً من النار ذكره الإمام المنذري ومن فوأنه كسر الشهوة

ففيه تحصى من الشيطان ودفع غوائل الشهوة لانه المفسد لدين المرء في الغلب فيه
 وبطنه وقد كفي بالتزوج احد ما فالزوجة على التحقيق سبب لطهارة القلب والامر النبي
 عليه السلام كل من وقع بصره على امرأة فتناقت البصر بالفساد في جميع اهل
 الاثر ذلك يدفع ذلك الوسوسة من النفس ومن فوائده تدبير المنزل لانه الرجل لو
 تكفل بجميع ائصال المنزل لصاعت اكثر اوقاته فليستغفر للعالم والعبادة تحت واحد مكان
 في ترتيبنا آتيا في الدنيا حسنة المرأة الصالحة ومن فوائد كثرة العشرة يحتاج
 اليها في دفع الشرور وطلب السلامة ومن وجد من يدفع عنه الشرور سلم حاله وفرغ
 قلبه للعبادة فانه اذا مشى للقلب والعرة بالكثرة دافع للذات قبل ذلك فانه اذا
 ذكر في الاحياء قال في السخفة والسكاح اولى من التخلي لعبادة العقل وانما كان في اليوم
 وكثرة مناقبه ولذلك قال في شريعة الاسلام اعلم انه السكاح من انما السكاح واصعب
 للمفوق قضاء واعلم الامور نفعا واجزا الفضائل اجزا فانه بموضوعه تحسب الدين تحسب
 نفع ومباهات يستلحق وسر العورة المعروضة للافات ويجلبته الغنى والرزق وكثير
 سواد اهل التوحيد انتهى قال في الاحياء والنسب الاوقات واجتمعت الفوائد
 بانه كان له ملاطلة وخلق حسن وجدي الدين لا يشغله السكاح عن الله تعالى وهو مشا
 يحتاج الى تسكين الشهوة فالسكاح افضل له من الفروبة وان انتفت الفوائد واجتمعت
 الافات فالفروبة افضل له من السكاح واظهر الافات هو الحاجة الى كسب الحرام والاشغال عن
 الله تعالى فظهر الفوائد في السكاح والولد وشك في الشهوة ولا خيرا فيها يشغل عن الله ولا خير في كسب
 الحرام ولا في شغلها هذين الامرين امر الولد لا السكاح للولد في طلب حياة ولده هو مهمة
 وهذا انفسا في الدين ناجر فحفظ الحياة لنفسه وموثرها من الهلاك اهم والولد ربح والدين
 راس ملا في فساد الدين بطلا في الجنة الاخرية وذهاب راس المال فلا يقام هذه الفائدة
 احد هذين الاخيرين واذا انضاف الى امر الولد حاجة كسر الشهوة لتوفيق النفس الى السكاح فانه خاف

في كسب الحرام

عن الزنا فالسكاح افضل لانه مرقدين كسب الحرام اهو الشين وانما كان يشق بنفسه
 انه لا يترك ولكن لا يترك على غفلة البصر من الحرام فترك السكاح اولى لانه النظر حرام والسبب
 بغير وجوب شرعي حرام لكن الكسب يقع دائما وفيه عيبا نه وعيبا اهل الله والنظر يقع اجابا
 وهو زنا العيون وانما لم يصدق الفرج فهو اقرب الى العنوم من الحرام فينبغي للعالم ان يؤد
 الافات بالفوائد ربح عسيرا انتهى ولعل هذا محل ما في الحديث خير الناس بعد المؤمنين
 الخفيف الحاذي الذي لا اهل له ولا ولد وقال عليه السلام ياتي على الناس زمان يبنون
 هلاك الرجل على يد زوجته وابويه وولده يعتبرونه بالفقر ويكفونه مالا يطيقونه
 المدخل الذي فيه يذهب دينه ثم من آداب العاشرة حسن الخلق مع من واحتمال الاذى
 من من ترحم عليه يتيه الله ورعا فلهذا قال الله تعالى وعلموهن ما لم يعرفن واخر ما روي رسول
 الله عليه السلام في كسب الحرام حتى لا ينجس لسانه وخفي لامله وجعل يقول القلوة
 وما ملكك ايما كسب الحرام مالا يطيقونه الله في النساء فانه عوانا عندكم اي اسارى
 اخذتموهن بعد الله كسب الحرام فوجرت بكلمة الله ومن آداب الملاعبة والمزاح وهي التي تليق
 قلوب النساء ويؤذيها عليه السلام يمزح مع من ويترك الادراج عفو له من الاعمال والاعمال
 حتى روي انه سابق عيشة في العدو فنبقت يومنا وسبقنا في بعض الايام فقال
 هذه بتلك وقالت عيشة رضى الله عنك سمعت اصوات انا من الحبشة وغيرهم وهم يلعبون
 في يوم عاشوراء فقام عليه السلام الى الجحيم انما ترى لعبهم قالت قلت نعم فارسل اليهم
 فجاءوا فقام عليه السلام بين البابين فوضع كفه على الباب ومد يده وصفت دفتي على يده
 وجعلوا يلعبون وانا انظر وجعل عليه السلام يقول حسبك وانا قوله اسكت مرتين
 او ثلثا ثم قال يا عيشة حسبك فقلت نعم فاشار اليهم فانصرفوا وقال عليه السلام
 اكملوا السكاح ايمان احسنهم خلقا والطفهم باهلهم ولكن لا يفرط في الدعاية والمزاح
 بحيث يسقط هيبة بل يراعى الاعتدال ذكره الامام الفراء في الاحياء قال

في شريعة الاسلام وفي الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق ^{سوطك} في بيتك حيث يراه اهل البيت
ويرفع في ثابته من فاذا اضربها باذن الشرع ناديا فلا يكثرها ولا يذب طليها
في اخر ذلك اليوم فانه يبطل فائدة الادب ويكثر السكوت عن هذه انتهى وانما اذنا
الشرع بغيرها في اربع بغيرها على ترك الزينة بعد طلبها وعلى عدم اجابتها الى فرشها
وهي طاعة من الحيض والنفس وعلى تركها الفل من الجنابة وعلى خروجها من منزله
بغير اذنه بغير حق وقد سبق انه يجوز خروجها بغير اذنه الزوج في سبعة مواضع وبغيرها
ايضا على ترك العتلة في رواية والاربعة الاول ذكرها المولى خسرو في درره ثم قال ولا يفر
على ترك العتلة وعدة في الاشياء من مواضع الضرب وانما بغيرها في الاربعة الاول لا
في باحق الزوج وانما الصلوة في الله تعالى لكن قالوا من له امهارة لا تيمم بطلها وانما لم
يقدر على اعطاء مهرها ولا يلقى الله ومهرها في عنقه خبر له من اصحاب امرائه انما اتصلى
لا الصلوة بعد الايمان افضل مشروع وخير من مشروع وعاد الدين وفارق بين الكفر والايان
الحديث الثالث والثلاثون برك الله اوله ولو بشاة الرواية اخرج البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حق من تزوج وهو احد
المبشرين بالجنة رضي الله عنه اللقمة برك من البركة وهي النماء والزيادة والبرك الدعاء
بالخير والبركة يقال برك الله لك وفيك وعليك وباركك وبارك الله اي برك مثل قائل وقائل
الاية فاعلى يتعدى وتفاعل لا يتعدى ويترك به يتم به اوله ببيعة الامر من الافعال والجمعة
وهي نياحة تتخذ للعرس والضيافة ثمانية الولاية للعرس والخمس بضم الخاء المعجمة للولادة
والانوار بكسر الهمزة وبالعين المهملة والذال المعجمة للختان والكرامة للبناء والتعمير للقدوم
والعقيقة لسابع الولادة والولاية بفتح الواو وكسر الصاد المعجمة للعلماء والمصيبة والمأذبة بضم
الذال وفتحها للطعام المتخذ للضيافة بلا سبب وكلها ليست بصفة الطعام العرس
في هذه الثمانية في شرح المشار والابن الملا وذكرها ايضا الشريفي في الاضيحة

الاعراب برك فعلا ما في ولغة المبالغة فاعله ولا متعلق به وللملحة انشائية دعائية او
له ببيعة الامر من الابن والفرقة فاعله وللملحة السينافية والواو فلو بشاة عاطفة
على نقيض الشر المذكور على قول البعض تقديره انما لم تكن ولم يكن بشاة ولو كانت بشاة او
حالية اي انما لم تكن مستعينة في وليتك بشاة او اعترافية على من يجوز وقوع
الاعتراف في آخر الكلام الباء في بشاة للاستعانة كما اشترنا اليه ويجوز ان تكون انما
المبالغة ابتداء عليه السلام بالبريك والبركة هي النماء والزيادة فالدعاء بالبركة يناسب
حال المزوج قالوا واحب ما ابتدء ما مناسب المقصود ويستوي براعة الاستعانة او اورد بلنظ
الماضي انما يتفادى ربه الا انما الرغبة فانه من اراد واحب حصول امر يترقوه وربما
يحتل ذلك الامر انما لا يغير عنه ببيعة الما في وصفه الامر حقيقة في الوجوب وقد تشمل
في الذب والامنة بخار سترية صارفة عن الحقيقة وكلمة لو تشمل في غير الما في مجرد
الوصل والارتداد وانما انما اجبى بها مقام التاكيد كما في الحديث وكما قوله اطلبوا العلم ولو
بالتمسك وكما في قوله قد فواو لو يظلف محرفا كما انما تستعمل في غير الاستقبال لمجرد التوكيد
والترديد في الشرع غنودند وانما كثر ماله بخيل وروا اعطى جاهاليم مع ان اصل لو
للمسئلة في اصله في الشرط في الاستقبال الشيخ جعل الله سبحانه نداء وزيادة
في زواجك لك يا عبد الرحمن اتخذ وليمة للاحابيب والاصحاب وتوكانت وليمة متروكة
بشاة التفعيل في الحديث الشريف على ان الدعاء للزوج مندوب قال في شريعة الاسلام و
يدعو الرجل لاخته المسلم المزوج بالبركة فيقول برك الله لك وبارك الله عليك واجمع بينكما في
خير ولا يقول بالوفاء والبنين فانه باب الجاهلية ودل ايضا على ان الولاية واجبة لظاهر الامر كما
ذهب اليه البعض والادوية الى انما مستحبة والامر للندب قبل انما تكون بعد الدخول وقيل
عند العقد وقبل عقدها واستحب اصحاب مالكا انما تكون سبعة ايام والمختار انه على حال الزوج
وما قبل قوله عليه السلام ولو بشاة فاذن على معنى القلة فضعيف لا انما تكون الشاة عندهم

وادنى غير معروف ولا يذكر مسلم في صحيحة ^{صفيّة} ~~أما عن~~ ^{صفيّة} كانت او بغير لم ذكره ابن مفلح السنة
 ومن قال لا بأس بتمسك ^{بالحديث} في النكاح الاعلاء ليقع الفصل بين النكاح والسفاح وفي الحديث اعلنوا هذا النكاح
 واما من قال بأنه يكره فتمسك بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كل اللهو واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدقوف والوليمة من قبل الاعلاء وعن الحسن لا بأس
 للمؤمن بكل الآثمة تأديبه بغيره بغير الدق في العرس ليستمره وفي الشريعة هذا اذا لم يكن له جلاجل ولا يقرب على هيئة
 ورميه عن قومه وملا عينته مع الله الطيب وقال التوريشي انتحرام على قوله اكثر المشايخ وما ورد من ضرب الدق في العرس
 واجاب عن الحديث بأنه كناية عن كناية عن الاعلاء وتما في السناء قاله شعبة الاسلام وليفتيهم للمؤمن طعام العرس فانه
 اطهار النكاح ولم يرد به ضرب الدق فيه متقاربا من طعام الجنة وقد دعا ابراهيم وعدها عليها صلوات الله وسلامه وقال الفرقي في
 بعينه قال الفقيه اما الدق الذي يضرب في زماننا هذا مع الصبي ^{الحياء} ويمتنع عن اجابة الدعوة ان كان الطعام او البساط حراما او فيه منكر من فرش
 وجمال فذكره بالانفاق ديباج او اناة فنية او تقوي حيوان او شئ من الملاح او اللعاب او الامور وكذا اذا كان الدق
 فانما او مبتدعا او قلنا او متكلفا طالبا للمباحات والفحش فيجوز ان يترك ^{الطلاق} مطلقا
 فذوة كان اولوا ^{المسلم} فانه لا يقدر على تغييره وكان مقتضى ^{الاحتياط} يجب ان يخرج سواء كان
 على المائدة او لا والله يمكن مقتضى فانه كان على المائدة لا يقدر ولا ولا بأس بالذوق ^{والاكل} في ذلك
 وذلك لانه استماع الملاح والفن والاشغال من المرام والنظر الى اللعب واعانة النظام كلها
 حرام وان سمع الملاح بغيره يكون معذورا ويجب ان لا يستمع لقوله عليه السلام
 استماع صوت الملاح معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر وهذا اما السخط
 الذنب كما في الاختيار والاسحلاء كما في الكرمان وكذا اجابة المؤمن الى دعوة النظام انتهى
 لانها من قبيل الاساءة له قال الله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكوا بالنار ومن السكون
 ليسهم سترى بزيهم ونعيمهم فليس باجابة دعوتهم فالاختيار لابن المبارك انا اخيط ثياب
 الفلاة فليكونوا من احواء الفلاة فقال لا اما سوا الفلاة من بيع منك الخيط والابرة وانا
 انت في الفلاة واما اذا لم يكن فيك شئ من المنكر فالاجابة واجبة عند قوم وصحبة غيرهم
 ذاك المدعو هو المقصود من الطعام المدعو اليه قال عليه السلام اذا دعى احدكم الى كراع جملوا

زامن كان له عذر

رواه مسلم عن ابي عمر رضي الله عنه قاله بعض العلماء هذا فيمن ليس له عذر او كان الطير بعيدا
 يلحقه المشقة فلا بأس بالتخلف عن الاجابة ذكره ابن الملك ثم الاجابة بتحقيق بالادول والقود
 فان لم ياكل فلا بأس به والا فضل ان ياكل لو كان غير صائم ولو كان صائما وكان قلافا كان قبل
 الظهر فلا فضل له ولا الاكل ايضا والا فلا اذا وجد عقوق الوالد في يوم النفل لا القفا
 والكفرة فلعلي الاكل ولو كان بعد الظهر كما في الخلاصة وينبغي ان يجتنب عن الدخول بغير عذر
 وفي الحديث المرفوع من دعى فلم يجب فقد سخط الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا
 وخرج مغبرا وبقي آداب الدعوة والاجابة مذكورة في الحديث النكاح عشر ^{السؤال}
 فانه قلت لانه لم يبين عليه السلام مقدار جماعة حضر والوليمة قلت للاشارة الى ان الوليمة انما
 كانت على قدر حال النكاح في ايسار والعسر لكن السنة ان لا يكونوا اقل من اربعة لانه لا بد ان يجتمع
 خابط وطو وشاهد عا ولا كما ورد في الحديث والمعتاد ان من يحضر النكاح يحضر الوليمة خصوصا
 اذا كانت الوليمة عند النكاح ^{الكل} لا قبله ولا بعده وان كان لا يجازي الكفاية الفائرة ومن فاضل الوصلية
 في المبالغة في الترتيب في اخذ الوليمة للعرس ان كانت الشاة معدودة من غنایس ^{الطعام} يعني
 اخذ الوليمة يا عبد الرحمن ولو كان حصولها محتاجا الى الحمشاة واحدة فيستدعي عوز كوة الوليمة
 بادون الشاة بمقتضى الوصلية من خوم او كويك او خبز وان كانت الشاة كناية عن الفداء
 كما قال البعض به يكون المراد اخذ الوليمة ولو كانت قليلة يكون حصولها بشاة في يكون الوليمة
 بالكر من شاة او حتى يجوز استقراض النكاح المال بغيره الى مصادر في النكاح فانه طمانته
 على الله تعالى لا يخف من العسر اذ كان من ثلثة التعفف والتحنن كما ذكره في شرعة الاسلام
 الحديث الرابع والثلاثون اذا وقعت لقة احدكم فليأخذ ثوبا فليطأها كما بهما من الذي
 فليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يتسحب به بالمدب حتى يلقى اصابعه فانه لا يدري في اي
 طعامه البركة الرواية اخرجه مسلم عن جابر رضي الله عنه اللقمة وقعت من الوقوع
 بمعنى التسفل والاماطة الازالة والاذا المراد منه ما يستفاد منه من خوراب وخوخه

النكاح

يعني اللقمة بالضم من القم من باربع
 يعني ان يلعق فالثقة مقدار

ورجاء البركة في التعليل المذكور في الحديث شامل لما ذكرنا الفائدة وبهم من أفراد
اليد في الحديث في السنة ١٠٠٠ باليد واحدة وهي اليدين وفي الحديث كل يمينك وكل يمينك
يليك لكون قلوبها وبأس باء يستعين للمارة في الأكل عند الحاجة كما وقع منه عليه السلام و
من الفائدة التي تقدم من الحديث الشريف بطريق الدلالة إكرام الخبز فإنه إذا لم يرفع
القمعة الساقطة فلزوم رفع الخبز الساقطة بطريق الأولى فيلزم إكرامه بما فيه ما يمكن
وغير كونه الساقطة المكسرة وكسره باليدين وعدم وضع القصة عليه وعدم مسح التكتين
وإدخاله به الآية بالآلة بعد المسح الحديث الخامس والثلاثين من أحاديث أبي بكر رضي الله
عنهما فليكنوا إذا حضروا غزوة وإذا رجع الرواية أخرجه ابن ماجه عن أبيه رضي الله
عنهما كما في الجامع الصغير زاد في الجامع الكبير ابن حبان اللغه والملاح في زيادة
والفوائد التي تكون في طعام بيته ويجوز أن يكون في قولنا تبارك وتعالى في قوله
الآية والمراد بالتوضي غسل اليدين قبل الطعام وغسل اليدين والغيم من الدسوس بعد الطعام
والغذاء بالخيرين المعجزة والذال المهملة الطعام الذي يؤكل في الغدوة وهو نساء العشاء الآيلة
الطعام الذي يؤكل في العشاء ومنه قوله إذا حضرت العشاء إلى الطعام والصلوة قد تمت
العشاء إلى الطعام المخلوط بالصلوة من الصلوة المخلوط بالطعام والغذاء بكسر الغين والذال
المعجزة ما يتفدى به من الطعام والشاب يقال غزوف القصب باللين من باب عذال ربيته ولا
يقال غزيت بالياء مخففا ومشددا عين فعله الإعراب كلمة من اسم شرط مبتدأ
أحب ما من من الأفعال فاعله ضمير راجع إلى من والجملة فعل شرط ان مصدرية يكثر من الأفعال
بصيغة معلولة ونسبة الجلالة فاعله وتأويل مصدر مفعول أحب خير بيته
مريب في مفعول كثر فليكنوا بالفاء الجوازية وبصيغة الأمر للغائب والجملة جزائية
ومبني مبتدأ فعل شرط على الصحيح من قولنا الثلاثة في مثلها قرع قرع إذا ضربت
متعلق بفعله لمينوناه وجملة حضر غزوة مضاف إليه للظرف وإذا رجع عطف

على

على إذا حضر ورفع بصيغة الماضي المجهول مع فاعله المضمر مضاف إليه للظرف في
البلاغة أحب في معنى الاستقبال ويؤيده قوله لا يكثر بكلمة المصدرية لأنها مختصة بزمان
الاستقبال لكن التعيين بلفظ الماضي لاظهار الرغبة منه عليه السلام في حصول تلك المحبة الأتمه
ليصلوا إلى فؤاد الرحمة وتلك كانت حضرة الغداء ورفعوا فاعلا بلا شبهة لاحتياج البشر إلى الأكل والشرب
ذكر إذا الدالة على كونه المحذور والرفع محققا وكلمة لا لأنها تستعمل في المعاني المحذورة
المشكوك ولذا لا يكثر استعمالها الأول في كلام الله تعالى الثاني الأبطال المحاربة عن الغير أو
يقرب من التأويل الشرح من أراد على وجه المحبة لا يكثر ويؤيد فؤاد الرحمة وبركة طعامه
بأن يجعله سببا للطاعات ونوعية للعبادات والأخلاق المرغوبة والأفعال السنية
فليغسل يديه في حضور الطعام ثم يغسل يديه وفيه من الدسوس والرجح وخوف النفس
والمحدث الشريف على أن يغسل يديه قبل الطعام وبعدة أمر مرغوب قال في الإجابة أن
النبي عليه السلام قال الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعدة ينفي الغنى كما رواه القضاة عن رواة
مكسري الرضا عن آله متصلا وهو في الجمع الأوسط للطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما الوضوء قبل
الطعام وبعدة ينفي الفقر في سنن إمام داود والترمذي من حديث سلمان بركة الطعام الوضوء
قبله وبعدة وروى الترمذي في الشمائل عن سلمان الفارس رضي الله عنه قال قرأت في التوريت
أن بركة الطعام الوضوء قبله وبعدة فذكرت للشيخ عليه السلام وأخبرني بما قرأته في التوريت

فقال لي هو الذي عليه السلام بركة الطعام الوضوء قبله وبعدة وهذا يحمل على ما يكون في الإشارة منه عليه السلام إلى تحريف
أن شريعته عليه السلام زادت الوضوء قبله أيضا استقبالا للثناء بالطهارة المشعرة للتطهير ما في التوريت ويحتمل أن
على ما ورد وبقيت أحكام الأخلاق وبهذا يدفع ما قاله الطبراني في الجواب أنما هو مطلوب يكون إيماء إلى صحة
الحكمة من بركة الطعام من الوضوء قبله والزيادة فيه منه وبعدة والزيادة في فوائد آثاره
بأن يكون سببا للسكوة النفس وقرارها وسببا لاصناف الطاعات وأنواع العبادات والإضاف
المرغوبة والأفعال السنية وجعلته نفس البركة في حديث سلمان رضي الله عنه البها لفته والآثار لا أشأ

الرفع

صح

تفتشاه عند ذكره في شرح الشامل لكن في كوكب المنبر في شرح الجامع الصغير ما حديث
 من احب انما يذكر الله خير بيته الخ وضيع وضيقه ابن حبان والبيهقي وكافا سفيان
 الثوري رحمه الله يكره غسل اليد قبل الطعام وكافا يكره انما يوضع الوضوء تحت الفخذ
 وفي سنن ابى داود والترمذي من حديث سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما
 غسل اليد قبل الطعام وبعده لما في الترمذي من حديث سلمان رضي الله عنه انه عليه السلام
 قال الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم لا يصح شيء من هذا وكروه الف قبله كثير من
 اهل العلم منهم سفيان ومالك وابو الليث وقال مالك وهو من فعل الاسحار لا يجوز بعده قلت
 حديث بركة الطعام الوضوء قبله الخ قال ابو داود وضيع وضيقه ابن حبان والبيهقي وكافا
 بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده استمر كلام كوكب المنبر في ذكر المص في شرح الحديث
 الثالث ما يتعلق بهذا المقام السؤال فانه قلت لم يجز الوضوء في الحديث الشريف على
 الوضوء الشريف كما حمل عليه بعض الشافعية قلت لانه خلاف ما صح به الكتاب المذهب
 من ان الوضوء الشريف ليس بركعة عند الاكل لا روى الترمذي في الشماع عن ابن عمر رضي الله عنه
 انما روى الله صلى الله عليه وسلم من الخ وفقر اليه الطعام فقالوا انما يتكبر بوضوءه قال انما امر
 بالوضوء اذا شئت الى الصلوة اذا اقامت بالوضوء الشريف اذا قلت الى الصلوة وما في معناها فانه يجب
 الوضوء عند سجدة التلاوة ومقتضى المصحف واردة الطواف ولعله عليه السلام بنى الكلام
 على الاتم لا على كونه عليه السلام علم من ان الله اعتقدا الوضوء الشريف في الطعام واجب لمؤدبه
 ففاه على الطريق الا يبلغ حيث اتي بادا للمصنف استدلالا مراد به وهو لا ينافي جوازه استحبابه
 فضلا عن استحباب الوضوء الوضوء في سوا غسل يديه عند شئ من الاكل او الاخر انما غسلها
 لبيبا الجوان مع ان عبد السلام الذي في الوجوب المفهوم من جوازه وبالجملة لا يتم كونه واجبا
 في هذه الوضوء متناقيا في الطعام مع انه في السؤال اشعارا بانه كان الوضوء عند الطعام من ذاب
 عليه السلام الفائدة هو علم من الحديث الشريف فائدة الوضوء قبل الطعام وبعده وهي اكثر

في القول بمراعاة غسل
 اليد قبل الطعام

فقد قيل ان
 الحديث

في الخبر

خير البيت

والحكمة في غسل اليد لانه الاكل بعد الغسل يديم يكون آهنا وامرا اولاد اليد
 لا تخلو عن التلوث في نشاط الاعمال ففصلها اقرب الى النظافة والنزاهة لانه الاكل
 يقصده الاستعداد على ما لا فنه يوجد يربا بجري مجرى الطهارة من الصلوة فيبدأ
 بغسل اليدين في معرفة قدر النعمة فيكون من قبيل الشكر فيكون سببا لزيادة
 قال الله تعالى لا تشكروا الا ربكم وفائدة الوضوء بعد الطعام الطهارة من الدسومات
 وفيه علامة عن الاوقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات في بده غرا فاصابه شئ
 فلا يلو من الاثم اخبر الترمذي وابوداود وابن ماجه وفي رواية الطبراني وفيه
 رجع عن فاصابه ونصح قوله فاصابه من ابداء الهوام وقيل من الحيات وقيل من البرص
 ويؤيد الاثر رواية ابو داود في قوله وضوء لا يبع البرص فاصابه فاصابه لانه يكون
 مقصداً لغسل يديه من النجاسة وهو يفحص ويرتبا اصاب دسومة يده شيابه فيقطعها الف
 وبالجملة ان غسل اليد بعد الطعام نظافة وهي من الايام وسلامة عن الاوقات العارضة
 للشياب والاباء ومبني الدين على النظافة عن ابي هريرة رضي الله عنه من فوعا تنظفوا بالكل
 ما استطعتم فاذنوا بين الاسلام على النظافة ولين يدخل الجنة الاكل نظيف ومن ثم سئلت
 خصال الفطرة الشريفة وهي فطر الشارب واعفاء اللحية واستنشاق الماد وقص
 الاظفار وغسل البراجم ونشف الابط وحلق العانة وانقاص ما يبع الاستنجاء قال
 الرازي ونسبت العاشرة الا ان تكون الفضة وقد سبق شرح هذه الخصال مقنع الطائفة
 للحديث السادس والثلاثون حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا
 دعاك فاجبه واذا استصحبك فانصحه واذا اعطس فخذ الله فستحيته واذا مر من فروع
 واذا مات فاتبعه الرواية اخبر البخاري ومسلم وفي رواية البخاري والنسائي حق المسلم
 على المسلم خمس وهي ما دعا قوله واذا استصحبك فانصحه اللفظ المراد من الدعوة الى الطعام او
 الى الاعانة له والنصيحة هي من ارادة الخير للغير والمشورة ارادة بقاء نعمة الله تعالى على

بمعنى الرسم والوضوح فيكون
 نفسه سببا لما اصابه
 من الاوقات

من المصنف رحمه الله في الحديث
 فاجتمع اليه فان فيه تفصيلا صحيحا

اعني من الدعوة

مما لا فيه باصلا او حدودا والعطاس من العطس يقال عطس عطس بظلم الطاء وكسر الطاء والمعطس بوزن
 الجمل الالف وتشبيه العطاس الدعاء له وكل داع يجير فهو مشقة بالتين والتين قال
 ثعلب المختار ان يكون بالتين المرحلة وقال ابو عبيد الشين ان كان كلامهم والاغلب شئت
 العطاس بالمجعة ان يقول له رجل الله اعراب حق المسلم حرقب ^{مستحبة} ^{من} والاضافة بمعنى
 اللام على المسلم ظرف مستقر صفة لحوست خبره ومميزه محذوف ان هذا اذا انت ست
 اذا اذ اق شرط وجلة لعينته فعل شرطية وجلة فان جزاء الشرطية متعلق بلم
 وكذا الاعراب في الجملة الآتية المعطوفة وقوله فخذ الله جملة معطوفة على جملة عطس الباء التثنية
 والاصلي في الخطاب ان يكون لمعين وقد يترك الى غير معين فيكون انما انما مسلم وان كان فظا
 عليه السلام لمعين من الخطاب بفتح ان يكون عامما ايضا لا يحكمه عليه السلام ^{على} ^{من} ^{الكل} ^{فان} ^{كلمه} ^{على}
 طاعة وقد تقررا بخصوص السبب وتعيينه لا ينافي عدم الحكم ^{في} ^{الاول} ^{وا} ^{انما} ^{اذ} ^{في} ^{الموانع} ^{السنه}
 لقلبه وقوع مدحوله باو تحققة فيكون في حكم مجزوم الوقوع الشرح مع المسلم على المسلم ست
 بضم ما اذا القيت ابرها المسلم فابدا له بالسلام قبل الكلام واذا ردت الى المعام الى حاجته من
 المواجه النسيوية المشروعة او الدينية الاخرية فاجبة وانما ^{في} ^{هذا} ^{النبي} ^{على} ^{طريق}
 مشورة فارشده الى ما هو خير واذا عطس محمد الله عقيبها فارج له بالبركة والبركة اذا مرض
 فاذ ذهب الى عيادته واذا مات فاتبع جنازته النفيع دل الحديث الشريف على ان هذه الامور
 السنه من فروع الكفاية فاذا فعلها بعض اهل الاسلام سقط عن الباقي والا انما كما قاله الشراح
 الاول من تلك الامور السلام قالوا ان ابتداء السلام وانما ^{في} ^{الاول} ^{وا} ^{انما} ^{اذ} ^{في} ^{الموانع} ^{السنه}
 قيد حوال الوقت مندوب وكلمة افضل من التي بعده وفي الحديث الباء بالهمزة من الكبر وفي
 حديث آخر من قول النبي حتى تؤمنوا حتى تحابوا ^{الاول} ^{وا} ^{انما} ^{اذ} ^{في} ^{الموانع} ^{السنه}
 بينكم في المشقة وتفصيل الكلام في معنى السلام في مرفق الحديث ^{في} ^{الاول} ^{وا} ^{انما} ^{اذ} ^{في} ^{الموانع} ^{السنه}
 الامور اجابة الدعوة قال ابن الملك وهي واجبة عند قوم ومستحبة عند آخرين ويؤيد الجواب

ما روي عن ابن عمر رضي الله عنه من فوسا من دعي فلم يجيب فقد رضي الله ورسوله اذ لا وعيد الا على
 ترك الوجوب وما روي عن ابن عمر رضي الله عنه اذ دعي احدكم فليجب اذا لامه فيه للوجوب
 وانما يجب او يستحب ان كان المدعو هو المقصود من الطعام المدعو اليه ولم يكن هناك
 من يتأذى جفرون ^{في} ^{الاول} ^{وا} ^{انما} ^{اذ} ^{في} ^{الموانع} ^{السنه}
 والثلاثين والثلاث من تلك الامور النصيحة لدا اذا طلبها لكن التقييد بقوله اذا استغنى
 يجعل وجوب النصيحة كدلالة نفس النصيحة وهي ارادة الخير للمسلم واجبة ^{في} ^{الاول} ^{وا} ^{انما} ^{اذ} ^{في} ^{الموانع} ^{السنه}
 روي مسلم عن نعيم الدار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا
 فلما لم يزل يردد الله في الكتاب والرسول ولائمة المسلمين وعادتهم وعن حذيفة رضي الله
 عنه قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الدين النصيحة لدا اذا طلبها لكن التقييد بقوله اذا استغنى
 وكتابه ولائمة ولائمة ^{في} ^{الاول} ^{وا} ^{انما} ^{اذ} ^{في} ^{الموانع} ^{السنه}
 في الثاني يرد على انها واجبة مطلقا ثم النصيحة للمسلم ارشاده الى مصالحه في امره واخبره ودينه
 واعانه عليه بالقول والفعل وسر عورته وسر خلقه ودفع الضرر عنه وجلب النافع له وامره بالمعروف
 ونهيه عن المنكر ^{في} ^{الاول} ^{وا} ^{انما} ^{اذ} ^{في} ^{الموانع} ^{السنه}
 وانما يجيب له لئلا يفتنه والراية عن ماله وعرضه وغير ذلك هذا البيا نافع في هذا المقام لكن
 لا بأس بالبناء في انما تبين معنى النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين كونه نافعا
 في الدين اما النصيحة لله فالايام به ووصفه بصفات الكمال ونزله عن سماء السما
 والقيام بطاعته والاجتناب عن معصيته وموالاة مؤلاؤه ومعاداة من عاداه والاخلاص
 في جميع الامور ودعوة الناس الى جميع ذلك وهذه النصيحة ونفوس ارجعة الى العبد نفسه
 فانه غني عن العالمين واما النصيحة لرسوله فتصديقه فيما جاء به من عند الله وطاعته في امره
 ونهيه وموالاة من واهبه ومعاداة من عاداه واعطاه من عظمته واحياء سنته والتأديب بأدبه
 وحبه ^{في} ^{الاول} ^{وا} ^{انما} ^{اذ} ^{في} ^{الموانع} ^{السنه}

واعظام

مسند

اوله يدين بما فيه من عظمته وتلاوته حق تلاوته والاعتناء بمواضعه والعلل بحكمه والتسليم
 بمقتضاها بهداه واما النصيحة لائمة المسلمين فاعانتم على الحق وطاعتم في رزق المخرج عليهم
 وتاليف قلوب الناس لاطاعتهم واما كفاء المراد منهم علماء الدين المستتمه لهم قبول ما روي
 وتقليد في الاحكام والاصناف الظاهر بهم ونحو ذلك الرابع عشر في الامور التي لا يشرع
 اذا عظم عند الله وهو واجب عن ابي موسى رضي الله عنه مرصفا اذا عظم عند الله فثبت
 واما بعد الله فلا تشتموه ورواه مسلم عن ابي هوريرة رضي الله عنه برفعه شئت احال ثلثا فانه
 زاد فهو زكاه ورواه ابو داود وعنه ايضا ان رسول الله عليه السلام اذا عظم رجع بده او غيره
 على فيه خفيها بصورة فلم يرفع الصوت نحو الف للادب واما المندى وضع اليد او الثوب
 على الفم فلا يقتصر البراء والمخاطب في المجلس فينادي اندى وتسلطوا اسرعد العطاء
 والمستحب للمعاطفة التحديد في كل مرة بالغابا بالغ واما على السماع فالتثبت ليس
 اذا زاد على الثلث فاذا شتمته فقل يا يقول بيهديكم الله ويصلح بالكم وفي شرع الله
 وبشتمت المعاطفة مرتين فاذا عظم الثالثة فليقل انه منكروم وفي بعض الحديث اذا زاد العاطفة
 على الثلث فانه شتمته واما شتمت فلا وكانت اليهود يتعاطسون عند النبي عليه السلام
 فقال عليه السلام يهديكم الله ويصلح بالكم وقد عظم عليه السلام فقال له يهودي يرحمك الله
 فقال عليه السلام هذاك الله فسلم اليهودي وانما قال المستحب للمعاطفة التحديد لا المعاطفة
 حيث لا عارض من زكاه او نحو ما ينشأ من خفة البدن وخلوة عن الاخلاط المشتملة على الطما
 فيكون فيه فخر الله على غيره واما المتكلم فانه انما ينشأ عن ضد ذلك فيكون من الشيطان ولذلك
 ورد في الحديث اذا ثاب احدكم في الصلوة فليكن له ما استطاع ولا يقلها في الشيطان فيخلد
 من رزقه فينا ان الله يحب العبد الهادي ويكره التشاوب كما في شرح المشكوة والطبقة والامر
 من تلك الامور الباردة غنونا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مرضيا
 لم يزل في الجنة حتى يرجع رواه مسلم وعنه على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من عاد مرضيا

واما من رجا يعود من شيئا ثم لا يخرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصح
 ومن اتاه مصيبا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسي رواه ابو داود ومن
 السنة ان يقبله في اجل ويبتشره بطول العروسة والاحبة واللامعة عن ابي سعيد قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنقوا له في الاجل فانه ذلك لا يرد
 شيئا وهو يبيت نف المريض رواه الترمذي ومن السنة ان يامر المريض ان يدعو له
 عن النبي عليه السلام قال اذا دخلت على مريض فمره يدعوك فانه دعاءه كدعاء الملائكة
 رواد ابن ماجه كما في الجامع الصغير ثم السنة في العيادة ان يعود يوما ويترك يومين واما
 يقعد عند كبة المريضين دون راسه ولا يظلمه وسيرة ولا يدثر النظر الى المريض ولا يجده
 النظر الى وجهه ولا يعتبش وجهه ولا يحدث الا بما يعجبه ولا يدخل عليه شيئا بنفسه
 ولا طرفة لا يستره ولا يخفف الا لاسرعه ويدعوه بالشفاء وينع به على جبهته او على راسه
 وفي الحديث ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسئلك الله العظيم رب العرش
 العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المريض رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
 حبان عن ابن عبد ربه رضي الله عنه ما والتارس من تلك الامور الستة اتباع الجنائز عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايماناً واحساناً باؤماناً
 حتى يصل على عليها او يغفر من ذنوبها فانه يرجع بغير اظن لكل قيراط مثل احد ومن صل على عليها ثم رجع قبل
 ان يدفن فانه يرجع بغير اظن في الحديث من اتبع جنازة وحملها ثلث مرات فقد قنع ما عليه من حقها
 في رواية جوايب السير الاربع غفر له اربعون كبيرة ومن صلى على الله عند فضل الماشي خلف الجنائز على
 الماشي ما من افضل المكتوبة على السطوع كما في الجامع واتباع الجنائز افضل من النوافل اذا كان بالمجرى
 والقرابة او الصلاح المشهور والا فالنوافل كما في القنية وسبب حبنا باتباع الجنائز ان يكون
 مشغولاً بذكر الله والعقوبات فيلما الميت واما هذا عاقبة اهل الدنيا ولا يرجع الجنائز قبل الدفن
 غير ان اهلها كما في الطه برة ورفع الصوت بالاكراة الجنائز بكرة كراهة تحريم كما في الفتاوى

من عاد مرضيا

الصغير وفيل هو ترك الاوط ويذكر في نفسه وقد جاء سبحانه من غير العباد بالموت وتقره بالبقاء
 سبحانه الذي لا يموت كما في البرازية ويكره اتباع النساء الجنائز كبراهمة كما في النازخانية
 ان كانت مع الجنائز نابعة زجرت قائم من جبالها بالمش معها وينكر سفلة لا يترك السنة
 لما اقترت بها من البدعة كما في البرازية وان كانت الميت عالما او زاهدا فقد استحب بعض المتأخرين
 التذوق في الاسواق جنازة وهو الاصح كما في النازخانية لانه فيه تشييع الجماعة والتعدي من له وتحيين الناس
 على الطهارة والاعتبار به وليس ذلك في الجاهلية وانما كانوا يسفثون الى القبائل ينهون مع بكاء و
 هو مكروه بالاجماع ذكر الزيلعي وابن الجيم في البحر وقول بعضهم انه مكروه فيه يصح بكونه
 الرجل استغفر الله غفر الله لكم ذكره قاضيان والسنة الرابع للجنائز في الجنائز في الحديث
 بالجنائز قائم تلك صالحه غير تقدمونها اليه وانما تلك سوى ذلك في تصدقته وقابكم ثم اذا بلغوا
 الى قبره يكره ان يجلسوا قبل ان يوضع عن اعناق الرجال ارام وضعتوا بكاء القيام بل جلسوا كذا
 النهاية السؤال قائم قلت المسألة المذكورة في الحديث الشريف ما في ذلك من البدعة مع
 ان عظيم اصل البوع منهى عنه والمقوق الستة المذكورة مشهورة بالتعظيم قلت المطلق انما جرى
 على خلافه اذا لم يمنع مانع فالمراد بالمسألة الفرد الهام منهم وهو كما من ليس في اعتقاده بدعة بل في فعله
 اجنا ولذا قال في شرح المسألة ينشئ من اصل البوع قائم قلت التسليم عند الدلائل هل هو عام
 قلت بل فيه منسحق وهو ما اذا مبرعوم بالكلية وهو غير محتاج الى الطعام او علم انهم لا يدعون
 ولذا لا يسلم على الشيخ المارح او الكذاب او اللافي ومن سبب الناس في الاسواق ما يعرف بؤسهم قائم
 قلت حل الاجابة الى الدعوة عامة قلت يستثنى منها دعوة الظالم الى الاعانة له في ظلمه ودعوة من
 في الاجابة الى الدعوة يلزم فعل الام قائم قلت هل النعيمة واجبة عموما قلت يستثنى منها
 استيفاع الظالم في طريق ظلمه فيكون الدال عليه كفا عليه قائم قلت فكيف عموم التثنية
 قلت يستثنى منها ما اذا استطاع فلم يجد له زجرا ولا يجوز ان يكون بركلا انما تحدث كما صرح
 من غير الله منه قائم قلت فكيف عموم العبادة قلت اختلف في عبادة الفاسق والاصح انه

المستفوز

١٤٤
 الاباسر بها لانه مساه كما في الغنيمة وكذا اختلف في عبادة المجوس لا يعود لانه ابعد عن
 الاسلام من اهل الكتاب وقيل يعود لانه فيه اظهار محاسن الاسلام وترغيبه وتاليقه
 قد ثبتا اليه قائم قلت فكيف عموم اتباع الجنائز قلت لا يتبع جنازة من قتل احدا بوجه ولا
 يصل عليه وكذا في ان نفسه لا يصل عليه وهو قول ابو سب وهو الاصح كما في غاية البياض و
 يصل عليه لانه قتل وهو قول ابو حنيفة وهو الاصح كما في النهاية ويؤيد في ابو يوسف
 ما في مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي برجل قتل نفسه فلم يصل عليه وهو اعظم وزرا من القاتل
 غيره كما في قاصيخان الفائدة وفي معنى السلام ثلثة وجوه احدها السلام مطلقا ومعه
 ويكون السلام بعد زكاة الذن والذرة الا انها مصدران من الشد في الجرد والاولى من المزيد
 الثاني السلام على حفظك عن موجبات ومروك وعلى مراعات جميع امورك ويكون السلام
 ايم الله والثالث ايم السلامة بمعنى المسامحة والاعتقاد ذكره في الشفاء قال في شرع اسلام
 ثلثة لا يبادون صاحب التمر وصاحب الفرس وصاحب الدمل والمسته في حمل الجنائز ان
 ترفع مقدم الجنائز على يمينك ثم موخرها على يمينك ثم مقدمها على يسارك ثم موخرها على يسارك
 اشارة للتباعد من وحد في حالة التناوب وهذا هو السلوب قول ابو حنيفة والخطاب منه لا يروى
 وقا ان يكون ثلثة ابا حنيفة يفعل هكذا كذا في النهاية ومن السنة القيام عند رؤية الجنائز
 لما روى البخاري عن جابر رضي الله عنه قائم قلت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفا
 معه فقلنا يا رسول الله انما يهودية فقال اية الموت فزع فاذا رايت الجنائز فقوموا فيكون
 على القيام الجنائز تهويل الموت لا تبجيل الميت وزاد في شرعة ويقوم بعد القيام للجنائز
 معذرا ما وعدنا الله ورسوله ومصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما وقال القاسم
 عياض القيام منسوخ لما روى عن علي رضي الله عنه انه قال ما النبي عليه السلام يقوم عند رؤية
 الجنائز ثم تركه وكذا قال شارح المنية ولا يجوز القيام عند رؤية الجنائز والاحاديث في ذلك
 منسوخة قال السوي المتنازع غير منسوخ والامر بالقيام للندب وقعوده عليه السلام

لبيان الجواز والاحتياج سوى الشيخ لانه الشيخ انما يكون اذا تقرر الجرم ومصرنا هو ممكن ذكره
 ابن الملك في شرح المشارق تنبيهه قال الفرائي والبغوي لا بعد في المريفين الا بعد
 ثلاث ليال لما روى ابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يعود مريضا الا بعد ثلاث اي ثلاث ليال وقال الجسر والبياد لا تتعبد بزمان لا لطلاق
 قوله عليه السلام عودوا مريضاً واما حديث انس فضعيف جدا تفرد به مسلم بن عيسى وهو متروك
 ويجوز عبارة الكتابي لما روى انه يروى بامراض الجوار النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوموا بنا نفود
 جازنا السير يودى فعاده وقعد عند راسه وقال قل لا اله الا الله وان محمد رسول الله فظن المريفين
 الى ابيه فقال لدا بوه اجبه فاجابه وشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم مات فقال النبي
 عليه السلام الحمد لله الذي يقضي نسمة من النار ذكوه الزيلج ويستحب النغرية للرجال والنساء
 في ثلثة ايام والتغرية في الايام افضل ويكره ان يفرق ثانيا كما في البحر وكره التغرية عند القبر كما في
 الغنية والتغرية الترغيب في الصبر وان يقول اعظم الله اجره واحسن غزاه وغفر لثبتك انما الميت
 مكلفا ولا يقول وغفر لثبتك كما في شرح المنية ويقول في تغرية الكافر اخلف الله عليك خيرا منه
 واسلم ان يلهيهم ورزقوا ولا مسلمات الخيرية نظرية كذا ذكره الزيلج قال في شرحه السلام
 التغرية تكسب القلب المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه بخير الشوابه ويصالح المولى فان
 ذلك سكن لقلبه شئ الحديث السابع والثلاثون ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا
 لعل الله راجعون اللهم اجرفي في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبي واخلفه
 خيرا منها الرواية اخرج مسلم وابوداود والنسائي والترمذي كلهم عن ام سلمة رضي الله عنها
 اللفظ المصيبة ما يصيب الانسان من مكروه عظيم كما هو صغير ادنيا او دنيا سواد كما
 في بدنه او في اولاده او في ماله او في متعلقاته من الاعمال والاحباب ومعنى انا لله اي خلوت لله ومعنى
 انا اليه راجعون اي انا اتوجه بالموت الى الله امر الله بوجوبنا اليه اجر في بصيفة الامر بكونه
 الجزاء ومن لم يجره الله من بل نفسا بكسر الجيم والضم ويجوز ان يكون بدله الجزاء وكسر الجيم يقال

هذا في اللغة واما في الرواية فما
 لا يجد بكسر الجيم

اجره بالفتح اجارا من باب الافعال وهو في المعنى مثل اجره من الثلاث فيجوز ان يكون الهمز للقطع
 وقال ابن الملك هو بمنزلة الوصل قلت هذا صواب لانه الهمزة الموجودة انما هي فاء الفقد
 وجملة الوصل سقطت في التدرج واخلف بقطع الهمزة من باب الافعال فانه النور و
 ذهب ما اولاده او ما يوقع حصول مثله يقال له اخلف الله عليك اي رد الله عليك مثله
 الاعراب ما حرف نفي ومرزدة عبد مجرور بمعنى غير متعلق بشئ مبتدأ تصيبه مضارع ضمير
 من الافعال والضمير المنسوب مفعوله مصيبة فاعله والجملة مفعول عطف فيقول جملة معطوفة
 على جملة تصيب انا لله وانا اليه راجعون المح مفعول القول وضمير المتكلم انا ان لك خبر والجملة ابتداء
 وجملة انا اليه راجعون عطف على جملة انا لله وانا اليه متعلق بقوله راجعون اللهم ندا
 للتضيق وجملة اخرى جواب النداء في مصيبي كلمة في بمعنى باد السببية متعلق باجر واخلف
 جملة معطوفة على جملة اخرى متعلق باخلف خبر مفعول منها متعلق بخبر الاستثناء اجر
 ما من الافعال والضمير المنسوب مفعوله ولفظة الجلالة فاعله والجملة في محل الرفع خبر للبتة
 والاستثناء معترضة في مصيبي متعلق باجر واخلف بصفة الما في عطف على اجر عطف الجملة على الجملة
 له متعلق باخلف خبر مفعوله منها متعلق بخبر البلاغة وصف العبد بقوله تصيبه مصيبة
 احتراز عن عهده لم تصيبه مصيبة لانه قول انا لله المح انما شرع وقت اصابته المصيبة وعن عهده اصابته فقه
 لانه الم شروع حينئذ الشكر ثم المراد بقوله يقول لاله المح الفرد الكامل منه وهو ما بالقلب
 يتصور ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه ويتذكر نعم الله عليه ليري ما بقى عليه انصاف
 ما سرده منه فيقول على نفسه ويسفله وليس له من رجاو مجرور الشايد والقلب
 بمقتضى الشرح والقرينة على ان المراد هو الفرد الكامل من الله راجع ما ذكر في آخر الحديث من العبد
 للجمل لانه لا يترتب على القول المجرد الشرح ليس عبد مؤمن تصيبه مصيبة عظيمة او صغيرة
 فيقول خالصا من قلبه انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرفي في مصيبي واخلف لي خيرا منها
 الاعطاء الله ثوابا بسبب تلك المصيبة وجعله خلفا خيرا بدلا منها بحيث يرضاه

التفريع الحديث الشريف على من استرجع عند المصيبة خير الله مصيبة واحسن
 عقابه وجعل له خلفا صالحا يرثاه ومصدقه قوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم
 مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون والمبشرين محمد زوف دل عليه قوله تعالى اولئك عليهم
 صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المرتدون وهو التزكية والغفر من الله تعالى وجمع القلوب
 لكثرة ما وثقوا والمراد بالرحمة اللطف والاحسان والمراد بالاعتدال هو الاعتدال في الحق والعدل
 والجنة والثواب وفي الحديث الشريف ترغيب للعباد المؤمنين على الصبر عند البلاء وضو
 حب النفس عن الجاهل والشكوى وهو اشتد الاعمال الباطنة ولا أجره فوق على عبور سائر الاعمال قال
 تعالى انما يوق الصابرون اجرهم بغير حساب اي اجر الا يهتدى اليه حبس الحديث وفي الحديث انه ينصب
 الموازين يوم القيمة لاهل الصلوة والقيام والحج فيقولون اجرهم ولا ينصب لاهل البلاء بل ينصب
 عليهم اجر حتى يمتلئ اهل العافية في الدنيا اجسادهم تقضى بالمقاريض لا ينصب لاهل البلاء بل ينصب
 وقد ورد اخبار في ثواب اهل البلاء ومنها ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اصاب بحسبة في ماله او في نفسه فكمها ولم يشكها احدا كان حقا على الله ان يفره رواه
 الطبراني ومنها ما روى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد
 العبد قال الله تعالى ملائكتي قبضت ولدي فقبضت ثمرة فوالده فيقولون نعم فيقول قبضت ثمرة فوالده فيقولون
 نعم فيقول ما ذا قال عبيد فيقولون عندك ولست ترجع يعني انا لله وانا اليه راجعون فيقول الله ابنو العبد
 بيتا في الجنة وسوته بيت الحمد ومنها ما روى عن ابي بصير رضي الله عنه ما ينصب المسلم ان ينصب لاهل
 الجنة والجنة ولا اذى ولا غيرة حتى الشوك يشاكلها الا كفر الله بها عند خطاياها وورد ان اشتد البلاء
 بلاء الانبياء والامثال لا مثلي بل على حسب دينه فانه كان في دينه صلاة ابتلى على قدر ذلك فلا
 يزال ذلك حتى يمشي على الارض وماله من ذنوب ونبينا عليه السلام قد شج وجهه وكسرت رايته وقيل
 له حين انظر اليك انك لساحر فقير ونال ماله عذره وعنه ما شئت رضي الله عنها كانا نسي عليه السلام
 فممن موه عند منكرات الموت في رواية منكرات الموت ذكره القسطلاني في المواهب والشرعة

فكتمها

اللهم عون على ما
 وكن عون على ما
 وكن عون على ما

ومن آية الاسترجاع في كل مصيبة لانه ورد عنه عليه السلام انه اذا انقطع شئ سمع
 احدكم فيسترجع فانه من المصائب وطلق في صحيح البخاري عليه السلام فاسترجع فقيل ان رسول الله
 احيى مصيبة قال نعم ومن ثمة يزكى المؤمن فهو مصيبة له المستؤال فان قلت ان لفظ
 عبد نكرة في سياق النفي فيعقد فهل هو شامل للناسق من اهل الايمان قلت
 نعم لان الناسق يصبر فاجور ابا جماله الصالح في كتمه غير شامل لكافر بقرينة
 السياق ولان عماله كراما ما يشهدت به الترحم الفائدة فائدة الحديث بطريق
 المفهوم ان ضد الصبر حرام وهو الخزع والشكوى وعدم تحمل المحن والمصائب والظواهر
 قولنا ادفعنا فاسترجع قال الله تعالى فيما رواه النبي عليه السلام ان الله لا اله الا انا فمن
 لم يصبر على بلاي لم يبق له ثواب يوم يرض بقضائي فليكن من ربا سوى فان ذلك
 الرضا بالكفر او بالعصية معصية فكيف لزم الرضا بالقضاء قلت الكفر وشأنه
 المعاصي معصيات لا قضاء فخبر راضون بقضاء الله تعالى وتقديره في الازل
 ولا ترضي بنفس الكفر والمعاصي فعلم من الحديث القدسي انه يجب على المسلم الرضا بما
 القضاء والصبر على البلاء والشكر على النعماء وعليه عمل الانبياء والاولياء والعلماء
 والصالحين والحديث القدسي رواه الطبراني في معجمه في الحديث القدسي ان محمدا
 عن ابي بكر بن ابي شامة عن شدة البلاء خصوما في الصدمة الاولى اي الصبر على ما
 عند نزول البلاء وفورة المصيبة وسورتها لما فيها من زيادة المشقة ولا يلزم
 منه عدم الاجابة عن الصدمة الثانية والثالثة وهم جرحا ورواها ايضا الايمان
 نصفان نصف صبر ونصف شكر يعني معطوف ثمرات الايمان الصبر على المشقة
 والشكر على النعم يحرف كل نعمة كل عضو الى ما خلقه واداء الحقوق المأنة والحقا
 ماهية مركبة منهما وهي ترجع الى شرطيين فلا ترك فالفعل العمل بالطاعة
 وهو حقيقة لشكر وترك الصبر على المعصية والدين كله في هذين والصبر اصل

بالنيات الخالصة

عن ابي بصير رضي الله عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصبر عند البلاء والوفاء

كل عضو

اي ليسم الله وضعناك وعلمك رسول الله سالتك كذا في المبسوط قال صاحب الهداية
 كذا قال رسول الله عليه السلام حين وضع ابا جانه في القبر وقال صاحب الهداية والقبر وضع
 في الجاهل لان ابا جانه مات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
 ذكره الاكمل ويوجه الى القبلة بذلك امر رسول الله عليه السلام ومحل القعدة لتوخي الامن
 من الانتشار ويستوى اللبن على اللحد لانه عليه السلام جعل على قبره اللبن ويكره الاجر
 والخشب لانهما لاحكام البناء والقبر موضع البليغ ثم بالاجر اثر الثار فيكره تقاؤلا ورد بائنا
 النار لا يصلح عليه للكره فاء السنة ان يغسل الميت بالماء الحار وقد منعت النار واجب
 باء اثر النار في الاجر مشاهد دواء الماء الحار ولا يكره الاجر بالنار عند القبر واتباع الجنائز
 بهالة القبر لمنزل من منازل الآخرة ومحل المحن بخلاف الميت حيث لا يكره فيه الاجر ولا
 غسله بالماء الحار ذكره الزبلي وفي الجامع الصغير يستحب اللبن والقعب لانه عليه السلام
 جعل على قبره حربة من القعب ثم يمال التراب عليه ويسلم القبر اي يرفع من الارض قدر
 شبر او اكثر قليلا ولا يسطح اي لا يرتفع وقال الشافعي يرتفع ولا يستعمل لاروى ان ابراهيم
 بن النبي عليه السلام لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سطا على ثلثا ما روى انه عليه السلام
 سري فترجع القبور ومن ابراهيم النخعي انه قال اخبرني من راي قبر النبي عليه السلام وقبر ابي
 بكر رضي الله عنهما انه من علم الراي ولم يبينه في الراي كثيرة وتاويل تسيم قبر ابراهيم
 انه عليه السلام سطا على قبره او لا ثم ستم كذا في المبسوط والمجسط ويكره ان يزداد التراب
 على التراب الذي اخرج من القبر لانه زيادة عليه بمنزلة البناء كما في المحيط وعند محمد بن ابي
 كمال السني انه ولا يابس برش الماء على القبر لانه تسوية له ومن ابي يوسف كراهته لانه يشبه
 التطيين السوا قال قلت اذ لم يلح للميت هل ينبت القبر ويراعى السنة قلت
 لا ينبت بل لو وضع الميت في قبر القبلة او على شقيقه الايسر او جعل رأسه
 في موضع رجله واهيل عليه التراب لم ينبت ولو سوي على الدين ولم يهل عليه التراب

نزع ابن وروى في السنة فباعوا القصور الاولى لانه لا يابس بالشق بخلاف القصور
 الثالث الاخرة وفي البرزخية ولبودفن بلا غسل او بلا صلوة او بلا تكفين لم ينبت
 لان القبر يحرق بماء رمي الشيش مني عنه والنبي مقدم على الامر الفاسد
 اعلم ان القبر لا يتكفن والدفن في بني آدم عرف بفعل الملائكة في حق آدم عليه السلام
 روى انه روي في السنة ويا الله عليه وسلم قال لا توفي آدم غسلته الملائكة وكفونه ودفنوه
 ثم قال الولدة هفتة موتكم قال الشافعي السنة في القبر الشق دواء اللحد لتواتر
 اهل المدينة الشق دواء اللحد ولنا الحديث الشريف وانما فعل اهل المدينة لضعف
 اراضهم بالبرق ذكره الاكمل في شرح الهداية ويكره ان يطأ القبر او يجلس عليه او ينال عليه
 او يقف عليه حاشا من يول او غابط او يصلي عليه او يديه كذا في المجتبى ولو وجد طريقا في
 القبرة ويصوب في انما حدث وانما تحت قبر لا يمشي في الشريعة يستحب ان يمشي على القبر
 حافيا ويدعو الله ويستغفر والي رسول الله صلى الله عليه وسلم حلا يمشي على القبور
 فامر محله بالاشهاد وقال في التنوير لابس بالمشي في القبور وهو المختار ذكره في التاج
 اشترى ويكره البناء على القبور والكتابة وقال البيهقي لو احتجج الى الكتابة حتى
 لا يذهب الاثر ولا يمتد من لابس وفي التنف كراهة ان يبني عليه بناء بنقش ويضع
 ويرفع ويحتمل في المضار عن النبي عليه السلام انه قال صفق التراب وفطر الامطار
 على قبر المؤمن كفارة لذنوبه وزبارة القبور مستحبة للرجال من غير وطء القبر كما
 في البدائع قيل وعزم على النساء والاصحاب الرخصة ثابتة لهما كما في المجتبى فيقرب
 من القبور ويعد مثل ما في الحياة وقيل الدعاء قائما او فيقوم بحداء وجهه
 وقيل لا يابس باء القبور وهو في القبر ويستحب ان يدعولهم وقيل لا يابس باء القبور
 كما في الحاشية اجلس على قبر اخيه من يفر القبر لا يكره عند محمد وبه اخذ المشايخ وهو المختار
 كما في البرزخية وبه يفتي كما في جامع الفتاوى والمختار ان يقول القاري بعد قراءته

الترمي او صل ثواب ما قرأه الى فلاذ ولا لثا الا يجعل ثواب عمله صلوا او صلوا او صدقة
 او قرأة قرأ او ذكر او طواف او حجة او عمرة او غير ذلك لغيره من الاحياء والاموات وجعل
 ثوابه اليهم عند العمل السنة والجماعة كذا في البدايع قال في شرعية الاسلام ما من عبد بموت بغير
 رجاء كما يعرفه في الدنيا قبله عليه الاعرفه ورد عليه السلام كذا ورد في الحديث وفي حديث
 اخر من مر على المقابر فقرأ القرآن لله احد عشر مرة ثم وضع حجرها عليه يكر ما جاور بعد ذلك
 الاموات وبسبب قرأة سورة يسر على المقابر ثبت ذلك بالحديث المشهور انتهى
 ومن السنة ان لا يذكر ميتا من المسلمين الا بخير فانه امر بذلك وقلا عليه السلام لا تسبوا الاموات
 فانهم قد قضيوا الى ما قدموا وقلا عليه السلام لا تسبوا الاموات فتؤذي بها الاحياء كذا في
 الشريعة الحديث التاسع والثلاثون اعلم بها قبر ابي وادفن اليه من مات من اهل الرواية اخرجه
 الترمذي وحسنه وطهره ومحمده وابوداود عن المطلب بن ابي وداعة رضي الله عنه قال مات عمنا
 بن مفلح فمضى الله عنه اخبر بجنائزته فدفن امر النبي عليه السلام حيا بالانبياء بحجر فلم
 يستطع فقام اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر عن زرعية قال المطلب قال الذي
 يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينظر الى بياءه من راعي رسول الله حين حضر عنهما ثم حملها فوفاها
 عند راسه وقال اعلم بها قبر ابي وادفن اليه من مات من اهل ذكره في شرح المشكوة الشفة
 اعلم بصيغة التكليم من المضارع من باب الافعال بمعنى اجعل علامة يقال اعلم الفارس جعل لنفسه
 علامة الشجاعة واعلم القصار الثوب فهو مقلد والثوب المقلد والمقبرة بفتح الباء ونونها
 المقابر وادفن بصيغة التكليم من رقت الشيء من باب ضرب فهو مدفون وادفن والاعل الذرية
 والزوجات ونحوهم والاتباع الاعراب اعلم منكم من الافعال بصيغة المعلوم فاعلم مضروطة والجملة
 استينافية وقعت جوابا لسؤال مقدرا فنسبته للجملة السابقة كما عرفت من رواية ابي داود بها
 متعلق باعلم وضريح الموت راجع الى الجمل المذكور في الرواية يتناول الصخرة وقبر ابي مرقب
 اصناف مفعول اعلم وادفن متكلم من المضارع المعلوم فاعلم مضروطة عطف على اعلم اليه

متعلق

متعلق بادفن من موصول مفعول ادفن مات ما من فاعله ضمير من من الصلوات مستقر حال
 من فاعل مات او من مفعول ادفن البلاء والاضافة في قبر ابي في كلا الموضوعين لتثنية
 المضاف لانه القبر اكتسب التثنية من الاصح لكونه شريفا من كبار اصحاب كونه من الشهداء
 الى الاسلام ومن المهاجرين مترين ولانه ابي النبي عليه السلام وهو كثر الانبياء والكمال
 المنهلوقات الشيخ قال النبي عليه السلام هو ما ابي بالحجر ووضع عند راسه من اهل
 اريد ان اجعل بذلك العلامة يعرف بها قبر ابي وادفن الى قبره من مات من اهل التفرع والحديث
 الشريف على ان المستحب ان يجعل على القبر علامة يعرف بها وفي الخبر لا بأس بوضع حجارة
 على راس الميت ويكتب على شئ او في الشئ يكره ان يكتب عليه اسم صاحبه وقد سبق
 فربما نقله عن الزيد في انه لو احتج الى الكتابة حتى لا يذهب الاثر ولا يمتنع من لا بأس به انتهى
 ودل عليه ايضا على المستحب ان يجمع الاقارب في موضع القبر من جهة الرضا
 او السب او القسرية لا غنى عن مقلدون وهو بالظاهر المجمع قريب النبي عليه السلام من جهة
 الرضا ولذا استأذنا فقلنا انما نشتريه له وقيل لانه كان قريبا والاول هو الراجح والله اعلم
 بعد ثلثة عشر رجلا وهاجر شريفا وشهد به راوكان من حرمه لم يلبس عليه وقال ما شرب ما
 يفسد من هود وراوكان من اهل القسوة وهو اول من مات بالمدينة وبالمدينة هو من اكابر الصحابة
 رضوا الله عليهم اجمعين ولا منع جمع بين الوجوه الثلاثة اعني يجوز تسميته عليه السلام ابا
 لمجموع امور ثلثة اي كونه اخاه من الرضا وكونه شريفا وكونه شريفا او من دفن الى
 من اهل عليه السلام ابراهيم ابنه عليه السلام السوال فان قلت ابن جواب لما المذكور
 في صدر الحديث كما عرفت من رواية ابي داود قلت جوابها قوله لا اي امر النبي عليه السلام واقا
 قوله اخبر بجنائزته فمضى الله عنه عطف على مات بحرف في العطف اليامات واخرج الى الفائدة يفهم من
 قوله عليه السلام وادفن اليه لانه المستحب ان يدرك الميت في المساء الذي مات فيه في
 مقابر اولئك القوم فانه نقل قبل الدفن الى قدر ميل او ميلين فلا بأس وما النقل من بلد

ضاحا والاخ الكتب الشريف
 من اضافة النبي عليه السلام

فكروه كما قاله به الامام الشريفة مات ولدها في غيبه بلدها فدفن وبعي لانصبه فادت
ان تبشر القبر وعمل ولدها الى بلدها ليس له ذلك المسلم بدفن ذارحم لم كافر اما الكافر
فلا بدفن ذارحم محرر ما المرتد اذا قتل بجف حفيرة ويلقى فيه الكلاب واليدفع الى الماء
الى دينهم بخلاف اليهود والنصارى ويكره قلع الخطب والخشب اذا كان يلبا
ولا يستحب قلع الشجر الرطب من غير حاجة للحريث الربيع
اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم الرواية اخبره احمد في مسنده وابوداود
والترمذي وابن ماجه والحاكم كلهم عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه كما في الجامع الصغير
اللفظ اصنعوا بغيره الامر من القنع مصدر قولك صنع اليه مدونا اي فليوالآل
اهل بيت انما من الزينة والازواج والخدم يشغلهم من شغلهم من الباب الثالث
واشتمل لفة ردية الاعراب اصنعوا جمع الذكر من الامر والخطاب لا يصح بالاجار
وغيره متعلق باصنعوا وهو مضاف الى جعفر طعاما مفعول لا يصنعوا فقد اتاهم الماء للتليل
وقد تحققت انما فعل ماضٍ وهم مفعوله ما موصولة فاعل اتى يشغلهم فعل مضارع فاعله
منهم راجع الى ما الموصولة والغير المصوب مفعول والجملة لا اهل بها من الاعراب ما الموصولة
وجملة فقد اتى تعلق بقوله اصنعوا وبها لوجه الامر به البلاغة الامور كانه حقيقة في الوجوه
لكنه هيئتنا للتدب بقرينة اصنعوا الطعام من الغير من باب التبرع وليس من المخرج الواجبة
بما هو معروف للشيخ افعوا لآل جعفر واهل بيته طعاما فانه قد اتاهم ما يشغلهم وبهم
من الخبز والطعام لانفسهم من الاستفالة بالمر التجبر والتكفين ومن الاخرين في الغيبة التوسيع
والحديث الشريف على ان اتخاذ الطعام من جارية اهل البيت والارباب اعدا لاهل البيت
مستحب واما الطعام الذي اتخذاه اهل البيت في الثالث والسابع او غيره لا فيجب مقوله
ويروى بذلك القربة للميت والترحم له فهو بدعة مستحبة من امر باطلية لم يكن في العهد
الاول وهو متابعه العلماء وقائلو البيعة بنفي المسلمين ان يقتدوا باهل الكفر ومنهم من انشا

اهل الكفور مثل هذا ولذا قال احمد بن حنبل هو من اهل الجاهلية وقيل له ليس قد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقال لم يكونوا هم فالتوا على الرجل يمنع اهل
منه ولا يرخص لهم من اباح الله له فقد عصى الله عز وجل واعانهم على الاثم والعدوان وذكر الخرافة عن
طلار بن عبيد الله رضي الله عنه في الميت من امر باطلية وهذه الامور كلها قد صارت عند الناس
الآن من غير كراهية فانه ما نقله للحال وتغير الاحوال قال ابن عسكبر رضي الله عنه لما ياتي على الناس
زمان الامم تؤمير سنة واحيا في بدعة حتى يموت السن ويحيى البدع ولين يعمل بالسن
وسنكر البدع الا من هو له عليه سخط الناس بخالفهم فيما ارادوا وسينهم عما اعتادوا و
من يهتدي بذلك فانه احسن الله له تقويته في الاخرة ذكره الخطيب في التذكرة روى الامام
احمد بن ماجة في مسنده عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت
وصنعهم الطعام من النجاسة يعلم منه اخذ الطعام من اهل الميت مكروه كراهة تحريم
لانه النجاسة حرام والمعدود من طرام حرام قال في البرازية ويكره اخذ الطعام في اليوم الاول
او الثالث او بعد اسبوع انتهى واذا اطلق الكراهة يراد بها التحريم صراحة المطلقة الى الابد
الكامل ونال في الحاشية راجع اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام لانه الضيافة تتخذ عند الضرورة
وقال ابن الرهام في شرح الهداية ويكره اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل الميت لانه في الضرورة
لا في الشرور وهي بدعة مستحبة فتفي الاباحة من صاحب الملاسة ولكن بما يبره من ابن
الرهام يؤيد كونه كراهة تحريمية واما الاجابة مثل هذه الدعوة فلكونها اعانة على الكفر فيمنع
وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فانه قيل ما تقول في حديث روى النبي صلى الله عليه وسلم
دلائل النبوة عن عاصم عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة فمرنا بامرأة من بني النضير وهي على القبر وهي تقول اربع اشيع من قبلي ليد
اوسع من قبلي راسه فلما رجع استقبله داعي امرته اى زوجة المتوفى فاجاب ونحن معه
فجئنا بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فالقوا فظننا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول القدر في فيه

ط
اتخذوا وانما صح

ثم قال اهل شاة اخوت بغيرانه اهلها فارسلت المرأة تقول يا رسول الله اني ارسلت الى النبع
وهو موضع يباع فيه الغنم ليشترى شاة فلم توجد فارسلت الى جارها قد اشترى شاة
ان يرسل بها اليي بمنزلة فلم توجد فارسلت الى امرأته فارسلت اليها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اطلق هذا الطعام الذي اشترى وهو جميع كبير والغالب انه فقير وقال النبي صلى الله عليه وسلم كفار وذلك
لانه لم يوجد صاحب الطعام ليحلوا منه وكان الطعام في صدق الفداء ولم يكن من طعام هو الا ابد
فامر باطعامهم وقد نوصوا فيه الشاة بائلا فلا ودفع هذا استصدق عنها هذا المدايت بظاهرة
يرد على ما قرره صاحب مذهبا من انه يكره اخذ الطعام من اهل الميت كما مر من البرزانية والخاصة
وابن السمام والرواية عن جرير بن عبد الله واجيب بانه ينبغي ان يقتدر للاصم بنوع فاق من
اجتماع بوجوب استحباب اهل بيت الميت فيطعمونهم كرهها او يحمل على كمال الورثة صغيرا او غالبا
اوليهم اول لم يكن الطعام من عند احد معتمدا له لانه لا مال الميت قبل فسمته ونحو ذلك
وعليه قول قاضنا نكره اخذ الضيافة في ايام المصيبة لانه ايام تأسف فلا يليق بها ما يكون
للتسود وان اخذ طعاما للفقراء كان خيرا ان شئ ذكره في شرح المشكوة لكن يرد هذا الجواب
ما ذكره المصنف في جلاء القلوب انه الذي يقتضيه الاموال تعميم الكراهة اذا الاجتماع ومنعه من المذكور
في الدليل عايناه فطعنا الدلالة فلا يجوز تخصيصها بالرواية ولا تظن ان المعتاد في زماننا هذا ان ياتي
على ما قاله قاضنا فان ظن باطل اذا المعتاد دعوة المشايخ والائمة والمؤذنين والجيران بلا تمييز
بين الاغنياء والفقراء بل اكثرهم اغنيا او ينقلقوا لهم مكانا مخصوصا ويطلبون فشا وطيلة
ووسادة رقيقة كما يفعلون في الوليمة ودعوة الخنا فمثل للضيافة معنى غير هذا على انه يمكن
ان يكون مراد قاضنا ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء الا ان يدعو ويجمعوا عند اهل الميت
بل الوجه ان يحل على هذا تقليدا للمساكنة للغير السابق ولو لم يرد في هذا خبر ولم يفتح الفقهاء
الكراهة بل كانا مباحا كما في هذا الزمان بالكراهة اذا اطلب الناس عليه واتخذوه سنة
بل اعتدوه واجبا على جاني يوم ارجل كاستغنى فقال مات ولدي وكنت فقيرا فلم اقدر على اخذ الطعام

يوم موته واقربه الى يوم الثاني مما ائت بالثاخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتردد في كونه
على الفور ولا مباح يرد في الجاهل انه مكره حتى افنى بعض الفقهاء لما شاع صوم الايام البيض
في زمانه بكرهه لئلا يردى الى اعتقاد الوجوب مع ان صوم الايام مستحب ورد فيه اخبار
كثيرة فاطنك **الح** فانظرك بالكره انتهى كلام المصنف ويؤيده عموم قول الزيلعي حيث
قال **والا** به الجوز في الايام المصيبة الى ثلثة من غير ان كتاب محظور من فروع البسط
واخذ الاطعمة من اهل الميت انتهى وكذا يؤيده النصوص المذكورة من الفقهاء سابقا لانها
عامة لا تفرق بين النياحة وغيرها كما في قاضنا في فتاواه فان قلت فايقول المصنف
جواب الاستدراك بتدبير النبي صلى الله عليه وسلم في قاضنا في فتاواه فان قلت فايقول المصنف
تلف هذا لكم اخذ الطعام من اهل الميت من الورثة وغيرهم من اموالهم اعني كونها بدعة
مستحبة معدودة من النياحة مع ان النياحة حرام ورد فيه وعبد شديد في اخبار كثيرة
منها ما روى البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم الميت يعذب في قبره بما نبح عليه ومنها ما روى البخاري ومسلم في المغيرة
بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نبح عليه فانه يعذب بما نبح
عليه يوم القيامة ومنها ما روى الترمذي وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فتقوم بكبيرة فتقولوا اجلناه ولسنا نراه ونحو
ذلك الاول والثاني ملكين يهرزان هكلا انت ومنها ما روى مسلم وابن ماجه عن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امة من امرها عليه لا يتركوهن الفخر في
الاخص والطن في الانساب واليسق بالنجوم والنياحة وقالوا النياحة اذا لم تنب
قبل ميتها تقام يوم القيامة وعليها شربا من طرا وان وزع من حجب ذكر الامام المنذري هذه الاشارة
في كتاب الترغيب والترهيب قال في الظيرية بل يعذب الميت ببكاء اهله قيل نعم لغيره الميت
ليعذب ببكاء اهله وعامة المشايخ تفوه وصلوا الحديث على ما اذا اوصى بذلك ان شئ

حضرت مخزن کائنات علیہ الصلوٰۃ والسلام

